

الجزء الثاني

من

البدر الطالع

بمخاتين من بعد

بقرن السابع

للقاضي العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

﴿ويليه﴾

المحقق التابع للبدر الطالع للسيد الحياظة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن

يحيى زبارة اليمنى غفر الله له وللمؤمنين آمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هـ بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر بالقاهرة

﴿حقوق الطبع محفوظة﴾

(انشره حضرت الماثل الشيخ معروف ع. ا. الله ب. ا. د. د.)

الناسر بالجامعة مصر حسب المجلد ١٠٠٠

لساكنة

فقد اعلمنا صديقنا...
حقوق الطبع محفوظة...
الناشر بالجامعة...
مصر حسب المجلد...
لساكنة

فهرس

﴿ الجزء الثاني من البدر الطالع ﴾
(حرف الغين المعجمة)

صحيفة

غاران بن أرغون سلطان التتار	١
السيد غالب بن مساعد سريف مكة	٤
(حرف الفاء)	
الشريفة بنت الامام المهدي احمد	٢٤
فاطمة بنت القاضي كمال الدين المدعوة ستينة	٢٥
فرج بن برقوق الناصر	٢٦
فضل الله بن عبد الله، ابن مكائس	٢٧
فضل الله بن عالي الهمداني	٢٨
(حرف القاف)	
السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن	٢٩
السيد القاسم بن ابراهيم الظفري اليمني	٣٠
السيد القاسم بن احمد بن عبد الله اليمني	٣١
القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل	٤٠
السيد القاسم بن الحسن الجرهموزي اليمني	٤١
لامام المتوكل على الله القاسم بن الحسن	٤٢
قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلي اليمني	٤٤

- ٤٥ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد الكوكباني
- ٤٥ قاسم بن قطلوبغا زين الدين السودنى
- ٤٧ الامام الأعظم القاسم بن محمد بن على اليمنى
- ٥١ القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى
- ٥٢ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى
- ٥٢ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير
- ٥٣ القاسم بن يحيى الخولانى
- ٥٤ السلطان قانصوه سلطان مصر
- ٥٥ السلطان قايتباى الجركسى المحمودى ملك مصر
- ٥٦ قرا يوسف بن محمد التركانى
- ٥٧ قطب الدين بن علاء الدين النهروانى الحنفى
(حرف الكاف)
- ٥٨ كتبغا المغلى المنصورى
(حرف اللام)
- ٥٩ لطف البارى بن أحمد الثلاثى اليمنى
- ٦٠ لطف الله بن احمد ججاف اليمنى
- ٧١ لطف الله بن محمد الغياب الظفيرى اليمانى
(حرف الميم)
- ٧٤ السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل
- ٧٦ السيد محسن بن اسماعيل السامى اليمنى
- ٧٦ السيد محسن بن الحسن اليمنى

٧٨	السيد محسن بن عبدالكريم بن أحمد البيني
٧٩	محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري ابن الا
٨٠	محمد بن ابراهيم بن علي ابن ظهيرة
٨١	السيد محمد بن ابراهيم بن علي ابن الوزير البيني
٩٣	محمد بن ابراهيم بن محمد البدر البشتكي
٩٥	السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين الشبامى البيني
٩٦	محمد بن ابراهيم بن يحيى الشجرى السحولى
٩٧	الامام المهدي محمد بن أحمد البيني
١٠٢	محمد بن أحمد بن جارالله مشحم الصعدى البيني
١٠٤	محمد بن أحمد بن حمزة الرملى المصرى
١٠٣	محمد بن أحمد بن سعد السودانى الصنعانى
١٠٦	محمد بن أحمد بن سليمان ابن خطيب داريا الدمشقى
١٠٨	محمد بن أحمد شمس الدين ابن قدامة الحنبلى
١٠٩	محمد بن أحمد بن عثمان ابن عدلان
١١٠	محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبى الفارقى
١١٢	محمد بن أحمد بن عثمان بن شمس الدين البسطى المالكى
١١٤	محمد بن أحمد بن على التنى الفاسى شيخ الحرم
١١٥	محمد بن أحمد الجلال المحلى المصرى
١١٦	محمد بن أحمد ابن جار الله مشحم الصعدى
١١٩	محمد بن أحمد العجيسى ابن مزروق التلمسانى
١٢٠	محمد بن أحمد البهاء الصاعانى ابن الضياء
١٢١	محمد بن أحمد بن روزبة الكاررونى الشافعى

	صحيفة
محمد بن أحمد بن مرغم الزيدى البماني	١٢١
محمد بن أحمد بن محمد الحرازي البماني	١٢٣
محمد بن أحمد بن مظفر البماني	١٢٤
محمد بن أحمد بن خليل الهمداني الصنعائي	١٢٤
السيد محمد بن ادريس بن الناصر على البماني	١٢٦
السيد محمد بن اسحاق ابن الامام المهدي	١٢٧
محمد بن أسعد جلال الدين الدواني	١٣٠
السيد محمد بن اسماعيل الشامي البماني	١٣٠
السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح الكحلاني الامير	١٣٣
الامام المؤيد محمد ابن الامام المتوكل اسماعيل	١٣٩
السيد محمد بن بركات الحسني أمير مكة	١٤٠
السلطان محمد خان بن بايزيد ، سلطان الروم	١٤١
محمد بن أبي البركات الجبرتي سلطان المسلمين بالحيشة	١٤٢
محمد بن أبي بكر بن آيدغدي ابن الجندی القاهري	١٤٢
محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية	١٤٣
محمد بن أبي بكر الاشخر الزيدى	١٤٦
محمد بن أبي بكر بن الحسن ابن المراغي	١٤٦
محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة	١٤٨
محمد بن أبي بكر بن علي البهاء المشهدي الارهرى	١٤٩
محمد بن أبي بكر بن عمر ، ابن الدمايني	١٥٠
محمد بن أبي بكر ابن أبي القاسم الهمداني السكاكيني	١٥١
محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى البماني	١٥٣

- ١٥٤ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري البيني وأخوه ووالده
- ١٥٥ محمد بن حسن السماوي البيني
- ١٥٦ محمد بن حسن بن علي الشمس النواجي
- ١٥٧ محمد بن الحسن بن عيسى ابن العليف
- ١٥٩ السيد محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
- ١٦٠ السيد محمد بن الحسن المعروف بالحقسب البيني
- ١٦١ السيد محمد بن الحسين الحوثي الصنعاني
- ١٦١ محمد بن حسين دلامة الذماري البيني
- ١٦٤ محمد بن حسين المرهبي الجبلي اليماني
- ١٦٥ السيد محمد بن الحسين بن الحسن البيني
- ١٦٦ محمد بن حمزة الدمشقي ابن شمس الدين
- ١٦٩ محمد بن خليفة الابي التونسي
- ١٦٩ محمد بن خليل أبو حامد الرملي ابن الموقت
- ١٧٠ محمد ابن الدمدمكي العابد الترواني
- ١٧١ محمد بن ذانيال بن يوسف شمس الدين الكحال
- ١٧١ محمد بن سليمان بن سعيد الرومي الحنفي الكافياجي
- ١٧٣ محمد بن شهاب بن محمود ابن العجمي الخافي
- ١٧٤ محمد بن صالح الجيلاني الفارسي اليماني
- ١٧٦ محمد بن صالح بن أبي الرجال
- ١٧٨ محمد بن صالح التهمي الجراذي اليماني
- ١٧٨ محمد بن صالح العصامي الصنعاني
- ١٨٠ محمد بن طلقشاه الهندي ملك الهد

- ١٨١ محمد بن عبد الدائم النعيمي البرماوى
- ١٨١ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد اليمنى
- ١٨٢ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال البكرى
- ١٨٣ محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزوينى
- ١٨٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد تميم الدين السخاوى
- ١٨٧ محمد بن عبد الرحيم صفي الدين الهندى
- ١٨٨ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى
- ١٩٠ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام القاسم
- ١٩١ محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الخطيب التماسانى
- ١٩٤ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف الدين
- ١٩٦ محمد بن عبد الله ابن ظهير الشافى
- ١٩٧ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن قاضى عجلاون
- ١٩٧ السيد محمد بن عبد الله بن لطف البارى الكبسى
- ١٩٨ محمد بن عبد الله بن محمد ابن نصر الدين الحموى
- ١٩٩ محمد بن عبد الله الغشم الآسى اليمانى
- ٢٠٠ محمد بن عبد المنعم بن محمد الجرحرى القاهرى
- ٢٠١ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد، الكمال بن الهمام الحننى
- ٢٠٢ السيد محمد بن عز الدين بن صلاح اليمانى
- ٢٠٣ السيد محمد بن عز الدين بن محمد المقتى
- ٢٩٥ السيد محمد بن عز الدين النعمى التهامى وأخوه
- ٢٩٦ محمد بن عطاء الله الراوى الهروى
- ٢٠٨ محمد بن علاء الدين البابلى القاهرى

- ٢٠٨ محمد بن علي بن ابيك السروجي
- ٢٠٩ السيد محمد بن علي بن الحسن ، الشريف الحافظ ابن حمزة
- ٢١٠ محمد بن علي بن حسين العمراني البجلي
- ٢١١ محمد بن علي بن جعفر ابن قمر التافعي
- ٢١١ محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي ابن النقاش
- ٢٢٢ محمد بن علي بن عبد الواحد كمال الدين ابن الزملاكاني
- ٢١٣ الامام المصور بالله محمد بن علي السراجي
- ٢١٤ محمد بن علي بن محمد أبو الشيبلي
- ١١٤ محمد بن علي بن محمد الشوكاني مصنف هذا الكتاب
- ٢٢٥ الامام الناصر محمد بن علي صلاح الدين
- ٢٢٦ محمد بن علي بن محمد السمهودي الشمس ابن القطان
- ٢٢٧ محمد عابد بن أحمد السندي
- ٢٢٨ محمد الكردي
- ٢٢٩ محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد
- ٢٣٢ محمد بن علي بن يونس ابن الزحيف
- ٢٣٢ محمد بن عمار بن محمد ابن عمار المصري
- ٢٣٣ محمد بن عمر بن أحمد المحلي الغمري
- ٢٣٤ محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري
- ٢٣٤ محمد بن عمر بن علي صدر الدين ابن الوكيل
- ٢٣٦ محمد بن قلاوون بن عبد الملك الناصر
- ٢٣٨ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم
- ٢٤٠ محمد بن محمد بن ابراهيم بن الصارم النقايني

	صحيفة
السيد محمد بن محمد النبوس اليميني	٢٤١
محمد بن محمد بن احمد ابن خطيب الفخرية	٢٤١
محمد بن محمد بن احمد ، البدر سبط المارداني	٢٤٢
محمد بن محمد بن احمد ابن المؤرخ الغرناطي	٢٤٢
محمد بن محمد المرى الكمال ابن ابي شريف	٢٤٣
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن امام الكاملية	٢٤٤
محمد بن محمد بن عبد الرحمن البدر البلقيني	٢٤٤
محمد بن محمد بن عبد الله الخيصرى	٢٤٥
محمد بن محمد بن عمر سيف الدين الحنفي	٢٤٦
محمد بن محمد بن بن أبو الفضل المشدالي الزواوي	٢٤٧
محمد بن محمد ابن سيد الناس	٢٤٩
محمد بن محمد بن العزى العامرى	٢٢٥
محمد بن محمد أبو بكر ابن نباته	٢٢٥
محمد بن محمد الشمس الحلبي ابن امير حاج	٢٥٤
محمد بن محمد الشمس العيزرى	٢٥٤
محمد بن محمد أبو عبد الله الورغنى ابن عرفه	٢٥٥
محمد بن محمد بن القاسم النويرى	٢٥٦
محمد بن محمد المقرى ابن الجزرى	٢٥٧
انسيد محمد بن محمد التقي ابن فهد	٢٥٩
محمد بن محمد العلاء البخارى	٢٦٠
محمد بن محمد ابن الشحنة الصغير	٢٦٣
محمد بن محمد ابن الشحنة الكبير	٢٦٤

السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي	٢٦٥
محمد بن محمد الفنادي (الفناري)	٢٦٦
محمد خان ابن مراد بن محمد ، سلطان الروم	٢٦٩
السلطان محمد بن مراد بن سليم	٠٠٠
السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد	٠٠٠
محمد بن مصلح الدين القوجوي شيخ زاده	٠٠٠
الامام المهدي محمد بن المطهر	٢٧١
محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء الدهيري	٢٧٢
السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي البيني	٢٧٢
محمد بن يحيى بن أحمد ابن زهرة	٧٢٦
محمد بن يحيى حنش اليماني	٢٧٧
السيد محمد بن يحيى الكبسي البيني	٢٧٨
محمد بن يحيى بن محمد ابن بهران البيني	٢٧٩
محمد بن يعقوب المجد الفيروز آبادي ، صاحب القاموس	٢٨٠
السيد محمد بن يوسف بن أحمد البيني	٢٨٤
محمد بن يوسف بن عبد الله ، شمس الدين الخياط	٢٨٦
محمد بن يوسف بن علي ، أثير الدين أبو حيان	٢٧٨
محمد بن يوسف بن علي الكرماني	٢٩٢
محمود بن أحمد العيني الحنفي ، ابن الامشاطي	٢٩٢
محمود بن أحمد ، ابن خطيب الدهشة	٢٩٣
محمود بن أحمد بن موسى البدر العيني	٢٩٤
محمود بن سليمان شهاب الدين ابن فهد الختلي	٢٩٥

	صحيفة
السلطان محمود بن عبد الحميد، سلطان الروم	٢٩٦
محمود بن عبد الرحمن الاصبهاني	٢٩٨
محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي	٢٩٩
السلطان مراد بن أحمد بن محمد ، سلطان الروم	٣٠٠
السلطان مراد بن أورخان بن عثمان « »	٣٠٠
السلطان مراد بن سليم بن سليمان « »	٣٠١
السلطان مراد خان بن محمد خان « »	٣٠٢
مسعود بن أحمد سعد الدين الحارثي الحنبلي	٣٠٢
مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني	٣٠٣
مصطفى بن يوسف بن صالح خوجه زاده الرومي	٣٠٦
مصطفى القسطلاني الرومي	٣٠٨
السيد المطهر ابن الامام شرف الدين ، ملك اليمن	٣٠٩
المطهر بن علي بن محمد المفسر الضمدي	٣١٠
الامام الواثق المطهر بن محمد	٣١١
الامام المتوكل المطهر بن محمد	٣١١
الحافظ مغلطاي بن قليج ، علاء الدين الحنفي	٣١٢
موسى بن احمد الرداد ابن الزين اليماني	٣١٣
موسى بن أبي بكر بن سالم ملك التكرور	٣١٤

(حرف النون)

ناصر بن أحمد بن يوسف ابن مرني	٣١٥
السيد الناصر بن محمد بن اسحاق اثبيتي	٣١٤

٣١٦ نصر الله بن أحمد أبو الفتح التستري الحنبلي

(حرف الهاء)

- ٣١٦ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير
 ٣١٨ السيد الهادي بن أحمد الجرهموزي البجلي
 ٣١٧ السيد الهادي بن احمد الجلال البجلي
 ٣١٩ هادي بن حسين القارني الصنعاني
 ٣٢٠ السيد الهادي بن يحيى أخو الامام المهدي
 ٣٢١ السيد هاتم بن يحيى الشامي البجلي
 ٣٢٤ هبه الله بن عبد الرحيم ابن البارزي

(حرف الواو)

- ٣٢٥ وجيهة بنت علي بن يحيى الانصارية الصعيدية
 ٣٢٥ الشريف ودي بن حماد بدر الدين أمير المدينة

(حرف الياء التحتية)

- ٣٢٥ يحيى بن أحمد ابن مظفر، مؤلف البيان
 ٣٢٧ يحيى بن أبي بكر بن محمد الحرصي العامري
 ٣٢٨ السبد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم
 ٣٢٩ السيد يحيى بن الحسين ابن المؤيد التيهاري
 ٣٣٠ السيد يحيى بن الحسين، مصنف الباقوة
 ٣٣١ الامام يحيى بن حمزة
 ٣٣٣ القاضي يحيى بن صالح التجري السحول

يحيى بن عبدالرحمن العجيسى البخارى	٣٣٨
يحيى بن على الشوكانى ، أخو المؤلف	٣٣٨
السيد يحيى بن القاسم عز الدين العلوى اليمنى	٣٤٠
يحيى بن محمد ابن حميد المقرانى الحارثى	٣٤١
يحيى بن محمد القباني	٣٤٢
السيد يحيى بن محمد الصعاني	٣٤٢
السيد يحيى بن محمد الحوثى اليماني	٣٤٤
السيد يحيى بن مطهر بن اسماعيل	٣٤٩
القيه يوسف بن أحمد ، مؤلف الثمرات	٣٥٠
السيد يوسف ابن الامام المتوكل	٣٥٠
يوسف بن تغرى بردى الجمال ابو المحاسين	٣٥١
يوسف بن الحسن ابن خطيب المصوريه	٣٥٢
يوسف ابن الزكى عبد الرحمن ، الحافظ المزيه	٣٥٣
يوسف بن شاهين سبط ابن حجر	٣٥٤
القاضى يوسف بن على ، صاحب الطوق الصادح	٣٥٥
يوسف بن محمد علاء الدين المزحاجى	٣٥٦
يوسف باشا أمير المدينة وجدة	٣٥٧
يوسف أعا الرومى ، أحد حواص الباشا خليل	٣٦٨
السيد يوسف بن يحيى ، صاحب نسمة السحر	٣٧٢

الجزء الثاني

من

البدر الطالع

بمخاتين من بعد

بقرن السبع

للقاضى العلامة شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ
﴿ ويليه ﴾

الملحق التابع للبدر الطالع للسيد الحفاظة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن
محي زبارة اليمنى غفر الله له وللمؤمنين آمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هـ بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر بالقاهرة

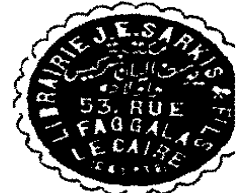
﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

(لاسره حصره الفاعل الشيخ معروف عبد الله باسندوه)

« الناشر بالخانه مصر حسب المحرر أدناه »

سالم الله العالرحم

فد اعطينا صدقتنا الناظر الشيخ معروف عبد الله باسندوه
حقوق طبع البدر الطالع للخواص وما استنا عليه من
احواسى والملحقات حسب طلبه نذكر لنا محمد بن يعقوب الاول سنة ١٢٥٠ هـ
القاهرة للبريد الشريف عن الله له وللؤمنين آمين



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

و به نستعین

حرف الخین المعجمة

٢٦٤ * غازان بن آرغون بن أبغابن هلاکوبن تولى بن جنکز خان *

السلطان معز الدين سلطان التتار كان جلوسه على تخت الملك سنة (٦٩٣) وحسن له ناييه نوروز الاسلام فاسلم في سنة (٦٩٢) ونثر الذهب والفضة والؤلؤ على رؤس الناس وفشا الاسلام في التتار وكان ملك خراسان بأسرها والعراق وفارس والروم واذربيجان والجزيرة وكان يتكلم بالفارسية ويفهم أكثر اللسان العربي ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنکز خان الطاغية الذي أهلك العباد والبلاد، وصرف همته الى توفير العسكر وسد الثغور وعماردة البلاد والكف عن سفك الدماء ولما أسلم قيل له ان دين الاسلام محرم نكاح نساء الآباء وقد كان استضاف نساء أبيه الى نسائه وكان أحبهن اليه خاؤون وهي أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الاسلام فقال له بعض خواصه ان أباك كان كافراً ولم تكن خاؤون معه في عقد صحيح انما كان مسافحاً بها فاعقد أنت عليها فانها تحمل لك ففعل

ولولا ذلك لارتد عن الاسلام واستحسن ذلك من الذى أفتاه به لهذه المصلحة بل هو حسن ولو كان تحته الف امرأة على سفاح فان مثل هذا السلطان المتولى على أكثر بلاد الاسلام فى اسلامه من المصلحة ما يسوغ ما هو أكبر من ذلك حيث يؤدى التحريج عليه والمشى معه على أمر الحق الى رذنه فرحم الله ذلك المفتى . وكان والد صاحب الترجمة ومن قبله من الملوك يعدون أنفسهم نوابا لملك السراى فلما استقرت قدم غازان فى الملك تسمى بالخان وقطع ما كان يحمله اليهم اتاوة وأفرد نفسه بالذكر والخطبة وضرب السكة باسمه وطرد نائبيهم من بلاد الروم وقال أنا أخذت البلاد بسببى لا بغيرى وكان اذا غضب خرج الى الفضاء ويقول ان الغضب اذا خزنته زاد فان كان جائعاً أكل أو بعيد عهد بالجماع جامع ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك من ينعطى ما بضر عقاه وأول ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الاسلام فان نوروز خرج عليه فخاربه ثم لجأ نوروز الى قلعة خراسان ثم ان غازان قتل الاكراد الذين قاموا مع نوروز وكان جملة من قتل منهم فى المعركة خمسين الفا وأسروا منهم أسراً كثيراً حتى بيع الصبي الجميل المراهق ومن هو أكبر منه باثنى عشر درهما . ثم ان غازان طرق البلاد الشامية فى سنة (٦٩٩) وكانت ماحمة عظيمة ظفر فيها غازان ودخل دمشق وخطب له بها واستمرت له الخطبة أياماً وحصل فى تلك الأيام لأهل السام من القتل وسبى الحرم والذرية والتعذيب مالا يوصف بسبب ما صودروا به من الأموال وهلاك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة أخرى سنة (٧٠٠) فأوقع ببلاد حاب ثم أرسل بعض امرائه بالعساكر

الى مصر فوقعت على عسكره كسرة عظيمة وقتل منهم من لا يحصى وكان ذلك فى سنة (٧٠٣) ولما بلغ ذلك غازان حصل له غم شديد كان سبب موته كما قال ابن حجر (فات) فى شهر شوال سنة ٧٠٣ ثلاث وسبعائة. قال الذهبى كان شابا عاقلا شجاعا مهييا مليح الشكل مات ولم يتكهل واشتهر أنه سم فى منديل يمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك انتهى. وقد امتحن أهل الشام بهذا على رأس القرن السابع كما امتحنواهم وغالب بلاد الاسلام بجده الأعلى على رأس القرن السادس وكما امتحنوا بتمورلنك على رأس القرن الثامن وكلهم من التتار والحكم لله القادر المختار.

٢٦٥ ﴿ السيد غالب بن مساعد شريف مكة وأميرها ﴾

عند تحرير هذه الأحرف ولى الامارة بعد أبيه مساعد أخوه (سرور ابن مساعد) الذى طارصيته فى الآفاق وبلغ من المجد والسعى فى أعمال الخير وتأمين السبل ما لم يبلغ اليه أحد من آباءه ولقد كانت أحاديث الوافدين للحج الى بيت الله الحرام تخبر عنه باخبار تسر القلوب وتشنف الأسماع وتروح الطباع وكان عظيم السطوة شديد الصولة قامعا للفساد راعيا لمصالح العباد كثير الغزو لمردة الأعراب الذين ينخفطون الناس فى الطرقات سم (مان) فى شهر رجب سنة ١٢٠٢ اثنتين ومايتين والى الف. وقام مقامه أخوه عيد المعين سم رغب عن الأمر لصاحب الترجمة بعد أيام يسيرة من ولايته فقام به هذا أتم قيام وهو الآن فى سن التسباب حسبنا نسمعه من الحجاج وله شغلة عظيمة بصاحب نجد عبد العزيز بن سعود المستولى الآن على البلاد النجدية وغيرها مما هو مجاور لها وكثيرا ما يجمع صاحب الترجمة

الجيوش ثم يغزو أرض نجد فيصل اطرافها فيبلغنا أنه يقوم لحربه طائفة يسيرة من أطراف البلاد فيهزمونه ويعود الى مكة وآخر ما وقع منه ذلك سنة (١٢١٢هـ) فانه جمع جيشا كثيرا وغزا نجدا وأوقع ببعض البلاد الراجعة الى سلطان نجد المذكور فلم يشعر الا وقد دهمه جيش لا طاقة له به أرسله صاحب نجد فهزمه واستولى على غالب جيشه قتلا وأسرا بل جاءت الأخبار بانه لم يسلم من جيش صاحب الترجمة الا طائفة يسيرة وقتل جماعة من أشرف مكة في المعركة وتمت الهزيمة الى مكة ولو ترك ذلك واشتغل بغيره لكان أولى له فان من حارب من لا يقوى لحربه جر اليه البلوى فان صاحب نجد تبلغ عنه قوة عظيمة لا يقوم لمثلها صاحب الترجمة . فقد سمعنا أنه قد استولى على بلاد الحسا والقطيف وبلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز. ومن دخل تحت حوزته أقام الصلاة والزكاة والصيام وسائر شعائر الاسلام ودخل في طاعته من عرب الشام الساكنين ما بين الحجاز وصعدة غالبهم اما رغبة واما رهبة وصاروا مقيمين لقرائض الدين بعد أن كانوا لا يعرفون من الاسلام شيئا ولا يقومون بشيء من واجباته الا مجرد التكلم بانفض الشهادتين على ما في لفظهم بها من عوج. وبالجملة فكانوا جاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار الينام صاروا الآن يصلون الصلوات لا وقتها ويأتون بسائر الأركان الاسلامية على أبلغ صفائها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخل تحت دولة صاحب نجد وممتنلا لأوامره خارج عن الاسلام. ولقد أخبرني أمير حجاج اليمن السيد محمد بن حسين المراجل الكبسى أن جماعة منهم خاطبوه هو ومن معه من حجاج اليمن بانهم كفار وانهم غير سعدورين عن الوصول الى

صاحب نجد لينظر في اسلامهم فالتخلصوا منه الا يجهد جهيد وقد صارت جيوش صاحب نجد في بلاد يام وفي بلاد السراة المجاورين لبلاد أبي عريش ومن تبعه من هذه الاجناس اغتبط بمتابعته وقاتل من يجاوره من الخارجين عن طاعته فهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعا اليه وتباغنا عنه اخبار الله أعلم بصحتها . من ذلك أنه يستحل دم من استغاث بغير الله من نبي أو ولي وغير ذلك ولا ريب أن ذلك اذا كان عن اعتقاد تأثير المستغاث كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتدا كما يقع في كثير من هؤلاء المعتقدين للأموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون عليه زيادة على تعويلهم على الله سبحانه ولا ينادون الله جل وعلا الا مقترنا باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردين عن الرب فهذا أمر الكفر الذي لا شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين ومن جملة ما يباغنا عن صاحب نجد أنه يستحل سفك دم من لم يحضر الصلاة في جماعة وهذا ان صح غير مناسب لقانون الشرع نعم من ترك صلاة فلم يفعها منفردا ولا في جماعة فقد دلت أدلة صحيحة على كفره وعورضت باخرى فلا حرج على من ذهب الى القول بالكفر انما الشأن في استحلال دم من ترك الجماعة ولم يتركها منفردا. وتباغ أمور غير هذه الله أعلم بصحتها وبعض الناس يزعم أنه يعتقد اعتقاد الخوارج وما أظن ذلك صحيحا فان صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون بما تعلموه من محمد بن عبد الوهاب وكان حنبليا ثم طالب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد وصار يعمل باجتهادات جماعة من متأخري الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واضرا بهما وهما من أشد الناس على معتقدي الاموات وقد رأيت كتابا من صاحب

نجد الذى هو الآن صاحب تلك الجهات أجاب به على بعض أهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب والسنة فالله أعلم بحقيقة الحال . وأما أهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر وبلغنا أنه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف فى مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه فى الدين وفى سنة (١٢١٥) وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان أرسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها فى الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذى يفعله المعتقدون فى القبور وهى رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذا كروه فى مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من الصحابة فاجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على أن المجيب من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وأبطل جميع ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه وأرسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بمكاتبة منه الى سيدى المولى الامام فدفع حفظه الله جميع ذلك الى فاجبت عن كتابه الذى كتب الى مولانا الامام حفظه الله على لسانه بما معناه ان الجماعة الذين أرسلوا اليه بالمذاكرة لا ندرى من هم وكلامهم يدل على أنهم جهال والاصل والجواب موجودان فى مجموعى . وفى سنة (١٢١٧) دخلت بلاد أبى عريش وانصرفنا فى طاعة

صاحب نجد ثم تزلزلت الديار اليمنية بذلك واستولى أصحابه على بعض ديار تهامة وجرت أمور يطول شرحها وهي الآن في سريان وقد أفردت ما بلغنا من ذلك في مصنف مستقل لان هذه الحادثة قد عمت وطمت وارتجفت لها أقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر الديار لاسيما بعد دخول أصحاب النجدي مكة المشرفة وطردها عنها ولله أمر هو بالغه . ثم في سنة (١٢٢٢) وصل اليها جماعة من صاحب نجد سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة في العلم ومعهم مكاتيب من سعود الى الامام المنصور بالله رحمه الله تعالى والى ايضا ثم وصل جماعة آخرون كذلك في سنة (١٢٢٧) ثم وصل جماعة آخرون كذلك في سنة (١٢٢٨) ودار مع هؤلاء الواردين ومع غيرهم من المكاتب ما لا يتسع المقام لبسطه ثم بعد هذا في سنة (١٢٢٩) خرج باشة مصر الباشا محمد علي بجنود الساطان ووصل الى مكة وأسر الشريف غالب وجهزه الى الروم ثم بلغ موته هناك وهذا عارض من القول فلنرجع الى ترجمة الشريف غالب فنقول .

ومما ينبغي ذكره ههنا أنه وصل من الشريف المذكور في عام تحرير هذا الاحرف وهو سنة (١٢١٣) في شهر رجب منها كتاب الى مولانا خليفة العصر المنصور بالله على بن العباس حفظه الله يتضمن الاخبار بالرزية العظمى والمصيبة الكبرى والباية التي تبكى لها عيون الاسلام والمسلمين وهي استيلاء طائفة من الفرنج يقال لهم الفرنسيين على الديار المصرية جميعها ووصولهم الى القاهرة وحكمهم على من بتلك الديار من المسلمين وهذا خطب لم يصب الاسلام بمثله فان مصر ما زالت بايدي

المسلمين منذ فتحت في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الآن ولم نجد في شىء من الكتب التاريخية ما يدل على أنه قد دخل مدينة مصر دولة كفرية والافرنج الذين وصلوا اليها في أيام العاضد ووزيره شاوور وكذلك الذين وصلوا اليها في دولة بنى أيوب لم يدخلوا مدينة مصر بل غاية ما بلغوا اليه دمياط ونحوها وما زالت تلك المدينة وسائر بلادها محروسة عن الدول الكفرية فان التتار دوخوا جميع بلاد الاسلام ولم يسلطهم الله على مصر بل عادوا عنها خائبين مقهورين مهزومين وكذلك تيمورلنك مع تدويخه لسائر الممالك لم يسلط عليهم والله ينصر الاسلام وأهله . وأرسل الشريف فى طى كتابه بكتاب من سلطان الروم ثم بعد ذلك وصل من الشريف كتاب فيه التبشير باستيلاء المسلمين على من بالقاهرة فضلا عن الذين منهم بسائر الاقطار المصرية وبالاسكندرية وسنذكر ههنا كتاب السلطان ثم كتاب الشريف الاول ثم كتابه الثانى ثم الجواب من مولانا الامام حفظه الله تكميلا للفائدة وتبيينا للقضية فانها من الحوادث العظيمة التى ينبغى التعريف بها والاعلام بشأنها فانظ كتاب السلطان ملك الروم الى شريف مكة غالب بن مساعد هكذا .

« وبعد فهذا مرسومنا المبجل الشريف ، وخطابنا المعظم المنيف لا زال نافذا بعون الله فى سائر الارحاء والاقطار ، ما دام الفلك الدوار ، أصدرناه مبنيا على نظم فرائد التحية والتسام ، ومنصوبا على قلائد التبجيل والتكريم ، محتويا على قواعد صيانة الدين ، مؤكداً لمعاقد حماية سنن سيد المرسلين ، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين .

« أصدرنا الى على جناب الامبرالامجد ، المبجل الاجل الاوحد ،

للمقتنى آثار أسلافه الاشراف ، من آباءه الغرصناديد آل عبد مناف ،
وأجداده السعيدى السيرا الجميلى الاوصاف ، فرع الشجرة الزكية النبوية ،
طراز العصابة العلوية المصطفوية ، قرّة عين الزهراء البتول ، المحفوف
بصنوف عواطف الملك الماجد ، حالا شريف مكة المشرفة الشريف
غالب بن مساعد ، لازالت العناية الربانية له ملاحظة ، والكلاية الصمدانية
عليه حافظة

والى قدوة العلماء وعمدة الفضلاء ، نائب مكة المشرفة وكافة السادات
الاشراف الاجلاء الميامين ، ومفتاى المذاهب الاربعة والعلماء والائمة
المحترمين ، ووجوه كافة المسلمين ، من ساكنى بلاد الله الامين ، من حاضر
وباد ، وفقهم الله الى سبيل الرشاد .

بحيطون علما أن طائفة كفار الفرنسة ، جعل الله ديارهم دارسة ،
وأعلامهم ناكسة ، قد تقضوا العهود ، وخانوا موثيق المعبود ، وخرجوا
من أطور الحدود ، وهجموا على بدوان مصر وسكانها ، على حين غفلة من
أهلها ، فأكوا البلاد ، وأفشوا الكفر والفساد ، وخاضوا بحر الضلال
والطغيان ، ونحشدوا تحت راية الشيطان . وتمكن البغى فى احشائهم ، وان
الشياطين ليوحون الى أوليائهم ، لا حاكم يردعهم ولا دين واعتقاد يجمعهم
يعدون النهب غنيمة . والنميمة أكل شيمة . قد اتفقت آراؤهم ، وارتبطت
أشوارهم ، على المهجوم على سائر بلدان المسلمين ، وأقطار عباد الله
الموحدين ، بأن أهل الاسلام قويين ، ولهم مزيد الصلابة فى الدين ، فاذا
وصلنا أقطارهم ، وحلنا ديارهم ، فالضعيف منهم نباشره بالحرب والضرب
والقتل والنهب ، والقوى منهم ننصب له شرائك المكرو الحيل حتى تطمئن

خواطيرهم وتأمين ضمائرهم الى أن يقعوا في اشراكنا ونعمل فيهم ما
شئنا من مقاصدنا ونلقى بين سائر المسلمين المسكايد الخفية بالفساد ، لايقاع
العداوة المباشرة للاتحاد ، في أحوالهم وأديانهم ، ولم يعلموا لعنهم الله أن
الاسلام مغروس في قلوبنا ، والايان ممزوج بلحمنا ودمنا ، أ كفر
بعد ايمان ، أضلال بعد هدى . كلا وزب الأرض والسماء ، ربنا لا ترغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وخصوصا في طوائف العرب ، لنبلغ فيهم أقصى
مرام وأحز مطلب ، ونبذل الجهد في تخريج الرعايا من الاسلام عن طاعة
من ولي عليهم من الحكام حتى يكون لنا الصولة العظمى ويصيرون الجميع
لنا مغنا ، فينقطع بذلك سلك نظامهم وينفصم عقدا انتظامهم ، فنملك حينئذ
رقابهم وأموالهم ، فان العرب أسرع ما يستولى على ديارهم ، لتفرهم في
أوديتهم من أقطارهم ، وغفلتهم عن حزم أحوالهم فان أعظم ما يشدت
جموع الاسلام ، ويفل حد سنانهم عن الانتظام هدم قبيلتهم ، وحرق
مساجدهم ، فاذا ظفرنا باقطارهم ، وهدمت كعبيهم ، ومسجد نبينهم ،
وبيت مقدس عزهم ، انقطع أمالهم وتفرق شمائمهم ، وماكنا ديارهم ، فان
الامور لا بدركها الا اتفاق الجمهور فنقتل جميع رجالهم ، ومن يعقل
من صبيانهم ، فحينئذ تقسم ديارهم ، وأموالهم ، وأملاكهم ، ونحول بقية
الناس الى أصولنا وقواعدنا ولساننا وديننا ، فبه يحى الاسلام ، وقواعده
وشرائعه ويندرس رسومه ، وآبارده من وجه الارض من شرفها ، وغربها
وجنوبها ، وشمالها ، وعربها ، وعجمها

فهذا ما اتفق رأى الفرنسيس اللعين من سوء المقاصد في المسلمين .
جعل الله دائرة السوء عليهم فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا ، وترجو الله

أن يعاملهم بعدله في قوله ، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ، فهذا حال الفرانسة ، في الحادهم ، وجدالهم ، وعنادهم ، وما اقتضاه فاسد اجتهادهم ، يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، فكيف لا يكون فرضا على كل أحد من مسلم موحد ، أن يشمر عن ساعد الجد ، ويبذل نفسه وماله في مرضاة الواحد الفرد ، ويمثل قول أصدق القائلين ؛ سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، ويكون رابحا في بيعه عن الخسران ، مستبشرا ببذل نفسه في سبيل الرحمن ، لقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ، الى غير ذلك من الآيات البيّنات والاحاديث الصحيحة المروية عن الثقات ، مما بحث على نصره الدين ، ويلم شعث الموحدين ، فالآن يا شريف مكة ، ويا سادات الأشراف وقادات العرب ، وحماة الدين ، وكعاة المسلمين ، وغزاة الموحدين وأبطال الحروب . الملاحين بصوارم عزمهم عن الدين ظلام الكروب . يا رجال الغارات ، ويا أركان الشريعة ، والعبادات ، ويا حفظة الدين والامانات ويا باذلين النفوس عند انتهاك الحرمات ، ويا كافة اخواننا في الدين ، والذين هم لسريعة ربهم ناصرين ، البدار البدار ، الى طاعة الملك الغفار لمحافظة قبائلكم ، ومحتدنيكم ، منشأ الاسلام ، ومسجد نبينا عليه السلام ، ومواطن مضاعفة عبادتكم من ساحة بيت الله الحرام فالغيرة الغيره ، والحمية الحمية ، من صولة أعداء الدين ، الذين هم عن كل ملة فارقين ولكتب رسل الله مكذبين ، فشدوا عزائمكم للقائهم .

واحفظوا جهاتكم وسواحلكم ، ومنافذ بلدانكم ، وسارعوا الى الرباط ، الى حدود الكفرة اللثام ، بيندر جدة وينبع وما والاها ، مما فيه صيانة المسلمين وحفظ أعراض الموحدين ، وكونوا عباد الله اخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا ، وفي سبيل الله انفقوا وتجملوا ، وكونوا كلكم واحدة ، وأيديكم متناصرة . ولتكن سيوفكم بارقة ، وسهامكم راشقة ، واسننتكم في الطعن متلاحقة ، ومدافعكم صاعقة ، ونبالكم الى أفئدتهم متسابقة ، ولتقصدا بذلك اعلاء كلمة الدين ، والذب عن بيت الله ومسجد رسول الله ، ورجو الله أنكم مؤبدون بنصر الله ، محفوظون بروحانية رسول الله ، ولا يكون لكم تخلف عن ذلك ، ولا تراخ في حفظ تلك المسالك ، ونحن في طرف السلطنة السنية . نشر رايتنا العلية . فبحول الله وقوته وباهر عظمته تملكهم عساكرنا المنصورة . وتقطعهم سيوفنا المشهورة . وقد سيرنا عليهم شجعانا لا يبألون بالموت لاعلاء كلمة الدين . وغزاة يقتحمون على النار محبة في دين الله . فنتعقب بقدره الله أدبارهم . لعل الله يرزقنا هلاكهم ودمارهم فنجعلهم ان شاء الله هباء منثورا . كأن لم يكونوا شيئا مذكورا . فبادروا أمها المسلمون . الى الرباط بجدة وينبع . ومن تخلف فقد عصى الله وخالف أمرنا . فان ذلك أمرنا اليكم وحتمنا عليكم . يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . واستجابوا صالح الدعوات من عجازكم وصالحكم وأفاضلكم عند البيت الحرام . وقد قال تعالى انقروا خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم . وقال عليه السلام المؤمنون كالبنيان بشد بعضهم بعضا . وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا أيها الذين آمنوا إن تطعوا فما من الذين آمنوا الكتاب

يردوكم بعد إيمانكم كافرين . وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله
وفيهكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم . يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب
عظيم . يوم تسود وجوه وتبيض وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت
وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون . تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق
وما الله يريد ظلما للعالمين . والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع
الامور . كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم
المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضرركم إلا أذى وان يقاتلوكم يولوكم
الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله
وحبل من الناس وبعءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات
الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . فالبدار
البدار الى ما أمرناكم من الرباط والحدار والحدار من خلاف ذلك هذا
ما انتهى أمرنا اليكم لا زلتم موفقين . بعون الملك المعين . وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» انتهى كتاب السلطان . لا برح في حماية الملك الديان .

﴿ وهذه صورة كتاب مولانا شريف مكة غالب بن مساعد ﴾
الى مولانا الامام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله وفي طيه
كتاب السلطان السابق ذكره ولفظ كتاب الشريف .
« الحمد لله الذى كل يوم هو فى شأن . والصلاة والسلام على سيد ولد
عدنان وعلى آله الطاهرين وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين . ثم
نهى مزيد سلام نشأ من خالص الفؤاد . واعرب عن صدق المحبة
والاتحاد . مع تحيات طاب نشرها من المآثر العظام . وبيت الله الحرام .
وزمزم والمقام . الى الحضرة الباهرة المنصورية . والعقوة الزاهرة الهاشمية
والسدة العلية العلوية . ساحة الخلافة الجنية . واسطة نظام السادة الحسنية
الجناب العالى الكريم . والماب الغالى الوسيم . أخينا الاكرم وعالى الهمم
الامام ابن الامام حضرة الامام المنصور . وفقه الله لصالح الجمهور . ولا
زالت العناية الربانية له ملاحظة . والسكالية الصمدانية عليه حافظة .
أمين بجاه سيد المرسلين . وبعد اهداء شريف السلام . واسداء واجب
التحية والاكرام . فالسؤال عن حالكم كثير . لموجب مالكم عندنا من
جميل الوداد الوافر . وان سألتكم عنا فنحمده سبحانه على جزيل فضله
وعظيم امتنانه . طيبين بخير وعافية ونعمة من المولى وافية . والذى نبديه
الى مسامعكم العلية . وأفهامكم الزكية . من الامور الحادثة فى الوجود .
وجزيل أحكام الملك المعبود . لموجب احتياج أهل الاسلام . الى الترفيات
عن نهج المهام . وترك حزم الامور . وغفانهم عن حفظ التنور . حتى صار

ما صار. من شردمة أهل البغى والانكار . من التهجم على بلاد أسكندرية
ومصر القاهرة . بجنود من البحر على سفان متواترة . وهم طائفة من جمهور
الفرانسة . والملة الباغية التي بفضل الله أعلامهم ناكسة . لمشاهدتهم في
أحوال المسلمين . ترك الثغور عن التحصين . فهجموا على تلك البلاد . فلم
يجدوا لجامحهم مدافع ولا راد . فافسدوا كافة من يجوارها من العربان . بانواع
السياسة الموهمة بانهم من طائفة السلطان . وأبرزوا للبوادي كتباً مزورة
بالفاظ عربية . بتعظيم الله ورسوله مصدره . حتى اتقادوا له بالطاعة . ظنا
منهم بانهم من جنود الدولة المطاعة . وليس يخفى عليكم حال البوادي
الطعام . الذين لا يعقلون ان هم إلا كالأنعام . فسلكو بهم الطريق .
وصاروا للمشركين أعظم مساعد وأعز رفيق . فجرى قدر ربنا سبحانه
باستدراج جند الشيطان أرباب الخيانة . بتملكهم للقاهرة . ودخولهم
الى مصر بحكمته الباهرة . فلاراد لقضائه . ولا يحيص عما ارتضاه . فهو
الملك المختار . وله المشية فيما يختار . فحينئذ بلغ ذلك الخبر . حضرة سلطان
الاسلام . أدحض الله بصوارم سطوته جنود اللثام . فجهز عليهم من
أبطال الاجناد . ما يعجز عن حصره جموع الاعداد . وسير عليهم من
جيوش الاسلام . ووزرائه العظام . وجعل مقدمهم الوزير الشهير الجزار
احمد باشا . بلغه الله من الخير ما شا . فاجتمعت عليه طوائف العربان .
وتحسدت تحت رايته كافة أهل الامان . وهرع الى جهادهم المسلمون من
كل مكان . حتى أفتارنا الحرمية ظهرت منا للجهاد سبعة آلاف . يردون
في طاعة الله موارد الموت والاتلاف . ونرجو العظيم من فضله العميم .
أن يؤيد بالنصر أجناد الموحدين . ويبدد بالقهر تشمل الكفرة الملاحدين .

والحمد لله قد وردت اليينا الاخبار بتضايق حال المشركين من الحصار .
لتزاحف جنود أهل الاسلام . واحاطتهم بجميع المنافذ المصرية والمسام
فاتتظم أمر التحيز . وانتدب لنصرة الاسلام كل ذليل وعزيز . ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . وفي هذا الأوان ورد اليينا هذا الفرمان
الصادر اليكم منه صورنان . المعلن بدواعي الفلاح . والمحرض لكافة
المسلمين على ما يرجى منه النجاح . من استعداد القوة للمصادمة
والكفاح . كما هو متحتم على أهل الاسلام . خصوصاً في مثل هذه الايام .
ومن أعظم الشيم والمروءة . امثال قول الله تعالى . وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة . فبذل غاية المجهود . لمحافظة الثغور . وتحصين الحدود .
والمرابطة في بلدان السواحل . والذب على الاديان بسهم المرامي . وبيض
الصواهل . أمر محتوم على كافة ملوك الاسلام وسائر القبائل . فوصلكم
صورة الامر الشريف والخطاب المنيف وما القصد من إرساله إلا تنبيهكم
لحفظ البلاد . والتحذير من أرباب الكفر والعناد . كما هو مصرح في
الفرمان السلطاني . من ذكر مكائد الكفرة في جميع المغاني . ولا يعزب
عن فهمكم التأقب . أن ملوك الروم أحس بما يبني الكفرة أمورهم من
المعاطب . فحثوا على المرابطة جميع المسلمين . وفووا ثغور بلدانكم
بالنحصن الرصين من البنيان . وتشديد بروج المناقق بذوى البأس من
الفتيان . فان بحر الهند تجرى فيه سفائينهم . وقد ظهرت فيه باحد المواسم
ضرايرهم . فيجب من عزيز جنابكم كمال التحري لدفع مفسدهم . والاستعانة
بالله تعالى في ادحاض مكائدهم . ومن آكد اللوازم نشر هذين الفرمانين
في كافة أقطار أوامرهم . وأقصى ما يحادد بلدانكم ومحكمكم . هذا ساعن
(٢ - البدر - ل)

لنا به الاخبار . لا زلتم في كلاية الملك الستار . وان شاء الله عن قريب
تفيدكم بمسرة نصره الاسلام . فالمرجو من جنابكم عدم اخراجنا من الضمير
المنير . باسنى صحة أخباركم . لا سيما تفيدوا بما تجدد وحدث وبلغكم من
الاعلام والاخبار . ودمتم سالمين . وبعين عناية الله ملحوظين . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . انتهى كتاب الشريف عافاه الله .
* وهذه صورة كتاب آخر وصل من الشريف غالب بن مساعد حمه الله *
(بعد وصول الكتاب الأول ولفظه)

نهدي سلاما أعبق الكون شذاه . وأخجل البدر بحسن طلعه
ورياه . وتحيات مكة الارج . مدنية المدد تحمل النصر والفرج . الى جناب
معدن الخلافة العلوية . ومنبع الكمال الحسنية . وطراز عصابة الهواشم .
وصفوة القادة الفواطم . من دانت له رقاب الفراغة في أفطاره .
وخضعت له رؤس الاكابر في جميع أمصاره . ذى الاخلاق الرضية .
والشمائل المرضية . المنظور بعين عناية الله المبين . والمنصور بسلطانه في
كل حين . أخينا وعزيزنا الامام ابن الامام أمير المؤمنين المنصور بالله
رب العالمين . أدام الله له الاقبال . وبلغه بجاه جده خير الامال . (وبعد)
قباعث تحريره وموجب تنميته وتصديره ، حمد الله سبحانه على نعمه وآلائه
ومنته ونعمائه ، والسؤال عن جنابكم والتفحص عن أخباركم . باعلان الدعاء .
وتبيان صدق الوفاء . وبانيا غير خافي جنابكم . أنه قبل هذا صدر منا
اليكم كتاب باخبار حوادث المشركين بمصر وصورة جميع ما ورد الينا
من الخطاب . المعلن بنصح مضمونه نهج الصواب . وله الحمد سبحانه على
جزيل فضله . وعظيم امتنانه الذى أعان على الحق أعوانه . بنصر عباده

المسلمين وتعام احسانه . والذي نبذبه الى مسامعكم الزكية . أنه ورد الينا يوم تاريخه نجاب . من جانب مصر يبشار النصر وأهناً الخطاب . وذلك أن أمير الجمهور الفرنسي اللعين . جمع كافة أعيان رعايا مصر المسلمين . وضبط عليهم جميع البيوت والحارات . وحط على كل بيت من المسلمين شيئاً من المبالغ والبليصات . بحيث لا طاقة لأهل الاسلام . على تسليم ما فرض عليهم من الجور العام . وقد حدد عليهم جمع تلك الأموال في نهارين . وواعد من لم يتجز وعده بالهلاك والشين . نخرج من عنده المسلمون في حيرة . واجتمعوا في أما كنهم لاجل التشاور والبصيرة . فاهم الله قلوبهم الاسلامية ، ووفق حميد آرائهم الايمانية . بالهجوم من كل جانب على المشركين . وبدلوا نفوسهم لرضا رب العالمين . فخرجت كافة رعايا المسلمين من منازلها . وهجمت على المشركين في أما كنها . وصار الجهاد خلال بيوتهم . والقتال في مجامع المشركين ودورهم . وابتهجت مصاييح وجوه الاسلام . وسطعت صوارم سيوفهم في أعناق الكفرة اللثام . وأيد الله جنود الرعايا المسلمين بعظمته الباهرة . وأهلك بسيوفهم كافة المشركين بالقاهرة . وكان ذلك يوم حادى عشر جمادى الاولى . وله الحمد فى الآخرة والاولى . فارسلت الرعايا المنصورين نجابيب الرعية لامراء مصر المخدمين . وكان أقربهم بمسيرة يوم عن الجلال محبنا الامير مراد . ففرع بكافة من حوله من العسائر والاجناد . ودخل بلاد مصر يوم نانى عشر شهر جماد . ظفر بقتل من بقى من الكفار . وانتظم سمل المسلمين بصفاء الدار . فلاه مزيد الحمد والثناء . على تلك المسرة والهناء . فلقصد مسرتكم على الفور حررنا هذا الرويم . لحصول الخبر على نصر المسلمين

القويم . هذا ما عن لنا به اخباركم . لا زلتم في حفظ مولاكم . ودمتم سالمين ومهما تجدد عرفناكم ، وما حدث تعرفونا به وتكون الأخبار بيننا غير منقطعة ، هذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، قال حرر في خامس شهرنا جماد سنة ١٢١٣ نم قال عقيب هذا ما لفظه ؛ ولا يخفاكم من حال داواتنا المتعودة بالوفود الى مراسى بنادركم ، لاتزال دائما متأخرة في شحنها الى بندر جدة ونرجو الله بهتمكم ، يستدرك الامال ، وينتظم مراجبتنا في كل حال ، فالمرجو من حميدتوجهات هممكم العالية ، بروز أمركم لكافة من كان بالبنادر البحرية ، من أمرائكم بان تكون داواتنا مقدمة في التشحين قبل كل داو وغراب . ويكون جارية تلك القاعدة بهتمكم في جميع مراسيتكم كما هو المامول من جنابكم ، والمسئول من مزايا أخلاقكم ونرجو الله أن رجانا غير مردود . وفضل الله غير محدود ، هذا ما عن لنا التماسه ، دمتم بالخير ، انتهى . هذا الكتاب والذي قبله منقولان من الخط الذي عليه علامة الشريف غالب بن مساعد دامت معاليه .

وهذا جواب مولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله وهو جواب عن مجموع كتابي الشريف . والمنشئ له على لسان مولانا الامام هو الحقير مؤلف هذه التراجم التي اشتمل عليها هذا الكتاب عن أمر مولانا الامام حفظه الله وهو على نمط ما قبله من كتابي الشريف في عدم انتخاب أعلى طبقات بلاغات الكتاب اذ المقام مقام مكاملة في رزية في الدين ومصيبة عمت المسلمين فمعظم المراد وغاية القصد هو الافهام باسان الأفلام لا التألق في تحرير الكلام على أتم نظام . ولفظ جواب مولانا الامام لا برح في حماية الملك العلام .

« كتب الله لاغلبين أنا ورسلي ان الله قوى عزيز . سلام تتضمخ أردان
الأمصار بنوافح نشره . وتتعطر أكوان الاعصار بروائح بشره .
وتتضاحك ثغور الازهار لشميم شذاه . وتتمايل قدود الأ بكر لنسيم
رياه . وتطاع أنوار بدوره في سماء المعاهد الشريفة المعظمة . وتسطع أشعة
شموسه في فلك المشاهد المنيفة المفخمة منحصر حضرة جناب سليل
الهواشم . وبجل بساحة نبيل الدوحة المطهرة من أبناء الفواطم . مقيم شعار
الجهاد . هادم أركان الفساد والعناد . أخينا الأكرم حبيبنا الطاهر الشيم
أمير الشرفاء شريف الأمراء كبير العظماء عظيم الكبراء الشريف الأوحد
غالب بن مساعد . ادام الله اسعاده وثبت من ملكه اطنابه واوتاده
وكثراعداده واجناده . وأباد حساده وأضداده . وتولى بعون عناينه اصداره
وايراده . وبعد حمد واجب الوجود . وشكر مفيض الكرم والجلود .
والصلاة والسلام على حامل لواء شرايع الاسلام . القايم باعباء الرسالة أنهض
قيام . وعلى آله الناشرين لأعلام الدين . القامعين بسطواهم رعوس
المعادين . وعلى أصحابه القاصمين حباثل الكفران . الفاصمين عقد الشرك
والطغيان . فانه وصل من جنابكم العظم ومقامكم الفخيم كتاب كريم .
يحكى ما صنعت أذى الكفر . بمصر صانها الله عن كل نكر . فياله من
حادث يبلبل الألباب . ويحجب من الاحزان ما لم يكن في حساب . فلقد
أبكى وأنكى . وروع وأوجع وأقام وأقعد . وشنت شمل كل أنس وبدد
وواهاله من خطب بصك مسامع الاسلام . ويخدد الحدود بفيض مدامع
الأنام . لا سيما وتلك ديار مطهرة عن أدناس الكفران . مقدسة عن
أرجاس الطغيان . معمورة بالابمان وعبادة الملك الديان . على ضرور الارمان

منذ افتتحها سيوف حزب الله . ومحت أردان كفرانها صوارم أصحاب رسول الله . فلقد أظلم الخطب وادلهم الكرب . وضافت الصدور . وغلت من الأحزان قدور . ورغب الى النفير الى سبيل الله الصغير والكبير . وتشوق الى جهاد أعداء الله كل جليل وخطير . وكيف لا وهذه نازلة قد نزلت بالاسلام والمسلمين . وقادحة قد عمت المؤمنين أجمعين ، لانها في الدين . ومن بعدت عنه ديارها فقد أحرقت قلبه وقلبه نيارها . ولقد كنا على عزم شن الغارة . وارسال طائفة من جنودنا المختارة . ليكونوا من الفائزين بجهاد الكافرين . والظافرين بثواب هذه الطاعة التي هي سنام الدين . كما صح ذلك عن سيد المرساين . واما الثغور في جهاتنا فهي بحمد الله محفوظة . وبعين العناية الربانية ان شاء الله ملحوظة فقد وكانا بحفظها من الاجناد . من يقوم بهم الكفاية في الاصدار والايراد وعند ذلك العزم المتين . وافي كتابكم الآخر المشير بالفتح المبين . الحماكي لاستئصال شأفة الكافرين أجمعين . فانشدنا لسان حال السرور . وحدى بناحادي الحبور . الذي عم الجمهور .

هنا محي ذاك العزا المتقدما فما عبس المحزون حتى تبسما
فلقد انجابت ظلمات الهموم . وتتشعت غيوم الغموم . وابتلجت الخواطر ، وقرت النواظر ، وعند بلوغ تلك الاخبار ، اشعرنا هذه المسار الكبار . بما شاع في جميع الاقطار . وذاع بين البوادي والحضار . فيالها من مسرات شدت من عضد الدين . وفتت سواعد الملحدين وقصمت ظهور الكافرين . وفاقمت معاهد المعادين ، اللهم انا نحمدك حمدا لا يحيط به الحصر . ونشكرك على ما منحت أمة نبيك من هذا الفتح والنصر . وما

لمحت اليه أيها الجناب العظيم . والاخ الفخيم الكريم . من أمر الداوات
فما زالت أوامرنا الى نوابنا في الجهات برفع الظلمات . والاعمال بالنيات .
وغير خاف على ذهنكم السليم وفكركم الراجح القويم . أن من العدل الذي
قامت به الأرض والسماوات . أن يستوى القوى والضعيف والوضيع
والشريف . في أنواع المكاسب والتجارات . كما حكم باري البريات
ولا زلتم في حفظ الله محوطين بعين كلالته ودرعايته وحمايته . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر يوم تاسع عشر من شهر رجب
سنة ١٢١٣ انتهى جواب مولانا الامام حفظه الله .

وقد وصلت من الشريف فيما يتعلق بهذه القضية كتب كثيرة بعد
هذا الى مولانا الامام حفظه الله وانشأ راقم الاحرف جواباتها عن أمر
مولانا الامام . والمقام لا يتسع لبسطها وبعد الارسال بهذا الجواب من
حضرة الخلافة الى حضرة الشريف جاءت الاخبار من أهل بنادر اليمن
بأن الأفرنج اقام الله باقون بمصر والاسكندرية وسائر تلك الاعمال . وقد
صارت الدولة دولتهم هنالك فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولم
يبلغ ما فعله المقدمون من جهة السلطنة الى حال تحرير هذه الاحرف
في خواتم شهر شوال سنة ١٢١٣ ولعل وراء الغيب أمراً يسرنا اللهم
انصر الاسلام والمسلمين يا مجيب الداعين . وسيأتى في ترجمة يوسف باشا
ذكر بعض ما جرى وما دار من المكاتبة ويأتى أيضاً هنالك أنه كان
خروج الفرنج من مصر سنة ١٢١٦ فالحمد لله رب العالمين .

وأما الشريف غالب فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة نابعه
ودخل تحت أمره ونهيه واستمر نايبا له منذ دخول جيوشه مكة وكان

القادم بالجيش سعد بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات عبد العزيز وصار الأمر بعده الى ولده سعود وما زال يأتي للحج في كل عام الى سنة (١٢١٨) نخرج باشة مصر الباشا محمد علي بجنود متكاثرة واستولى على مكة والمدينة عن مواطأة بينه وبين الشريف غالب ثم لما استقر بمكة قبض على الشريف غالب واستولى على جميع أملاكه و ذخائره وهي كثيرة جدا وارسله في سفينة هو وخواص أهله الى الروم . والله أعلم ما كان آخر أمره فانه لم يبلغنا الى الآن خبر صحيح مما كان من أمره بعد اخراجه من مكة وادخله الى تلك الديار . والباشا محمد علي مستقر في مكة وجدة الى الآن وهي سنة (١٢٢٩) والحرب بينه وبين اهل نجد مستمرة ومات في هذا العام امير العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه ولده عبد الله بن سعود وما زال يجهز الجند الى مكة ومن بها والحرب بينهم سجال .

حرف الفاء

٢٦٦ ﴿ الشريفة فاطمة بنت الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

المتقدم ذكره هي مشهورة بالعلم ولها مع والدها مراجعات في مسائل كسئلة الخضاب بالعصفر فانه قال ان فاطمة ترجع الى نفسها في استنباط الأحكام وهذه المقالة ندل على أنها كانت مبرزة في العلم فان الامام لا يقول مثل هذه المقالة إلا لمن هو حقيق بها وكان زوجها الامام المطهر يرجع اليها فبما تشكل عليه من مسائل واذا ضايقه التلامذة في بحث دخل اليها فتبده الصواب فيخرج بذلك اليهم فيقولون ليس هذا منك هو

من خلف الحجاب (وماتت) قبل والدها رحمه الله وقد تقدم تاريخ موته .

٢٦٧ ﴿ فاطمة بنت القاضي كمال الدين محمود بن شيريز ﴾

الحنفي المدعوة ستيته ﴿

ولدت سادس المحرم سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة بالقاهرة
ونشأت فتعلمت الكتابة وتزوجت الناصر محمد بن الطنبغا واستولدها
أولاداً مات عنها فزوجها على بن محمد بن بيبرس حفيد ابن اخت
الظاهر برقوق فاستولدها ولها نظم، وحسن فهم. وحجت مراراً وجاورت
ومن نظمها قصيدة كتبتها الى السخاوى مطلعها .

قفا واسمعا منى حديث احبتي فاوصاف معنهم عن الحسن جلت
كتبت الى قاضي مكة بقصيدة مطلعها ،

يا بدر تم ازال الشك عن راي انعم بقرب حبيب فيك عن راي
ولها مكاتبات الى جماعة من الادباء والاعيان والاكابر ومن ذلك أن
الشهاب المنصوري كتب الى الزين سالم بيتين هما .

أيا سيداً قد أحسن الخالق اسمه وجمله والله بالخلق عالم

أعن بيد فيها أياد لسائل ولا تخش حساداً فانك سالم

فقالت صاحبة الترجمة في هذا المعنى ارتجالاً :

أيا سيد اعم الخلاق بره واحسانه فرض تضاعف لازم

أعن سائلاً يأتيك والدمع سائل ولا تخش من سوء فانك سالم

وكان ذلك بحضرة جماعة من الأديباء ففضلوا ماقالنه على ماقال

الشهاب واعترف الشهاب بذلك واستمرت على نظم الأدب ومدح

أرباب الرتب حتى ماتت في سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة بالقاهرة ودفنت بالقرافة.

٢٦٨ * فرج بن برقوق الجركسي الملقب الناصر *

ولد سنة ٧٩١ إحدى وتسعين وسبعائة في أيام الفتنه التي وقعت لوالده حسبا تقدم في ترجمته فسماه فرج . استقر في السلطنة بعهد من أبيه اليه بعد موته في شهر شوال سنة (٨٠١) وسنه دون عشر سنين واختاف ممالك أبيه عليه وجرت له حروب مع المؤيد شيخ فانهزم هذا وفر على المهجن الى دمشق فدخلها وتحصن بقلعتها فتبعه شيخ ومن معه فحاصروه الى أن نزل اليهم بالأمان فاعتقل وذلك في صفر سنة (٨١٥) واستفتوا العلماء فافتوا بوجوب قتله لما كان يرتكبه من المحرمات والمظالم والفتك العظيم فقتل في ليلة السبت سابع عشر شهر صفر المذكور . كان سلطانا مهيبا فارسا كريما فتاكا ظالما جبارا منهمكا على الخمر واللذات طامعاً في أموال الناس وقد كان خلع في سنة (٨٠٨) باخيه المنصور عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد في جمادى الآخرة منها وامسك اخاه فحبسه ثم قتله . والعجب أن هذا الساطان المشتمل على هذه الأوصاف هو المحدث للمقامات في بيت الله الحرام التي كانت سببا لنفريق الجماعات واختلاف القلوب والتباين الكلي في اشرف بقاع الارض فانا لله وانا اليه راجعون . ولبس العجب من صاحب الترجمة فانها إحدى مساويه وجها لانه ولكن العجب من تقرير من بعده لذلك وسكوت العلماء الى الآن وقد ذكر قطب الدين الحنفي في الاعلام ما يدل على أنه أنكر هذه المقامات علماء ذلك العصر فقال في ترجمة السلطان سليم خان سلطان الروم

ما لفظه ان تعدد المقامات في مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بامام
ما أجازة كثير من العلماء وانكروه غاية الانكار في ذلك العهد. ولهم في
ذلك العصر رسالات متعددة بايدي الناس الى الآن وأن علماء مصر افتوا
بعدم جواز ذلك وخطأوا من قال بجواز ذلك انتهى .

٢٦٩ * فضل الله بن عبد الله بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكاس

المجد ابن الفخر المصري القبطي الحنفي المعروف بابن مكاس *

ولد في شعبان سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعائة ونشأ في عز ونعمة
في كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جدا فان
أباه كان صحب البدر البشتكي فانتدبه لتأديبه فخرجه في أسرع مدة فنظم
الشعر الفائق وباشرفي حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان أبوه وزيرا
هنالك ثم قدم القاهرة فلما (مات) أبوه ساءت حاله ثم خدم في ديوان
الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى أن جاءت الدولة المؤيدية فامتدح المؤيد
بقصائد فاحسن القاضي ابن البارزى السفارة له عنده بحيث أباه نوابا حسنا
وشعره في الذروة العليا وهو احد المجيدين من المتأخرين مع قلة بضاعته
في العربية ولذلك يقع له اللحن نادراً وقد جمع ديوان أبيه ورتبه . ولايه
فيه موريا باسمه .

أرى ولدى قد زاده الله بهجة وكملة في الخلق والخلق مدنشا

سأشكر ربي حين أوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم صاحب الترجمة مهنيا لآبيه بعوده من سفر

هنيت يا أبتى بعودك سالما وبقيت ما طرد الظلام نهار

ملئت بطون الكتب فيك مدابجا حقا لقد عظمت بك الاسفار

ومن مقطعاته العذبة .

بحق الله دع ظلم المعنى ومتعته كما يهوى بأنسك
وكف الصديا مولاي عمن بيومك رحمتهم جره وأمسك

﴿ ومنها ﴾

قلت وقد عشقتهم قاماتهم والاعينا
ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا

﴿ ومنها ﴾

رب خذ بالعدل قوما أهل ظلم متوالى
كفونى بيع خيلى برخيصى وبغالى

وشعره كثير وكله غرر (ومات) بالطاعون في يوم الاحد خامس
وعشرين ربيع الآخر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانائة .

﴿ فضل الله بن غالى الهمداني ﴾ ٢٧٠

الوزير الملقب رشيد الدولة كان أبوه عطاراً يهودياً فأسلم ابنه هذا
واتصل بغازان ساطان التتار المتقدم فخدمه وتقدم عنده بالطب الى أن
استوزره وكان يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دماهم وله
في تبريز آبار عظيمة من البر وكان شديداً على من يعاديه أو ينتقصه لا
يزال يسعى في هلاكه حتى بهلكه . وكان متواضعاً سخياً كثير البذل للعلماء
والصالحاء وله تفسير للقرآن فسرته على طريقة الفلاسفة فنسب الى الاحاد
وقد احترقت بواليفه بعد قتله . وأنفقت له محنة كان فيها هلاكه وذلك أنه
لما مات خريداً ملك التتار طاب به الساطان جوابان على البريد فقال له أنت
قتلت الخان فقال معاذ الله أنا كنت رجلاً عطاراً ضعيفاً بين الناس فصرت

في أيامه وأيام أخيه متصرفاً في الممالك فكيف أقتله فاحضروا الطيب ابن
الحران اليهودي طيب خريد افسألوه عن سبب موت خريد ا فقال أصابته
علة فوق له أسهال بسببها نحو ثلاث مائة مجلس فطلبني بحضور رشيد
الدولة وطلب الاطباء فاتفقنا على أن نعطيه ادوية قابضة حابسة فقال رشيد
الدولة هو الآن يحتاج الى الاستفراغ فسقيناه مسهلاً فوق له من ذلك
نحو سبعين مجلساً فسقطت قوته فمات وصدق رشيد الدولة على ذلك فقال
جوابان لرشيد الدولة فانت قتلته وأمر بقتله فقتل وفصلوا اعضاء وبعثوا
الى كل بلد بعضو ويقال انه وجد له بعد قتله الف الف مثقال وكان قتله
في سنة ٧١٦ ست عشر وسبعائة وعمره فوق ثمانين سنة قال الذهبي كان
له رأي ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الافضل يذمه ويرميه
بدين الأوائل

حرف القاف

٢٧١ ﴿ السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف ﴾
ابن المهدي محمد بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
ولد بعد أخيه اسماعيل بن ابراهيم المتقدم تاريخ ولادته في ترجمته ونشأ
بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة من علماءها ومنهم شيخنا أحمد بن محمد
الحرابي المتقدم ذكره والقاضي علي بن أحمد الحكمي وغيرها وقرأ
علي في شرح غاية السؤل وفي شرحي على المنتقى وفي مؤلفي المسمى
بالدرر وشرحه المسمى بالدراري وفي البخاري وأمالى الامام أحمد بن عيسى
وهو من فضلاء آل الامام علما وعملاً وحسن اخلاق وله نظم حسن فإنه

ما كتبه الى أيام قرائته على .

اليك والا لا يساق ركاب
عليك والا من عليه معول
وفيك والا ليس في الشعر حكمة
وانت والا الشمس في الارض مشرق
برزت والا فالتشخص للعلا
ومن ذا الذي قرت وطابت وطولت
سوى العلم البدر الذي صار منصفاً
هو ابن علي من له الآن شوكة
فلا زال مرفوعاً بنصب جوازم
ولا زال شمسا للعلوم بأسرها
لمجموع أحكام الفنون ملخص
سلام عليه يحكى الروض عرفه
وهو الآن حي يسعى في تحصيل العلوم ويجهد في طاعة الحى القيوم
مستمراً على القراءة على بلغه الله الأمل (١)

٢٧٢ * السيد القاسم بن ابراهيم الظفرى *

ولد في شعبان سنة (١١٧٩) تسع وسبعين ومائة والى ونشأ بصنعاء
فاخذ عن جماعة من علماءها كشيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن علي
والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال، والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر
ولعل له فراءة على شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد، والقاضي

(١) وفي التقصار انه توفي في شهر جمادى الاول سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين وماتين والى .

العلامة أحمد بن محمد قاطن . واستقاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول وله فهم قوى وذهن سوي وحفظ الأدب وحسن المحاضرة وقوة عارضة في المذاكرة وعزم من صنعا الى ذى جبلة متوليا على أوقاف تلك الجهة وهو الآن هنالك ولو تفرغ للاشتغال وسلم عن عوارض الاشغال لنال بفهمه السليم وفكره الكريم أعلى مراتب الكمال وولى ولايات وجرت له قصص وحروب (ومات) في شهر رجب سنة (١٢٢٧) سبع وعشرين ومائتين والالف .

٢٧٣ * السيد القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن لقمان

ابن أحمد بن تميم الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى *

وتمام نسبه قد تقدم في ترجمة الامام المهدي ولد في سنة (١١٦٦) ست وستين ومائة والالف بموضع يقال له صنعة بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مهمله وهي قرية بقرب مدينة ذمار فيها جماعة من السادات آل لقمان ثم انتقل صاحب الترجمة الى مدينة ذمار فقراً على جماعة من مشايخ الفقه كالسيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان والفقير العلامة محسن ابن حسن الشويطر وغيرهما . وبرع في علم الفروع وقرأ هنالك في علم النحو ثم ارتحل الى صنعا لسبب اقتضى ذلك فوصل اليها في سنة (١١٩٣) وقرأ في العربية والاصول على جماعة وأخذ عنى في العربية وحضر في دروسى الحديثية وهو مفرط الذكاء سريع الفهم قوى الادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته ونظم الشعر الفائق وطرح بشعره جماعة من الادباء واستقر بصنعا وتزوج بها وأضرب عن العود الى وطنه وله همة عالية وشهامة علوية ونفس أبية وسيادة هاسمية لا يخضع في مطلب من

مطالب الدين ولا يدنو لاربابها بل يكتفى منها بما يصل اليه من أموال
له ورتها عن أبيه وقد ينوب في الاعمال الشرعية اذا عول عليه من يألف
به من القضاء فيفصلها على أحسن أسلوب مع عفة ونزاهة وهو أجل من
كثير من قضاة العصر بل يصغر عن عظيم قدره القضاء. وتحريراته في القضايا
الشرعية مقبولة عند الخاص والعام مرضية عند الصغير والكبير يقنع
بها المحكوم عليه كما يقنع بها المحكوم له . ويني وبينه مودة أكيدة
ومحبة قوية وهو لا يمل جليسه ولا يستوحش أنيسه لما جبل عليه من
لطف الطبع وكمال الظرف وقد استمر الاتصال بيني وبينه زيادة على
خمس عشرة سنة قل أن يمضى يوم من الأيام لا يجتمع فيه ويجرى بيننا
مطارحات أديبه في كثير من الاوقات ومراجعات علمية في عدة مسائل
منها ما هو منظوم ومنها ما هو منشور . فمن ذلك هذا السؤال الذي اشتمل
على نظم ونثر يأخذ بمجامع القلوب كتبه الى في أيام سابقة ولفظه .

حرس الله سماء المفاخر . بحماية بدرها الزاهي الزاهر ، وأتحف روضها
الناظر ، بكلاية غينها الهامى الهامر ، وأهدى اليه تحية عطرة ، وبركة خضرة
نضرة . ما مسحت أقلام السكتبة مفارق المحابر ، ورتعت أنظار الطلبة في
حدائق الدفار ، صدرت هذه الابيات في غابة القصور ، أقيلوا عثارها ان
كان لكم عايتها عثور ، نستمنح منكم الفرائد ، وتستمد منكم الفوائد ،
أوجب تحريرها أنه ذكر عند بعض الاماتل ، جماعة المتصوفة فاثني عليهم
وأطنب وأطرى وأطرب ، واستشهدني فقلت بموجب قوله . مستثنيا منهم
الحلاج وابن عربي ومن يساويهما فأصر واستكبر وأبدا قولاً يستنكر ،
فجرى بيننا خلاف مفرط فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط *

أعن العذول يطيق يكتم مابه
جازت ركابيه الحمى فتعلقت
نفذ الزمان وما نغدن مسائلي
فركضت في ميدانه وكرعت من
وسألت عن تحقيقه وبحشت عن
فوجدت أخبار الغرام كواذبا
فيميت من شهوانه لحياته
ولقل ما يلقي امرءاً متصوفا
يجد الخطيئة كالقذاة لعينه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكا
تمضى به اللحظات وهو محاسب
هذي الطريقة للمريد مبلغ
وجماعة رقصوا على أوتارهم
يتواجدون لكل أحوى أحور
ألوحدة جعلوا المثاني مونساً
أصحاب أحوال تعدوا طورهم
زجروا مطاياهم اليه وإنما
دعواك معرفة العيون سفاهة
فمن المحال ترى المهامه تنطوى
وخرافة بشر يرى متشكلاً
رجحت نهى فلا أصدق ماسوى
والجفن يغرق في خليج سحابه
أحشاؤه إشعابه وهضابه
في الحب والتنفير عن أربابه
غدرانه وركعت في محرابه
تدقيقه وكشفت عن أسبابه
في أكثر الفتيان من طلابه
ويرد فضل ذهابه لا يابه
ينحو طريق الحب من أبوابه
فرمى بها في الدمع عن تسكابه
نهج النبي قد اقتدى بصوابه
للنفس قبل وقوفه لحسابه
مخ التصوف وهي لب لبابه
يتجاذبون الخمر عن أكوابه
يتعللون من الهوى برضابه
واللحن عند الذكر من اعرابه
فتنكروا في الحال عن أحزابه
نكص الغرام بهم على أعقابه
والشرع قاض والنهى بكذابه
لمشعبذ من دون وخذ ركابه
متمكنا من لبس غير اهابه
رسل المليك وترجمان كتابه
(٣ - البدر - ني)

فدع التصوف واثقا بحقيقة
للقوم تعبير به يسبي النهي
فيرون حق الغير غير محرم
لبسو المدارع واستراحوا جرأة
خرجوا عن الاسلام ثم تمسكوا
فاولئك القوم الذين جهادهم
واذا أرابك ما أقول فسل به
علامة المعقول والمنقول من
فذا الزمان وتوأم المجد الذي
بدر الهدى النظار سله مقبلا
فمحمد بن علي ابن محمد
سله زكاة الاجتهاد فانه

فاجبت عن هذا السؤال برسالة في كرايس سميتها (الصوارم الحداد
القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد) وساذكر ههنا ما أجبت به عن
النظم فقط وهو :

هذا العقيق فقف على أبوابه
يا طالما قد جيت كل تنوفة
وقطعت أنساع الرواحل معاناً
حتى غدت غدران دمعت فيضا
والعمر وهو أجل ما خولته
وعصيت فيه فول كل مفند
متايلا طربا لوصل غرابه
مغبرة رجو لقا أربابه
في كل حي جثته بطلابه
بالسفع في ذا السفع من تسكابه
أنفقته في الدور في أدرايه
وسددت سمعا عن سماع خطابه

بشرى بعد اليأس وهو خطيبه
قد أتجح الله الذى أملت
وهجرت فيه ملاعبى ولقيت فيه
وشربت كأسات الفراق وقد غدت
وبذات للهادى اليه نفائسى
فخططت رحلى بين سكان الحمى
وشفيت نفسى بعد طول عنائها
ووضعت عن عنقى عمى الترحال لا
فانا ولا نفر الخبير بارضه
وانا العليم بكل ما فى شرحه
يا ابن الرسول وعالم المعقول والمقول
لا تسألن عن العقيق فانها
وكرعت فى تلك المناهل برهة
وقعدت فى عرصاته متمايلا
واسلم ودم أنت المعد لمعضل
وخذ الجواب فإ به خطل ولا
سكانه صنفان صنف فد غدا
قد طاق الدنيا فليس بضارع
يمشى على ستن الرسول مفوضا
رضى بميسور من الدنيا ولا
متقللا منها نقالى موطن

بتبدلى سهل الهوى بصعابه
وكدحت فيه لنيل لب ليابه
ه متاعى ومنيت من أوصابه
ممزوجة بزعافه وبصابه
ومنحته منى بملء وطابه
وأنتخته فى مخصبات شعابه
فى قطع حزن فلاته وهضابه
أخشى العذول ولا قبيح عتابه
وأنا العروف بشاىخات عقابه
وأنا المترجم عن خفى جوابه
نقول أنت بمثل ذا أدرى به
قد ذلت لك جامحات ركابه
وشربت صفو الورد من أربابه
متبسما نشوان من اطرابه
أعنا الورى يوما بكشف تقابه
عصبية قدحت بعين صوابه
متجردا للحب بين صحابه
يوما لنيل طعامه وشرايه
للامر لا يلوى للمع سرايه
بغتم عند تفارها عن زبانه
بدروس رونقها وقرب ذمابه

ادراك مايبقى عظيم نوابه
وثنى عنان الحب عن أحبابه
أحبب بهذا الجنس من أحزابه
هو لامرا في الدين لب لبابه
لمحمد فمشوا على أعقابيه
ومشى بها القرني بسبق ركابه
كأس الهوى وتعللا برضابه
مشيا به والكنيعى مشى به
يتجاذبون الحمر في أكوابه
واللحن عند الذكر من اعرابه
بل يزعمون بانهم أولى به
بالدين وابتدبوا لقصد خرابه
وكذاك محي الدين لآحياه
فرض الضلال عليهم ودعا به
متطوراً في جهله ولعابه
روم الذباب مصيره كعقابه
في ذلك الميدان نم سعى به
يرتاب فيه سابح بعبابه
كل الفروج نخذبذا وكفى به
ومن المقال أتوا بعين كذا به
فالكفر ضربة لازب لصحابه

متزهداً فيما يزول مزايلا
جعل الشعار له محبة ربه
أكرم بهذا الصنف من سكانه
فهم الذين أصابوا الغرض الذي
ولم مشى هذي الطريقة صاحب
فيها الغفارى قد أناخ مطية
وبها فضيل والجنيد تجاذبا
وكذاك بشر وابن آدم أسرعا
أما الذين غدوا على أوتارهم
ولو حده جعلوا المثاني مونسنا
ورون حق الغير غير محرم
فهم الذين تلاعبوا بين الورى
قد نهج الحلاج طرق ضلالهم
وكذاك فارضهم بتأنيانه
وكذا ابن سبعين المهين فقد عدا
دام النبوة لالماً لعثوره
وكذلك الجليلي أجال جواده
انسانه إنسان عين الكفر لا
والنمسانى قال قد حلت له
نهبوا بوحدتهم على روس الملا
ن صح ما نقل الأئمة عنهم

لا كفر في الدنيا على كل الورى
قد أزمونا ان ندين بكفرهم
فدع التعسف في التأول لا تكن
قد صرحوا أن الذى يبغونه
هذي فنوحات الشؤم شواهد
ان كان هذا القول دون نصابه
والكفر شر الخلق من يرضى به
كفى يغطي جيفة بثيابه
هو ظاهر الامر الذى قلنا به
أن المراد له نصوص كتابه

وفد أوضحت في تلك الرسالة حال كل واحد من هؤلاء واوردت
نصوص كتبهم وبينت أفعال العلماء في شأنهم . وكان تحرر هذا الجواب
في عنوان التباب وأنا الآن اتوقف في حال هؤلاء وأتبرأ من كل ما كان
من أقوالهم وأفعالهم مخالفا لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التي ليها كنهها
ولم يتعبدني الله بتكفير من صار في ظاهر أمره من أهل الاسلام . وهب
أن المراد بما في كتبهم وما نقل عنهم من الكلمات المستنكرة المعنى
الظاهر والمدلول العربى وأنه قاض على قائله بالكفر البواح والضلال الصراح
فمن أين لنا أن قائله لم يتب عنه ونحن لو كنا في عصره بل في عصره بل في منزله
الذى يعالج فيه سكرات الموت لم يكن لنا الى القطع بعدم التوبة سبيل
لأنها تقع من العبد بمجرد عقد القلب ما لم يفرغ بالموت فكيف وبيننا
وبينهم من السنين عدة مئين . ولا يصح الاعتراض على هذا بالكفار
فيقال هذا النجوى ممكن في الكفار على اختلاف أنواعهم لانا نقول
فرق بين من أصله الاسلام ومن أصله الكفر فان الحمل على الاصل مع
اللبس هو الواجب لا سيما والخروج من الكفر الى الاسلام لا يكون
إلا بأقوال وأفعال لا بمجرد عقد القلب والنوجه بالنية المستمينا على الندم
والعزم على عدم المداودة فان ذلك يكفى في التوبة ولا يكفى في مصير

الكافر مسلما وايضا فرق بين كفر التأويل وكفر التصريح على أنى لا أثبت كفر التأويل كما حققته في غير هذا الموطن وفي هذه الاشارة كفاية لمن له هداية. وفي ذنوبنا التي قد اثقلت ظهورنا لقلوبنا أعظم شغلة وطوبى لمن شغته عيوبه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه فالراحة التي قد حملت ما لا تكاد تنوء به اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها وقعدت على الطريق قبل وصول المنزل وبلا شك أن التوئب على ثاب أعراض المشكوك في اسلامهم فضلا عن المقطوع باسلامهم جراءة غير محمودة فربما كذب الظن وبطل الحديث وتفشعت سحائب الشكوك وتجلت ظلمات الظنون وطاحت الدقائق وحققت الحقائق وأن يوما يفر المرء من أيه ويشح بما معه من الحسنات على أحبائه وذوبه لحقيق بأن يحافظ فيه على الحسنات ولا بدعها يوم القيامة نهبا بين قوم قد صاروا تحت اطباق الثرى قبل أن يخرج الى هذا العالم بدهور وهو غير محمود على ذلك ولا مأجور فهذا مالا يفعله بنفسه العاقل . واشد من ذلك أن ينثر جراب طاعانه وينثر كنانة حسناته على أعدائه غير مشكور بل مقهور وهكذا يفعل عند الحضور للحساب بين يدي الجبار بالمغتائبين والنمامين والهيازين اللمازين فانه قد علم بالضرورة الدينية أن مظامة العرض كمظامة المال والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظامة لا يوجب عدم انصاف ذلك الشئ المتفاوت أو بعضه بكونه مظامة فكل واحدة من هذه الثلاث مظامة لا دنى وكل مظامة لا دنى لا تسقط الا بعفوه ومالم يعف عنه باق على فاعله يوافي عرصات القيامة . فقل لى كيف يرجو من ظلم ميتا بثاب عرضه أن يعفو عنه ومن ذلك الذى يعفو في هذا الموقف وهو أحوج

ما كان الى ما يقيه عن النار واذا التبس عليك هذا فانظر ما تجده من الطباع البشرية في هذه الدار فانه لو ألقى الواحد من هذا النوع الانساني الى نار من نيار هذه الدنيا وامكنه أن يتقيها بابيه أو بامه أو بابنه أو بحبيبه لفعل فكيف بنار الآخرة التي ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئاً ومن هذه الحثيثة قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مغتاباً أحداً لا غتبت أبى وأمى لانهما أحق بحسناتي التي تؤخذ منى قسرا وما أحسن هذا الكلام. ولا ريب أن أشد أنواع الغيبة وأضرها واشرها وأكثرها بلاء وعقابا ما بلغ منها الى حد التكفير واللعن فانه قد صح أن تكفير المؤمن كفر ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسق وهذه عقوبة من جهة الله سبحانه وأما من وقع له التكفير واللعن والسب فمظلمة باقية على ظهر المكفر واللاعن والسباب فانظر كيف صار المكفر كافراً واللاعن ملعوناً والسباب فاسقاً ولم يكن ذلك حد عقوبته بل غريمه ينتظر بعرضات المحشر ليأخذ من حسناته أو يضع عليه من سيئاته بمقدار تلك المظلمة ومع ذلك فلا بد من شيء غير ذلك وهو العقوبة على مخالفة النهي لان الله قد نهى في كتابه وعلى لسان رسوله عن الغيبة بجميع أقسامها ومخالف النهي فاعل محرم وفاعل المحرم معاقب عليه * وهذا عارض من القول جرى به القلم ثم أحجم عن الكلام سائلاً من الله حسن الختام واجعا الى كمال ترجمة ذلك السيد الهمام فنقول صاحب الترجمة حال تحرير هذه الأحرف مستمر على تلك الخصال الجميلة والمناقب الجليلة قانع بميسور من العيش مؤثر للخمول الذي هو الراحة والنعمة المجهولة زاده الله من أفضاله وانجح له ما يرجوه من آماله . وتوفى رحمه الله

في سنة ... (١)

٣٦٤ * القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد *

ابن أمير المؤمنين المنصور بالله علي ابن أمير المؤمنين المهدي،
العباس ابن أمير المؤمنين المنصور حسين ابن أمير المؤمنين المتوكل القاسم
ابن حسين بن أحمد بن أحسن ابن الامام القاسم بن محمد ولد سنة ١٢١١
احدى عشر ومائتين وألف . ونشأ في حجر الخلافة نشوا طاهراً فلما
قارب سن البلوغ قرأ (بلوغ المرام) على الشيخ العلامة محمد عابد السندی
عند وفوده إلى حضرة أبيه ثم حفظه من أوله إلى آخره عن ظهر قلب
ووصل إلى واسمعه علي من حفظه من أوله الى آخره والكتاب بيدي
فسبحان الفاتح المانح وهو الآن لسمع علي صحح البخارى ومسلم يقد الى
في بعض أيام الاسبوع ويواظب على ذلك مواظبة عظيمة ويفهم فهمها
جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءه علم الآلة وكتبه على مطالعة
الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل
بكل ما صح منها ولا يبالي اطار لوم من يلومه أم وقع ولا يلتفت إلى من
يردصده عن ذلك لانه قد عرف أن هذا هو الحق الذي بعث الله به رسوله
وانزل به كتابه . ووالده مولانا الامام حفظه الله برغبه في ذلك ويقوى
عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذي أخرج من هذا البيت
السريف مثل هذا الفاضل زاده الله علماً وكالاً وعملاً بالحق واتقياداً له

(١) مبيس في الام لوفاه المترجم له وفي التمهيد انه توفى سنة ١٢٢٢ اثنتين

وعشرين ومائتين وألف وقال جفاف انه توفى في ثالث ذي الحجة سنة ١٢١٧ سبع

عشرة ومائتين وألف وهكذا في مطلع الامار

وجعله من أنصار السنة المطهرة . وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو
سبع عشرة سنة . (١)

٣٦٥ * السيد القاسم بن الحسن بن مطهر بن محمد بن الحسين
الجرموزي *

الصنعاني منشأ ووفاه ولد بيندر المخافي أيام ولاية والده لهام انتقل
الى صنعاء وطلب العلم على جماعة من العلماء وقد ذكر جميع مسموعاته
ومتايخه في رجته لنفسه في مصنفه الذي سماه (صفوة العاصر في آداب
المعاصر) وهو كتاب حسن ذكر فيه جماعة من أهل عصره ومن فرابته
وخصص الشعراء وذكر من أشعارهم وما دار بينه وبينهم وما يتعلق بذلك .
وولاه المهدي صاحب المواهب أعمالا سم وولاه آخر القضاء بصنعاء فباشره
مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وديانة وله مؤلف سماه (نزهة الفطن في مس
ملك اليمن) وله شعر حسن فنه في تشبيه البرق .

كأعما البرق اذا ما اخشى فلاح في العارض غب القصار
وجنة عنذرى رايها مبصر فاسترت من خوفه بالحجار
وله قصائد منسجمة وأبيات قبلية الكاف كقوله .

أغار عليك من نظري وإن بلغتنى وطري
واحسد خاطري من أن تمر عليه في فكري
نفسى أنت من مر علا عن بهجة القمر
وما قد حز من هيف وقد كلقنا النضر
وطرف من لطافته استعارت دسمة السحر

(١) ثم توفى سنة ١٢٣٩ تسع وملايين ومائتين والـ

ومن ذلك قوله .

لم لا ترقوا سادتي وترحموا صبابتي
وتذكروا هجرى الذى ذابت له حشاشتي
وترحموا لى حالة قد رق منها شامتي
ويلاه من بدر دجى ضلت به هدايتي

وشعره غالبه على هذا الأسلوب ومات فى سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف .

٣٦٦ * الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة . . . ونشأ منشأ آباءه الامثال ومارس كثيرا من معارك القتال وصار مع عمه الامام المهدي صاحب المواهب من أعظم الرؤساء وكان يبعثه فى المهمات فيدفعها ويقوم بحلها ونارة كان يعتقله لما يرى من ميل الناس اليه وعلو همته وترشيحه للخلافة . واتفق فى أيام اعتقاله أنه عرض للمهدي مهم عظيم لا يقوم به الا صاحب الترجمة فاخرجه من الحبس وارسله فى طائفة من الجيوش ثم ندم على ذلك وعرف أنه قد أخطأ فبعث اليه ليعود فما أسعد ومضى لذلك المهم فقضاه ثم بعد ذلك رغب الناس اليه وأرادوا أن يباعدوا فامتنع معتذرا بأنه لم يكن فى العلم مستوفيا للاجتهد محيطا بما يحتاج اليه فى الاصدار والايراد بل أمرهم بأن يباعدوا الحسين بن القاسم ابن المؤيد صاحب شهارة وكان من مشاهير العلماء وباعده صاحب الترجمة وتلقب بالمنصور بالله والحل والعقد بيد صاحب الترجمة وليس للحسين الا الاسم ثم شرع فى مناجزة المهدي فقاد اليه الجيوش وحاصره فى المواهب

وكان ابتداء ذلك في سنة (١١٢٦) ثم ان المهدي خلع نفسه وبايع الحسين بن القاسم ابن المؤبد وكان ذلك بعد محاصرة عظيمة وحروب شديدة ثم كثر الاضطراب من الحسين بن القاسم فخلعه صاحب الترجمة ومال الناس اليه فبايعوه في سنة (١١٢٨) فامتنع المهدي عن ذلك متعللاً بأنه انما خلع نفسه بشرط أن يكون الخليفة الحسين بن القاسم لاصحاب الترجمة فأعاد صاحب الترجمة الحصار له وقاد اليه الجيوش فاذعن وبايع في سنة (١١٢٩) ولم يختلف بعد ذلك على المترجم له أحد من الناس وصفت له اليمن وثبتت قدمه وكان يستقر غالب الايام بصنعاء ويخرج في بعض الاوقات الى حدة فيستقر فيها وله بها دار عظيمة عمرها ومسجداً يجنبها وقد صار الجميع حال محير هذه الاحرف خراباً. وكان له من الشجاعة ما لم يكن لغيره فانها اتفقت منه قضايا تدل على أنه في قوة القاب وثبات الجنان بمحل يقصر عنه غالب نوع الانسان ولو لم يكن من ذلك الا ما وقع منه من القتل لرئيس حاشد وبكيل المعروف بابن حبيش فانه قتله في بيته وبين قبيلته وليس معه من يقوم بحرب بعض البعض من اتباع ابن حبيش ثم تم ذلك الأمر وسلمه الله. وصارت هذه القضية تضرب بها الأمثال ولا سيما في عصره وما يقرب من عصره لاستعظا مهم لمقدار ابن حبيش ولكثرة اتباعه. ولصاحب الترجمة من المحبة للفقراء والاحسان اليهم وانفاق بيوت الأموال عليهم ما لا يمكن القيام بوصفه ومع هذا فله الى آل الامام من البر والبذل أمر عظيم ولم برعوا له ذلك بل خرجوا عليه وفروا إلى بلاد القبلة واجتمع منهم جمع كثير ومن اعيانهم السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد والسيد محسن بن

للمؤيد وجماعة كثيرة وكان سبب ذلك أن رجلاً يقال له الشجني كان يلي بعض أعمال صاحب الترجمة فوقع منه إلى جناب جماعة من أعيان السادة ما لم تجر لهم به عادة من التسوية بين أموالهم وأموال سائر الرعايا ومع ذلك فما فازوا بشيء ولا نالوا خيراً و (مات) السيد محمد بن عبد الله في قرية يقال لها هاوم وهو كان كبيرهم الذي يرشحونه للخلافة فتفرقوا بعد ذلك وكان جميع ذلك في سنة (١١٣٦) ولصاحب الترجمة من المحاسن والحروب والفتكات ما لا يتسع له إلا سيرة مستقلة وقد جمع له سيرة السيد محسن بن حسن بن أحمد بن القاسم بن محمد وكان (موت) صاحب الترجمة في ناني شهر رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف وولى بعده ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم حسبما تقدم في ترجمته .

٣٦٧ ﴿ الفقيه قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلي ﴾

ولد تقريباً في سنة الهمانين من المائة النانية عشر أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل وقرأ في الآلات وفقه الشافعية ورحل إلى زيد فقراً على مشايخها وقرأ في علم الطب فصار طبيباً ماهراً وقرأ على في أوائل الأمهات الست وأوائل المسندات وما يلحق بها وقرأ على في شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت قراءته على في مدينة ذي جبلة عند قدومي اليهامع مولانا الامام المتوكل على الله ولازمي ملازمة تامة وهو فابق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الادب يد حسنة وكان سماعه مني في سنة (١٢٢٦) في ذي جبلة وفي ذي السفال واجزت له جميع مروياتي سمع مني في صنعاء في الصحيحين وغيرها وصار الآن في صنعاء في الحضرة الامامية وهو طبيب الخلافة وله معرفة

تامة بالفقه والعلم والحديث وعلم الآلة

٣٦٨ ﴿ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسن الكوكباني ﴾
ولد في ذى الحجة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة ألف بكوكبان
ونشأ بها فقراً على السيد العلامة عيسى بن محمد المتقدم ذكره وعلى غيره
من أهل تلك الجهة وتعانى النظم فجاء منه بما هو في الغاية القصوى بحيث
سارت قصائده واشتهر نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وفاق
في هذا الشأن . وقد ترجم له ابن عمه السيد العلامة عبد الله بن عيسى بن
محمد المتقدم ذكره في الحدائق ترجمة حافلة ومما أورده له قوله في القول
بالموجب مع النورية وأجاد

أفدى الذى قد قال لى مرة وعاذلى يسمع من قرب
ما القول بالموجب ياسيدى قلت منا جاتك بالقلب
وهو الآن بدر طالع بكوكبان قد حمل خافقة لواء الأدب وسلم له
السبق أبناء هذا الشأن فلم يختلف في تقديمه على أهل بلده اثنان وله في
العلم باع وساع واطلاع أى اطلاع نم (مات) رحمه الله فجأة في شهر محرم
سنة ١٢١٦ ست عشرة ومائتين والف .

٣٦٩ ﴿ قاسم بن قطلوبغا زين الدين السودنى ﴾
المعروف بقاسم الحنفى . ولد في المحرم سنة ٨٠٢ اثنتين وثمان مائة
بالقاهرة (ومات) أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً وحفظ القرآن وكتبها
عرض بعضها على العز بن جماعة ثم أقبل على الاشتغال على جماعة
من علماء عصره كالعلاء البخارى والشرف السبكي وابن الهيام وقرأ في
غالب فنون وتصدر للتدريس والافتاء فديماً وأخذ عنه الفضلاء في فنون

كثيرة وصار المشار اليه في الحنفية ولم يخلف بعده مثله وله مؤلفات منها شرح منظومة ابن الجزري في مجلدين . وحاشية شرح الالفية للعراقى . وشرح النخبة لابن حجر وخرج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي . وأحاديث الاختيار شرح المختار في مجلدين . وكذلك خرج أحاديث البزدوى في أصول الفقه . وتفسير أبي الليث . ومنهاج العابدين . والاربعين في أصول الدين . وجواهر القرآن . وبداية الهداية . والشفاء . واتحاف الأحياء بمافات من تخريج أحاديث الأحياء . ومنية الالمى بمافات الزيلى . وبعية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد . ونزهة الرايض في أدلة الفرائض . ورتب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ . وبوب مسند أبي حنيفة أيضا للحارنى . والامالى على مسند أبي حنيفة في مجلدين . والموطأ برواية محمد بن الحسن . ومسند عقبة بن عامر الصحابى وعوالى كل من أبي الليث والطحاوى . وتعليق مسند الفردوس . وأسئلة الحاكم للدارقطنى ومن روى عن أبيه عن جده في مجلد . والاهتمام الكلى باصلاح ثقات العجلى في مجلد وزوائد رجال كل من الموطأ . ومسند الشافعى . وستن الدارقطنى على الستة . والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات ونقويم اللسان في الضعفاء في مجلدين . وفضول اللسان . وحاشية على كل من المشتبه والتقريب لابن حجر . والاجوبة على اعتراض ابن أبى شيبة على أبي حنيفة في الحديث . ونبصرة الناقد فى كبت الحاسد فى الدفع عن أبى حنيفة . ونرصيع الجوهر التقي . كتب منه الى أثناء التيمم وتلخيص سيرة مغلطاي . وتلخيص دولة البرك . وكتاب ترجم فيه لمن صنف من الحنفية وسماه (تاج التراجم) . وكتاب ترجم فيه مشايخ مشايخه ومشايخ

شيوخ العصر . ومعجم شيوخه . وشرح كتب من كتب فقه الحنفية كالقدوري والنقاية . ومختصر المنار . ودرر البحار . في المذاهب الاربعة وأجوبة على اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية . وتعليقة على الاندلسية في العروض . ومختصر تلخيص المفتاح . وشرح منار النظر في المنطق لابن سينا وله مصنفات غير هذه وقد برع في عدة فنون ولم ينل ما يليق بجلاله من المناصب حتى التدريس في الامكنة التي صار يدرس بها من هو دونه في جميع الأوصاف وله نظم كنظم العلماء فنه راداً على من قال .

ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك انم أبي حنيفة أو زفر
الواثين على القياس تمرداً والراغبين عن التمسك بالاثر
(فقال)

كذب الذي نسب المانم للذي قاس المسائل بالكتاب وبالانز
ان الكتاب وسنة المختار قد دلا عليه فدع مقالة من فشر
(وتوفى) في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين
وثمان مائة .

٣٧٠ * الامام الأعظم المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي
ابن محمد بن الرشيد *

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة ولده الحسن ولد ليلة الاندين ناني عشر
تهر صفر سنة ٩٦٧ سبع وستين وتسعمائة . نم استغل بطاب العلم على
شيوخ ذلك العصر فبرع في الفنون الشرعية ومشايخه مشهورون
مذكورون وأعيانهم قد اشتغل على تراجمهم هذا الكتاب وله مصنفات

جليلة نبيلة منها في الحديث (كتاب الاعتصام) جمع فيه بين كتب
أئمة الآل وكتب المحدثين من الامهات وغيرها . ورجح في كل مسألة
ما يقتضيه اجتهاده ولكنها اخترمته المنية قبل تمامه فانه لم يبلغ إلا الى
كتاب الصيام وكان ذلك المقدار في مجلد ضخيم (١) ومنها في أصول الدين
(الاساس) في مجلد وقد شرحه جماعة واعترضه الكردي صاحب الحرمين
بكتاب سماه (النبراس) وأجاب عليه العبدى بكتاب سماه (الاحتراس)
كما تقدم في ترجمته وكذلك أجاب عليه السيد زيد بن محمد بكتاب ولم
يكمل حسبما تقدم في ترجمته وله (كتاب الارشاد) في كراريس ذكر فيه
فصولا مفيدة نفيسة جيدة . وله رسائل ومسائل مشهورة معروفة ولما
فاق في العلوم وحقق منطوقها والمفهوم وكانت اليمن إذ ذاك تشتعل
من الدولة التركية اشتعالا لما جيلوا عليه من الجور والفساد الذي
لا تحتمله طباع أهل هذه البلاد دعا هذا الامام الناس الى مبايعته
وكان ذلك في شهر محرم سنة ١٠٠٦ ست وألف في جبل قارة بالقاف
والراء المهمة فلما ظهرت دعوته اشتد طلب الأتراك له في كل مكان
فصار يتنقل من مكان الى مكان والحاصل أنها جرت له خطوب
وحروب وكروب قد اشتمل عليها كتاب سيرته وكان تارة ينتصر
فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه جيوش الأتراك

(١) ثم قد تم كتاب الاعتصام من أول كتاب الحج الى آخر السير سدى العلامة
احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة رحمه الله المتوفى في سنة اثنتين وخمسين
ومائتين والى وسلك في التتمة مسلك الامام القاسم بن محمد فكان كتابا نفيسا جليلا
سماه (أنوار التمام ، المشرقة بضوء الاعتصام) في مجلد ضخيم بالقطع الكبير

فيخرجونه عنها فيذهب هو وجماعة من خالص أصحابه الذين يأخذون عنه العلم الى فلاة من الارض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم فتمضى أيام على ذلك فلا يشعر الأتراك الا وهو في البلاد اليمنية قد استولى على مواضع وما زال هكذا مع اقدام وشجاعة وصبر لا يقدر عليه غيره حتى انه كان في بعض الأوقات قد لا يجد هو ومن معه ما يأكلون عند اختفائهم فيأكلون من نبات الأرض . وقد يكابد من الشدائد ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك الى مناخزة الأتراك فيبيناهم على يأس من رجوعه اذ هو قد وثب على بعض الأقطار . وكان آخر الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين الأتراك على أن تثبت يده على ما قد استولى عليه من البلاد وهو غالب الجبال وكان الأمر كذلك حتى (مات) رحمه الله فاخرج الأتراك من جميع الأقطار اليمنية وأولاده وصفت لهم الديار اليمنية ولم يبق لهم فيها منازع وصارت الدولة القاسمية في الديار اليمنية ثابتة الاساس الى عصرنا هذا والحمد لله رب العالمين . ولهذا الامام كرامات قد اشتملت عليها المطولات وجهادات لا يتسع لها الا مجلدات واقدمات يحجم عنها الأبطال وله في انكار المنكرات قبل دعوته يد طولى . فمن ذلك ما حكاه صاحب نسمة السحر قال أخبرني شيخني الزاهد الصوفي الحسن بن الحسين حفيد صاحب الترجمة ان صوفيا بصنعاء كان شديد الخلاعة وكان يأكل الحشيش أكل الحمار ويستبيح المحرمات عامة فكمن له الامام القاسم في بعض الأزقة كمون الافعوان حتى اذا مر به ضربه بعمود فاخرج دماغه من بين الأذان ثم خرج من المدينة خائفا يترقب انتهى . وكان له قوة عظيمة وهو ربعة معتدل القامة الى السمن أقرب ، واسع الجبهة عظيم

(٤ - البدر - ني)

العنين اشم الأنف طويل اللحية عظيمها عبل الذراعين اشعرهما فصيح
العبارة سريع الاستحضار للدلالة كثير الحلم يصبر على المكاره ويتحمل
العظام ولا تفزعه القماقع ولا تحركه الا هول العظام كان يقدم على
الجيوش التي هي ألوف مؤلفة وهو في نفر يسير ولهذا كانت له العاقبة
وقهر الأعداء وازال ملك الدولة العظيمة ومهد لعقبه هذه الدولة الجليلة
التي صارت من غرر الدهور ومحاسن العصور وفيهم من هو من أئمة الهدى
المصنفين ومن أئمة الجهاد المشاغلين ومن الشعراء المجيدين ومن الخلفاء
الراشدين ومن الفرسان المعتبرين ومن الشجعان الفائقين. وقد اشتمل
هذا الكتاب على تراجم جماعة من أعيانهم ثم طراز هذه التراجم
وتاجها وله نظم في المواظف والعلوم والزجر والنهد يدفن ذلك .

ياذا المربد لنفسه تثبيتاً ولدينه عند الاله ثبوتاً
أسالك طريقة آل أحمد واسألن سفن النجا ان يسألوا ياقرتاً
لا تعدان بأل أحمد غيرم وهل الحى يشاكل الياقوتاً
وله قصيدة يرد بها على السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف
الله بن منصور له ان السيد عبد الله بن علي المؤيد وقت ان دعا الى نفسه
ودام بهارته .

ان كنت تربي حارس دينك فان المربد افيه بدعائم
نفسك في غيبات بطلن فان الزيل ظلامها بمن أجم
رأيت تنالي بالحروب وأهم وجئت نزلت لك لمة للاقم
ولد وفاد ايسة اتدناه لثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٠٢٩
تسع مائة رين وأيضاً بتهداة بحلة ابن سام وقرى بعده اختلافه ولده الامام

المؤيد بالله محمد بن القاسم وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى .

٣٧٢ ﴿ القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي

علم الدين بن بهاء الدين الدمشقي الحافظ ﴾

ولد في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ خمس وستين وست مائة واجاز له
ابن عبد الدائم وابن علان وغيرهما ثم امعن في الطلب ودار على الشيوخ
ورحل الى حلب وبعابك ومصر والحرمين وغيرهما وأخذ عن حفاظ
منه ابلهات وخرج لنفسه اربعين بلده وكان ابن تيمية يقول نقه
البرزالي تفر في حبر . وولى تدريس الحديث بموضع وألف تاريخا بدأ فيه
من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبوشامة فجعله ذبلا على تاريخ أبي
شامة وجمع لنفسه ثبنا في بضع وعشرين مجلدا . قال الذهبي انه كان رأسا
في صلات اللهجة والامانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض واثني عليه
كثيرا حتى قال ، ردو الذي حجب الى طالب الحديث فارأى . فخط فقال
منه ان يكتب لنا الحديثين ناثر قوله في رسمه . ثم خرجت به قال
الله فمات كان له حبيب الخصم ، وكل من خرجوا من حبرته واثق به حتى
كان كل واحد من ابن تيمية وابن الزمكا كان يذبح سرور الاخر اليه
وشوقا به . من في صلاح فانه بينهما ومدحه الذهبي فقال .

نزهة تتبين الخزان كلها وظهور أجزاءها وحوال
ونزهة تشبع الوجوه مارود طالع أو اسع معجم النزال
رتون ذاهبا الى مكة غريبا ، بلغ في الملة
وثلاثين ومهيات .

٣٧٣ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى ﴾

ولد سنة ١١١١ إحدى وعشرين ومائة وألف سم طلب العلم فقراً على مشايخ مدينة صنعاء وبرع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه الناس في صنعاء طبقة بعد طبقة وانتفعوا به وكان يتولى في بعض الأوقات فتوى وقف ثلاثين يوماً وعاد الى صنعاء واستمر على نشر العلم وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره وهو شيخ شيوخنا ولو سمعت منه لكان ذلك ممكناً وله رسائل وأجوبة مفيدة موجودة (ومات) سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف (١).

٣٧٤ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح المعروف بالامير ﴾

ابن العلامة الكبير البدر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى مولده سنة ست وستين بعد المائة والالف في سادس وعشرين شهر ربيع الاول منها بصنعاء ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة من العلماء كاخيه السيد العلامة عبد الله بن محمد والعلامة لطف الباري بن أحمد الورد. والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم الثالث وأخذ عنه في فنون عدة وانتفع به انتفاعاً تاماً وهو الآن مكب على الأخذ عنه وقد استقر هو وشيخه المذكور في الروضة وله ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع في علوم الاجهاد وعمل بالادلة وله صلاح تام وهدى حسن وعبادة وزهاده واشتغال بخاصة النفس ومحبة للخمول واسنكثار من الطاعة والحاصل أنه من حسنات الزمن في جميع خصاله وهو الآن حى مكب

(١) في ربيع الاول سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين والالف

على الاشتغال لابرح في حماة ذي الجلال . (١)

٣٧٥ * القاسم بن يحيى الخولاني *

تم الصنعاني شيخنا العلامة الاكبر ولد في شهر رمضان سنة ١١٦٢
اثننتين وستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ عن جماعة من أكابر
علمائها منهم العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وشيخنا العلامة السيد
عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والخطيب
العلامة لطف الباري بن أحمد الورد وغير هؤلاء وبرع في جميع العلوم
وفاق الأقران وانفع به الطلبة في جميع الفنون وأخذت عنه
في أوائل الطلب ولازمته وانتفعت به فقرأت عليه الكافية في النحو
وشرحها للسيد المفتي جميعا وشرحها للخبيصي جميعا وحواشيها وشرح الرضى
إلا شيئا يسيرا من أواخره والشافية في الصرف وشرحها للشيخ لطف
الله جميعاً والتهذيب للسعد في المنطق وشرحه للشيرازي جميعاً وشرحه
للبردي جميعاً وتلخيص المفتاح وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله
جميعاً وفي الاصول غابة السؤل وشرحها وحاشيها إلا فوفا يسيراً والرسالة
العضدية في آداب البحث وشرحها لملاحني وما عليها من الحواشي وفي
علم الاصطلاح النخبة لابن حجر وشرحها له جميعا وفي شروح الحديث
بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد وعلني سمعت منه غير ما تقدم وكان
رحمه الله لطارحني في البحث مطارحة المسفيد بواضعا منه ثم تراقفنا
في الطاب على شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وعلى شيخنا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وجرت بيني وبينه مباحثات في مسائل

(١) ثم توفي رحمه الله سنة ١٢٤٦ هـ رابع شهر ربيع الأول سنة ٨٠٤٠ هـ راب

يشتمل عليها رسائل ولم تر عيناى مثله في التواضع وعدم التناقت الى
مناصب الدنيا مع قلة ذات بده وكثرة مكارمه وله في الزهد طريقة لا
يلحقه فيها غيره بحيث كان يكتفى بما يحصل له من أجره تلاوة القرآن
وما يحصل له من أجره ما ينسخه بخطه الحسن وله من قوة الفهم وسرعة
الادراك وحل الدقائق ما يبهر من عرفه ولو طال عمره وأقبل على
التصنيف لجاء بالعجاب (ومات) رحمه الله في اليوم الثاني من شهر شوال
سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين والـ (١)

٣٧٦ ﴿السلطان قانصوه سلطان مصر﴾

كان في أوائل الامر أحد ممالك السلطان قايتباى وكان أميالا بمرف
شيأ لأنه جلب من بلاده وهو كبير قد شرع فيه الشيب وصار السلطان

(١) ولما كتب شيخ الاسلام محمد بن على النوكانى الى تسيحه المذكور

اياتا يطلب فيها فرائده عليه في بعض الكتب أحابه تسيحه بقوله .

عردن الاله حافظ علم
وجمع العلوم فرعا وأصلا
امت فخر الزمان ربة اهلـه جمال العلا كريم السجيه
ولك البر والنظام الذى قد صغته من كواكب دريه
كل من نادى صفاتك فى العلم فامنه له اسميه
قد طلبتم منى انحرار وعد ان هذا الذى عكس الفصيه
حقه ق بان اكون انا الطا اب ملك الافادة الاكليه
بل جدير لمن تصدر متلى وهو فى رتبة الفصور الدنية
ان يقوم العزيز خرم مهر بمعان بمكره لودعية
رداك الله فى المعالى صعودا بكرة فى مسرة وعتيه

قايتباى يرقيه لسكونه أخا لزوجته وهى التى بذلت الاموال للجند ومكنته من الخزائن حتى ملكوه بعد السلطان قايتباى فاستمر سلطانا سنة وسبعة أشهر ثم خاعوه وكان قد تلقب بالاشرف وأخرجوه من المملاكة سنة (٩٠٥) وولى بعده أميران ولم يثبت قدمهما فى السلطنة ثم أجمع الاجناد على تولية السلطان قانصوه الغوري وهو غير المتقدم ذكره وكان من أصغر الامراء وأحقرهم ولكن الامراء الكبار تحاموا الاقدام على السلطنة خوفا من بعضهم البعض فولوا هذا فقبل بعد أن شرط عليهم أنهم لا يقتلونه اذا أرادوا خلعه فقبلوا منه ذلك فولى السلطنة فى سنة (٩٠٦) وكان عظيم الدهاء قوى التدبير فثبت قدمه فى السلطنة ثبانا عظيما وما زال يقتل أكابر الامراء حتى أفنأهم ووصفت له المملاكة ولم يبق له فيها منازع ولكنه مال الى الظلم والعسف وانهب أموال الناس وانقطعت بسببه الموارد فضج أهل مصر ومن تحت طاعته من أخذه لاموالهم فساط الله عليه السلطان سليم ساطان الروم فانه غزاه الى دياره ووقع بينهما مصاف فقتل صاحب النرجمة تحت سنابك الخيل واستولى السلطان سليم على مملكة مصر والسام وصارت الى أولاده من بعده الى الآن وكان ذلك فى سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة .

✽ السلطان قايتباى الجركسى المحمودى الاشرفى

م الظاهري ملك الديار المصرية ✽

٣٧٧

ولد تقريبا فى بضع وعشرين وثمان مائة وفسد به باجر يقال له محمود الى ديار مصر فى سنة تسع وثلاثين وثمان مائة فاشتره الاترف برسباى ثم ملكه الظاهر جقمق ثم ترقى فى الخدم حتى صار أمير تنصرة

ثم أمير طبليخانة ثم صار اتابكاً ثم صار سلطاناً في يوم الاثنين ثالث رجب سنة (٨٧٢) وثبت قدمه في السلطنة وعمكنت هيئته وصار مقبلاً على أفعال الخير مقرباً للعلماء والصلحاء محباً للفقراء كثير العدل كثير العبادة مائلاً إلى العلم كلية الميل عفيفاً عن شهوات الملوك حسنة من حسنات الدهر لم يكن له نظير في ملوك الجراكسة ولا فيمن قبلهم من ملوك الأتراك وحج في أيام سلطنته وفعل من المحاسن ما لم يفعله غيره وأحسن إلى الخاص والعام . وله عمارات في كثير من أنواع القربات وقد طول السخاوى ترجمته في الضوء اللامع وذكر كثيراً من محاسنه التي لا مهتدى إليها غيره من الملوك ولكنه كدر صفوها فجعل الترجمة من أولها إلى آخرها سجعاً بارداً جداً ولم يفعل ذلك في ترجمة غيره والسبب أنه كان معاصراً له وقد ترجمه فطرب الدين الحنفي في الاعلام ترجمه جيدة وفي سنة (٩٠١) أراد أن يعزل جماعة من الأمراء ويولى آخرين وكان مريضاً إذ ذاك وأنفق بهذا السبب نحو ستمائة ألف دينار واستمر ناره نزيد وعكه وتارة ينقص ولكنه بظهر الجلد إلى أن عجز وزاد بوعكه بحيث حجب الناس عنه واختلاف بين سائر عساكره متزايد وأعظم أمرائه قانصوه أخو زوجته وهو الذي صار سلطاناً بعده كما تقدم (ومات) صاحب الترجمة يوم الأحد سابع عشر ذي القعدة سنة ٩٠١ واحده وتسعمائة .

٣٧٨ ﴿قرا يوسف بن محمد التركمانى﴾

كان في أول أمره من التركمان الرحالة فتنقات به الاحوال الى ان استولى بعد ييمورلك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبنغداد وماردين واذريجان وديار بكر وما والاها واتسعت مملكته حتى كان

يركب في أربعين ألف نفس ثم ملك الموصل سنة (٧٩١) ثم وقع بينه وبين مرز بن بكر بن مرز بن تيمور حرب فقتله صاحب الترجمة في سنة (٨١٣) واستمد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد وله وقائع مع جماعة من الملوك منهم شاه رخ بن تيمور وكان شديد الظلم قاسى القلب لا يتمسك بدين واشهر عنه أنه كان تحتة أربعون امرأة وكان شجاعا سفاكا للدماء حتى انه غزا الى بعض البلدان فدصر أهلها قنلا وسبيا وبيع الصبي بدرهمين (ومات) في ذى القعدة سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة .

٣٧٩ * قطب الدين بن علاء الدين النهروانى (١) نم المسمى الحنفي * العالم الكبير أحد المدرسين بالحرم الشريف فى الفقه والتفسير والاصلىن وسائر العلوم وكان يكتب الانشاء لأشراف مكة وله فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه الذى سماه (البرق اليماني فى الفتح العمانى) . وهو مؤلف (الاعلام فى أخبار بيت الله الحرام) وكان عظيم الجاه عند الاتراك لا يحج أحد من كبارهم الا وهو الذى بطوف به ولا يرتضون بغيره وكانوا يعطونه العطاء الواسع وكان لسترى بما يحصله منهم نفائس الكتب ويبد لها لمن يحتاجها واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره وكان كتبر النزهات فى البساتين وكنيرا ما يخرج الى الطائف ويستصحب معه جماعة من العلماء والادباء ويقوم بكفاية الجمع و (ومات) سنة ٩٨٨ عمان ومانين وتسعائة هكذا أرخ مونه الضمدي فى ذيل الغربال وقال العصامى فى تاريخه انه توفى فى يوم السبت السادس والعشرين

(١) النهروالى باللام كما صطه فى اعلام الاعلام وغيره دسه الى قرية من الهدى لا الى النهروان كما يتوهم مماها ومن الاتحاف لمصنف فاهى .

من ربيع الثاني سنة ٩٩٠ تسعمائة وتسعين قال وأرخ بعضهم موته فقال (قد مات قطب الدين أجل علماء مكة) ثم قال وهو يزيد على تاريخ موته بواحد .

حرف الكاف

﴿ كتبغا المغلى المنصورى ﴾ ٣٨٠

أسر من عسكر هلاكو ملك التتار سنة ٦٥٨ وكان أسمر قصيرا صغير الوجه وتنقات به الاحوال وعظم في دولة الملاك المنصور ثم ازداد في دولة الأشرف ثم ولى النيابة في أيام الناصر وغلب على أمور المملكة ثم اسنقل بالسلطنة واقب الامدل وذلك في حادى عشر المحرم سنة (٦٩٤) وتوجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه جماعة من أمراءه واسروه وسجنوه بقلعة صرخدم لما عاد الناصر الى السلطنة جعله نائبا بحماء وكان قليل النسر يؤثر أمور الديانة شجاعا مقداما سايم الباطن عادلا في الرعية ووقع في ساطنته غلاء عظيم بمصر الى أن بلغ سعر الاردب مائة وتسعين درهما وقع بالقاهرة وباء عظيم حتى (مات) في يوم واحد ممن ضبط ميراثهم في ديوان بيت المال سبعة آلاف نفس فضلا عن غيرهم ففرق صاحب الترجمة الفقراء على الامراء ولولا أنه فعل كذاك ماتوا جميعا (ومات) في يوم النحر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمائة .



حرف اللام

٣٨١ ﴿ لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلاثي ﴾

سم الصنعاني خطيب صنعاء واحد مشاهير علمائها نشأ بثلا وأخذ العلم عن جماعة من أهلها ثم ارتحل الى صنعاء وأخذ عن جماعة من العلماء وأكثرت من ملازمة السيد العلامة القاسم بن محمد الكبسي وبه انتفع وأخذ عن القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وبرع في جميع العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من المبرزين وبعد ارتحاله الى صنعاء جعله الامام المهدي العباس بن الحسن خطيبا بجامع صنعاء فاستمر على ذلك حتى مات الامام المهدي ثم استمر في خلافة الامام مولانا خايفة العصر المنصور بالله حفظه الله الى أن (مات) في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ إحدى وعشرين ومائتين وألف فافام مولانا في الخطابة ابن صاحب الترجمة العلامة الخطيب المصقع أحمد بن لطف الباري كما تقدم في ترجمة، وكان صاحب الترجمة متفردا في أمور منها الورع النحيج والاشتغال بمخاصة النفس والاقبال على العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجتماع عن الناس لإقبالا بدمه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات لاسيما بما فيه تبعة كالغيبة والنميمة فانه لا يحفظ عنه في ذلك شيء بل لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو بما ملاء تفسير كتاب الله وأحاديث رسول الله وليس له التفات الى شيء من أحوال بني الدنيا ولم يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ولو عظه في القلوب وقع ولكلامه في النفوس تأثير مع فصاحة زائدة وحسن سمت ورجاحة عقل وجمال هيئة وبورسبب ودلالة

شكل وكمال خلقه والحاصل أنه من محاسن الدهر ولم يخاف بعده مثله في مجموعه وله أتم عناية وأكمل رغبة بالعمل بما جاءت به السنة والمشى على نمط السلف الصالح وعدم التقليد بالرأى وله في حسن النعائم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وولده العلامة أحمد بن لطف الباري وغير هؤلاء من علماء العصر وأنا سمعت مجالس تفسيره القرآن ومواقف املائه للحديث ولكن كان ذلك حضوراً فقط وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به ويبالغ في ذلك ولم يترك طريقاً من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها .

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن جماعة من أهل العلم منهم المحدث الكبير عبدالرحمن بن محمد الحيمي المنقدم ذكره والمحقق العلامة صالح بن مهدي المقبل وكان يحيى الليل بدرس كتاب الله واذا غابه النوم نام منكثاً قليلاً ثم يعود للملاوة وحصل بخطه كتباً في عدة فنون وكان يخطب بمدينة ثلاثاً واستمر على ذلك حتى بوفاه الله تعالى .

٣٨٢ ۞ لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد بن لطف

الله بن أحمد جحاف ۞

الصنعاني المولد والدار والمذسأ . ولد نصف شعبان سنة ١١٨٩ تسع وعمانين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء العصر منهم شيخنا العلامة السيد علي بن ابراهيم بن عامر والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال وشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة ابراهيم ابن عبد القادر وغير هؤلاء من أعيان العلماء ولا زمني دهرأ طويلاً فقراً

عليّ في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث وبرع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في سن الشباب ودرس في فنون وصنف رسائل أفرد فيها مسائل ونظم الشعر الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وباحث كثيراً من علماء العصر بمباحث مفيدة يكتب فيها ماظهر له ثم يعرضها على مشايخه أو بعضهم ويعترض ما فيه اعتراض من الاجوبة وقد كتب اليّ من ذلك بكثير بحيث لو جمع هو وما أكتبه عليه من الجوابات لكان مجلدا ولعل غالب ذلك محفوظ لديه وعندى منه القليل. وهو قوى الادراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح العبارة فصيح اللفظ بليغ النظم والنثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع وقت بلا تعب ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا روى ولا تفكر وهو طويل النفس ممتع الحديث كثير المحفوظات الأدبية لا يتلعم ولا يتردد فيما يسرده من القصص الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشئ الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينقضى المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحنه أن يقطعه في بحث لم ينقطع بل يخرج من فن الى فن وإذا لاح له الصواب اتقاده وفيه سلامة صدر زايدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأمر لما يتأمر غيره بدونه وهو الآن من محاسن العصر وله اقبال على الطاعة وتلاود القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفا وان قال به من قال وينقبد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وهو الآن يقرأ عليّ في صحيح البخارى وفي شرحى للمنتقى وقد سمع منى غير هذا من مؤلفاتي وغيرها وقد اخنص بالوزير العلامة الحسن بن علي حش و صار

لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات وتستمر المباحثة بينهما في عدة فنون وإذا طال بينهما الخلاف أشركاني في البحث وارسلنا الى بما يحصل من ذلك فاكتب ما يظهر وارجعه اليهما ولم يكن في طلبه العلم الا ان من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار مالصاحب الترجمة وقد طارحني بقصايد فرايد كتبها في مجموع شعري ومما لم أكتبه هناك ما كتبه الى في الاسبوع الذي حررت فيه هذه التراجم وهو قصيدتان القصيدة الأولى هذه الى منتهى السؤل الذي بحياته يقوم على ساق المناضلة المحد الى دولة العلم الذي حام حولها النسبى واثنى عن سوحها الكفر والجد الى حيا فام الفخار وحيما استقام العلا حيث انتهى حينما يبدو الى حيا النقع استدار وحيما البسواتر حيث اشتدت الضمر الجرد الى حينما خط العلا في صحايف المحاسن آتارا بها يزد هي العبد الى منتهى أمنية حيث نبتدى المنايا التي اب قام ذو غيلة تعدو الى روضة غنا الى ربوة بها معين به نربو الفوايد والرفد الى بحر علم عز نداء تدفقت جداول تحقيق بها استعذب الورد فتى ماربى الا بحجر التي ولا نسنا ناضلا الا وسيمته الزهد جرت في مبادى النضائل ساحبا ذبول الرضى لماد هي نيره الحقد وارضعه دى النضاح من ابا نه قرأى حنا على الكبر المهيد ذا او حمت أثمار تخفيف علمه اناهل فكرت أسعف الحل والعقد رنغردت في روضة الحكم نشود بلايد هزت معاطفها للسلد وبين نديه السعير مد بصائر الفوا في وما في طها ربطة جرد وحاك له المنسور ما بطرازه تبختر بنار وقال أبى برد

وما التجرت أقلامه غير معجز .
ولما نشأ في الناس فذأ أتيتـه
وشا هدت انسانا بخلق محمد
وحين اسمالتي الليالى بحكمها
وناديت أى نفسى اتبهاها فانما
وفى شيخنا البدر المنير محمد
هو البر والبحر الذى علم صدره
ومتقدنى فى الناس أن وداده
اليك نظاما وجهته قربة
فأجبت بهذه الابيات .

أتى منك يانقر الأوان وزينة الز
كما الدر لا بل كالدرارى بل غدا
وماذا عسى من لم يكن رب نصفه
وهل ضر سمس الافق وهى منيرة
وماذا على البحر الخضم لدى الورى
وما عيب بيضاء الترائب فى الدنى
ومن قال هذا الشهد مر فقل له
وان قال هذا السيف ليس بقاطع
مناقب لطف الله جلّت فن غدا
فتى قدرى فى مدرج العزواردى
وسؤده فى كل باب من العلى

مان نظام دونه الجوهر الفرد
كبدر السمالا بل هو النمس اذ تبدو
يقول وهل فى مثل ذا يحسن الجدر
اذا انعمت عن نورها الاعين الرمد
اذا بال فى احدى جوانبه القرد
اذا عافها ذو عفة ماله بهد
مرارة فبك المر مر بها الشهد
فقل حاد . ما بيننا النصل والحد
رددتها جهلا بها بتل الرد
ببوب الهدى وانقاد طو حاله المجد
برغم اعاده هر السؤدد العد

وهذه القصيدة الثانية المشار اليها سابقا وقد أشار في الأربعة
الايات التي في آخرها الى الوزير المتقدم ذكره وكتب قبلها ثرا من
ثره الذي يعرف به صدق ما أسلفناه فقال

الحمد لله برفع القلم . الى مسامع عاقد الوية الهمم . سلطان علماء الاسلام
من العرب والعجم . كعبة الفضل المرتفعة المقام . حافظ العصر بالاطباق
من أهل الحل والابرام . من تضمنت بطون الدفاتر محامده فله ذلك
التضمن والالتزام . وجرى قلمه بروايح البدايع فأعيا من له بالنظم المام .
الحبي من ربوع المدارس . كل مهند دأر دارس . السابق في حلبة ميدان
الفضائل . المرتدي برد التبجيل وشملة محاسن الشمائل . ربحانة فضلاء اليمن
سلوة المتحلي بعقد الفرائض والسنن . سلاما يعبق بطيبه نسمة الصبا .
ويعيد لفظه الى الاجسام نشاط زمن الصبا . ثم ذكر بعد هذا التصدير
القصيدة وهي .

لاغالبن الشوق فيما أبرما ولاطفين من الجوى ما أضرما
ولاشغلن القلب عند تذكر البـيض الحسان وان أبي وتأما
فلقد سقاني اللهو من خمر الهوى قدحا وعدت الى الهدى مستعصما
من بعد أن قد كنت أنهى عن مجا نية السلاف ولا أطيع اللوما
وأعرض الصاحي فلا ام ولا جنف وأزجر بانلخنا من حرما
ثم اتنيت وقد قضيت ما ربا ورجوت ربا بالرضا أن بنحما
والى مقام العز قدت نجيبة في الدودون هوای محتمل الظما
تجرى فتتبعها رياح ذات اعصار فلا يلنى برا كبه السما
لم بدر ما تسعى اليه وانما رجل تخولها الرضا والانعما

حتى أظل الرحل منها مقصد
ومليحة كشفت خمارا تحته
وأحالت اللبات عن كافورتي
ولوت على ذى عفة كلف بها
ونأت مزاراً واستطابت مورداً
مرموزة بيضاء يمنعها الحيا
تدعى بسافرة الجبين نتيجة الفتن
ليست لمن بذل النفيسة كفه
لو نازلت باللحظ أشرس فتية
وعدت بوصل عميدها وتخلفت
وأبان معذرة وجاء محبة
لو كان برد الوصل أنر حرارة
ويقول مثلي يضرب الأمثال في
لا يحسبن أخوا الهوى يساؤوا
فالصبر يستمع العذول وقلبه
والمرء ليس لمن اليه أتى سوى
ولرب ملفوظ يقال ولا مسا
ولقد أقول لها وقلبي خافق
ياى هل نفذت بجسم مثل با
فأجاب ناظرها سألت عن الذى
ويعفر الأسد المصور ويصفد السبع

تجب الحقوق به فتنسى المغرما
قمر تقود به السواد الاعظما
نهد يشا كل فى البياض المعصما
جيداً تزان بمثله البيض الدما
من دونه الورد الدهمس حمما
بكليم ذى شغف بها قد اكلم
تن المثيرة فى المكر المقما
بمجيبة حتى بذوق العلقما
لثنى الركاب أصم سمع أبكما
فاذاع فى الملاء الهوى متظما
والى التى وعدته آب مكلم
الأعراض كان على أن تتكلم
أمر يعود الى المعتقة اللما
أصغى الى عداله متندما
لمقال ذى عدل أبى أن يفهما
الاذنين يلقف بالقبول المؤلما
غ له وقائله بحث أقسما
وجل به ما يذهل المتوسما
رقة العيون ظبا تسق الأعظما
فى الجو يسفع بازه والقشما
بع الغيور ويسترق الأعصما

وعن الذي بالكف ينبو مرة وبضربة أخرى يعود مثلها
فالفرق مثل الحد بينهما يميز بين مشتبهين فيما أبهما
فوقعت بعد العلم هذا جاهلا لا تعلمن من اليمين الاشأما
فثنت بحاجبها الخطاب وقد قضي بنباله لحشاي فيما أسهما
قالت أبا الصبر اتزرت فقلت من شيمي التصبر ما حييت مسلما
قالت فقيم ومم يجري طافح من ماق جفنيك اذ تدفق عندما
فاجبت فيك ومنك حين نأيت بن وطن بك استدعى السلو نفيما
قالت فهلا كنت مطرحا لما أهلك عن سنن الهداية مهرا
قلت الغرام له يد لولا مجا هرتي به بك ما دعيت المغرما
قالت فقد فرطت فاسمع طائعا إن كنت ذارشد حنيفا مسلما
ما قد مضى فبحكم لولم نذنبوا فارجع هديت الى الرشاد ميمما
وازمم مطايا الاستفادة واقطع ا لأمتي مجداً جيلها والديلما
وارحل الى من لاح في عنق العلا بدرأ وأغنى المستميح المعدما
وانزل باعلا ذروة المنن التي فيها معين الفضل يبرى الاغتما
تلقى ابن يمجدها الكرم العالم الم فضال خير فتى الى العليا سما
عز الانام الماجد البدر الذي تبع الأولى شهما فكان الأقدما
وحى حى الشرع الشريف وخاض في مالم يخضه الأقدمون فتما
حفظ الدقائق وهو بعد أنها لسواه من أفرانه لن تفهما
ولو انها اتضحت لدى رشد لما عرف الصواب بها ولا كشف العما
أرى النسا ولدت نجيبا متله ان قالت قد ولدت كفرت المنعما
وركبت متن الذنب لامتخوفا من شؤم فاقرة تضاهى المأما

حيث انبعث الكفر حيث جهنما
صحف الكرام بلا ارتياب مجرما
وأشاد ربعا قبل كان تهدما
تقصى المباحث واستفاد وعلمنا
تدلى الرؤس على الصدور ليحكما
وينغص الأسد الهصور المطعما
يجرى على القدر النزير من السما
وبما يمج الخضم أضحي مغرما
كسر القنى الخطى وقل المخدما
سيفا لأمر ما خلاص به الدما
بدرأ بجلى الخطب إن ما أظلما
يوم الكتيبة بالكتاب الصيلما
الأعدا سواه ولا أحاشي أعلما
واذا كتبت جمعات طرسك طلسمنا
يأتى اتفاهم ولادة آدمنا
ذكر بحسن الرأى أطفى المضرما
غلاب من ماراه فبما أبرما
جهلا لمهجته أراش الاسهم
فالسمت عن سر الفتى قد رجما
أغرقت فى حسن التنا منجنما
الاسماء فامدح ان أردب الاكرما

وجنيت من شجر الأساندما ومن
وعدلت عن سنن الهدى وكتبت فى
فهو الذى ظفرت يداه بطائل
وهدى الى سنن التقى وأفادوا
وجلا ظلام دجى الجلاذ بهيبة
فيدين شرعا كل أصيد أغلب
ويجازم الاصدار رجح كتابه
قلم بابكار المعارف مولع
واذا استمد لما يسوء ويتقى
وييوم بأس لو تناول كفه
وبلفظ بدر لقبوه لبأسه
فهو الذى لم تاق الا دافعا
ولكل منش زلة ظفرت بها
خرس اذا كتبوا أناروا فتنه
والناس مختلفون إلا أنه
والفرق فى الآرا فن عان ومن
سلاب من ناواه أسهم حربه
يجرى على حق ورب مفوق
والحق ان يخفيه قول مكذب
ولعل ذا حق يقول مباحثا
وكأن ما نظمت داك تمجه

فأجبت من يدعى بأكرم ضاحك
ومن الذى الا اعلام بين يديه فى
فاجاب بدر الدين لكن عاقه
فتكلفوا للحق حتى قال أر
ولو أن فى الدنيا أبا رشدا
لاغال قدرك صرف دهر واهتدى
وعلى محياك التحيات التى
ولها مشفعة تحية جهيد
(حسن) الفعال مع اسمه ازكى بنى
العالم البر الكريم الماجد النـدب المصدق فى الورى ان كلى
وهو الذى فى راحتيه واصل بن عطاء ادخر المحامد مغنا
لا زلما بدرى سماء افادة وعليكما صلى الاله وسلما
ومن سهولة النظم عليه انى لما سألته عن مولده كتب الى هذا البيت
مشملا على تاريخ السنة مع ذكر الشهر و ذكر اسمه وقبله بيت وهما .

قد فات للبدر الذى غذى الورى افادته

أرخ لطف الله فى شعبانهم ولادته

سنة ١١٨٩

وله الى قصائد فرائد مشتملة على فوائد وهو الآن مستمر على
حاله الجميل مكب على المعارف العلمية (ووالده) من أهل الخير والصلاح
والدين المتين والاشتغال بالعبادة والاقبال على العمل بالأدلة مع
اطلاعه على الأخبار والأشعار وحسن محاضراته وجودة بادرته

وفصاحة لسانه وحسن فهمه وعقله وحفظه الكثير من الأحاديث
ومذاكرته بها وهو يلازم مجالس تدريسي ويقراً على في مثل البخاري
وغيره ويحضر في غير ذلك حضوراً ويفهم ويتدبر ويستخرج بفكرته
الصافية ما لا يستخرجه من هو فوقه في العرفان وله في علم المواقيت يد
طولى وكذلك في علم التاريخ ويزاحم في حفظ أحاديث الأحكام أكابر
العلماء بل قد يحفظ ما لا يحفظون ويفهم ما لا يفهمون وهو رجل ساكن
فاضل منجوع يقتنى آثار السلف ويهتدى بهديهم ويمشي على طريقهم
(ومات) رحمه الله في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

وولده سبحانه الترجمة صار الآن متصلاً به ولانا الامام المتوكل على الله
احمد بن المنصور وله عند محظ وافر ولكنها لا تزال تقع منه سعايات اليه
باخبار الناس وما يقولونه واستعمل ذلك حتى في أصدقائه وأكثر السعاية
اليه بمن هو أكثر الناس احساناً اليه وهو العلامة احسن بن علي حنش
وقرأته وبناتهم اسبابه مصائب عظيمة حتى أخرجوا من بيوتهم وهكذا
أكثر السعاية بغيرهم ممن له عليه جميل واحسان وأظهر الترفع والتعظيم
على من كان في حكم خادم من خدامه يتشرف بالوصول اليه والمجالسة له
وكشف تناع العلماء وكاشف بالأكروه من يقدر على مكاشفته وأكثر
التحرس والسعاية في السر بمن لا يقدر على مكاشفته وكان يثب على الوصايا
والأوتان فيما أخذ أكثرها لنفسه ومحرم الضعفاء من مصارفها ويصول
عدهم بتعده بالامام فصار اتصاله به من أعظم ما يعده الناس من منال
الادب والبر كل رحمه الله على كثرة محاسنه ثم صار يتكلم في مسائل ويأتي
فيها بما لم يدره ولا مقصد له الا بان يقال انه جاء بما لم يسبق اليه مع أنه

يعلم بحقيقة الحال كما قدمنا لك في صدر هذه الترجمة من عنايته بالطلب وحسن فهمه وصار ذلك منه سببا للاستهزاء به والتضاحك منه وهو مصمم على ذلك كقوله ان الشمس نجس يغسل منه ما وقع في الثوب والبدن وخرافات كثيرة يطول بسطها وكنت أنصحه فلا ينتصح وربما يخطر بباله أنه قد أصيب في عقله ولكني أنظر الى شدة مكره وعظيم سعاياته في الناس ومحبة انزاله للمكروه بالمحسنين اليه على مسالك دقيقة لا يهتدى اليها الا من عظم فكره وخبث خداعه مع مكالته على أموال الوصايا والأوقاف واحتجانه لما ظفر به منها على أي صفة كان فأقول ليس هذا صنيع من في عقله خال بل صنيع من يجب أن يتحدث الناس عنه ولو ما فيه عليه مزيد شناعة دع عنك هذا فالشأن كل الشأن أن الرجل صار يتكلم في مواقف الامام بمسائل فيها الترخيص فيما حرمه الله تحببا وتقربا بحيث ان السامع اذا سمعه اقشعر جلده وكان يتجنب ذلك في حضوري كثيرا ويفعله اذا غبت وبالجملة فقد انمحي عنه نور العلم ولم يبق عليه شيء من بهجته وصار يتصل بالظلمة من الوزراء وبحسن لهم ما هم فيه وهم يحاسنونه لعالمهم بما هو فيه من التجسس للاخبار ورفعها الى الامام . ثم لما مات الامام المتوكل رحمه الله اتصل بولده مولانا الامام المهدي ولكن دون اتصاله بأبيه فصار يتصل بمن هو مشهور بالشر من وزرائه فيمشي معهم على طريقته ترخيصا ونزويجامع عدم احتفالهم به واحتقارهم له لكنه اذا جاء بما يطابق ما هم فيه من الظلم والنهب للأموال قالوا الامام وغيره قال سيدنا فلان كذا فيجعلون ذلك ذريعة لما هو في التحريم من قطيعات الشريعة . ومن فواقره أنه في مواقفه يكثر الثناء على الحجاج

ابن يوسف الثقفي الذي صار أشهر أهل الملة الإسلامية بالظلم ويصفه بالأوصاف المادحة المرغبة للسلوك في مسلكه وناهيك بهذا وكفى له ولا يستنكر المطلع على هذه الترجمة مناقضة أولها لآخرها فان الرجل انسخ عما كان فيه بالمرّة وتخلق باخلاق يتحاشى عن التخلق بها أهل الجهل والسفه والوقاحة وما ذكرت ههنا الاحقا كما أني ما ذكرت في أول الترجمة إلا حقا ولكن اختلفت الأحوال فاختلف المقال وبعد مضي قريب سنتين من خلافة مولانا الامام المهدي أودعه الحبس وتشفعت له فاطلق وأبعده من حضرته فآله يصلحنا ويصلحه . (١)

٣٨٣ * لطف الله بن محمد الغياث بن الشجاع بن الكمال

ابن داود الظفيري اليماني *

العلامة الشهير المحقق الكبير ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر له شيوفا ولا مولدا ولم أقف أنا على ذلك ولعله استفاد تلك المعارف المحققة في رحلته الى مكة واستقراره هنالك فانه لم يكن باليمن اذ ذاك من يبلغ في

(١) ومن أجل مؤلفات لطف الله حجاب كتاب المرتقى شرح به المنتقى لابن تيمية واقتصر في شرحه هذا بالكلام على نفس مدلول الحديث وله (ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب لليسرى) ومن مؤلفاته (درر نهور الخور العين في سيرة المنصور على واعلام دولته الميامين) و(العباب بتراجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة الى الحرمين) سنة ١٢١٧ وهو مفيد في أخبار الامم وله التاريخ الجامع الذي تتم به انباء الزمن في تاريخ اليمن الى خلافة المهدي عبد الله ومن مؤلفاته كتاب (فتون الجنون في جنون الفنون) وغير ذلك وتوفي بصعاء في سنة ١٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين وألف وقد ترجمه غير الشوكاني من علماء عصره فأطال الثناء سايه رحمهم الله

محقق علم المعاني والبيان والأصول والنحو والصرف الى درجته فضلا عن أن يكون شيخا له وقد تبحر في جميع المعارف العلمية وصنف التصانيف المقبولة كشرح الشافية لابن الحاجب في الصرف فانه شرحها شرحا مختصراً نفيساً اشتغل به الطلبة من عصره الى الآن وقد لخص فيه شرح الرضى على الشافية واعتمد كثيراً على شرح الجاربردى . ومن مصنفاته المقبولة حاشيته لشرح التاخيض المختصر للسعد فانها حاشية مفيدة لخصها من حواشى المختصر كحاشية الخطائى والسمرقندى ومن حواشى المطول كحاشية الشريف والشلبى والسمرقندى أيضا وكان يحرر ما يحررونه من الاعتراضات على الفاظ الشرحين ويحيب عنها بما يجيبون ويبالغ في الاختصار ولا يأتى بكلام من لديه الا في أندر الحالات وأقلها . وله كتاب الايجاز في المعاني والبيان لخصه من التلخيص للقزوينى ولكنه حذف ما وقع عليه الاعتراض من شراحه وأهل الحواشى وأبدله بعبارة لا يرد عايتها ما أوردوه وبالع في الاختصار من دون اهمال لما تدعوا اليه الحاجة مما فى الأصل وقد شرحه ولم أقف على الشرح تم وقفت عليه بعد أيام وهو شرح مختصر مفيد ثم شرحه السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم كما تقدم فى ترجمته شرحا نفيسا جذاً واعتمد فيه على حاشية صاحب الترجمة المتقدم ذكرها وله شرح على (الفصول اللؤلؤية) لابن الوزير ولم يكمل وله مختصر فى الفقه لخص فيه ما فى الأزهار للإمام المهدي وحذف بعضه وزاد فيه قيوداً مفيدة وله فى الطب يد قوية وكذلك فى مثل علم الجفر والزيجات . ويروى أن صاحب الترجمة كان كثير الانكار على ما يستعمله أهل مكة من اللهو فوقع معه مرض من نوع السكته

أثر معه تغيراً في حواسه فقال بعض الأطباء ان السماع من أدويته فعرفوه
بأن صاحب الترجمة يكره ذلك وينكره فقال لا بد من ذلك ففعلوا فتحرك
لذلك وصح من مرضه ورجع اليه حواسه فأمر من صار يعمل السماع
عنده بالسكوت وله تلامذة نبلاء منهم المحقق الكبير الحسين ابن الامام
القاسم (وتوفى) رحمه الله في وطنه ظفير حجة في رجب سنة ١٠٣٥ خمس
وثلاثين وألف وقد التمس منه الشريف جعفر صاحب مكة ان يصنف
كتاباً في الفقه والفرائض وكتب اليه في ذلك نظماً فقال .

أيا شيخ لطف الله أنى أقائل	بلا شك من سماك فهو مصيب
وانى رأيت اللطف منك سجية	ولله في كل الأمور حبيب
سألتك سفرأ نستعين به على	عبادة ربى لا بوحى نجيب
فتوضح لى يا شيخنا ما أقوله	فأنت لداء الجاهلين طيب
وأنت لنا فى الدين عون وقدوة	بقيت على مر الزمان تصيب

فنظم له الشيخ أرجوزة فى الفرائض وجمع له مختصراً فى الفقه يختص
بالعبادات وأجاب على النظم بقوله .

أمولاي يامن فاق مجدأ وسؤودأ	ومان ان له فى الخافقين ضريب
أنانى عقد ينجل الدر نظمه	ويعجز عنه أحمد وحبيب
معان والفاضل زكت وتناسقت	فكل لكل فى البيان نسيب
وما كان قدرى يقتضى أن أجيبه	ومثلى لذك السمت ليس يجيب
زقاتم بان اسمى يشير بان لى	نصيباً وكلا ليس فيه نصيب
اتحسب ما اعطيت من لطف سيمة	تقصر عنها شمال وجنوب
تعدى الى مثلى وأنى وكيف ذا	وانى عن أدنى الكمال سليب

ولكن حويت اللطف أنت جميعه فقلت على ذا الباس أنت عجيب
وأمركم ماض وحظي قبولكم واني على قدر القصور مجيب

حرف الميم

٣٨٤ السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل

ابن الامام القاسم بن محمد

ولد سنة ١٠٧٠ سبعين وألف أو في السنة التي بعدها وكان مولده
بالسودة وبهانشأ وكان مع أخيه يوسف أيام خروجه على المهدي
صاحب المواهب ودعوته الى نفسه وظفر به المهدي فسجنه ثم أفرج عنه
فعاد الى السودة وكابد في تلك المدة شدة ثم عطف عليه المهدي فولاه
أوقاف صنعاء وكان مشهورا بالفروسية والشجاعة وعلو الهمة ومعرفة
الادب والبلوغ الى أعلى الرتب فمن نظمه .

شرى البرق فوق اللوا واستطارا وأورى بقلبي انمعى أوارا
وساجاني بلسان الوميض فابكى سراراً ويبكى جهارا
وباتت جفرتي تربه البكا وبات سنهه يرنى اقتاراً
فيا برق لا تسق لا العقيق وذاك الجناب وتلك الديارا
ونوج ذرها بدر الغمام وكان به رشدها والبهارا
وبلغ نحية عانى الثموا دلا يعرف النرم الاغراراً
وعرض بذكرى وقل مغرم سرى في سبيل الهوى ثم حاراً

ومن شعره في المديح .

مازلت أضرب آباط المطي الى ملك أعز يزىن التاج مفرقه

من معشر كرم موافرا واوشجة
تهتز من ذكركم أعواد منبرهم
اذا ترسل اهدى الطير منطقته
حكى الصفا قلبه بأساغداة حكى
كالبرق حاشاه من نار الوميض لقد
اكرم به أصل فرع طاب معرفه
كما ترنح تحت الطير مورقه
اوارسل الجيش سدا لافق فيلقه
منه قلوب الحكاة الصيد سنجقه
ضاهى جدى كفه لولا تألقه

﴿ ومنه ﴾

يرديد الجاني الى فيه منطقي
أبي قادهما شعث النواصي وذادها
وما الشعر هذا من شعاري وانما
فانظم في جيد الزمان قلائداً
تقلده البيض الغواني مخانقا
واحلم عنه تارة لأجيبه
عن السرج سرج الملك لا تستريبه
أجرب فكري كيف يجرى نجيبه
من اللؤلؤ المكنون في رطيبه
ويصبو شباب الحى منه وشيبه
ومن نظمه الفائق .

ورشيقة الاعطاف ما سمحت
هيفا بارقم شعرها رقت
وله في التشبيه .
بوما بغير رواشق النبل
في الرمل ما املا لها نمل

كأن الزنبق المخض بل في افنانه الخضر
أنامل غادة حملت بها كأساً من الخمر
ونرجسنا الأنيق حكي عشية بل بالقطر
صحافاً من لجين وسطها لمع من التبر
وأما الورد في تشبيهه قد حرت في أمرى
فاكثر ما أمتله بخد الكاعب البكر

و (مات) بصنعاء سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف أو في
التي بعدها وهو أصغر أولاد الامام المتوكل على الله رحمه الله .

٣٨٥ ﴿ السيد محسن بن اسماعيل الشامي ﴾

أحد علماء صنعاء المشاهير وشيخ مشايخنا قرأ على السيد العلامة
أحمد بن اسحاق بن ابراهيم . وعلى القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن . وعلى
غيرهما من علماء عصره وبرع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والاصول وشارك فيما عدا ذلك وكان مشهورا بقوة الفهم وسرعة الادراك
حتى قال شيخه القاضي أحمد المذكور انه ليس له نظير في الفهم والغوص
على المعاني الدقيقة . واتصل بالامام المهدي العباس بن الحسين بعد موت
وزيره الفقيه أحمد بن علي النهدي فاراد ترشيحه للوزارة ولكن لم يتم ذلك
وقد اتصل به كاتصال الوزراء أياما بسيرة ثم صرفه لاسباب اقتضت ذلك
ومن جملة تلامذته شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد
العلامة عبدالله بن محمد الامير و (مات) في يوم الجمعة أحد أيام شهر شعبان
سنة ١١٩٥ أربع وتسعين ومائة وألف .

٣٨٦ ﴿ السيد محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد ﴾

ابن الامام القاسم بن محمد ﴿

ولد يوم الخميس سنة ١١٠٣ من ذى الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف
ونسأ بالروضة وصنعاء ومرا في علوم الادب قليلا قال الشعر ومدح
الاكابر واتصل بالوزير الكبير علي بن أحمد راجع وزير الامام المنصور
بالله الحسين بن الفاسي . وباخيه الوزير محسن بن أحمد راجع ومدحهما
وبائع في ذلك وصنف له مصنفا يطرزها بمدحهما واستكثر من ذلك

وبعد موئها اتصل بالفقيه اسماعيل النهمي وكان متوليا لصنعاء وعند ان
تولى بندر المخاعزم معه الى هنالك وكان له معه قصص يطول حديثها مشتملة
على مجون ومزح وكان صاحب الترجمة متطلعا على أحوال أهل عصره
وأخبارهم وبينه وبين جماعة من أكارهم مشاعرات وجمع كتابا سماه (ذوب
الذهب بمحاسن من بعصره من أهل الادب) وجمع سيرة للامام المنصور
بالله الحسين بن القاسم وهي في الحقيقة سيرة للوزير بن السابقين ولها
جمعها وله مؤلفات مسجوعة وكان فيه بلاغة في الجملة ولكن لم يكن ماهرا
في العلوم الأدبية فكان يأتي في اسجاعه تارة ملحون وتارة يأتي باللغة
العامية وشعره فيه ما هو جيد وقد اشتملت مصنفاته على كثير منه. ومنه
ما قال في الوزير على راجح مقتديا بما قاله القائل في ابن عباد.

ورثت الوزارة كابر أعن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عبادوزا رته واسماعيل عن عباد
فقال صاحب الترجمة .

لقد ورث الوزارة عن سعيد على بعد أحمد خير مانح
بتلقين واسناد صحيح تسلسل عن سعيد ثم راجح
ومن شعره في مدحه .

مالي وللبين أصلي مهجتي لها وزادني مع هيامي في الهوى وصبا
وهيج الشوق برق الغور حين شرى فباع جفني الكرى مسترخضا وصبا
﴿ ومنها ﴾

قاب يذوب وأكباد مفتة وأعين دمعها مازال منسكيا
كانه وابل جاد الوزير به من أنمل للعطايا نطر الذهبيا

(وموت) صاحب الترجمة في أيام الامام المهدي العباس بن الحسين
ولا يحضر في تعيينه .

٣٨٧ * السيد محسن بن عبدالكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن

المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ونشأ نشأة لم يكن
لغيره من أبناء عصره فانه قال الشعر الحسن وهو في المكتب ولم يكن إذ
ذاك قد اشتغل بالطلب ثم قرأ على جماعة من علماء العصر منهم السيد
العلامة ابراهيم بن عبد القادر . والقاضي العلامة الحسين بن أحمد السياحي
وغيرهما وقرأ على في شرح الرضى على الكافية وفي مغنى اللبيب وفي
الكشاف وحواشيه وله ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل
تام وأدب غض وله قصائد قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الادباء
وهو إذ ذلك في سن البلوغ وهو الآن في سن الشباب وقد صار معدوداً
في العلماء ومذكوراً بين أعيان الشعراء من أهل صنعاء ولم يكن لدى
الآن من شعره ما أكتبه ههنا وبلغ أنه صار ينظم مغنى اللبيب نظماً حسناً
ويشرح ذلك النظم شرحاً مفيداً ولم أقف على ذلك واتفق في سنين قديمة
اني خرجت أنا وجماعة من شيوخنا منهم شيخنا العلامة السيد عبد
القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وجماعة من
علماء الزمن وأعيان صنعاء اليمن وفيهم والد صاحب الترجمة وعمه وفي
الجماعة صبيين في نحو العشر السنين وأقل وأكثر ومنهم صاحب الترجمة
فكان الصبيان يعبون ويستغلون بما يشتغل به ائمتنا والمذكور يصغى
لى ما بدورين أولئك الأعلام من المراجعات العلمية والمطرحات الادبية

ولا يلتفت على شيء مما الصغار فيه فعجبت من حاله واشرت الى جماعة من العلماء ينظرون اليه فاخبرنا والده إذ ذاك بان صاحب الترجمة قد صار له شعر في تلك السن كثير من المالحون الذي يسميه أهل اليمن الحميني وروى له شعراً من غيره فعجب من ذلك جميع أولئك الأعلام وأقبلوا عليه وامتدت أعناقهم اليه فلم تمر الا أيام قلائل بعد ذلك حتى ظهر له النظم الجيد الفائق وما زال ينمو نمو الهلال حتى بلغ أعلى مراتب الكمال . (١)

٣٨٨ * محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري

المعروف بابن الاكفاني *

ولد بسنجار وطلب العلم ففاق الأقران في عدة فنون واتقن الرياضى والحكمة وصنف فيهما التصانيف الكثيرة وكان يحل أقليدس بلا كلفة كأنه ممثل بين عينيه ويقدم الى معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق في الفن منه فانه يأتي بالدواء الى المريض فيمجرد ما يتناوله يبرأ وكان مستحضراً للتاريخ وأخبار الناس حافظاً للشعار عارفاً بفنون الأدب وله فيه تصانيف . قال ابن سيد الناس ما رأيت من يعبر عما في ضميره باوجز من عبارته ولم أر أمتع منه ولا أفكه من محاضراته وكان يحفظ من الرى والعزائم شيئاً كثيراً لا يشاركه فيه أحد وله اليد الطولى في الروحانيات ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير حتى ألزم السلطان الناظر لا يشتري أحد شيئاً الا بعد عرضه عليه ومن تصانيفه (ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد عند غيبة الطبيب) وكان كثير التجميل في ما يسه

(١) تم توفي رحمه الله ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ١٣٣٦ هـ است و سنين

ومركبه (ومات) في الطاعون العام سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعائة وهو القائل .

ولقد عجبت لعاكس للكيميا في حكمه قد جاء بالشنعاء
يلقى على العين النحاس بحيلها في لمحة كالفضة البيضاء

٣٨٩ * محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أبي السعود محمد بن
حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة *

ولد ليلة الثلاثاء ثامن وعشرين ذى الحجة سنة ٨٥٩ تسع وخمسين
ونمان مائة وحفظ الأربعين النووية والمنهاج والفية الحديث والفية النحو
ومختصر ابن الحاجب والتلخيص والطواع وبعض الشاطبية وعرض في
سنة (٨٧٢) على علماء بلده وقرأ على والده كتبا كثيرة في فنون متعددة
وعلى عمه كذلك وعلى جماعة آخرين وأجاز له أكابر علماء عصره من
الاقطار البعيدة وبرع في فنون كثيرة وفاق في خصال حميدة وتولى قضاء
مكة المشرفة بعد أبيه ومدحه شعراء عصره وكان كثير الأفضال على من
يقصده وعلى المستحقين وقد ترجمه السخاوى ترجمة جيدة وأثنى عليه ثناء
طائلا واستمر منوناً للقضاء بمكة حتى قبض عليه شريف مكة السيد بركات
ابن محمد الحسنى لتخليه منه أنه السبب في الفتنة بينه وبين اخوانه واستولى
على بعض أمواله وجهزه بحرا مع أولاده فوصلوا الى جزيرة القنفذة ثم
أمر الشريف بتغريقه فغرق بجانبها في يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجة
سنة ٩٠٧ سبع وتسعة .

٣٩٠ * السيد محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور *
ابن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم ابن
الامام الداعي يوسف ابن الامام المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن
المهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم جميعاً . وقد سردت
نسبه ههنا وان كان قد تقدم فى ترجمة السيد عبد الله بن علي الوزير لكننى
رأيت السخاوى ترجمه فغاط فى نسبه وقال محمد بن ابراهيم بن علي بن
المرتضى بن الهادى بن يحيى بن الحسين بن القاسم وذكر النسب الى علي
كرم الله وجهه فجعل المرتضى بن الهادى وجعل الهادى بن يحيى بن الحسين
وهذا غلط بين وصاحب الترجمة هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف
بابن الوزير ولد فى شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعائة بهجر
الظهاوين من شطب وقال السخاوى انه ولد تقريباً سنة (٧٦٥) وهذا
التقريب بعيد والصواب الأول قرأ فى العربية على أخيه العلامة الهادى
بن ابراهيم وعلى القاضى العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وقرأ علم الكلام
على القاضى العلامة على بن عبد الله بن أبي الخير كشرح الأصول
والخلاصة والغياسة وتذكرة ابن متويه وقرأ علم أصول الفقه على السيد
العلامة على بن محمد بن أبي القاسم وقرأ عليه أيضاً علم التفسير وقرأ
الفروع على القاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى وغيره من مشايخ
صعدة ومن مشايخه السيد العلامة الناصر بن احمد ابن أمير المؤمنين
المطهر وقرأ الحديث بمكة على محمد بن عبد الله بن ظهيرة وفى غيرها على
نقيس الدين العلوى وعلى جماعة عدة . والحاصل أنه قرأ على أكابر مشايخ
(٦ - البدر - نى)

صنعا وصعدة وسائر المداين اليمنية ومكة وتبحر في جميع العلوم وفاق الأقران واشتهر صيته وبعد ذكره وطار علمه في الأقطار. قال صاحب مطلع البدور وقد ترجم له الطوائف وأقر له المؤلف والمخالف ترجم له ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة وترجم له مصنف سيرة العراق علامة وقته بمكة انتهى وما ذكره من أن ابن حجر ترجم له في الدرر فلا أصل له فانه لم يترجم له فيها أصلا بل هي مختصة بمن مات في القرن الثامن ولم يترجم لمن تأخر موته الى القرن التاسع حتى أكبر مشايخه كالعراقي والبلقيني وابن الملقن مع أنهم ماتوا في أول القرن التاسع كما تقدم ذلك وأما صاحب الترجمة فهو تأخر موته الى سنة ٨٢٠ أربعين وثمان مائة فكيف يترجم له بل ترجم له الحافظ ابن حجر العسقلاني في أنبائه وترجم له السخاوي كما تقدمت الإشارة الى ذلك وترجم له التقي ابن فهد في معجمه فقال السخاوي انه تعانى النظم فبرع فيه وصنف في الرد على الزيدية (العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم) واختصره في الروض الباسم وروى عن التقي ابن فهد أنه أنشد لصاحب الترجمة في معجمه قوله

العلم ميراث النبي كذا أتى	في النص والعلماء هم ورائه
فاذا أردت حقيقة تدرى لمن	ورائه وعرفت ما ميراه
ماورت المختار غير حديثه	فينا فذاك متاعه وأناه
فكنا الحديث ورائه ببوية	ولكل محدث بدعة أحداثه

وانما اقتصر على رواية هذا الشعر مع أن في شعر صاحب الترجمة ما هو أرفع منه بدرجات لأن لقائه له كان في سنة (٨١٦) وقد نظم بعد ذلك نظما كثيرا جداً وارتفعت طبقتة في العلم وهكذا ابن حجر فانه ذكره في

أنبأته في ترجمة أخيه الهادي لأن صاحب الترجمة اذ ذاك كان صغيراً فقال
وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة
بخلاف أهل بيته انتهى. ولولقيه الحافظ ابن حجر بعد أن تبهر في العلوم
لأطال عنان قلمه في الثناء عليه فإنه يثنى على من هو دونه بمراحل ولعلها لم
تبلغ اخباره اليه والا فان حجر قد عاش بعد صاحب الترجمة زيادة على اثني
عشر سنة كما تقدم في ترجمته . وكذلك السخاوي لو وقف على (العواصم
والقواصم) لرأى فيها ما يملأ عينيه وقلبه ولطال عنان قلمه في ترجمته ولكن
لعله باغى الاسم دون المسمى. ولا ريب أن علماء الطوائف لا يكثرون العناية
بأهل هذه الديار لاعتقادهم في الزيدية مالا مقتضى له الا مجرد التقليد لمن
لم يطلع على الأحوال فان في ديار الزيدية من أئمة الكتاب والسنة عدداً
يجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الأدلة ويعتمدون على ما صح في
الأهيات الحديثية وما يلتحق بها من دواوين الاسلام المشتمة على سنة
سيد الانام ولا يرفعون الى التقليد رأساً لا يشوبون دينهم بشيء من البدع
التي لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شيء منها بل هم على نمط
السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله وما صح من سنة رسول
الله مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو
وصرف وبيان وأصول ولغة وعدم اخلاصهم بما عدا ذلك من العلوم العقلية
ولو لم يكن لهم من المزية الا التقيد بنصوص الكتاب والسنة وطرح
التقيد فان هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار في هذه الأزمنة
لا خبره ولا يوجد في غيرهم الا نادراً. ولا ريب أن في سائر الديار المصر.
والشامية من العلماء الكبار من لا يبلغ غالب أهل دراهمهم الى رتبة

ولكنهم لا يفارقون التقليد الذي هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله
ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كثير فائدة وان وجد منهم من يعمل
بالأدلة ويدع التعويل على التقليد فهو القليل النادر كابن تيمية وامثاله
وانى لاكثر التعجب من جماعة من أكابر العلماء المتأخرين الموجودين
في القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء
ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله مع كونهم قد عرفوا من علم
اللسان ما يكفي في فهم الكتاب والسنة بعضه فان الرجل اذا عرف من
لغة العرب ما يكون به فاهما لما يسمعه منها صار كاحد الصحابة الذين كانوا
في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك بما
جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وترك التعويل على محض الآراء
فكيف بمن وقف على دقائق اللغة وجلاليها افرادا وتركيبا واعرابا وبناء
وصار في الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البيانية والحقائق الاصولية
بمقام لا يخفى عليه من لسان العرب خافية ولا يشذ عنه منها شاذة ولا فاذة
وصار عارفا بما صحح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير
كتاب الله وهما صحح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمنه
واتعب نفسه في سماع دواوين السنة التي صنفتها أئمة هذا الشأن في قديم
الازمان وفيما بعده فمن كان بهذه المثابة كيف يسوغ له أن يعدل عن آية
صرحة أو حدث صحيح الى رأى رآه أحد المجتهدين حتى كأنه أحد العوام
الاعتام الذين لا يعرفون من رسوم التبرعة رسما فيا لله العجب اذا كانت
نهية العالم كبدائته وآخر أمره كاوله فقل لى أى فائدة لتضييع الاوقات في
انعارف العممية فان قول امامه الذي يقلده هو كان يفهمه قبل أن يشتغل

بشيء من العلوم سواه كما نشاهده في المقتصرين على علم الفقه فانهم يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق الى غاية لا يخفى عليهم منه شيء ويدرسون فيه ويفتون به وهم لا يعرفون سواه بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول .
(والذي أدين الله به) أنه لا رخصة لمن علم من لغة العرب ما يفهم به كتاب الله بعد أن يقم لسانه بشيء من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات أصول الفقه في ترك العمل بما يفهمه من آيات الكتاب العزيز ثم اذا انضم الى ذلك الاطلاع على كتب السنة المطهرة التي جمعها الأئمة المعتبرون وعمل بها المتقدمون والمتأخرون كالصحيحين وما يلتحق بهما مما التزم فيه مصنفوه الصحة أو جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو حسن ولما هو ضعيف وجب العمل بما كان كذلك من السنة ولا يحل التمسك بما يخالفه من الرأي سواء كان قايله واحداً أو جماعة أو الجمهور فلم يأت في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالأراء المتجردة عن معارضة الكتاب أو السنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذي جاءنا في كتاب الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . اقم كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . الى غير ذلك وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ايسر عليه أمرنا فهو رد فالخاصل أن من باغ في العلم الى رتبة يفهم بها را كيب كتاب الله ورجح بها بين ما ورد مختلفاً من تفسير السلف الصالح ويهندي به الى كتب السنة التي بعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح فهو مجهد لا يحل له أن يفاد غيره كائنا من كان في مسألة من مسائل الدين بر

يستروى النصوص من أهل الرواية ويتمرن في علم الدراية باهل الدراية
ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة . والمقدار الكافي من تلك الفنون
هو ما يتصل به الى الفهم والتمييز ولا شك أن التبخر في المعارف وتطويل
الباع في أنواعها هو خير كله لا سيما الاستكثار من علم السنة وحفظ المتون
ومعرفة أحوال رجال الاسناد والكشف عن كلام الأئمة في هذا الشأن
فان ذلك مما يوجب تفاوت المراتب بين المجتهدين لا انه يتوقف الاجتهاد
عليه (فان قلت) ربما يقف على هذا الكلام من هو متهمى لطلب العلم فلا
يدرى بما ذلك يشتغل ولا يعرف ما هو الذي اذا اقتصر عليه في كل فن
بلغ الى رتبة الاجتهاد والذي يجب عاينه عنده العمل بالكتاب والسنة (قلت)
لا يخفى عليك ان القرايح مختلفة والفظن متفاوتة والافهام متباينة فمن الناس
من يرتفع بالقليل الى رتبة عليّة ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير
بالكثير وهذا معلوم بالوجدان والكنى ههنا اذ كر ما يكفي به من كان
متوسطا بين الغابتين . فافول يكفيه من علم مفردات اللغة مثل القاموس
وليس المراد احاطته به حفظا بل المراد الممارسة لمثل هذا الكتاب أو
ما يتشابهه على وجه يهتدى به الى وجدان ما يطلبه منه عند الحاجة
ويكفيه في النحو مثل الكافية لابن الحاجب والاصية وشرح مختصر
من شروحيها وفي الصرف مثل الشافية وشرح من شروحيها المختصرة مع
ان فيها ما لا ندعو اليه حاجة وفي أصول الفقه مثل جمع الجوامع والتنقيح
لابن صدر النريعة والمنار للنسي أو مختصر المنتهى لابن الحاجب أو غاية
السؤل لابن لامام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع أن
فيها جميعها ما لا ندعو اليه حاجة بل غالبها كذلك ولا سيما تلك التدقيقات

التي في شروحها وحواشيها فانها عن علم الكتاب والسنة بمعزل ولكنه
جاء في المتأخرين من اشتغل بعلوم أخرى خارجة عن العلوم الشرعية
ثم استعملها في العلوم الشرعية فجاء من بعده فظن انها من علوم الشريعة
فبعدت عليه المسافة وطالت عليه الطرق فرمى بات دون المنزل ولم يبلغ
الى مقصده فان وصل بذهن كلي وفهم عليل لأنه قد استفرغ قوته في
مقدماته وهذا مشاهد معلوم فان غالب طلبة علوم الاجتهاد تنقضي
أعمارهم في تحقيق الآلات وتدقيقها ومنهم من لا يفتح كتابا من كتب
السنة ولا سفرا من أسفار التفسير فخال هذا كحال من حصل الكاغد
والخبر وبرى اقلامه ولاك دواته ولم يكتب حرفا فلم يفعل المقصود. إذ
لا ريب أن المقصود من هذه الآلات هو الكتابة. كذلك حال من قبله
ومن عرف ما ذكرناه سابقا لم يحتاج الى قراءة كتب التفسير على الشيوخ
لأنه قد حصل ما يفهم به الكتاب العزيز واذا أشكل عليه شيء من
مفردات القرآن رجع الى ما قدمنا من أنه يكفيه من علم اللغة واذا اشكل
عليه اعراب فعنده من علم النحو ما يكفيه وكذلك اذا كان الاشكال
يرجع الى علم الصرف واذا وجد اختلافا في تفاسير الساف التي يقف عايتها
مطالعه فالقرآن عربي والمرجع لغة العرب فما كان أقرب اليها فهو أحق
عما كان أبعد وما كان من تفاسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو مع
كونه شيئا يسيرا موجود في كتب السنة ثم هذا المقدار الذي قدمنا
يكفي في معرفة معاني متون الحديث. وأما ما يكفيه في معرفة كون
الحديث صحيحا أو غير صحيح فقد قدمنا الاشارة الى ذلك وتزیده ايضا
فنعقول اذا قال امام من أئمة الحديث المشهورين بالحنف والعدل وحسن

المعرفة أنه لم يذكر في كتابه الا ما كان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشأن
ممارسة كلية كصاحبى الصحيحين وبعدهما صحيح ابن حبان وصحيح ابن
خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد في تلك الكتب
وموجب لتقدمه على التقليد وليس هذا من التقليد لانه عمل برواية الثقة
والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق أوضح من الشمس وان التبس على كثير
من الناس . وأما ما يدندن حوله أرباب علم المعاني والبيان من اشتراط ذلك
وعدم الوقوف على حقيقة معاني الكتاب والسنة بدونه فاقول ليس الامر
كما قالوا لان ما تمس الحاجة اليه في معرفة الاحكام الشرعية قد أغنى عنه
ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والأصول والزايد عليه وان كان
من دقائق العربية وأسرارها ومماله مزيد تأثير في معرفة بلاغة الكتاب
العزير لكن ذلك أمر وراء ما نحن بصدده وربما يقول قائل بان هذه المقالة
مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الامر كما يقول فاني
قد شغلت برهة من العمر في هذا الفن فنه ما قعدت فيه بين أيدي
الشيوخ كشرح التاخيض المختصر وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه
وشرحه الأطول ومنه ما طالعتهم مطالعة متعقب وهو ما عدا ما قدمته وقد
كنت أظن في مبادئ طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلت
عن خبرة وممارسة وتجريب والزمخشري وامثاله وان رغبوا في هذا الفن
فذلك من حيث كونه له مدخلا في معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب
الذي ذكرته ههنا هو الجواب عن المعترض في سائر ما أهملته مما يظن أنه
معتبر في الاجتهاد ومع ذلك كله فاسنا الا بصدد بيان القدر الذي يجب
عنده العمل بالكتاب والسنة والا فنحن ممن يرغب الطلبة في الاستكثار

من المعارف العلمية على اختلاف أنواعها كما تقدمت الإشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذي جمعته في هذا وسميته (أدب الطالب ومنتهى الأرب) فهو كتاب لا يستغنى عنه طالب الحق .

على أني أقول بعد هذا أن من كان عاطلا عن العلوم الواجب عليه أن يسأل من يثق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة في الأمور التي تجب عليه من عبادة أو معاملة وسائر ما يحدث له فيقول لمن يسأله علمني أصح ما ثبت في ذلك من الأدلة حتى أعمل به وليس هذا من التقليد في شيء لأنه لم يسأله عن رأيه بل عن روايته ولكنه لما كان لجهله لا يفتن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه أن يسأل من يفتن ذلك فهو عامل بالكتاب والسنة بواسطة المسؤل ومن أحرز ما قدمنا من العلوم عمل بها بلا واسطة في التفهيم وهذا يقال له مجتهد والعامي المعتمد على السؤال ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بدليل بواسطة مجتهد يفهمه معانيه وقد كان غالب السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين هم خير القرون من هذه الطبقة ولا ريب أن العلماء بالنسبة الى غير العلماء أقل قليل . فمن قال انه لا واسطة بين المقلد والمجتهد قلنا له قد كان غالب السلف الصالح ليسوا بمقلدين ولا مجتهدين أما كونهم ليسوا بمقلدين فلانه لم يسمع عن أحد من مقصري الصحابة أنه قلده عالما من علماء الصحابة المشاهير بل كان جميع المقصرين منهم يستروون علماءهم نصوص الأدلة ويعملون بها وكذلك من بعدهم من التابعين وتابعيهم ومن قال ان جميع الصحابة مجتهدون وجميع التابعين وتابعيهم فقد أعظم الضرر وجاء بما لا يقدر دارف

وهذه المذاهب والتقليدات التي معناها قبول قول الغير دون حجة لم تحدث الا بعد انقراض خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .
وخير الامور السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدائع
واذا لم يسع غير العالم في عصور الخلف ما وسعه في عصور الساف
فلا وسع الله عليه .

وهذا عارض من القول اقتضاه ما قدمناه فلنرجع الى ما نحن بصدده
من ترجمة هذا السيد الامام فنقول وهو شاهد على ما قدمنا ذكره
ان صاحب الترجمة لما ارتحل الى مكة وقرأ علم الحديث على شيخه ابن
ظهيره قال للسيد ما أحسن يا مولانا لو انتسبت الى امام الشافعي أو أبي
حنيفة فغضب وقال لو احتجت الى هذا النسب والتقائيات ما اخترت
غير الامام القاسم بن ابراهيم أو حفيده الهادي . وباجملة فصاحب الترجمة
ممن يتصر القلم عن التعريف بحاله وكيف يمكن شرح حال من يزاحم أئمة
المذاهب الاربعة فمن بعدهم من الأئمة المجتهدين في اجتهاداتهم ويضايق
أئمة الاشعرية والمعتزلة في مقالاتهم ويتكلم في الحديث بكلام أئمتهم
انعتبرين مع اساطيرهم بحفظ غالب المتون ومعرفة رجال الأسانيد خصوصا
وحالا وزهونا ومكانا وتبحره في جميع العلوم العقلية والنقلية على حد
يقصر عنه الوصف . ومن رام ان يعرف حاله ومقدار علمه فعليه بمطالعة
مصنفاته ففها شاهد عادل على علو طبقتة فانه يسرد في المسئلة الواحدة من
الوجود ما يهز اب مطاعه ويعرفه بقصر باعه بالنسبة الى علم هذا الامام
كما يفعله في ("عواصم و تقواصم) فانه يورد كلام شيخه السيد العلامة علي بن
محمد بن أبي القاسم في رسالته التي اعترض بها عليه ثم ينسفه نسفا بايراد

ما يزيفه به من الحجج الكثيرة التي لا يجد العالم الكبير في قوته استخراج البعض منها وهو في أربعة مجلدات يشتمل على فوائده في أنواع من العلوم لا توجد في شيء من الكتب ولو خرج هذا الكتاب الى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن وأهله ولكن أبي ذلك لهم ما جبلوا عليه من غمط محاسن بعضهم لبعض ودفن مناقب أفاضلهم . ومن مصنفاته (ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان) وهو كتاب في غاية الافادة والاجادة على أسلوب مخترع لا يقدر على مثله الا مثله ومنها كتاب (الروض الباسم) في مجلد اختصره من العواصم وكتاب (ايتار الحق على الخلق) . وهو غريب الأسلوب مفيد في بابه وله كتاب جمعه في التفسير النبوي . ومنها مؤلف في مدح العزبة والعزلة . ومؤلف في الرد على المعري سماه (نصر الأعيان على شر العميان) وله (كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع) وله (كتاب التنقيح) في علوم الحديث وله مؤلفات غير هذه ومسائل أفردتها بالتصنيف وهو اذا تكلم في مسألة لا يحتاج الناظر بعده الى النظر في غيره من أي علم كانت وقد وقفت من مسائله التي أفردتها بالتصنيف على عدد كثير تكون في مجلد وما لم أقف عاياه أكثر مما وقفت عليه وكلامه لا يشبه كلام أهل عصره ولا كلام من بعده بل هو من نمط كلام بن حزم وابن تيمية وقد يأتى في كثير من المباحث بفوائد لم يأت بها غيره كإنا من كان وديوان شعره مجلد وشعره غالبه في التوسلات والرقائق ونقييد الشوارد العلمية والمجاوبة لمن امتحن به من أهل عصره فان له معهم قلائل وزلازل وكانوا يثورون عاياه بورة بعد بورة ونظائرن في الاعتراض عاياه القصائد وافضى ذلك الى أن اعترض عاياه سخر-

المتقدم ذكره برسالة مستقلة فاجابها بما تقدم وكان يجاوبهم ويصا ولهم
ويجاولهم فيقهرهم بالحجة ولم يكن في زمنه من يقوم له لكونه في طبقة
ليس فيها أحد من شيوخه فضلا عن معارضيه والذي يغلب على الظن
أن شيوخه لو جمعوا جميعاً في ذات واحدة لم يبلغ علمهم الى مقدار علمه
وناهيك بهذا . ثم بعد هذا انجمع واقبل على العبادة وتمشيخ وتوحش في
الفلوات وانقطع عن الناس ولم يبق له شغلة بغير ذلك وتأسف على ما
مضى من عمره في تلك المعارك التي جرت بينه وبين معاصريه مع أنه في
جميعها مشغول بالتصنيف والتدريس والذب عن السنة والرفع عن
اعراض أكابر العلماء وأفاضل الامة والمناضلة لاهل البدع ونشر علم
الحديث وسائر العلوم الشرعية في أرض لم يألف أهلها ذلك لا سيما في
تلك الايام فله أجر العلماء العامين وأجر المجاهدين المجتهدين ولكنه
ذاق حلاوة العبادة وطعم لذة الانقطاع الى جناب الحق فصغر في عينيه
ما سوى ذلك . وقد ترجمه بعض بنى الوزير في كراريس واستوفى أحواله
ولو ترجمه في مجلد لم يكن وافياً بحقه وترجمه أيضاً جماعة من علماء الزيدية
ومن غيرهم غير من قدمنا ذكره كالوجيه العطار اليميني والشريف الفاسي
المالكي في كتابه (العقد الثمين) الذي جعله تاريخاً لمكة والبريهي ومدحه
غير واحد من أعيان العلماء والحاصل أنه رجل عرفه الأكابر وجهله
الأصاغر وليس ذلك مختصاً بعصره بل هو كائن فيما بعده من العصور الى
عصرنا هذا . ولو قلت ان اليمين لم ينجب مثله لم أبعد عن الصواب وفي
هذا الوصف ما لا يحتاج معه الى غيره وما أحسن قوله في معاتبة شيخه
المتقدم ذكره .

عرفت قدرى ثم أنكرته
وكل يوم لك بي موقف
أمس الثنا واليوم سوء الأذى
يا شيبة العترة في وقته
قد خلع العلم رداء الهدى
فصن ردائك وطهرهما
فما عدا بالله مما بدا
اسرفت في القول بسوء البدا
يا ليت شعري كيف نضحى غدا
ومنصب التعليم والاهتدا
عليك والشيب رداء الردى
عن دنس الاسراف والاعتدا
وكانت وفاته تغمده الله بغفرانه في سابع وعشرين شهر محرم سنة
٨٤٠ أربعين وثمان مائة .

٣٩١ * محمد بن ابرهيم بن محمد البدر أبو البقاء الانصارى

المصرى الأصل المعروف بالبدر البشتكى *

الشاعر المشهور ولد في أحد الربيعين سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبع مائة
يجوار جامع بشتك الناصرى فقرأ القرآن وحفظ الكتاب في فقه الحنفية
ثم تحول شافعيًا وصحب البهاء محمد بن عبد الله الكازرونى وكان عجبًا في
جذب الناس الى الاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم خصوصًا المردان
فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجل أهل عصره
فلازمه ولم يفارقه وامعن النظر في كتب ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا
بكل زى وسلك كل طريق واشتغل في فنون كثيرة ولكنه لم يتقن
شيئا منها وأخذ الادب عن ابن نباته وقال الشعر الحسن فكاد يحكيه في
الرقعة والانسجام وجمع كتابا حافلا في طبقات الشعراء وجمع ديوان
شيخه ابن نباته وفاته كثير منه فاستدارك عليه ابن حجر مما فاتته من
شعر ابن نباته نحو مجلد ولم يجمع هو نظم نفسه مع كثرة فحمة الشباب

الحجازى وكان لصاحب الترجمة قدرة على النسيخ بحيث يكتب فى اليوم خمس كراريس فاكثر وربما تعب فيضطجع على جنبه فيكتب . وكتب لنفسه ولغيره مالا يدخل تحت الحصر وكان لاجل ما يكتبه موسعا عليه فى دنياه ولا يتقلد لاحد منة حتى ان بعض الاكابر أرسل اليه بعشرة دنانير فشم الرسول وقال لا حاجة لى فى ذلك فأخذ جرابه فنثر ما فيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرتة وكان يسخر بجماعة من الاعيان ومن ذلك أنه قال للسكال الدميرى لما بلغه أنه شرح سنن ابن ماجه سماه بكرة الدجاجة ولما سمي البلقينى مؤلفاته الفوائد المنتهضة على الرافعى والروضة كان المترجم له يقول الروضة بفتح الواو يشير الى ان السجعة غير متناسب فغير البلقينى التسمية الى الفوائد المحضة . وكتب اليه الحافظ ابن حجر .

أليس عجيبا باننا نصوم ولا نشكى من أذى الصوم غما
ونسب والله فى نسكنا اذا نحن لم نرو نثراً ونظما
فاجاب المترجم له

الا ياشهابا رنى فى العلى فامطرتنا نوه العذب قطرا
لى فقر منك يافقرنا ونستغن ان قلت نظما ونثرا
وشعره سائر وقد ذكر منه المصنفون فى الأدب من المتأخرين
شيئا كثيرا و (مات) يوم الاثنين نالت وعشرين جمادى الاولى سنة
٨٣٠ ثلاثين وثمان مائة .

٣٩٢ * السيد محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي

ابن الامام شرف الدين الشيباني البغدي *

ولد سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف وقرأ على العلامة عبد الرحمن ابن محمد الحيمي وعلى السيد عز الدين بن دريب وعلى غيرهما من مشايخ صنعاء وشبام وبرع في جميع العلوم وفاق أهل عصره واخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وفي تلامذته جماعة هم أئمة مصنفون كالعلامة صالح ابن مهدي المقبل وغيره ولم يشتغل مع جلالة قدره وتبحره في العلوم بالتصنيف بل كان يجيب في مسائل ترد عليه أجوبة مفيدة وله سيرة حسنة جمعها لجدّه الامام شرف الدين وكان كثير الصمت قليل المباهاة والمماراة ومحبة الظهور . ومن غرائب ما وقع له مما يدل على مزيد عقله وسكونه وحسن سمته أنه حضر مجلس الامام المتوكل على الله اسماعيل وهو غاص باعيان العلماء فدار الكلام في مسألة نحوية فتكلم كل واحد من الحاضرين بما لديه وصاحب الترجمة ساكت لم يتكلم بكلمة مع كونه أكثر أهل ذلك المجلس علما ولما طال الكلام في تلك المسئلة التفت اليه من في ذلك المجلس ومنهم الامام وعولوا جميعاً في ذلك عليه فقال هذه المسئلة ذكرها صاحب المغني فجاءوا بالكتاب فاخذوه وفتح فقلب ورقة أرى تلك المسئلة بلفظها فعجبوا من تحقيقه أولاً ومن سكونه مع علمه بمسئلة لاسيما وقد كثرت الكلام فيها وطال وعرض خصوصاً في مثل ذلك المجلس الذي لا يمسك نفسه فيه الا من كان جبلاً من جبال التقوى وكان حسن الشكل مليح الهيئة حتى قال بعض الفضلاء انه لو اجتمع أهل المحترم وخرج صاحب الترجمة علم كل واحد أنه عالم وكان متبراعاً به، د.

ملاظفا وهو ممن اتفق أهل عصره على تعظيمه وخضعوا لعلمه واعترفوا بتفردده وأقروا له بالجمع بين علم العقل والنقل والبلوغ في التحقيق إلى أعلى الطبقات (ومات) في نهار الاثنين غرة شهر رجب سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف بمنزله بشبام وتأسف الناس على فقده ورناه الشعراء كمحمد ابن الحسين الحيمي والشيخ ابراهيم الهندي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال صاحب مطلع البدور والقاضي علي بن صالح بن أبي الرجال .

٣٩٣ * محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجرى

السحولى نم الصناعى *

أحد العلماء المبرزين والادباء المجيدين أخذ العلم عن والده وغيره وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء وكان خطيبا بجامع صنعاء ثم صار خطيبا برداع وفي آخر مدته ولاه المهدي صاحب المواهب الخطابة بالخضراء التي اختطها وكان مبرزاً في العلوم الآلية والأدب وله شعر منسجم جيد فنه قوله في مدح شرح الرضى على الكافية .

عايك بالنجم اذا ما دجت ظلمة نحو ان أردت المضى

من شاء بدعى السيد المرتضى فى قومه كان أخالل الرضى

ومن نظمه

كقالت الورق لا غصانتنا هذا المصلى فاسجدى واركمى

وانت با ورقاء بان اللوى غنّ على العيدان ثم اسجعى

ومن نظمه التمسيدة التي راجع بها السيد الحسن الجرموزى ومطلعها .

بين المعاجر والمحاجر فتن الأصغر والأكابر

وله نظم كثير وقد ترجم له صاحب ترويح المشوق وصاحب نسمة

السحر وكانت (وفاته) سنة تسع ومائة وألف .

ووالد صاحب الترجمة هو أحد أكابر علماء صنعاء المنفيين لاسيما في علم الفروع وله مصنفات منها حاشية شرح الأزهار المشهورة ومنها شرح على الثلاثين المسئلة وقد تخرج به غالب أهل عصره في علم الفقه ومن مشايخه والده والعلامة محمد بن عز الدين المفتي والقاضي أحمد بن معوضة الجربي والفقير ابراهيم بن يحيى حميد والفقير أحمد الضمدي والسيد حسن بن شمس الدين جحاف وعبد الرحمن بن محمد الحيمي وعبد الهادي ابن أحمد الحسوسة . ومولده ليلة الجمعة ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة ٩٨٧ سبيع وثمانين وتسعمائة بمدينة ذمار و (توفي) يوم السبت لعشرين خلت من جمادى الاولى سنة ١٠٦٠ ستين وألف بصنعاء وقد ترجمه صاحب مطالع البدور ترجمة وافية .

٣٩٤ ✠ الامام المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام

القاسم بن محمد ✠

ولد في سنة ١٠٤٧ سبيع واربعين وألف في سابع جمادى الآخرة منها وكان بعد موت والده أحد الرؤساء الاكابر في الديار اليمنية وولى الخلافة بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل بعد نزاع شديد وحروب طويلة واجتمع لحربه جميع أكابر سادات اليمن من أقاربه وغيرهم وحصروه وكادوا يحيطون به وبمن معه فخرج اليهم بمن معه من الأجناد وهم اليسير فهزمهم واسر جماعة من أكابرهم وشردهم آخر بن ودانت اليمن وصفا له الوقت ولم يبق له مخالف الا فهره ونازعه بعد ذلك جماعة فقاتلهم وسجنهم كالسيد يوسف بن المتوكل وكالسيد محمد بن

(٧ - البدر - ني)

الحسن بن الامام وهو عمه وغير هؤلاء* والحاصل أنه ملك من اكابر
الملوك كان يأخذ المال من الرعايا بلا تقدير وينفقه بلا تقدير وكانت اليمن
من بعد خروج الاتراك منها الى أن ملكها صاحب الترجمة مصونة عن
الجور والجبانات واخذ مالا يسوغه الشرع فلما قام هذا أخذ المال من
حله وغير حله فعظمت دولته وجلت هيئته وتمكنت سطوته وتكاثرت
أجناده وصار بالملوك اشبه منه بالخلفاء ومع ذلك فهو يتزهد في ملبوسه
فانه كان لا يلبس الحرير ولا رفيع الثياب وكان يسمى صاحب السجدة
لانه كان اذا خرج من موكبه ورأى ما بين يديه من الاجناد المالية للقضاء
ترجل عن جواده وسجد شكرا لله وتواضعا وصرخ وجهه بالارض وكان
سفاكا للدماء بمجرد الظنون والشكوك وقد قتل عالما بذلك السبب وشاع
على الالسن أنه كان يأتيه في الليل من يخاطبه بأنه يقتل فلانا وينهب مال
فلان ويعطى فلانا ويمنع فلانا فاذا كان النهار عمل بجميع ذلك ولعل هذا
المخاطب له من سرده الجن وكان يميل الى أهل العلم ويخالسهم ويتشبه بهم
وربما قرأوا عليه ولم يكن عالما ولكن كان يحب التظاهر بالعلم فيساعده على
ذلك علماء حضرته رغبا ورهبا وله تصنيف سماه (الشمس المنيرة) في مجلد
لصيف وفتت عليه وفيه نقل مسائل من مؤلفات جديده الامام القاسم
بن محمد ولكنها عبر مرتبة ولا منقولة على أسلوب بل لا يدري المطلع
على ذلك الكتاب، موضوعه ولا ما غرض مؤلفه وسبب ذلك كون
مؤلفه ليس من العلماء ومع هذا فكان يقرأه عليه جماعة من اكابر العلماء
وليس في موسمهم نصحه ولعريفه بالحقيقة لما جبل عليه من الطيش
وتعجيل العقوبة. ومن عوامته أنه اذا اراد الايقاع بوزير من وزرائه أو

أمير من أمراءه أمر بالجند بانتهاب ماله ولا يأخذ منه شيئا وقد يكون
مالا جليلا وكان تملكه لليمن واستيلاؤه عليها بعد موت المؤيد بالله محمد
ابن المتوكل على الله كما تقدم وذلك في سنة (١٠٩٧) واستمر على ذلك الى
سنة (١١٢٦) وشرع المتوكل على الله القاسم بن الحسين في معارضته
واخراج البلاد عن مملكته حتى خلع نفسه في سنة (١١٢٩) فكان ماكه
الديار اليمنية بأسرها زيادة على ثلاثين سنة فسبحان الفعال ما يريد .

ومن أعظم الحوادث في أيامه حادثة السيد ابراهيم المحطوري الشرفي
الذي يسميه الناس اليوم المحدوري بالبدال المهمة مكان الطاء المهمة وكان
بارعا في علم الطلسمات والشعوذة وبالجملة فكان من أعظم السحرة وظهور
أمره في سنة (١١١١) وله أتباع مجاذيب ينطقون بافظ الجلالة فسفك الدماء
ونهب الأموال وكان لا تؤثر الرصاص في أصحابه ولا يقطع أجسامهم السلاح
فكانت الرصاصه اذا بلغت الى أصحابه أمسكها بيده وارجعها الى صاحبها
وارتجت الديار اليمنية لهذه الحادثة بل وسائر الديار حتى قيل ان سلطان
الروم كتب الى نائبه بمصر يسأله عن هذا القايم باليمن الذي لا يعمل
في أصحابه السلاح ولا الرصاص . ووقعت له ملاحم دمرفيها عالما لا يحصون
فارسل اليه صاحب الترجمة جيشا بعد جيش وهو يهزمهم ويقتل أكثرهم
وامتد اصحابه في مواضع من اليمن ولم يكن عنده من العلم شيء فكان اذا
سئل عن وجه ما يسفك من الدماء ويهتك من الحرم وينهب من الأموال
قال ان سيفه هو الذي يأمره بذلك وبحكى أن سيفه المذكور كان يسمع
له صايل وهو في غمده واعل ذلك من جملة أمر سحره وكان تارة يقول
انه لا يخرج الا لاجل تراب الناس للتنبالك وتقريرهم لبيانيات علي المقام .

في أرض اليمن وكل هذا من أعظم المشعرات بمزيد جهله وكان أصحابه اذا توجهوا الى حصن من الحصون فتحوه في أسرع وقت وان كان من غاية الحصانة لانهم يرمونهم فلا يؤثر ذلك ويضربونهم بالسلاح فلا يؤثر ذلك فاذا لم يستسلموا ويفتحوا لهم الابواب تسوروا من الجدارات ودخلوا فاتفق في فتحهم لحصن ثلاثان امرأة أرسلت على أحدهم حجرا فهشمته فلما رأوا أهل المحل ذلك أخذوا الاحجار ورموهم بها فشدخوهم وقتلوا جماعة منهم ولم يزل صاحب الترجمة يجهز جيشا بعد جيش حتى جهز في آخر الامر أولاده في جيش ضخم فكان الفتح وتقهقر امر هذا الناجم وتفرق أصحابه بعد أن فعلوا الافاعيل وهزموا الجيوش وفتحوا الحصون ثم نجى بنفسه الى جهات صعدة وشرع في افساد أهاليها وكادت الفتنة ان تعود فتلطف أمير صعدة اذ ذاك وهو السيد علي بن أحمد بن الامام القاسم بن محمد حتى وصل اليه فسأله عن سبب سفكه للدماء ونهيه للأموال وتحليله للمحرمات فاجابه بمثل ما اعتذره سابقا مما يؤذن بافراط جهله فسجنه ثم ضرب عنقه وارسل الى صاحب الترجمة يخبره بذلك.

وقد انق مثل هذه الفتنة في أوائل أيام الامام المهدي العباس بن الحسين و... مولانا خليفة العصر الامام المنصور بالله حفظه الله وذلك ان رجلا من السودان يقال له أبو علامة ظهر من المحل الذي ظهر منه محطوري وهو بلاد السرق وصار له اتباع كثير مجاذيب لا يعمل فيهم سلاح ولا رصاص واجتمع منهم الوف مؤلفة وفتحوا غالب حصون بلاد حاشدو كيب... ثم بعد ذلك استفتحوا مواضع من البلاد الامامية

وانتهوا إلى تهامة وقتلوا من الناس من لا يأتي عليه الحصر ورجفت اليمن لذلك وتضعضت اركان المملكة وصار الناس لا يجري في حديثهم غيره وصار النساء ومن يشابههن من العوام اذا سقط صبي لهم نادوا باسم هذا الناجم وعظمت فتنته واشتعلت الارض به وما زال الامام المهدي يرسل اليه بالجيوش ويدافع بها عن بلاده التي قد انتشر فيها أصحاب أبي علامة المذكور وآخر الامر عملت فيهم الاسلحة وانرت فيهم الرصاص ولكنهم قد صاروا جيوشا متكاثرة فتارة تكون الدائرة لهم وتارة عليهم وغالبهم من السودان * ثم اتفق أن أبا علامة ارسل إلى شام صعدة أنهم بمدونه بجيش فخرجوا في جيش كثير فوصلوا اليه وقد أدبر أمره فقتله جماعة منهم وحملوا رأسه إلى الامام المهدي العباس وقد أخبرني باخبار هذا الناجم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد المتقدم ذكره وكذلك أخبرني باخباره الفقيه علي بن القاسم حنش المتقدم ذكره وكانا قد وصلا اليه اما شيخنا فارسله الامام المهدي وأما الفقيه علي فارسله أمير كوكبان واخبرني شيخنا أنه سأل عن سبب ما هو فيه فقال انه دخل صنعاء في أيام سابقة وكان المؤذنون بسبحون من المنارات في آخر الليل ثلاث تسبيحات ثم دخل مرة اخرى فوجدهم قد تساهلوا بذلك فمنهم من يسبح تسبيحتين ومنهم من يسبح تسبيحة واحدة ومنهم من لا يسبح فانظر إلى هذا الجهل العجيب الذي استحل به هذا الطاغية سفك الدماء وهنك الحرم وكان ظهوره في سنة (١١٦٤) أو في التي بعدها فانقم الله منه واهلكه وكان (موت) المهدي صاحبه المواهب المترجم له في سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف .

٣٩٥ ﴿ محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدي ثم الصنعاني ﴾ له شيوخ منهم السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي واجاز له جماعة من أهل الحرمين كالشيخ محمد حبوه السندي وكان له اطلاع على عدة علوم مع بلاغة فائقة وعبارة راتقة وله مؤلفات مجموعة في مجلدة وفيها رسائل نفيسة وكان خطيبا للامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم ولاء القضاء بمحالات من المدائن اليمنية وفيه كرم مفرط وله شعر متوسط وباجللة فهو من محاسن القضاة وكذلك ولاء الامام المهدي القضاء بمواضع من مدائن اليمن وله قصائد في مدحه فمنها هذه القصيدة .

زارت وقد جن دامس الغاس ولم تخف أعينا من الحرس
تخطر في نهبها فمّ بها طيب شذاها ومنطق الجرس
فيها خلسة الذ بها الذ وصل الحبيب في الخاس
عقيلة حجت بسمر قنى وبيض هند واسهم وقسى
رمى بسهم الرنا فكم قتلت من دارع في الهوى ومترس
وهي طويلة ولعل مجموع اشعاره موجودة عند ولده القاضي العلامة أحمد بن محمد المنقدم ذكره و (موته) في ايام المهدي العباس بن الحسين سنة ١١٨١ هـ حدى وثمانين ومائة وألف وسياًنى ذكر حفيده ان شاء الله .

٣٩٦ بر محمد بن أحمد بن حمزة الرملى المصرى العالم المشهور ﴿ ولد سنة ٩١٩ هـ سبع عشرة وتسعمائة و (موته) سنة ١٠٠٤ اربع وألف و آف له على بركة بسوطة كنه قال العصامى فى وصفه امام الحرمين وشيخ امراءى بن كذت العلماء تكذب عنه ما يملى مولانا شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملى فأنه افعال مسكالات العلوم ومضى ما اندرس

منها من الآثار والرسوم استاذ الاستاذين واحد علماء الدين علامة
المحققين على الاطلاق وفهامة المدققين بالاتفاق انتهى .

٣٩٧ ﴿ محمد بن أحمد بن سعد السودي ﴾

نم الصنعاني المولد والمنشأ والدار ولد في ليلة الجمعة مستهل جمادى
الآخرة سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف وحفظ القرآن ثم لازمني
منذ ابتداء طلبه إلى انتهائه فقرأ عليّ في النحو المأخوذة وشرحها لبحرق
وشرحها للفاكهي والقواعد وشرحها والكافية وشرحها للسيد المفتي
ثم شرحها للخبيصي ثم شرحها للجامي ثم شرحها للرضي ثم مغني اللبيب
وقرأ عليّ في المنطق ايساغوجي وشرحه للقاضي زكريا بن النهديب للسعد
وشرحه للشيرازي وشرحه لليزدي ثم قرأ عليّ الشافية وشرحها للشيخ
لطف الله المسمى (بالمناهل الصافية) ثم قرأ عليّ من كتب المعاني والبيان
التلخيص للقزويني وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله وشرحه
المطول للسعد أيضاً وحاشيته للشريف وحاشيته للشابي وقرأ عليّ من كتب
الأصول (الكافل) لابن بهران وشرحه لابن لقمان و(غاية السؤل) لابن
الامام وشرحها له وحاشيتها لسيلان و(مختصر المنتهى) وشرحه للعضد
وحاشيته للسعد و(الكشاف) وحاشيته للسعد و(النخبة) وشرحها لابن
حجر وآداب البحث ورسالة الوضع والبخاري ومسلم وسنن أبي داود
والترمذي والهدى لابن القيم وجامع الاصول والشفاء للامير الحسين
والاحكام للهادي والموطأ لمالك وغاب هذه الكتب أكتبتها وبعضها
بقيت منه بقية ولعل الله بعين عليّ تمامها وهو الآن يقرأ عليّ في
شرحى لاهنتقي وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالداري وغير

ذلك من مؤلفاتي فهذا جملة ما قرأه صاحب الترجمة علي ولعله قرأ علي غير ذلك مما لا يحضر في حال تحرير هذه الأحرف وقرأ في الفقه علي الفقيه العارف محمد بن حسين الويناني في الازهار وشرحه وقرأ علي شيخنا العلامة أحمد بن الحرازي في بيان ابن مظفر وقد برع في جميع الفنون المتقدم سردها وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وهو الآن من أعيان علماء صنعاء ومن أعظم المفيد للطلبة وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل بما يرجحه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة للحق واتقياد للصواب وفصاحة ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن تطبيق للأدلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع وانجماع لا سيما عن بني الدنيا وله في الأدب يد قوية واطلاع تام وله نظم جيد فمنه ما كتبه الي في أيام قديمة وهو .

كفالك سموا زينة الدهر واحده	وتاج العلي والمجد من عز وافده
رئيس المعالي الفخر محمود عصره	كمال كمال الدين والنجم شاهده
فتى ساد بالعلم الشريف شريفه	وجلى نثار السبق والسعد قاصده
به جرت الأيام أرادان زهوها	وطالت يمين العز واشتد ساعده
وجادت سحب الجود من درمزنها	بما عم في الأقطار وهي محامده
وانمر دوح العلم من بعد ما ذوى	وراققت معانيه وطابت موارده
ولما تجلى البدر تما تصدعت	دجى الجهل واهنانت لدينا حواسده
نخذها وانت الحبر منى عقيلة	اغار سناها الشمس والصدع عاقده
أكافيه أنى في الورى حامد له	بمدحى وقد كافي على العرف حامده

كسانی من الاحسان مالا أقله وانی به فوق السما کین صاعده
فاجبت بقولی .

نظام من الدر الیمین فرائده لمن ذهنه سیف اذا عن معضل
ومن حظه فی کل علم موفر اعز المعالی أنت للدهر زینة
وان كنت محسوداً علی ما حویته فشم علی اسم الله فی نشر سنة
فانك فی دهر به قد تنكرت اذا قلت قال الله قال رسوله
وان قلت هذا قررته مشایخ فلا قدس الرحمن عصرأ ترى به
الا ناصر للدين دين محمد الاغضب يوماً لسنة أحمد
أیا معشر الاعلام هل من حمية اینکر معروف ويعرف منکر
لتبک عیون العلم فهي جديرة لتبک عیون الامهات فانها
الا یا رسول الله قوم تلاعبت ونصرك مرجو علی كل حالة
ولصاحب الترجمة أسعار فائقة ولكنه منغول عن الاستكثار منها

تزين به جيد الزمان قلائده ونار اشتعال ان انارت مشاهده
واشياخه برهانه وشواهد و انت علی رغم الحواسد ماجده
فمثلك مغبوط كثير حواسده لخیر الوری واصبر علی ما تكابده
من الدين فاعلم يا ابن ودي معاهده يقولون هذا مورد ضل وارده
يقولون هذا عالم العصر واحده جهولا بعادی الحق م يعانده
الاعاضدیا للرحال تعاضده فمن كان منشوداً فانی ناشده
اتهجرج من قول الرسول موأده ويقبل فی الدين المطهر جاحده
بفيض دموع مترعات موارد غدت فی عقوق من بنیها تكابده
بهديك وهو العذب فينا موارد لقد عز من خير الخلائق عاضده
ولكنه منغول عن الاستكثار منها

بتقييد الشوارد العلمية وتهذيب طلب علوم الاجتهاد لا يرح مسددا في كل اصدار وايراد وقد صار الآن قاضيا من قضاة مدينة صنعاء وللناس اليه رغوب وله قدرة بامة على فصل الخصومات وايضاح المهات . (١)

٣٩٨ * محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن

عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر بن الجلال أبو المعاطي

الدمشقي الشافعي المعروف بابن خطيب داريا *

ولد بليلة الاربعاء نالت ربيع الاول سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعائة واشتغل باللقه والعربية واللغة وسائر فنون الأدب وشارك في العقلات وكثر استحضاره للغة واشتهر بوفور الذكاء حتى كان يقتدر على تصوير الباطل حقا والحق باطلا وكان يتلاعب بالأكابر باستعمال نوع من الكلام منسجم تفهم مفرداته وأما تراكيبه فمهملة يتحير سامعه لخروجه من علم الى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن جملة ما وقع منه أنه أراد ينلاعب بالقاضي برهان الدين بن جماعة فخر رقا في بيع جانب من مسجد بني أمية بعرف بالغزالية وتصرف في الكلام على قاعدته وذكر الحدود وكتب لفظ الغزالية العراقيه ليتمكن من اصلاحها بعد ذلك ويبلغ مراده من التسنيع على القاضي في كونه أذن في بيع قطعة من الجامع الاموى ففطن القاضي لصنعه ورام الايقاع به ففر الى القاهرة * وبالجملة فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه في فنون الأدب حتى صار شاعر الشام في وقته بدون مدافع وسلك آخر مدنه طريقة مثلى في التصوف والتعفف وله تصانيف كثيره منها (الامتاع بالاتباع) ورتبه على الحروف و (الامداد

(١) ثم مات رحمه الله في سنة ١٢٣٦ سب وثلاثين ومئتين والف

في الاضداد) و (محبوب القلوب وملاذ الشواذ) ذكر فيه شواذ القرآن
و (طرف اللسان بظرف الزمان) ذكر فيه أسماء الأيام والشهور الواقعة
في اللغة وكتابتها في اللغة رتبة على الحروف وخاتمة في النوادر والنكت
وأرجوز. سحر ثلاث مائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم من الصحابة وعدد كل ما وجد روى من الحديث (ونحصيل
الادوات بتفصيل الوفيات) في بيان من علم محل موته من الصحابة
(ومطالب المطالب) في معرفة تعليم العلوم ومعرفة من هو أهل لذلك
(ونهاية الامنيات في الكلام على حديث إنما الأعمال بالنيات) وشرح
الفية بن مالك شرحا سماه (طرح الخصاصه شرح الخلاصة) وكان قد صاهر
المجد اللغوي فلازمه وسمع معه على جماعة ومدح الأكابر وهو القائل .

يا عين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل ان لم تربه فهذه آباره

﴿ومنه﴾

اذ المرء أبدى فيك فرط محبة وبالع في بذل الوداد واكثر
فاياك أن تغتر من بذل وده ولو مد ما بين النريا الى البرا
فما حبه للذات فيك وإنما لاصر اذا ما زال عنك تغيرا

﴿ومنه﴾

اقبل نصيحة واعظ ولو أنه فيها مرأى
فلربما نفع الطيب وكان أحوج للدواء

﴿ومنه﴾

لعمرك ما في الأرض من تستحي له ولا من تدارى أو يخاف له عتبا

فعمش ملقيا عنك التكلف جانبا ولا ترض بين الناس من احد قريبا
وأقام في اخر مدته بالقاهرة حتى (مات) في ربيع الاول سنة ٨١١
احدى عشرة وثمان مائة .

٣٩٩ * محمد بن احمد بن عبد الهادى ابن عبد الصمد بن عبد الهادى

ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمس الدين *
ولد في رجب سنة ٧٠٥ خمس وسبع مائة وسمع من التقي سليمان وابن
سعد وطبقتهم وتفقه بابن مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه
والأصول العربية وغيرها. قال الصفدى لو عاش لكان آية كنت اذا لقيته
سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يرد
على المزى في أسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في (معجمه المختصر) الفقيه
البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوى الحاذق ذو الفنون كتب
على واستفدت . منه وقال ابن كثير كان حافظاً علامة ناقدًا حصل من
العلوم مالا يباغىه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل
والطرق والرجال حسن الفهم جداً صحيح الذهن ومن الغرائب أنه
حدث الذهبي عن المزى عن السروجى عنه . وقال المزى ما التقيت به إلا
واستفدت منه وله (كتاب الاحكام) في ثمان مجلدات والرد على السبكي
في رده على ابن تيمية (والمحرر) في الحديث اختصره من الامام لابن دقيق
العيد فجوده جدا واختصر التعايق لابن الجوزى وزاد عليه وحرره وشرح
التسيهل في مجلدين وله منافسات لابن حيان فيما اعترض به على ابن مالك
في الالفية وغير ذلك وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرح
في كتاب العلل على ترتيب كتاب الفقه وجمع التفسير المسند ولم يكمل قال

الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه (ومات) في عاشر جمادى
الاولى سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعمئة فكان عمره دون أربعين سنة
وتأسف الناس عليه .

٤٠٠ * محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن

لاحق بن داود المصري الشافعي المعروف بابن عدلان *

ولد في سنة ٦٦٣ ثلاث وستين وستمئة وسمع من الدمياطي وابن
دقيق العيد وجماعة وتفقه على آخرين وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب
في الحكم عن ابن دقيق العيد وتوجه رسولا الى اليمن في سلطنة بيبرس
الجاشنكير فاعاد الا وقد قتل السلطان وعاد الملك الناصر إلى السلطنة
فلم يرفع له رأسا ولا ولاء شيئا في حياته ثم ولي قضاء العسكر بعد موت
السلطان وكان قد شرع في شرح مختصر المزني شرحا مطولا فلم يكمله وكان
من افقه الناس في زمنه من الشافعية ودارت عليه الفتيا . قال الاسنوي
كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالاصلين والعربية والقراءة
وكان ذكيا نظارا فصيحاً يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارات الوجيهة
مع السرعة والديانة والمروءة وسلامة الصدر ودرس بالناصرية وكانت
العادة أن يقرأ القارى آية فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما واسعا بحيث
يظن من سمعه أنه طالع التفسير وليس كذلك فان القارى للآية كان إذ
ذاك من قوم بينه وبينهم منافسة و (ومات) في ذى القعدة سنة ٧٤٩
تسع واربعين وسبعمئة .

٤٠١ * محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الاصل
الفارقي ثم الده شقي أبو عبد الله شمس الدين الذهبي الحافظ الكبير *
المؤرخ صاحب التصانيف السائرة في الاقطار ولد ثالث شهر ربيع
الآخر سنة ٤٧٣ ثلاث وسبعين وسبع مائة واجاز له في سنة مولده جماعة
بعناية أخيه من الرضاع وطلب بنفسه بعد سنة (٦٩٠) فاكثر عن ابن
عساكر وطبقته ثم رحل الى القاهرة وأخذ عن الدمياطي وابن الصواف
وغيرهما وخرج لنفسه ثلاثين بلدا ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع
المفيدة الكثيرة . قال ابن حجر حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا
وجمع تاريخ الإسلام فاربي فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين
خصوصا انتهى . أي لا باعتبار تحرير أخبار غيرهم فان غيره ايسر منه
واختصر منه مختصرات كثيرة منها (النبلاء) و(العبر) و(تلخيص التاريخ)
و(طبقات الحفاظ) و(طبقات القراء) ولعل تاريخ الإسلام في زيادة على
عشرين مجلدا وقفت منه على أجزاء . والنبلاء في نحو العشرين مجلدا وقفت
منه على أجزاء وهو مختصر من تاريخ الإسلام باعتبار أن الاصل لمن نبيل ومن
لم ينبل في الغالب . والنبلاء ليس الا لمن نبيل لكنه أطال تراجم النبلاء
فيه بما لا يمكن في تاريخ الإسلام ومن مصنفاته (الميزان في نقد الرجال)
جعله مختصا بالضعفاء الذين قد تكلم فيهم متكلم . وهو كتاب مفيد في
تأنيده مجلدات كبار . وله كتب الكاشف المعروف ومختصر سنن البيهقي
الكبرى . ومختصر تزيين الحكا لشيخه لمزي وخرج لنفسه المعجم
الصغير . والكبير . واختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل
ذات العصر وعاش الكثير منهم بعده الى نحو اربعين سنة وخرج لغيره

من شيوخه واقرانه وتلامذته . وجميع مصنفاة مقبولة مرغوب فيها رحل الناس لاجلها وأخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها في حياته وطارت في جميع بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقة غالبا لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم . وبالجمله فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ولم يجمع أحد في هذا الفن كجمعه ولا حرره كتحريره . قال البدر النابلسي في مشيخته كان علامة زمانه في الرجال واحوالهم جيد الفهم ناقد الذهن وشهرته تغنى عن الاطناب فيه وقد أكثر التشنيع عليه تلميذه السبكي وذكر في مواضع من طبقاته للشافعية ولم يأت بطائل بل غاية ما قاله انه كان إذا ترجم الظاهرية والحنابلة أطال في تقريظهم واذا ترجم غيرهم من شافعي أو حنفي لم يستوف ما يستحقه وعندى أن هذا كما قال الاول .

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

فان الرجل قد ملئ حبا للحديث وغلب عليه فصار الناس عندهم أهله وأكثر محققهم وأكبرهم هم من كان يطيل الثناء عليه الا من غلب عليه التقليد وقطع عمره في اشتغال بما لا يفيد . ومن جملة ما قاله السبكي في صاحب الترجمة أنه كان إذا أخذ القلم غضب حتى لا يدرى ما يقول وهذا باطل فمصنفاة تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن الافاضل وإذا جرى قلمه بالوقية في أحد فان لم يكن من معاصريه فهو انما روى ذلك عن غيره وان كان من معاصريه فالغالب أنه لا يفعل ذلك الا مع من يستحقه وان وقع ما يخالف ذلك نادراً فهذا شأن البسر وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختات والمقاصد تتبين

وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه مختلفون . وقد تصدر للتدريس بمواضع من دمشق وكان قد اضر قبل موته بسنوات وكان يغضب اذا قيل له يقدر عينيه ويقول ما زلت أعرف بصرى ينقص قليلا قليلا الى أن تكامل عدمه . قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين بل كان فقيه النفس له دراية باقوال الناس وهو القائل مضمنا .

اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعاً لوفاة مثلي
فما جازى باحسان لاني أريد حياته ويريد قتلي
قال الصفدي فانشدته لنفسي

خليك ماله في ذا مراد قدم كالشمس في أعلى محل
وحظي أن تعيس مدى الليالي وانك لا تمل وأنت تمل
قال الصفدي فاعجبه قولي خليك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذي
ضمنه هومع الاتفاق في اسم خليل ومات في ليلة الثالث من ذى القعدة
سنة ٧٤٨ هـ وان واربعين وسبعائة .

٤٠٢ محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بفتح النون وكسر العين

ابن مقدم بكسر الدال المهملة المشددة بن محمد بن

حسن بن غانم بن محمد بن عليم

بضم العين المهملة سمس الدين البسطي ثم القاهري المالكي ولد في
سنة ٧٦٠ هـ وستين وسبعائة وشد به علم فاخذ عن مشايخ عصره وارحل الى
القاهرة ومن جملة من أخذ عنه المغربي المالكي ولازمه نحو عشر سنين
والعز بن جماعة وابن خلدون وعلى سائر علماء المعقول والمنقول في ذلك
العصر وبرع في الفقه والآداب والعربية واللغة والمعاني والبيان والمنطق

والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار فريد عصره* ويروى عنه أنه قال أعرف نحو عشرين علما ما سئلت عن مسألة منها ومع ذلك فكان شديد الفاقة ربما مضت الايام والليالي ولا يجد درهما بحيث يضطر الى بيع بعض نفائس كتبه ثم تحرك له الحظ فأول ماولى تدريس الشيخونية في سنة (١٨٠٥) ثم ولى بعد ذلك التدريس فى أما كن ثم قضاء المالكية بالديار المصرية فى سنة (١٨٢٣) وسافر مع السلطان مرة بعد أخرى وحج وجاور بمكة سنة وكان فى المجاورة على قدم عظيم من العبادة وكبره النلاوة ونشر العلم وقد تفرد فى عصره بكثرة الفنون وتزاحم الطلبة بل العلماء بل الأئمة فى الأخذ عنه من جميع الطوائف وله تصانيف منها (المغنى) فى الفقه ولم يكمل (وشفاء الغليل على مختصر الشيخ الجليل) ولم يكمل أيضا وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح الطوالع للقطب وعلى المواقف للمعضد وله نكت على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل فى الكلام وأخرى فى العربية وله نظم فنه .

ولم أنس ذلك الانس والقوم هجم ونحن ضيوف والقراء متنوع
وعشاق ليلي بين باك وصارخ وآخر منهم بالوصال ممتع
وآخر فى الستر الالهى متمتعغوص به الامواج حيننا ونرفع
وآخر قرت حاله فنميزت معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر افنى الكل عن كل ذاته فكل الذى فى الكون مرأى ومسمع
وآخر لا كون لديه ولاله رقيب يلاحظه يتنى ويجمع
ولم يزل على ارتفاع مكانه فى أمور الدنيا والدين حتى (مات) فى ايلة
الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ١٨٤٢ اثنى عشر وأربعين و... ان ساعة بالة اهره
(٨ - البدر - نى)

٤٠٣ ﴿ محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد

الرحمن بن سعيد بن عبد الملك ﴾

التقى الفاسي المكي المالكي شيخ الحرم ولد في ربيع الأول سنة
٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمئة بمكة ونشأ بها وبالمدينة وطلب بنفسه فسمع
من ابن صديق والنويري وغيرها ودخل القاهرة غير مرة فقرأ على
البليقني وابن الملقن والعراقي والهيتمي وغيرهم وكذا دخل دمشق مرارا
وقرأ على مشايخها وسافر الى غزة والرملة ونابلس والاسكندرية ودخل
اليمن مرارا وسمع مشايخها وبلغت عدة شيوخه بالسمع والاجازة نحو
خمس مائة وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس
به وأخذوا عنه ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق واليمن
وكان ذا يد طولى في التاريخ والحديث واسع الحفظ واعتنى باخبار بلده
فاحيا معالمها وأوضح مجاهلها وحدد ما آثرها وترجم أعيانها فكتب له
تاريخا حافلا سماه (شفاء الغرام باخبار البلد الحرام) في مجلدين جمع فيه ما
في الازرقى وزاد عليه ما تجدد بعده وعمل (العقد الثمين في تاريخ البلد
الأمين) في أربع مجلدات . وصنف ذيل على سيرة النبلاء للذهبي . وعمل
على التقييد لابن نقطة . وفي الاذكار والدعوات والمناسك . على مذهب
الشافعي ومالك واختصر حياة الحيوان للدميرى . وخرج الأربعين
المتباينات لنفسه . وتصانيفه كثيرة وولى قضاء المالكية بمكة في شوال
سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة وعزل مرارا (ومات) وهو معزول بمكة في
شوال سنة ٨٣٢ اثنتين وثلاثين وثمان مائة وقد ترجم نفسه في تاريخ

مكة بزيادة على كراس .

٤٠٤ * محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم

الجلال أبو عبد الله المحلى الأصل نسبة الى المحله

الكبرى بفتح الحاء المهملة *

من القاهرة الشافعى ويعرف بالجلال المحلى ولد في مستهل شوال سنة ٧٩١ هـ وأحدى وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى وعن الجلال البلقينى والولى العرائى والعز بن جماعة. والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعروض عن البدر الاقصرانى ولازم البساطى فى التفسير وأصول الدين وغيرها والعلاء بن البخارى وقرأ على غير هؤلاء وأخذ علوم الحديث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنن فى العلوم العقلية والنقلية وتصدى للتصنيف والتدريس فشرح جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعى والبردة شروحا متقنة مختصرة وعمل لنفسه منسكا وتفسيرا لم يكمل ورغب الأئمة فى تحصيل تصانيفه وقراءتها واقراءها وقرأ عليه من لا يحصى كثرة وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وهو حاد المزاج لا سيما فى الحر وإذا ظهر له الصواب على يد من كان رجع اليه وقد ولى التدريس بمواضع وكان مفرد الذكاء صحيح الذهن لا يقبل ذهنه الغلط قوى المباحثة معظما عند الخاصة والعامة مشهور الذكر بعيد الصيت مقصودا بالفتاوى من الأماكن البعيدة . قال السخاوى ورجمته تحتل كرايس وقد حج مرار (ومات) بعد أن تعال بالاسهال فى يوم السبت مسهل سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة وتأسف الناس على

فقده ولم يخاف بعده في مجموعه مثله .

٥٠٥ ع محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدي

الأصل الصنعاني المولد والمنشأ ﴿

ولد سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة واللف وقرأ الفقه على السيد

العلامة الحسين بن يحيى الديلمي والفقيه العلامة سعيد بن اسماعيل الرشيدى

وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وقرأ فى سائر العلوم على عمه العلامة

عبد الله بن محمد مشحم والسيد العلامة على بن عبد الله الجلال والسيد

العلامة ابراهيم بن عبد القادر وشيخنا العلامة عبد الله بن اسماعيل النهى

وقرأ على فى الفرائض وشرح الرضى للكافية ومعنى اللبيب وفى الترمذى

وسنن أبى داود وغير ذلك وبرع فى النحو والصرف والمنطق والمعانى

والبيان والأصول والفقه والحديث وشارك فى سائر الفنون وله ذهن قويم

وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور باهر وقوة ادراك مفرط بحيث

يرتقى بادننى اشتغال الى ما لا يرتقى اليه من هوأ أكثر منه اشتغالا وهو

ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة وولاه مولانا

الامام المنصور بالله حفظه الله القضاء الصنعاني بصنعاء من جملة قضائها

فكان يقضى بين الناس بتمام والده وأثنى الناس عليه ورغبوا فيه

لما هو عيه من اصالاة فى الدين وسرعة الفصل للقضايا المشككة وامل

توليه للقضاء كان فى سنة (١٢١٠) م حج فى سنة (١٢١١) م ولاه

مولانا الامام قضاء بلاد ريمة فى سنة (١٢١٢) م نقله إلى قضاء الحددة

وهو الآن هنالك مستمر على القضاء متأسف على فراق صنعاء متلأب

على ما فاته من الطاب المعلوم على مشايخها وكان قبل ارتحاله من صنعاء

الى تلك الجهة يكثر الاتصال بيننا ويمجى من المباحث العلمية في أنواع العلم أشياء كثيرة وبينى وبينه مودة أكيدة ومحبة زائدة وما زالت كتبه تصل من هنالك تارة بمسائل علمية ونارة بمطارحة أدبية ومما كتبه الى من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات قافيتين

صب يورقه النسيم إذا سرى * من نحو صنعا * حاملا طيب الرسائل
ويشير لوعته الحمام إذا علت * في الدوح فرعا * والزهور له غلائل
وغدت تردد في الفصون هديرها * وتميدسجعا * تدعى شجو البلابل
اذكيت يا ورق الغرام وأنت لم * تدنيه قطعا * والغرام له دلائل
طوقت جيدك والخطاب اجده * في الكف وضعا * لم يكن عنها بفاصل
ووقفت بين أرايك قد دبحت * زهراً وزرعا * وارتقصت على الجمائل
وجمعت شمك بالاليف موافقا * جنسا ونوعا * مشبها لك في الشمائيل
لا در درك يا فراق قطعت حبل * الوصل قطعا * ثم بددت الوسائل
وتركتنى ارعى السهى واذيل فى * الخدين دمعاً * يخجل السحب الهواطل
وذود عن عيني الكرى واين * أين النوم بسعى * فى العيون وهى هوامل
يا ليت شعرى هل يكون لنا من * الايام رجعا * بين هاتيك المنازل
وأرى الفراق مصفداً متصدعا * بالوصل صدعا * لا تروعنا النوازل
وزمام دهرى فى بدى أجيله * فى كل مسعى * لابنى ولا يخاذل
فى ذلك الربع المنع ياسقاه الله ربعا * فى الغدوة والأصائل
كم غازلتنى فيه من تركت لها * العشاق صرعى * لا تجيب ولا نسائل
هيفا بعامل قدما رفعت منام * العين رفعا * ليس من عمل العوامل
ولكم صبوت وكم هزرت من العلى * والمجد جذعا * جانبا عمر الفضائل

حتى اتيح لى النوى فغدوت فى « المقدوراسعى * عن ديارى سم راحل
فتبدلت غرر الليالى بالدواهى والليا * لى حلن جزعا * مثل حال الصب حائل
يادهر عد بالوصل أو ناصفت * حظي منك شرعا * عند حا كمننا الحلاحل
قاضى القضاة محمد البدر الذى دانت له * العليا طوعا * زينة الفضلا الامائل
حاوى المعارف كلها ومحامد * الاوصاف جمعا * نخبة النخب الأفاضل
فاجبت بقولى .

قلب تقلب فى فنون من جنه * ون العشق طبعنا * فى ربى تلك المنازل
يذرى دموع عيوننه محمرة * وترا وشفعا * من هوى ظي الحائل
سل عنه هل طابت له ياريم را ، متارض صنعا * فى ضحاها والاصائل
ما العيش الا فى ذرى الاحباب * والاراب قطعا * كم على هذا دلائل
يا عز دين الله لا تجزع لبين * شت جمعي * الصبر شيمة كل فاضل
لا تجزع عن من الفراق فلبس ذا لك البعد بدعا * ما لازم الاوطان كامل
صبرا على الزمن الذى ما زال باهت كروه بسعى * وبكل ما نهواه باخل
واعلم بانك تحت تدير القضا * نصبا ورفعا * يا قاك فيه كل عامل
ما أنت مضطهد ولا تحت امتنا * ن لابن لكعا * يا ابن الاكارم والامائل
بل نافذ الاقوال لصدع ان نشا * بالحق صدعا * وتكف صوله كل صائل
وتخفف الأثقال عن مستضعف - دفعا ونفعا * وتخط عنه كل باطل
وتصول صولة فاتك ان ينهك فى الناس شرعا * قدم من الاعتام جاهل
كم بين من يقضى بما قام الدليل * عايه قطعا * وفقى على التحقيق عاطل
يروى من رأى المجرى كل فاء : قره وشنعا * مقصوده قد قال قائل

كم بين ذاك وبين ذا من غاية * رفعا ووضعنا * ابن العقال من المعامل
اياك يا بدر الافاضل ان تطيق بذاك ذرعا * الصبر من دأب الافاضل
قل لي رعاك الله ما وجه التشو * قنحو صنعا * تنظر إلى طالع ونازل
ان قلت مربع من هويت ويارعا * ه الله ربعا * كم فيه من شخص مشا كل
فالتبر يا مولاي في أوطانه * كالترب نفعا * واسأل لهذا كل عاقل
والبدر لو لم السكون لكان طو * ل الدهر بدعا * بين الانام هلال ناكل
والليث لولا سعيه في كل قفر * مات جوعا * اسمع هديت ولا تجادل
وهذا الجواب أكثره لا بعجبنى فاني كتبتة الى صاحب الترجمة
حال تحرير جواب كتابه بدون تدبر ولا تفكر بل قال رسوله انه عازم في
تلك الساعة فكتبتة وهو قائم على الباب وانترجم له عافاه الله مستمر على
حاله الحسن صرف الله عنه جميع المحن * ثم ان صاحب الترجمة رغب
عن القضاء لاجل ما حصل من الفتن بتهامة ووصل الى صنعاء وأخذ عنى
في فنون الحديد ثم مرض مرضا طويلا (وانتقل) الى رحمة الله في شهر
رجب سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

٤٠٦ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر بن محمد

ابن مرزوق بن عبد الله العجيسى النمساني ﴾

المالكي المعروف بابن مرزوق ولد في ثالث عشر ربيع الأول
سنة ٧٦٦ ست وسنين وسبعائة واشتغل ببلاده على جماعة من أهلها
وحج وسمع من البهاء الدمامني بالاسكندرية والنورى بمكة ودخل القاهرة
وعرأ على الباقرى وابن الملقن والعراى وغيرهم ولازم المحب بن هشام فى
العربية وحج سره أخرى ولقى جماعة من الاعبان وأخذ عنه ان حصر

وهو أخذ عنه قطعة من شرح البخارى وأخذ عنه جماعة من علماء القاهرة وله تصانيف منها (المتجر الرياح والمسعى الرجيع والمرحب الفسيح فى شرح الجامع الصحيح) ولم يكمل و (أنواع الدرارى فى مكررات البخارى) و (اظهار المودة فى شرح البردة) واختصره أيضا فى مختصر سماه (الاستيعاب) و شرح التسهيل . والألفية . ومختصر ابن الحاجب والتهديب والجلل للجوينى ومصنفاته كثيرة منظومة ومنثورة (ومات) بتلمسان فى عشية الخميس رابع شهر شعبان سنة ٨٤٢ اثنتين واربعين وثمان مائة .

٤٠٧ * محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن

يوسف بن على بن اسماعيل البهاء الصاغانى الاصل *

المكى الحنفى المعروف بابن الضياء ولد فى ليلة تاسع المحرم سنة ٧٨٩ تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وقرأ على أعيانها كالتنويرى والمرانجى وارتحل غير مرة الى القاهرة فأخذ عن علماءها كابن حجر وطبقته واجاز له آخرون كالبلقيني وابن الملقن والعراقى وبرع فى جميع العلوم وصنف التصانيف منها (المسرع فى شرح المجمع) فى أربع مجلدات و (البحر العميق فى مناسك حج بيت الله العتيق) و (تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام) فى مجلد و (شرح الوافى) مطول ومختصر . وشرح مقدمة الغزنوي فى العبادات فى مجلدين وشرح البزدوي ولم يكمل * قال السخاوي وكان اماما علامة متقدما فى الفقه والأصليين والعربية مشاركاً فى فنون حسن الكتابه والتقييد عظيم الرغبة فى المطالعة والانتقاد وله تفسير سماه (المتدارك على المدارك) و (الشافى فى مختصر الكافى) وقد رحل وطوف البلاد ولم يفته الحج فى سنة من السنين منذ احتلم الى أن (مات) فى ذي

القعدة سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمان مائة.

٤٠٨ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن

روزبة الكازروني الأصل المدني الشافعي ﴾

ولد في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين
وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع من أهلها والقادمين إليها كالعز بن جماعة
والنويري وابن صديق والعراقي والمراغي وأجاز له جماعة من الاكابر
وارتحل الى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء السبكي والسراج
الباقيني وتصدر للقراءة والافتاء والتحديث بالمدينة المنورة وصار عالمها
وصنف مصنفات منها (مختصر المغني) للبارزي وشرح (مختصر التنبيه)
في ثلاثة أسفار ولم يبيضه وكتب شرحا على شرح التنبيه وشرحا على
فروع ابن الحداد في مجلد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على تفسير القرطبي
وولى قضاء المدينة في سنة (٨١٢) وانفصل عنه واشتغل بالعبادة حتى
(مات) في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شوال سنة (٨٤٣) ثلاث
واربعين وثمان مائة .

٤٠٩ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد مرغم الزيدى البغلي ﴾

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وأخذ العلم عن أعيان مدينة
صنعاء وغيرها وبرع لاسيما في الفقه وصار أحد العلماء المرجوع اليهم في
زمانه وكان ملازما للامام الناصر الحسن بن عز الدين بن الحسن وكان
السلطان عامر بن عبد الوهاب لما افتتح صنعاء وما يليها من البلاد بجله
ويقبل شفاعته لأجل اتصاله بالامام المذكور رعاية لما كان بين السلطان
عامر وبين الحسن من المودة ولما صلى السلطان عامر بجامع صنعاء أول

جمعة فأراد المؤذن أن يسقط من الاذان (حي على خير العمل) فنعه صاحب الترجمة فأذن المؤذن حتى بلغ (حي على خير العمل) فالتفت اليه جميع من في المسجد من جند السلطان وهم الوف مؤلفة وعد ذلك من تصلبه في مذهبه وكان له تلامذة يقرأون عليه ومنهم عبد الهادي السودي المتقدم ذكره ولما كثرت اقامة المترجم له بالابناء محل قريب صنعاء وترك الإقامة بصنعاء وكان في عزم عبد الهادي المذكور أنه يقرأ عليه الكشاف فكتب اليه .

حاشاك أن تبقى معنى دايمًا ما بين حراث وسان ساق
يلى عليك حدابهاعه التي تملى الدلاء بماها الدفاق
فأجابه صاحب الترجمة
كلم أتت من طيب الأعراق صافى الوداد مهذب الأخلاق
ومن جملة ذلك

أهلى وأولادى ومالى دائماً قد أوثقونى فى أشد وثاق
(ومات) فجر يوم السبت الثالث من رجب سنة ٩٣١ هـ وثلانين
وتسعمائة ودفن بمنهده بالابناء من جهات السر رناه تلميذه ابن عقبة
بأبيات منها .

امام عاوم الاجتهاد سميع ال
محمد القاضى ابن مرغم الذى
أصولى ذوى عقل وفضها ومنطقا
وتفسير كشاف وجامع سنة
واحكام تقوم الحساب لراصد
فريقين من عرب وعجم لسان
افمت زمانا عنده فخبانى
ونحواً وتصريفاً وفن بيان
وما قدروى فى معجم الطبرانى
بروجا وافلا كأمع الدوران

٤١٠ * محمد بن أحمد بن محمد الحرازي ابن شيخنا المتقدمة ترجمته *
ولد سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف بصنعاء وقرأ في علم
الفقه على مشايخ الفروع واستفاد في ذلك وقرأ على في كتب الحديث
وفي النحو والتفسير وهو حسن الاخلاق كريم الأعراق كثير الخير
جيد الادراك قوى العقل ولما توفي والده رحمه الله خضت مع الامام
المتوكل رحمه الله أن يقيمه مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء
والنوسط على بيوت من بيوت آل الامام فثبت في ذلك أحسن ثبوت
وأقام به أتم قيام وفي سنة (١٢٣٤) لما وصلت الترك الى تهامة واستولوا
على ما كان بيد الاشراف ووصل من باشة الجيش الرومي وهو (الباشا
خليل) أنه يصل اليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه
فوقعت المفاوضة بيني وبين مولانا الامام المهدي حفظه الله على نفوذ
صاحب الترجمة فنفذ مع الرسل الواصلين من جهة الباشا ونفذ معه جماعة
ووصل الى الباشا خليل الى أبي عربش وعاد ومعه جماعة من الأتراك
الى صنعاء ثم رجع مرة أخرى ثم فصل الخوض بين مولانا الامام وبين
الباشا على ارجاع البلاد وقد أوضحت ذلك في ترجمة الاغا يوسف التي
ستأتي ان شاء الله واشرت الى شيء من ذلك في ترجمة والد صاحب
الترجمة . والحاصل ان صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعته وقد ظهر كماله
وحسن رأيه وجودة دبيره في هذه المراسلة المذكورة (١).

(١) ثم ان الامام جعل صاحب الترجمة وريثا وجعل نظره نظر بلاد تهامة
ناسره وادريه وبعر واسمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب المس
بتولى الوارده تم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حاله اليهود. واياله ثمردت

٤١١ ﴿ محمد بن أحمد بن مظفر ﴾

ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر مولده ولا وفاته ولا شيوخه وهو مؤلف (البستان شرح كتاب البيان) لجدّه وهو شرح مفيد عول فيه على النقل من الانتصار للامام يحيى بن حمزة وألف أيضا (الترجمان) وفيه فوائد ووصف فيه متفقة وقعت له عند وصول السلطان عاصر بن عبد الوهاب الى صنعاء وخروج أجناده الى جهة السر لان المذكور كان ساكنا هنالك وفيها امتحان زائد وقد أخبر عنه بعض معاصريه أنه لم يكن محققا للعلوم التي يحتاج اليها من يؤلف ويدل على ذلك كلامه إذا تكلم من قبل نفسه ولم ينقل عن غيره ككلامه في شرح المتفقة له المشار اليها فانه ساقها بالفاظ في الترجمان يعرف بها مقداره في العلم وهو من المعاصرين للامام شرف الدين فهو من أهل القرن العاشر (١).

٤١٢ ﴿ محمد بن أحمد بن خليل الهمداني سم الصنعاني ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وكان واليا على البلاد

ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح عن متاساة الهموم والوصب حلى البال خال من الاوحوال اه. تقصار ثم مات في سنة ١٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين وألف عن إحدى وخمسين سنة

(١) وتقريبا أن وفاته سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة وكان من شيعه الامام الوشلي ومحرقا عن الحسن بن عر الدين . ودعوة الامام المصور بالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد الوشلي المعروف بالسراحي في سنة ٩٠٠ تسعمائة وموته في سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة ودعوة الامام الحسن بن عر الدين في سنة ٩٠٠ تسعمائة ووفاته في شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة

الهمدانية اتصل بمولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله قبل أن يلي الخلافة وجالسه وتردد اليه فلما ولي الخلافة قربه ثم جعله احد وزرائه في سنة (١١٩٤) أو في التي بعدها واستمر وزيره ، اليه بعض البلاد الامامية والأجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة عارف بالادب حسن الخط واستمر قائما بوظيفة الوزارة حتى نكبه مولانا الامام في شهر شعبان سنة (١٢١١) واستأصل غالب أملاكه ولزم بيته الى حال تحرير هذه الاحرف ولم يتردد الى الاكابر كما يفعله كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولهم بل لا يوجد في غير بيته وله نظم فنه ما كتبه الى في أيام وزرائه وهو .

حجة العصر أبلغ الناس بالاجماع منهم معارفا وخطابه

خير من شرف الاله معاليه وزكى بين الورى أنسابه

رجل ادرك الكمال كما أدرك في الاجتهاد حقا نصابه

وكتب مع هذه الأبيات أبياتا أخرى وهي .

شغفت به لما تيقنت فضله وفي حبه بالرق أصبحت سيدا

فيما مجداً أربى على الطود مجده فاصبح للوفاد كهفا ومقصدا

محرر أحكام القضايا ومن غدا لما حازه بالاجتهاد مقلدا

محمد البر التقي أخو العلاء غدا سالما من كل شين مسودا

فأجبت عن الأبيات الأولى والأخرى بهذه الأبيات

واحد العصر في الكمال والآداب من فاق سوّداً ونجابه

الرئيس النفيس والفارس السباق والخضرم السخي خطابه

يا قريع الأوان يا فابق الاقـران حلما وحكمة ومهابه

دمت تحيي ما نر العز ما دا مت معاليك للعلى وهابة
قد جمعت الذى تفرق في الناس قدم سالما لفن الكتابة
وهو حسن الشكالة جداً وكان متأنقا في جميع أحواله ضمن الرئاسة
كثير الحشم والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوادى ظهر
ودار بيتر العزب ودار بصنعاء فاخذت دوره جميعا في نكبه ولم يبق معه
الا التي بصنعاء وهو الآن حى لطف الله به (وتوفى) سنة ١٢٢٠ عشرين
ومائتين وألف .

٤١٣ * السيد محمد بن ادريس بن الناصر على بن عبد الله بن

الحسن بن حمزة بن سليمان *

ترجمه صاحب مطلع البسودور قلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولا بلداً
ولا شيوخا ولا تلامذة بل قال انه صنف في التفسير . كتبها أحدها
(التيسير) والآخر (الاكسير الا بريز في تفسير القرآن العزيز) . وله
(الحسام المرهف تفسير غريب المصحف) . وله (الدرة المضية في
الآيات المنسوخة الفقيهيه) وله في الفقه (شفاء غلة الصادى في فقه الهادى)
و (النور المحصور . في فقه المنصور) و (الذخيرة الداخرة في مناقب العترة
الطاهرة) وشرح على اللمع . و (التهج القويم في تفسير القرآن الكريم)
هذا غاية ما ذكر له من المصنفات وقال انه ترجمه السيد صبارم الدين بن
محمد ترجمة غير مبسوطه انتهى . وذكر بعض المؤرخين أنه أخذ عن الامام
المهدى محمد بن المطهر بن يحيى وأخذ عنه جماعة كيوسف الاكوع صاحب
الحفيظ وآخرون وقال ابن أبي مخرمة في ذكر والد المترجم له وكان
ولده محمد بن إدريس فقيها عارفا بارعا متقنا عارفا بالاصول والفروع

وله شعر حسن ومصنفات كثيرة انتهى وأرخ موته بعضهم في عشر
الثلاثين وسبعائة .

٤١٤ * السيد محمد بن اسحاق بن الامام المهدي أحمد بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد *

ولدنهار الاربعاء لخمس عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ١٠٩٠
تسعين وألف بالغراس في حضرة جده الامام المهدي أحمد بن الحسن وقرأ
بصنعاء على جماعة من أعيان علماءها كالسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامى
والقاضى ابراهيم بن أبى الرجال والقاضى محمد الحيمى وبرع فى جميع
العلوم وفاق الاقران وترشح للخلافة وجرى بينه وبين الامام المتوكل
على الله القاسم بن الحسين ماجرى وآل الامر الى اعتقال صاحب الترجمة
مدة ثم أفرج عنه ولما مات الامام المتوكل دعا الى نفسه وتكنى بالناصر
وبايعه جميع أهل اليمن وتقدت أوامره فى غالب القطر اليمنى وعارضه
فى الابتداء الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله وجرت خطوب
وتعقبها الصلح على أن يكون للمنصور بالله صنعاء ومواضع سماها فوق
ذلك وتم الأمر وبايع المنصور بالله لصاحب الترجمة وخطب له بصنعاء
وغيرها من الأقطار اليمنية ثم بعد أيام انتقض ذلك الصلح ورام قرابة
المرجم له الحطاط على المنصور بالله بصنعاء ومحاصرته ونزعها منه فاقبلوا
من الجهات اليمنية ومعهم من الجيش عدد كثير ومعهم السيد عبد الله بن
طالب بن المهدي نخرج الامام المنصور بالله بجيشه من صنعاء وكانت الدائرة
له فاسر السيد يحيى بن اسحاق بن المهدي ومعهم جيش كثير وأسر السيد
عبد الله المقدم ذكره ثم بعد ذلك أسر السيد العلامة الحسن بن اسحاق

ابن المهدي والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق وسجنهم جميعاً بقصر صنعاء ثم انتقضت البلاد اليمنية جميعها على صاحب الترجمة ودخلت في طاعة الامام المنصور بالله وآخر الامر أن صاحب الترجمة بايع الامام المنصور بالله وسكن بصنعاء محبياً للعلم والعبادة في رياسة كبيرة مع حشمة وافره وكرة اتباع وأفضال عام وشفقة على الضعفاء ومزيد ابرار مهم وكرة بواضع. وكان الامام المنصور بالله بحله ويكرمه وبعظمه وهو حقيق بذلك فانه من أئمة العلم المجمع على جلالتهم ونبالتهم واحاطتهم بعلوم الاجتهاد وله في الآداب يد طويلة وله نظم كثير غالبه الجودة والسلاسة وقد ترجمه صاحب (طيب السمر) ترجمة طويلة جدا واذكر غرراً من قصائده ومقطعاته وقد جمع ولده العلامة ابراهيم بن محمد أشعاره على ترتيب الحروف في مجلد لطيف. ومن نظمه البينان المشهوران في الزمام الذي يجعله الجوارى في آفاقها وهو حلقة فضة أو ذهب وقد يكون فيها شئ من الجواهر وهما.

رأيت الزمام فقلت المرام تأنى سينقاد هذا الأبى
فقلت به أنت تنقاد لى وتم الكلام ولم تكذبي
وقد فرض جماعة من شعراء العصر بعد موت صاحب الترجمة بمدة هذين البيتين بايآت كسيرة بل صنف شيخنا العلامة السيد عبد القادر ابن أحمد رساله ذكر فيها ما في البيتين من النكاح البيانية والبديعية وقد جمع جميع ذلك ولد صاحب الترجمة العلامة ابراهيم في رساله ومن نظمه الى السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله .

اتباع نفسي من سعاد مناهي سقى الله ماضى عهدا وسقاها

فما لذى شئ سوى عهدها ولا تملك قلبي المستهام سواها
نأت عن عيونى دارها فمتى متى أرى بعيونى دارها وأراها
فما لليالى لاستنارت نجومها ولا أضحكت شمس الظهيرة فها
وهى قصيدة رائقة منسجمة وجميعها موجودة فى ديوانه ومن محاسنه
هذه الايات التى ضمن فيها بيت الحاجرى .

لا كان هذا الطيب من رجل أهوى لقلع الننية الحسنه
صيرها فى يديه مفردة كستهام مفارق وطنه
ينسدان لاح برق مبسمها وهى لدى كلبتيه مرتهنه
يا بارقا بذكى الحتا سنه منزلنا بالعقيق من سكنه
ومنه وهو فى غاية الحسن .

تفاءلت لما أطال المطال فبشرنى الفال بالاتصال
فقالوا وقد زارنى هل وفا فقلت وفالى وفالى وفال
ومنه وهو فى السجن

سرى طيفها ليلا الى السجن مشفقا وقد كان قدما لا يقر باشفاق
فأراعه إلا القيود التى أرى على وقد قامت لحربى على ساق
فقلت له هون على فأنها خلاخل مجد لاسلاسل فساق
وقف لى قليلا دمت ياطيف طايفا بأحسن من فك القيود واطلاق
وله وهو فى السجن أيضا .

حبست عن أهلى وصحى وعن فوائد العلم التى تجتنى
وصار دمعى سائلا مطلقا يالينى دمعى ودمعى أنا
(وماب) رحمه الله بيته فى النزهة المعروفة ببير العزب آخرنهار
(٩ - البدر - نى)

الخميس رابع شهر شوال سنة ١١٦٧ سبيع وستين ومائة وألف وله أولاد
نجباء وهم كثيرون وقد تقدمت ترجمة بعضهم وبعض أحفاده وبعض
أولاد أحفاده .

٤١٥ ﴿ محمد بن أسعد الملقب جلال الدين الدواني ﴾

نسبة إلى دوان وهي قرية من قرى كازرون ، الشافعي عالم العجم
بارض فارس وامام المعقولات وصاحب المصنفات أخذ العلم عن المحيوى
والبقال وفاق في جميع العلوم لاسيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي
وارتحل إليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر وله شهرة كبيرة
وصيت عظيم وتكاثرت تلامذته وكان من أدبهم أنه إذا تكلم نكسوا
رؤسهم تأدباً ولم يتكلم أحد منهم بشيء وولاه سلطان تلك الديار القضاء
بها وله مصنفات كثيرة مقبولة منها شرح التجريد للطوسي وشرح
التهذيب وحاشية على العضد وله فصاحة زائدة وبلاغة وتواضع (ومات)
سنة ٩١٨ ثمان عشرة وتسعمائة قال السخاوى انه في سنة (١٨٩٧) كان حيا
وكان عمره إذ ذاك بضع وسبعين ثم أرخ غيره موته في التاريخ الذي قدمنا
ذكره فيكون على هذا قد عاش نحو تسعين سنة .

٤١٦ ﴿ السيد محمد بن اسماعيل بن حسن الشامى ﴾

من بطن من السادة الساكنين في مسورخولان يقال لهم بنى الشامى
ولد سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم
عن جماعة كالسيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوى وهو أكثر من أخذ
عنه ولازمه (١) وأخذ عن آخرين وأخذ على في علم السنة واستفاد
(١) ولما توفى شيخه المذكور في شوال سنة ١٢٢٣ رثاه تلميذه هذا بقصيدة طداة أولها

في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المنسجم وله إلى قصيدة رائقة
فائقة مطلعها .

يادار علوة بالكتيب النائي حياك كل مهمر بكاء (١)

سقى موضعاً ضم الخليل المودعا ومن تظ بعد اليوم ملقى ومجمعا الخ
وأخذ المترجم له عن سيدى العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد
(١) وبعد هذا البيت

وهما بتاميك الذى لعبت به أيام طوى فيه خيل صباء
دار صحت بها التباب وروضة غص الملابس هامر الانواء
فى مسرح حاك الربيع بساطه فكساه كل قطيفه حضراء
أسمى به ما بين بان معاطف ميالة أو قامة ميلاء
وكان زهر الروض لما مال فى وشى الرياض تمايل السكراء
تيجان كسرى المليك وقصر قد كلت بجواهر الانداء
أيام لا أثنى العنان عن الهوى أنى وذاك زمان طيب هواء
ولنا الى وصل الحسان مناهج قد عادرتها اعين الرقباء
خلص أخذنا صفوها والدهر قد أخذته عما نومة الاغفاء
ما كان أسرع ما يصرم حبلها فعدت كلا نى من الاسياء
أبلى الزمان جديد ملبسها الذى قد كنت البسه على خيلاء
لو أنه سمح الزمان بوقفه منه رضبت بوقفه الخطباء
ووهبته عمراً وعمرى انه المغبون فى بيعى له وشرائى
مذا أفيد بمر أيام خلت ما أسرفت فيها شمس لقاء
كلا ولما أعد فيها لاهها عن دار علوة باكتساب علاء
من درس ابجاب العلود وأخذها عن معجز المسحاء والسعرا

وفيهما كل معنى حسن وهي نحو ثلاثين بيتا واجبت عليه بثلاثة
أبيات هي .

لله درك يا ابن اسماعيل بل لله درك فهو عقد بهاء
يا جوهرى النظم بل يا جوهر ال فتیان فی علم وفرط ذكاء
يا معشر الفتیان هذا معجز لمحمد ينبيكم بنباء

وصاحب الترجمة من محاسن الفتیان جمع الله له بين حسن الخلق والخلق
واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتجيب الى الناس وولى النيابة على
أوقاف صنعاء وغيرها واستمر أياماً (ومات) شباباً فى يوم الخميس لعله
سابع وعشرون شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين

علامه الدنيا ومحر أهلها جم المعاصر أوحد الفصلاء
ورفيح اسناد الحديث شريفه ومحقق الاقطار والافتاء
حاوى تراى الانبياء محمد شيخ الشيوخ وسيد الفصحاء
مقاله فى المتكالات وقطعها كالسيف عقرا بل أتد مضاء
تمشى الاصابة حيث يمشى رأيه فكانها وهته عقد لواء
ان شاهدت عينك جوهر شخصه شاهدت جوهر فطنة وذكاء
ياخير من نصر السريعة سالكا من نهجها بمحجة بيضاء
وحى حى الدين الحنف وفرق ال بدع التي شرعت بكل هواء
يا رحلة للطالين وقبلة للمعتفين وناصر الضعفاء
تالله ما جمعت صمات محمد لسواه حاتاه من الاسواء
تلقى به خلق السوء لم أفل كزهر أو كزواهر الظلماء
متنزه متعفف متورع مواضع فى رفعة وسناء
أبني لاله على الاسم مقامه يحبى منى منه وحسن ثناء

وألف . ووالده من فضلاء الزمن وأعيانه وأهل الفضل وقد كان كفاه أمر دنياه وولى عهده التي كان فيها تخفيفا عنه وهو عند تحرير هذا حي في نحو سبعين سنة وهو من أفراد الزمن عصم الله قلبه بالصبر على مثال هذا الشاب الظريف ورحمنا جميعا برحمته الواسعة وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في حرفه .

٤١٧ * السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي ابن محمد بن احمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالامير ، الامام الكبير المجتهد المطلق صاحب النصايف ولد ليلة الجمعة نصف جمادى الآخرة سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف بكحلان ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء سنة (١١٠٧) وأخذ عن علماءها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن والسيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش والسيد العلامة عبد الله بن علي الوزير والقاضي العلامة علي بن محمد العنسي ورحل الى مكة وفراً الحديث على أكبر علماءها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العلم في صنعاء وتظهر بالاجتهاد وعمل بالأدلة ونقر عن التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن منها في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ثم في أيام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم في أيام ولده الامام المهدي

العباس بن الحسين وتجمع العوام لقتله مرة بعد أخرى وحفظه الله من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم وولاه الامام المنصور بالله الخطابة بجامع صنعاء فاستمر كذلك إلى أيام ولده الامام المهدي .

(واتفق) في بعض الجمع أنه لم يذكر الأئمة الذين جرت العادة بذكرهم في الخطبة الأخرى فثار عليه جماعة من آل الامام الذين لأنسة لهم بالعلم وعضدهم جماعة من العوام وتواعدوا فيما بينهم على قتله في المنبر يوم الجمعة المقبلة وكان من أعظم المحشدين لذلك السيد يوسف العجمي الامامي القادم في أيام الامام المنصور بالله والمدرس بحضرة فيبلغ الامام المهدي ما قد وقع التواطأ عليه فأرسل لجماعة من أكابر آل الامام وسجنهم وأرسل لصاحب الترجمة أيضاً وسجنه وأمر من يطرد السيد يوسف المذكور حتى يخرج من الديار اليمنية فسكنت عند ذلك الفتنة وبقى صاحب الترجمة نحو شهرين ثم خرج من السجن وولى الخطابة غيره واستمر ناشراً للعلم تدريساً وافتاء وتصنيفاً وما زال في محن من أهل عصره وكانت العامة يرميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفاً على الأمهات وسائر كتب الحديث عاملاً بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمته العامة بذلك لاسيما إذا تظاهر بفعل شيء من سنن الصلاة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه وبعاده عنه ولا يقيمون له وزناً مع أنهم في جميع هذه الديار منتسبون إلى الامام زيد بن علي وهو من القائلين بمشروعية الرفع والضم وكذلك ما زال الأئمة من الزيدية يقرأون كتب الحديث الامهات وغيرها منذ خرجت إلى اليمن وتقلوها في مصنفاتهم الأول فالاول لا ينكره إلا جاهل أو متجاهل وليس الذنب في معاداة من كان كذلك

للعمامة الذين لا تعلق لهم بشئ من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق
إذا قال لهم من له هيئة أهل العلم ان هذا الأمر حق قالوا حق وإن قال
باطل قالوا باطل إنما الذنب لجماعة قرأوا شيئاً من كتب الفقه ولم يعنوا
فيها ولا عرفوا غيرها فظنوا لقصورهم أن المخالفة لشيء منها مخالفة
للسريعة بل القطعي من قطعياتها مع أنهم يقرأون في تلك الكتب مخالفة
أكبر الأئمة وأصاغرهم لما هو مختار لمصنفها ولكن لا يعقلون حقيقة ولا
يهتدون إلى طريقة بل إذا باغ بعض معاصريهم إلى رتبة الاجتهاد وخالف
شيئاً باجتهاده جعلوه خارجاً عن الدين والغالب عليهم أن ذلك ليس لمقاصد
دينية بل لمنافع دنيوية تظهر لمن تأملها وهي أن يشيع في الناس أن من
أنكر على أكابر العلماء ما خالف المذهب من اجتهاداتهم كان من خالص
الشيعة الداين عن مذهب الآل وتكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب
لشيء من منافع الدنيا وفوائدها فلا يزالون قائمين ونائرين في تخطئة أكابر
العلماء ورميهم بالنصب ومخالفة أهل البيت فتسمع ذلك العامة فتظنه حقا
ونعظم ذلك المنكر لأنه قد نفق على عقولها صدق قوله وظنوه من
المحامين عن مذهب الأئمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك المنكر
هو المخالف لمذهب الأئمة من أهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لأنهم
جميعاً حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتهاد وأوجبوا عليه أن يجتهد
رأى نفسه ولم يخصصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة ولكن المتعصب أعمى
والمقصر لا يهتدى إلى صواب ولا يخرج عن معتقده إلا إذا كان من
ذوى الالباب مع أن مسئلة تحريم التقليد على المجتهد هي محررة في الكتب

مباحثها يتلقونها الصبيان وهم في المكتب .

(ومن) جملة ما اتفق لساحب الترجمة من الامتحانات أنه لما شاع في العامة ماشاع عنه بلغ ذلك أهل جبل برط من ذوى محمد وذوى حسين وهم إذ ذاك جمة اليمن الذين لا يقوم لهم قائم فاجتمع أكابرهم ومن أعظم رؤسائهم حسن بن محمد العنسى البرطى وخرجوا على الامام المهدي في جيوش عظيمة ووصلت منهم الكتب أنهم خارجون لنصرة المذهب وأن صاحب الترجمة قد كاد يهدمه وأن الامام مساعد له على ذلك فترسل عليهم العلماء الذين لهم خبرة بالحق وأهله ورتبة في العلم فما أفاد ذلك وآخر الامر جعل لهم الامام زيادة في مقرراتهم قيل أنها نحو عشرين الف قرش في كل عام فعادوا إلى ديارهم وترثوا الخروج لأنه لا مطمع لهم في غير الدنيا ولا يعرفون من الدين إلا رسوماً بل يخالفون ما هو من القطعيات كقطع ميراث النساء والتحاكم إلى الطاغوت واستحلال الدماء والاموال وليسوا من الدين في ورد ولا صدر .

(ومن) محن الدنيا أن هؤلاء الاشرار بدخلون صنعاء لمقررات لهم في كل سنة ويجتمع منهم الوف مؤلفة فاذا رأوا من يعمل باجتهاده في الصلاة كأن يرفع يديه أو يضمها إلى صدوه أو يتورك أنكروا ذلك عليه وقد تحدث بسبب ذلك فتنة ويتجمعون وبذهبون إلى المساجد التي تقرأ فيها كتب الحديث على عالم من العلماء فيثيرون الفتن وكل ذلك بسبب شياطين الفقهاء الذين قدمنا ذكرهم وأما هؤلاء الاعراب الجفاة فأكثرهم لا يصلي ولا يصوم ولا يقوم بفرض من فروض الاسلام سوى الشهادتين على ما في لفظه بهما من عوج .

(واتفق) في الشهر الذي حررت فيه الترجمة أنه دخل جماعة منهم وفيهم عجب وتيه واستخفاف بأهل صنعاء على عاداتهم وقد كانوا نهبوا في الطرقات فوصلوا إلى باب مولانا الامام حفظه الله فرأى رجل بقرة له معهم فرام أخذها فسلّ من هي معه من أهل بكيل السلاح على ذلك الذي رام أخذ بقرة فتار عليهم أهل صنعاء الذين كانوا مجتمعين في باب الخليفة وهم جماعة قليلون من العوام وهؤلاء نحو اربعمائة فوقع الرجم لهؤلاء من العامة. ثم بعد ذلك أخذوا ما معهم من الجمال التي يملكونها وكذلك سائر دوابهم فضلا عن الدواب التي نهبوها على المسلمين وأكثر بنادقهم وسائر سلاحهم وقتلوا منهم نحو أربعة انفار أو زيادة وجنوا على جماعة منهم وما وسعهم الا الفرار الى المساجد وإلى محلات قضاء الحاجة ولولا أن الخليفة بأدر بزجر العامة عند ثوران الفتنة لما تركوا منهم أحداً فصاروا الآن في ذلة عظيمة زادهم الله ذلة وقال عددهم.

وقد كان كثير اتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة وعملوا باجتهاده وتظهِروا بذلك وقرأوا عليه كتب الحديث وفهم جماعة من الاجناد بل كان الامام المهدي يعجبه التظهِر بذلك وكذلك وزيره الكبير الفقيه أحمد بن علي النهدي وأميره الكبير الماس المهدي وما زال ناشراً لذلك في الخاصة والعامة غير مبال بما يتوعدده به المخالفون له ووقعت في اثناء ذلك فتن كبار وقاه الله شرها (وله) مصنفات جليلة حافلة منها (سبل السلام) اختصره من البدر التمام للمغربي. ومنها (منحة الغفار) جمعها حاشية على ضوء النهار للاجلال. ومنها (العدة) جمعها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ومنها شرح الجامع الصغير للأسيوطي في أربعة

مجلدات شرحه قبل أن يقف على شرح المناوى . ومنها شرح التنقيح .
في علوم الحديث للسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير وسماه (النوضيح) .
ومنها منظومة الكافل لابن مهران في الاصول وشرحها شرحاً مفيداً
وله مصنفات غير هذه وقد أفرد كثيراً من المسائل بالتصنيف بما يكون
جميعه في مجلدات وله شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة عبد الله بن
محمد في مجلد وغالبه في المباحث العلمية والتوجع من ابناء عصره والردود
عليهم * وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين وقد رأيت في المنام في
سنة ١٢٠٦ وهو يمشى راجلاً وأنا راكب في جماعة معي فلما رأيت نزلت
وسامت عليه فدار بيني وبينه كلام حفظت منه أنه قال دقق الاسناد
وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطر بيالى
عند ذلك أنه بشير إلى ما أصنعه في قراءة البخارى في الجامع وكان محضر
تلك القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم لا يحرصون فكنت
في بعض الاوقات أفسر الألفاظ الحديثية بما يفهم أولئك العوام الحاضرون
فأردت أن أقول له إنه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الالفاظ العربية
فبادر وقال قبل أن أنكلم قد علمت أنه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة
ولكن دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم سأله عند ذلك عن أهل الحديث ما حالهم في الآخرة فقال
بلغوا بحديثهم الجنة أو بلغوا بحديثهم بين يدي الرحمن النك منى بمكى
بكاء عالياً وضمنى اليه وفارقتى فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير
وسأله عن نأويل البكاء والضم فقال لا بد أن يجرى لك شيء مما جرى له
من الامتحان فوقع من ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله

شرها . وتوفي رحمه الله سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف في يوم
الثلاثاء ثالث شهر شعبان منها ونظم بعضهم تاريخه فكان هكذا . محمد في
جنان الخلد قد وصلا* ورباه شعراء العصر وتأسفوا عليه وله تلامذة نبلاء
علماء مجهدون . منهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والقاضي
العلامة أحمد بن محمد قاطن والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال
والسيد العلامة الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد العلامة محمد بن
اسحاق بن المهدي وقد تقدمت تراجمهم وغيرهم مما لا يحيط بهم الحصر .
ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل . وله عرفان
تام وشعر جيد . ومات في ثالث شهر ذي الحجة سنة ١١٤٢ إثنين
وأربعين ومائة وألف وكان ولده صاحب الترجمة إذ ذاك بشهارة .

٢١٨ * الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل على الله

اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد

ولد سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف تقريبا وقرأ على علماء عصره
في أنواع من العلم حتى فاق في كثير من المعارف العلمية . سم لما مات الامام
المهدي أحمد بن الحسن في سنة (١٠٩٢) بولع هذا بالخلافة واجتمع عليه
رؤساء اليمن إذ ذاك وهم السيد علي بن المنوكل والسيد محمد بن أحمد الذي
صارت اليه الخلافة بعد صاحب الترجمة والسيد بن الحسين بن الحسن بن
الامام القاسم والسيد القاسم بن المؤيد والسيد علي بن المنوكل صنو صاحب
الترجمة ولكن كانت البلاد الامامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم
يكن لصاحب الترجمة إلا الاسم والخطبة وكان من أولياء الله ومن أعدل
الخلفاء لم لسمع عنه الجور في نبي من أموره . وكان كثير العباد كير

البكاء دائم الخشية لله لا يأكل إلا من نذور تصل إليه بعد أن يعلم أنها من جهة تحل له ولا يتناول شيئاً من بيوت الاموال . ومجلسه معمور بالعلماء والصالحين وقراءة العلم وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللسان بذكر الله على جميع حاله وقد صار عدله في الرعية مثلاً مضروباً وكان أهل عصره يكونونه فيقولون أبو عافية لأنه لا يضر أحداً منهم في مال ولا بدن بل قد يحتاج في بعض الاوقات لنائبة من نوابه فيسأل أهل الثروة من التجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فلا يفعلون لانهم لا يخافون في الحال ولا في المستقبل واستوطن هجرة معبر المشهورة . ومات ليلة الجمعة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧ سبيع وتسعين وألف وصارت الخلافة بعده الى محمد بن أحمد المهدي صاحب المواهب كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته .

٤١٩ * السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني

أمير مكة وابن أمراءها *

ولد في رمضان سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة بمكة وأجاز له جماعة من الاعيان وانتأ في كنف أبيه ثم سأل الأب اشراك ولده معه في الأمر ففعل الساطان ذلك فوصل المرسوم إلى مكة بذلك ودعى له على زمزم كعادتهم وكان غايبا باليمن . ولما وصل إليه الخبر بذلك عاد إلى مكة وحدث سيرته وتوجه إلى بلاد الشرق غير مرة وأكثر من زيارة القبر النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ومع زيارته بحسن إلى أهل المدينة وكان كثير التفقد لأهل مكة لاسيما الفقراء والغرباء وأمن الناس في أيامه وكثرت أمواله وأتباعه وفاق أسلافه وما زال أمره في نمو

واضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب من يختاره ودعي له على منبر مكة
والمدينة وكان يغزوا إلى ديار من يخالفه فيحيط به وكذا أطاعه صاحب
جازان وقد أثنى عليه السخاوى كثيرا لانه كان معاصراً له ووصفه بالعقل
والهمم والتواضع وحسن الشكالة والمداومة على الجماعات والسكون
وكف الاتباع عن الرعية وعدم الطمع في أموالهم بمالم يسمع بمثله في
دولة من قبله واستمر على ولايته حتى (مات) في الحادى والعشرين من
محرم سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة وخلف من الأولاد ذكوراً وإناثاً
نحو الاربعين .

٤٢٠ * السلطان محمد خان بن بايزيد بن مرادخان بن أورخان الغازى

ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة وصارت اليه السلطنة بعد
موت أبيه في سنة (٨١٦) وكان شجاعاً مقداماً مجاهداً في سبيل الله افتتح
في دولته عدة مواضع من بلاد الافرنج وعمر في بلاد الروم عمائر كثيرة
مدارس ومساجد وهو أول من عمل الصرّة لاهل الحرمين من آل
عثمان فصار ذلك مستمراً وهذه منقبة عظيمة وكان معظماً للعلماء عارفاً
بدرجاتهم منعماً عليهم بالمقررات الواسعة مرتباً لهم في مدارس الروم مبالغاً
في استجلاب خواطرهم حتى كأنه أحدهم وإذا سمع بعالم في جهة من الجهات
كاتبه ورغبه في القدوم عليه وأجرى له من النفقات ما يكفيه بعضه وكان
يقراً على أكابر العلماء ويأخذ عن كل عالم في علمه وينتظرون بين يديه .
وقد حكى صاحب الشقائق النعمانية من أفضاله على العلماء وأعظيمه لهم
ما يتعجب الناظر فيه و (مات) في سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة .

٤٢١ ﴿ محمد بن أبي البركات بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر الجبرتي

الحنفي المعروف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة ﴿

أصلهم فيما قيل من قريش فرحل بعض سلفهم من الحجاز حتى نزل
بارض جبرت فسكنها إلى أن ملك ملك الحبشة بعضهم مدينة أقان
وأعمالها فعظم وقويت شوكته وحمدت سيره وبداولها ذريته حتى انتهت
إلى صاحب الترجمة في سنة (١٢٨) فملك كثيراً من تلك البلاد وامتلات
الاقطار من الرقيق الذين سباهم ودام على ذلك حتى (مات) شهيداً في
بعض غزواته في جمادى الآخرة سنة ١٣٥ خمس وثلاثين وثمان مائة قال
السخاوى وكان ديناً عادلاً خيراً وقوراً مهاباً ذاسطوه على الحبشة
أعز الله الاسلام في أيامه . وملك بعده أخوه فاقنى أمره في غزواته وشدته
قال ابن حجر في أنبائه وكان صاحب الترجمة شجاعاً بطالماً مديماً للجهاد
عنده أمير يقال له حرب لا يطاق في القتال كان نصرانياً فأسلم وحسن
اسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وغزاهم السلطان مرة وهو معه
فغنم غنائم عظيمة بحيث بيع الرأس من الرقيق بربطة ورقة أوقات وكان
من خير الملوك ديناً ومعرفة بصحب الفقهاء والصالحاء وينشر العدل في
أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يده خلائق من الحبشة حتى بار عليه
بنوعمه فقتلوه في البارئخ المنقدم .

٤٢٢ ﴿ محمد بن أبي بكر بن آيدغدى بن عبدالله الشمس القاهرى

الحنفي المعروف بابن الجندى ﴿

ولد تقريباً سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعائة بالقاهرة ونسأبها واخذ
عن جماعة من مساهير علمائها في أنواع من العلم وبرع في العربية والفقهِ

والاصول والفرائض والحساب والمعاني والبيان مع الخبرة باواع الفروسيه
والدربة في لعب الشطرنج وأخذ عنه الفضلاء واختصر المغني لابن هشام
اختصارا حسنا متحريرا فيه ابدال العبارة المنتقده وصنف مقدمة في العربية
سمها (مشتبهى السمع) وشرحها بشرح سماه (منتهى الجمع) وله الزبدة
والقطرة ومقدمة في الفرائض ومختصر في المعاني والبيان وشرح كل منهما
وشرح المجمع في مجلدين (ومات) في يوم الخميس مستهل المحرم سنة ٨٤٤
أربع وأربعين وثمان مائة .

٤٢٣ ﴿ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي

الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي ﴾

العلامة الكبير المجتهد المطلق المصنف المشهور ولد سنة ٦٩١ إحدى
وتسعين وستمائة وسمع من ابن تيمية ودرس بالصدرية وام بالجوزية وأخذ
الفرائض عن أبيه وأخذ الاصول عن الصفي الهندي وابن تيمية وبرع
في جميع العلوم وفاق الاقران واشهر في الآفاق وبنحرفي معرفة مذاهب
السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله
بل ينصر له في جميع ذلك وهو الذي نشر علمه بما صنفه من التصانيف
الحسنة المقبولة واعنقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل مضروبا
بالدرة فلما مات ابن تيمية أفرج عنه وامتنحن محنة أخرى بسبب فتاوى
ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه . قال الذهبي في المختصر
جلس مده لانكار شد الرجل لزياره قبر الخليل ثم يصدر للاشغال
ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرى على أمور انتهى . قلت ان كان
متعبدا بالأدلة الصحيحة معجبا بالعمل بها غير معول على الرأي

بالحق لا يجابى فيه أحدا ونعمت الجرأة وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا ونهاراً كثير الصلاة، والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد إلى أن قال لا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جداً ويمد ركوعها وسجودها وكان يقصد للافتاء بمسئلة الطلاق وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدتى لو لم أفعلمها سقطت قواى وكان يقول بالصبر والتيسير تنال الامامة فى الدين . وكان يقول لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا تحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرأ طويلا سوى ما اصطفوه لانفسهم منها وله من التصانيف (الهدى) (واعلام الموقعين) (وبدائع الفوائد) (وطرق السعادتين) (وشرح منازل السائرین) (والقضاء والقدر) (وجلاء الافهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام) (ومصايد الشيطان) (ومفاتيح دار السعادة والروح . وحادى الارواح . ورفع اليدين والصواعق المرسله . على الجهمية والمعطلة . والداء والدواء . ومولد النبي صلى الله عليه وسلم والجواب الشافى لمن سأله عن ثمرة الدعاء اذا كان ما قد قدر واقع . وغير ذلك وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف . قال ابن حجر فى الدرر قال وهو طويل النفس فيها يتعانى الايضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه متصرف فى ذلك وله ملكة قوبه ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها انتهى . وله من حسن التصرف مع العذوبة الزائدة وحسن السياق ما لا يقدر عليه غالب المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الازهان ونجبه القلوب وليس له على غير

الدليل معول في الغالب وقد يميل نادراً إلى مذهب الذي نشأ عليه ولكنه لا يتجاسر على الدفع في وجوه الأدلة بالحامل الباردة كما يفعله غيره من المهذيين بل لا بدله من مستند في ذلك وغالب أبحاثه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويل على القيل والقال وإذا استوعب الكلام في بحث وطول ذيوله أتى بما لم يأت به غيره وساق ما ينشرح له صدور الراغبين في أخذ مذاهبهم عن الدليل . وأظنها سرت إليه بركة ملازمته لشيخه ابن تيمية في السراء والضراء والقيام معه في محنه ومؤاساته بنفسه . وطول ترده إليه . فانه ما زال ملازماً له من سنة (٧١٢) الى تاريخ وفاته المتقدم في ترجمته . وبالجملة فهو أحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الآراء المحدثه أعظم جنة فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً . (وحكى) عنه قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزلته أى منزلة الشيخ فقال انه أنزل فوق فلان وسمى بعض الاكابر وقال له وأنت كدت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة (ومات) في ثالث شهر رجب سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعائة وأورد له ابن حجر أبياتاً وهي .

بنىّ أبى بكر كثير ذنوبه	فليس على من نال من عرضه اشم
بنىّ أبى بكر غدا متصدرا	تعلم علما وهو ليس له علم
بنىّ أبى بكر جهول بنفسه	جهول باصر الله انى له العلم
بنىّ أبى بكر يروم ترقيا	الى جنة المأوى وليس له عزم
بنىّ أبى بكر لقد خاب سعيه	اذالم يكن فى الصالحات له سهم
بنىّ أبى بكر كما قال ربه	هلوع كنود ووصفه الجهل والظلم

بنيّ أبي بكر وأمثاله غدت بفتواهم هذه الخليفة تأتم
وليس له في العلم باع ولا التقى ولا الزهد والدين لذيهم هي الهم
بنيّ أبي بكر غدا متمنيا وصال المعالي والذنوب له هم

٤٢٤ ﴿ محمد بن أبي بكر الاشخر ﴾

يفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضا م
راء مهملة ، الزبيدي . أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن زيادة والفقيه
عبد الله بن ابراهيم بن مطهر وقرأ بمكة على ابن حجر الهيثمي وله تصانيف
منها (نظم الارشاد) ومنظومة في أصول الفقه وحاشية على البهجة للعامري
وشرح على شذور الذهب وغير ذلك (ومات) سنة (٩٨٩) وبنو الاشخر
بيت علم وصلاح يسكنون قرية قريب بيت الشيخ قريامن الضحى وبها
قبر صاحب الترجمة .

٤٢٥ ﴿ محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس

ابن أبي الفخر عبد الرحمن القرشي العثماني المراغي ﴾

القاهري الأصل المدني ولد في أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين
وسبعائة بالمدينة ونشأ بها وقرأ على البلقيني وابن الملقن في القاهرة عند
رحلته مع ابنه وسمع على علماء المدينة والقادمين اليها ومن مشايخه الزين
العراي والهيثمي والنويري وتكرر دخوله القاهرة وسماعه على من بها
ودخل اليمن مرارا فسمع من جماعة من أعيانها كاحمد بن أبي بكر الرداد
والمجد الشيرازي والنفيس العلوي وتفقه بالدميري والبلقيني أيضا وآخرين
وأخذ الأصول عن الولي العراي والنحو عن والده والمحب بن هشام .
وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلماء في جهات وأخذ سائر العلوم عن

آخرين وأجاز له أ كابر من محلات مختلفة وبرع في الفقه وأصوله والنحو
والنصوف واتقن جملة من الحديث وغريب الرواية وصنف (شرح المنهاج)
الفرعي في أربع مجلدات وسماه (المشرع الروى في شرح منهاج النووى)
واختصر فتح البارى لابن حجر في نحو أربع مجلدات وسماه (تلخيص
أبى الفتح لمقاصد الفتح) ودرس في اليمن بمواضع وفي المدينة النبوية وبمكة
وحدث بالامهات وغيرها حتى (ماب) بمكة ليلة الاحد سادس عشر
المحرم سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة. وله أخ اسمه محمد كاسمه برع في
الفنون وصار شيخ المدينة النبوية وكان مولده سنة ٧٦٤ أربع وستين
وسبعائة وقتاته اللصوص لما سافر الى الشام سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمان
مائة وقتلوا معه ولده محمد والحسين ولصاحب الترجمة أخ ثالث اسمه
أيضا محمد ولد في سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وبرع في جميع العلوم وصار
مسند المدينة ومدرسها ومات سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة.

٤٢٦ * محمد بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن

سعد الله بن جماعة *

ابن حازم بن صخر بن عبدالله العزبن الشرف بن العز الجوى الاصل
المصرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة ٧٤٦ ست واربعين
وسبعائة وسمع في صغره من جماعة من الاكابر وأجاز له آخرون سم
مال الى علوم العقل فقراً على العلماء السيرامى والعز الرازى وابن خلدون
وتفقه بالبلقنى ونظر في كل فن حتى في الاشيا الحسناعية كاعب الرمح
ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى السعوذه وعل الحرف والرمل
والنجوم والزنج وفنون الطاب. وكان يقضى معرفة جميع العلوم .

المشار اليه في الديار المصرية بالعقليات يفاخرون به علماء العجم وخضع له في ذلك كل أحد وسلم له البعيد والقريب . وفضلاء مصر كلهم عيال عليه في ذلك وكان يقول أعرف خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصرى اسماءها وأخذ عنه الناس وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التي جمع اسماءها في جزء منفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها . قال السخاوى ولكن ضاع أ كثرها بيد الطلبة والموجود منها النصف الأول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع قال وله على كل كتاب أقرأ * التصنيف والتصنيفات مع أنه كان يقرأ جميع المختصرات ما بين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على علوم الحديث لابن الصلاح شرحا وعلى مختصر جده البدر شرحا وعلى أربعين النووى شرحا وكذلك على القواعد الكبرى والصغرى لابن هشام . ثم لخص تخرىج الرافعى لابن الملقن قال ولكنه لم يرزق ملكة في الاختصار ولا سعادة في حسن التصنيف وكان ينظم شعرا غالبه غير موزون وكان أعجوبة في حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو وأحد طلبته . وكتب تصنيفا على شرح الالفية لابن المصنف وحاشية على المطول وحاشية على المختصر وكان منجمعا عن بنى الدنيا تاركا للتعرض للمناصب منها مهابا في النفوس وكان الملك المؤيد يحسن إليه ويعطيه الذهب وهو يمتنع من الاجتماع به (واتقق) أنه حضر في مجالس جمع الساطان فيه العلماء لحادة وتكلموا جميعا ولم يتكلم هو بكلمة في جميع النهار مع سؤا لهم له بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه في لعب الرمح فجحد ان يكون صنف شيئا في ذلك فرحمه الله ورضى عنه وكان يحسن الى تلامذته ويساويهم في الجلوس ويبالغ في أكرامهم ويديم

الطهارة فلا يحدث حدثاً إلا توضأً مع ما فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة ومشية بين العوام والوقوف على من يلعب في نوع من أنواع اللعب لينظر بهم ولم يتزوج وكان يعاب بالتزني بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في أنبائه وذكروا حاصل ما تقدم وقال انه لازمه من سنة (٧٩٠) الى أن مات وأنه كان يسمى صاحب الترجمة امام الأئمة قال المقرئى وقد تخرج به فى الاصول والمنطق والمعانى والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره فى الأقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلق فى فنونه بعده مثله (ومات) فى العشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمان مائة .

٤٢٧ * محمد بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

ابراهيم البهاء المشهدى القاهرى الأزهرى *

ولد فى ليلة الجمعة نانى عشر صفر سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمان مائة بالقرب من الازهر وأخذ عن جماعة كالولى العراقى والجلال الباينى وابن الجزيرى وأبى الفضل المغربى والكافىاجى وابن حجر ودرس بمواضع وصنف شرحاً مختصراً ابن الحاجب الاصلى وشرحاً لجامع المختصرات وعاق على المنهاج الفرعى فوائده وعمل جزءاً فى التسليية عن موت الاولاد وشرحاً على البخارى متلقطاً من الشروح فى مجلدين (ومات) فى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمان مائة .

٤٢٨ ﴿ محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان
ابن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر

ابن يوسف ابن علي بن صالح بن ابراهيم البدر ﴾

المخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني . ولد سنة ٧٦٣
ثلاث وسنين وسبعائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدماميني
وآخرين وبالقاهرة من السراج بن الملقن وغيره وبمكة من النويري
واشتغل ببلده على علمائها ففهر في العربية والآداب وشارك في الفقه ودرس
في الاسكندرية بعدة مدارس وناب في القضاء ببلده وبالقاهرة وتصدر
بالجامع الأزهر لاقراء النحو ودخل دمشق وعين في أيام المؤيد لقضاء
المالكية فرمى بقوادح ودخل بلاد اليمن فدرس بجامعة زيد بحرسنة ولم
يرح له بها أمر فركب البحر الى الهند فاقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا
عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث ان مات . وكان أحد الكملة
في فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيه وباحادة النظم والنسب وله
مصنفات منها (نزول الغيب) انقذ فيه على الصفدي في أما كن من شرح
(الغين) على لامية العجم وما أحسن منها هذه التسمية وأجود ما فيها من
النورة وصنف حاشية على المغني سماها (تحفة الغريب) وصنف حاشية
أخرى على المغني . إحد الحاشيتين هندية والأخرى عمية وقد تعقب
السمنى في ذلك عمبا كبيرا وشرح البحارى في مجلد غالبه في اعراب
الالفاظ . وله شرح على التسهيل والخزرجية . وله (جواهر النحور) في
العروض وشرحه (والفواكه البدرية) من نظمه ومختصر حياه الحيوان
لدميري وغير ذلك (ومان) في شعبان سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان

مائة بالهند وله نظم جيد سائر مشهور فنه .

قلت له والدجى مول ونحن بالأنس فى التلاقى
قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمته بالفراق
* ومن نظمه *

يا عدولى فى مغن مطرب حرك الأونار لما سفرا
كم يهز العطف منه طربا عندما بسمع منه وترا
* ومن شعره *

لأما عذارىك هما أوقعا قلب المحب الصب فى الحين
فجدله بالوصل واسمح به ففبك قد هام بلامين
* ومنه *

الله أكبر يا محراب طرته كم ذاتلى بنار الحب من صابى
وكم أقت باحشائى حروب هوى فنك قلبى مفتون بمحراب

٤٢٩ * محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمدانى م الدمشقى

المعروف بالسكا كينى *

ولد سنة ٦٣٥ خمس و ثلاثين وستائة بدمشق وطلب الحديث وتأدب
وسمع وهو شاب من جماعة وقعد فى صناعة السكا كين عند شيخ رافضى
فأفسد عقيدته فأخذ عن جماعة من الامامية وله نظم وفضائل ورد على
الغيف الهمسانى فى الأتحاد وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها ولم يحفظ
عنه سب للصحابة بل له نظم فى فضائلهم إلا أنه كان كما قال ابن حجر
يُنَاطِرُ عَلَى الْقَدْرِ وَيُنْكِرُ الْجَبْرَ وَعِنْدَهُ تَعْبُدُ وَسَعَةُ رِزْقٍ يُقَالُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ هُوَ
مَنْ يَتَسَنَّ بِهَ السَّبْعِيَّ وَيَتَشَيِّعُ بِهَ السَّنِّيَّ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ كَانَ حَلُوَ الْمَجَالَةِ

ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوى على دين واسلام وتعبد سمعنا منه ويقال انه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخارى قال ابن حجر ووجد بعد موته بمدة بخط يشبه خطه كتاب سماه (الطوائف في معرفة الطوائف) ينضمن الطعن على دين الاسلام واورد فيه احاديث مشككة وتسكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زبدقة منه وقال غيره آخره وكتبه مصنفه (عبد الحميد بن داود المصرى) وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه واخذه تقي الدين السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ونسب اليه عماد الدين بن كبير الأبيات .

أيا معشر الاسلام ذمي دينكم

وقد أجاب عليها ابن تيمية كما سبقت الاشارة الى ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة . (قلت) ومجرد كون الخط يشبه خطه في ذلك الكتاب لا يحل الجزم بانه مصنفه لاحتمال ان الخط غير خطه وعلى فرض انه خطه فقد يكون الواضع له غيره وكتبه بخطه ولا ريب أن لكثير من غلاة الرافضة أشياء من هذا الجنس . ومن ذلك كتاب النصره المنسوبة الى رجل يهودى ذكر في أوائلها أنه أراد أن يسلم فرأى اختلاف أهل الاسلام في التشيع والتسنن فتوقف عن الاسلام وأخذ كتباً من كتب الحديث فنظر فيها ثم أظهر في مياديه أمره الانتصار للشيعه ومطمح نظره غير ذلك فانه كان ينقل الاحاديث الصحيحة الموجودة في الامهات التي فيها تعارض في الظاهر فيوسع دائرة الاشكال ويأتى بمسالك عارف بمدارك الاستدلال ويتغاضى عن الجمع والتأويل ويصرح بما يفبد الطعن في الشريعة موها لجهلة الشيعة أنه بصدد نصرهم

والطعن في كتب خصومهم فمن نظر اليه بعين التحقيق وجدته طعنا على الشريعة وثلبا للاسلام وتشكيكا في الدين وواضعه لا شك أنه بعض متزندقه الرافضة . ومن الغريب أنه صار يتداوله جماعة من جهلة الشيعة في هذه الأزمنة فانا لله وانا اليه راجعون .

٤٣٠ ﴿ محمد بن الحسن بن أحمد الحيمي الكوكبي القاضى الأديب ﴾

كان قاضيا بكوكبان وله نظم منسجم فنه القصيدة التي مطلعها .
نعم هذه أنفاس عرف الصبا النجدي سرت فطوت من أرضها شقة البعد
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نسمة اهدت لقلبي نفسا حين زارتني وصرت غلسا

وله شعر كثير وقد ترجم له صاحب نسمة السحر .

وحكى عنه أنه أخبره في شوال سنة (١١١١) أنه كان بشبام رجل ينظاهر بعشق أمراءه وهو مشهور بالسطارة والاقدام وكان لا يزال يجتمع بها ولا تقدر ان تمتنع منه لشدة بطشه متى أرادها واتفق أنه كان في أيام الحصاد يحرس زرعا له في بيت له لطيف بظاهر شبام وقد خلا بملك المرأة بالليل وهي ليلة النصف من شعبان المشهورة بالبركة فلما هدأت العيون سمع أهل شبام صوتا يشبه صوت الصاعقة قال صاحب الترجمة وأنا منهم ففزع الناس وخافوا خوفا شديداً وصعدوا السطوح واذا الحرس يتبادرون الى بيت ذلك الرجل وهم يقولون انه انقض كوكب عظيم وله صوت عظيم ما سمع بمنله الى بيته فلما وصلوا اليه وجدوا البيت قد صار كوم راب والرجل فيه وهم لا يعلمون بمييت المرأة معه قال صاحب الترجمة فارسلوا الى الاحضر على الحفر عنه وكنت قاضيا فحفروا عنه الى الصباح حتى ظهر لهم وهو

على تلك المرأة في الفاحشة وقد صاراً حممة فاخرجنا ودفنا وكان عبرة .
قال صاحب نسمة السحر أيضاً انه حدثه المترجم له أن رجلاً اسمه
احمد بن صلاح الغفاري الفقيه من سكان قلعة شهارة مرض وانغمى عليه
وايس منه أهله ووجهوه الى القبلة وقعد وقرأون القرآن حوله واتفق
أن مسكينا جاء الى بابه فاعطته زوجته حيا في طبق ثم بعد مامضى السائل
افاق ذلك المريض وطلب ما كولا وكلمهم وقال بينما انا في شدة لا اعقل
اذ دخل عليه من الباب شخص كالجزار مشمر عن ساقيه وذراعيه ويده
سكين عظيمة فاخرج من نطاقه مسنا وجعل يسن السكين ثم يقدم الى
لذبحي وقعد فوق صدري وأنا شاخص اليه فيبينما هو في ذلك اذا انفلق
السقف ونزل منه شخصان ايضاً في غاية الوسامة وطيب الرائحة وييد
أحدهما طبق فيه حب فكفاه عن قتلي وساراه بشيء وأشارا الى الطبق
وفهمت منهما ان الله زاد في عمري بركة الصدقة فردا السكين وقال اذهب
الى فلان جار لي ثم صعد الى السقف الذي تدلى منه وخرج ذلك الشخص
فسمع الصراخ في دار جاره انتهى (ومات) صاحب الترجمة في سنة ١١١٥
خمس عشرة وإحدى عشر مائة .

٤٣١ ❦ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري ثم الصنعاني ❦
ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة والف فاخذ عن أبيه وعن شيخنا
السيد العلامة عبد القادر بن احمد وعن السيد العلامة شرف الدين بن
اسماعيل بن محمد بن اسحاق وعن آخرين وبرع في العلوم الالهية وشارك
في غيرها وله فهم جيد وادراك قوى وسمت حسن وعقل رصين وبعد
موت والده اشتغل بالسفر كل عام الى بلدة اصاب والبقاء هنالك بعض

السنة لتحصيل غلات أموال . وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على غير ذلك .

وأخوه (السيد العلامة عبد الله بن الحسن) كان أحد أعيان الطلبة أخذ عنى فى النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول وكان فى غاية السكون ونهاية العقل مع فهم مستقيم واقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية فى سن الشباب فمات فى سنة ١٢١٢ اثنى عشر ومائتين وألف . (ووالد المترجم له) من أكابر العلماء المبرزين فى عدة فنون وقد درس للطلبة بصنعا فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول وانتفع به كثير منهم . ثم بعد ذلك ولاء الامام المهدي العباس بن الحسين بلاد ذى جيلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرة على قانون الشرع بدون جرى على الاعراف فساعدته الامام فبأشرك ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع فى الاعصار الاخيرة بمثل هذه الولاية وكان يعترض على القاضى فى ذى جيلة لكونه أعلم منه بدرجات وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكنى اكتفيت بذكره ههنا (وتوفى) فى جمادى الآخرة سنة ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاث .

٤٣٢ ﴿ محمد بن حسن السماوى ﴾

ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف بسماة من بلاد عتمة وارتمل إلى ذمار لطاب العلم فقراً هنالك علم الفقه واستفاد فيه ثم رحل إلى صنعا فقراً على جماعة من علمائها منهم شيخنا السيد العلامة على بن ابراهيم بن عامر فى الصرف والنحو وشيخنا العلامة أحمد بن محمد فى الفروع وقرأ على فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والحديث والفقه

واستفاد في غالب هذه الفنون ثم انتقل إلى بلاد خبان لتدريس طلبية العلم بها وهو الآن هنالك ثم صار أحد القضاة بمخبان .

٤٣٣ * محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشمس النواجي *

نسبة إلى نواجي بضم النون ثم الجيم ثم القاهري الشافعي الشاعر المشهور ولد بالقاهرة بعد سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعائة وأخذ عن البرماوى والعز بن جماعة والحديث عن الولي العراقي وابن حجر ودخل دمياط والاسكندرية وأمعن النظر في علوم الأدب حتى فاق أهل عصره وكتب حاشية على التوضيح في مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحا للخزرجية في العروض وكتابا يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل (والشفاء في بديع الاكتفاء) و (خام العذار في وصف العذار) . و (روضة المجالسة في بديع المجالسة) و (مرائع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان) و (حاة الكميت في وصف الحجر) . وحصلت له محنة بسبب ذلك و (عقود اللآل في الموحشات والازجال) . و (الاصول الجامعة لحكم حروف المضارعة) و (المطالع البهية في المدائح النبوية) . وصنف كتابا سماه (الحجة في سرقات ابن حجة) . تكلف فيه غاية التكلف وتعرض لنظمه ونثره ونال منه فوق ما ينبغي ولذلك جوزي بما صنعه بعض أهل الأدب معه فانه صنف كتابا سماه (قبح الأهاجي في النواجي) وأوصاه اليه بطرق ضريفة فانه أمر بدفعه الى دلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به الدلال على أرباب الحوانيت حتى وصل إلى النواجي فاخذه وتأمله وعلم مضمونه ثم اعاده الى الدلال فاسترجعه صاحبه من الدلال فكاد النواجي بهلاك . وقد اشتهر ذكر

صاحب الترجمة وبعد صيته وقال الشعر الفائق ولولا كثرة تلونه لكان فضله
كلمة اجماع (ومات) في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى
الأولى سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة ومن نظمه في الحافظ ابن حجر .

أيا قاضي القضاة ومن نداء يؤثر بالأحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لا آخذ عنك أخبار السماح
فأروى عن يديك حديث وهب واسند عن عطاء بن أبي رباح

﴿ ومن نظمه ﴾

يا من حديث غرامى في محبتهم مساسل وفؤادى منه معلول
روت جفونكم انى قتلت بها فياله خبراً يرويه مكحول

﴿ ومنه ﴾

اذا شهدت محاسنه بانى سلوت وذاك شئى لا يكون
أقول حديث جفناك فيه ضعف يرويه وعطفك فيه لين

﴿ ٤٣٤ ﴾ محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم ك محمد بن يحيى ﴿
بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء ابن العليف بضم العين المهملة مصغراً
المالكي الشافعي ويعرف بابن العليف * ولد سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين
وسبعمائة ببلاد حاي بن يعقوب وتردد الى مكة غير مرة سمع بها في بعض
قدماته على العز بن جماعة وقال الشعر فمهر فيه ونظم الكثير وانقطع الى
الشريف حسن بن عجلان ومدحه بقصائد كثيرة وقدم الى الامام الناصر
صلاح الدين محمد بن علي الى اليمن فمدحه بقصائد . منها القصيدة المشهورة
التي يقول فيها .

جارك الغيث من طاول بوالى كبروج من انجوه خوالى

فقدت بيض أنسهاقتساوى بيض أيامها وسود الليالى
(ومنها فى المدح)

وترى الارض اذيههم بمغزى هى فى رعدة وفى زلزال
قال السخاوى يحكى أنه لما فرغ منها قال له الامام احسنت لا كما
قال الفاسق أبونواس .

صدح الديك الصدوح فاستقنى طاب الصبوح
فقال للامام ما يقنعنى هذا انما أريد منك أن يحكم لى بأنى اشعر من
المتنبى فقال الامام ليس هذا الى هذا الى السيد مطهر صاحب الفص فانه
هو المشار إليه فى علوم الأدب ومعرفتها فقام إليه وعرض عليه ذلك
باشارة الامام فقال له هذا . المتنبى يقول فى صباه .
ابلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى .

ثم قال له يا هذا ان للمتنبى ثلاثمائة وستين مثالا يتمثل بها الخليفة فمن
دونه وامثاله لا اعتراض فيها لاحد فائتنا أنت بثلاثة أمثال لم يسبق اليها
فقام من عنده ورجع الى الامام وقال له ان السيد له الامام بالادب ولى به
المام فحسدنى ولم يقض لى بشى فقال له الامام لا يفضلك أحد على المتنبى
بعده ولكن أقول لك يا محمد لو نطقت فى اذن حمار لصهل . وكان معجبا
بشعره متغاليا فى استحسانه بحيث بفضاه على شعر المتنبى فيستهجن لذلك
ومن مدحه فى الامام مذكور .

يا وجه آل محمد فى وقته
لو كانت الأبرار آل محمد
أو كانت الأسيط آل محمد
لم يبق بعدك منهم الا فزا
كتب العلوم لكنك منها مصحفا
باين الرسول لكنك منهم بوسفا

وتوفي ليلة الجمعة سابع رجب سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة بمكة .

٤٣٥ ﴿ السيد محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد للياتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ عشر وألف وهو
الرئيس الكبير والأ مير الخطير ربي في حجر الخلافة وترقى في الكمالات
حتى بلغ منها الغاية وقرأ على جماعة كالقاضي أحمد بن يحيى حابس والقاضي
صديق بن رسام ولمامات والده في تاريخ موته المتقدم في ترجمته وبلغ
الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم أمره بالنفوذ الى بلاد ضوران وما زال
متردداً في الديار اليمنية وسكن في آخر مدته مدينتي أبوذي جبلة وكثر
جيشه وعظمت ولايته وصار غالب الجهات اليمنية تحت ولايته لا ينفذ
فيها أمر لغيره وهو يمثل أمر الامام المؤيد بالله تدينا وانقياداً. لاقهراً وما
مات الامام المؤيد بالله دعا صاحب الترجمة الى الرضى من آل محمد فلما
بلغته دعوة عمه المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم انقاد واطاع وباع
وولاه الامام المتوكل على الله جميع اليمن الأسفل وهو مشتمل على مدن
كثيرة ومواد المملكة في الغالب منه وما زال أمره في ازدياد وسعادته
في ظهور وأمره في نمو الى ان مات وكان يجعل شطر اقامته باليمن والشطر
الآخر بصنعاء والروضة وقرأ في هذه المدة تذكرة النحوى على محمد بن
صلاح السلامى والفقير أحمد بن سعيد الهبل وقرأ الفصول اللوائية على
القاضي ابراهيم بن يحيى السحولى وفي سنة (١٠٧٩) طاع من اليمن الى صنعاء
وجنم بالامام المتوكل على الله ثم بدا به المرض فيس وهو ذات الجنب
(فاب) درب السلاطين من الروضة في ليلة الخميس بان شهر ربيع
الأول سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف وأمر

كانت تحت يده بيد ولديه السيد يحيى بن محمد والسيد اسماعيل بن محمد
فمات يحيى عقب موت والده فبقى بيد اسماعيل جهة العدين فتوجه اليها
فرض عند وصوله اليها ومات بها وقد رثى صاحب الترجمة جماعة من
شعراء عصره ومن جملة من رثاه ولده اسماعيل بقصيدة مطلعها .

هل أقال الموت ذا حذره ساعة عند انتهاء عمره

ورثاه الشيخ ابراهيم الهندى بقصيدة مطلعها .

قضى الفخار فلاعين ولا أنر واحلوك الخطب لاشمس ولاقر

وله مؤلف سماه (سبيل الرشاد الى معرفة رب العباد) في علم
الكلام و(شرح المرقاة) تأليف جده الامام القاسم وله جواب مبسوط في
حديث ستفترق أمتى . على شيخ أحمد بن مطير كذا قال في مطامع البدور
٤٣٦ * السيد محمد بن الحسن المعروف بالمحتسب *

ولد تقريبا سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وأخذ العلم
عن جماعة من علماء صنعاء ولازم السيد العلامة محمد بن محمد المعروف
بالبنوس واستفاد في العلوم الالية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل
بالأدلة ولم يقلد أحدا وهو بمكان عظيم من حسن الخلق والتودد وأطراح
الدعوى التي يتعلق بها كثير من أهل العلم، وله اتصال بمولانا الامام
التوكل واولاده وهو صالح ساكن متواضع صادق اللهجة قوى الدين وله
قراءة على في الصحيحين وغيرها (١)

(١) مات وفاته في يوم الاثنين لست خلت من صفر سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين

ومائتين وألف ودفن قرية القابل وعمره ست وثمانون سنة

٤٣٧ ﴿ السيد محمد بن الحسين الحوثي ثم الصنعاني ﴾
ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة
من علماء صنعاء منهم السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير والقاضي
العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرها وصاروا أجد علماء صنعاء المفيدين ودرس
في فنون وكان مائلاً إلى العمل بالأدلة مطرحاً للتقليد حسن الأخلاق
متواضعاً متعظفاً ممتع المحاضرة وله مباحث علمية جيدة ونظم كنظم
العلماء كتب إلى قصيدة مشتملة على مدح لا استحقه مطلعها .
يشير الشوق تذكراً للمعاني ويذكر نار البرق اليماني
فاجبت بقصيدة مطلعها .

عقود ما نظمت من الجمان أم الصهباء ارقت من الدنان
أم الروض الأريض أم ابتسام لشعر الزهر أم زهر المعاني
والقصيدتان موجودتان في مجموعي ومن أحسن ما يحكى عنه أني
لما ابتليت بالقضاء كتب الشعراء إلى تهاني وهو كتب إلى بتعزية في
أبيات حسنة وذكر فيها عجائب فوق ذلك عندي موقع عظيم ولعل موته
رحمه الله كان في سنة ١٢١١ إحدى عشرة ومائتين وألف .

٤٣٨ ﴿ محمد بن حسين دلالة بضم الدال المهملة الدماري ثم الصنعاني ﴾
ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف ونشأ بدمار فقراً فيها
علم الفروع واشتغل بالأدب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل إلى صنعاء
واستمر بها وكان يمدح أكابرها الخليفة فن دونه وشعره كثير سائر وتأتي
له فيه معاني بدیعة وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية وكثير الميل إلى
الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث أنه قد ناهى العتق وهو كتابه ناب

في الغرام وكابن النمانين في الهرم وضعف البنية ويغاب على الظن أنه مات عشقا فانه كان قبل موته يهيم ببعض الملاح ثم أخبرنا من كان يتردد اليه في مرض موته باوصاف لذلك المرض يقوى ما ذكرناه والله أعلم. وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صابرا على مكابدة الحاجة وكنت اتعجب من تسلط الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض ومزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره نسبة ما ذكرته اليه فاني كنت امازحه قبل تحرير هذه التراجم بزيادة على خمس سنين أنى سا كتب له ترجمة أذكر فيها ما صار فيه من مكابدة غرام بعد غرام وهيام عقب هيام فكان يأذن بذلك ولو علمت أنه يكرهه ما ذكرته لاني صنت هذا الكتاب عن ذكر المعايب وطهرته عن نشر المثالب لا كما يفعله كثير من المترجمين من الاستكثار من ذلك فان الغيبة قبيحة اذا كانت بفلمات اللسان التي لا تحفظ ولا يبقى أثرها بل تنسى في ساعتها فكيف بها اذا حررت بالاقلام وبقيت أعواما ولا سيما اذا لم يتعاقب بها غرض الجرح والتعديل فانها من حصايد اللسنة التي تكب صاحبها على منخره في نار جهنم نسأل الله السلامة. ومن نظمه رحمه الله ما كتبه الى خليفة العصر حفظه الله عند ان ولاني القضاء وهي هذه الأبيات وذكري آخرها بارسخ ذلك .

قل للامام ادام الله دولته	ما دار نجم على الآفاق أو أفلا
لقد رميت، فما أخطأت منتقداً	عين الاصابة في الأعلام والنبلا
لما رأيت ولادة الحكم قد قصرن	عين الكمال الذي يرضى به الكملا
اخترت عز المعالي للعلا عاما	هدا لعمرى هو الرأى المنيف علا
طوقت جيد زمان انت مالكا	طوقا من الدراستحلى به فخلا

لله مولاه ما اولاه من حلال
اقسمت ما في الورى شخص يماثله
ان خاض بحر علوم خاض منفرداً
أو خاض في لجة الآداب فهو لها
لا يصدر الحكم الا عن مشورة
فمن بوليه فاستوليه متكلاً
فقد اراك اله العرش خير فتى
فذاك أكد من نرجو النجاة به
وعامة الناس لا يرضون من كملت
فاسمح بعين ترى التاريخ (مشتملاً
وحلة العلم والتقوى أجل حلا
من ذا يماثل بدر التم اذ كمل
في لجج بحر رست في لجة النبلا
ما الاصمعى وما المر داس وابن جلا
كما يكون غدا في حزب من عدلا
به على الله واعزل كل من عزلا
فاسمع لما قال وانجز كل ما فعلا
ممن يقلده لا تحتشى الزللا
فيه الصفات فلا تعباً بمن جهلا
محمد بن علي أكل الكملا)

١٢٠٩

ومات رحمه الله في سنة ١٢٠٩ عام انشائه لهذا النظم وله ولد من
أعيان علماء الفروع المشاركين في غيرها وهو (حسين بن محمد) نشأ بدمار
وقرأ الفروع على أهلها كالقاضي سعيد بن حسن العنسى وغيره ثم ارتحل
الى صنعاء وقرأ على جماعة من علمائها وقرأ على في سنن أبي داود وهو
الآن باق في صنعاء وله همة عالية ونفس شريفة وطباع ظريفة ومناقب

(١) اتدأ التاريخ من قوله (منسماً) واكر فيه زيادة سبعين في العاد يد تصير
جملة (١٢٧٩) اسقط السبعين من الجملة وهو معنى قوله (وسبح عين) أى اسقطها
اد العين تمام سبعين من عدد ابجد واذا اسقطت السبعين من الجملة المطلوب
وبهذا يستقيم الكلام .

منيفة ولعل مولده في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير .

٤٣٩ * محمد بن حسين المرهبي الشرفي نم الجبلي *

بكسر الجيم وسكون الباء نسبة الى ذى جبلة من مدائن اليمن الاسفل
الشاعر البليغ والكاتب المجيد كان كاتباً للسيد الامير علي بن المتوكل وله
فيه غرر المدائح ومن محاسن شعره قوله .

ذات الحلاوة حلوة الثغر هجرت وما طبعت على الهجر
بيضاء لو اهدت ذؤابتها ليل فل صفاً الفجر
هيفاء تحت نطاقها كفل ملء الازار كانه وزرى

وهي قصيده كلها غرر ومن قصائده الطنانة القصيدة التي مدح بها
مخدومه الامير المتقدم ، ومطلعها .

أما آن أن ترقى الدموع السواجم وتهداً هاتيك القلوب الحوائم
ومن رسائله الدالة على اطلاعه على العلوم ما كتبه الى السيد الحسن
ابن مطهر الجرموزي فقال .

مولانا السيد الامام أبقاه الله مرشداً الى الاقوال الشارحة * معرفاً
للحجة الواضحة . مجدداً للاوضاع الحكمية * مقررراً للقوانين النظرية *
باحثاً في العلوم العقايه والنقلية * ناظراً في أوضاعها التصورية والتصديقية
ملزوماً للاسعاد . معروضا للعناية والازدياد * قابلاً للالطاف الالهية قبول
الجسم للابعاد سم أطال الخطاب موجهاً بانواع من الفنون وملحاً الى
وقائع مشهورة على نمط رسالة ابن زيدون الجديدة قال صاحب نسمة السحر
انه سمع السيد العلامة زيد بن محمد بن حسن المتقدم ذكره يقول ان

صاحب الترجمة كان قل أن يسلم لاحد فضلا ولما مات مخدومه المتقدم
تعكست أحواله وكثرت شكايته ثم توجه الى الحج سنة ١١١٣ ثلاث
عشرة ومائة وألف فمات في الطرق ببعض نواحي تهامة وشعره مشهور
عند أهل اليمن . (١)

٤٤٠ * السيد محمد بن الحسين بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد *
ولد بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وأخذ العلم عن
جماعة من أعيان علماء عصره ومن الواردين الى اليمن كالشيخ صالح النجراني
الطبيب واتفق عليه علم الطب ومن مشايخه محمد بن صالح الحكيم الاتي

(١) فقال سيدى العلامة عبد الله بن على الوزير مؤرخاً لوفاة المترجم له
ما يأتى .

مالك لا تعنى بصرف القضا	إن كنت لا ترهبه فارهب
أما ترى بدر سماء العلا	مل من النرق إلى المغرب
غيبه في برج أطبافه	فصير العالم في عيب
محمد نحل أبي فاضل	حلوا السجايا حسن المذهب
من أرجعت أقلام مكتوبه	من يدعى الفضل الى المكتب
وصير الفخر له مذهباً	إلى طرار معان هذهب
لهي على صرف قريض له	يعيل بالعطب وبالذك
داعة تبسم عن رقه	مثل بار السمسم الاسب
ياسمة الروح التي عرفها	يعنى مثل العنبر الاشهر
هبي على مرتبة ثم لا	تنصرف في عن صوبه الصيب
تدرا له قد جاء نارينه	يارحمة الله عن المرهبي

ذكره وله مؤلفات منها (الرسالة الكلامية) وشعره حسن فمنه الايات التي مطلعها .

غصن نقافي القلوب ينعطف يثمر بدرأ بقله هيف
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نعم نفحة من حاجر نفحة المسك واوصل مكوى الحشا شادن الترك
وله شعر كثير وليس بالشهير وقد ترجمه صاحب نسمة السحر ولم يذكر تاريخ وفاته لانه من معاصريه . (١)

٤٤١ محمد بن حمزة الدمشقي ثم الرومي المعروف بابن شمس الدين *
الشيخ العارف بالله ولد بدمشق ثم ارتحل مع والده الى الروم وقرأ على علماءها حتى صار مدرسا ببعض مدارسها ثم مال الى النصوص فخدم الحاج ييرام ثم خدم الشيخ زين الدين الخافي رحل اليه الى حلب ثم عاد الى خدمة الشيخ الأول فحصل عنده الطريقة وصار مع كونه طبيبا للقلوب طبيبا للابدان فانه اشتهر أن الشجر كانت تناديه وتقول أنا شفاء من المرض الفلاني ثم اشتهرت بركته وظهر فضله * حتى ان السلطان محمد خان سلطان الروم لما أراد فتح القسطنطينية دعاه للجهاد فقال صاحب الترجمة للسلطان سيدخل المسامون القلعة في يوم كذا فجاء ذلك الوقت الذي عينه لفتح القلعة فحصل مع بعض أصحابه فزع شديد من السلطان على الشيخ اذا لم يصح ائخر فذهب اليه في تلك الحال فوجده في خيمته ساجداً على التراب مكشوف الرأس وهو يتضرع ويبكي فرفع رأسه وقام على

(١) قال في دجيران وفاته في ربيع الاخر سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة والفتاوى فيه المرید وأنه لم يعقب .

رجليه وكبر وقال الحمد لله منحنا فتح القلعة قال الراوى فنظرت الى القلعة
فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففرح السلطان بذلك وقال ليس فرحى
لفتح القلعة انما فرحى بوجود مثل هذا الرجل في زمنى . ثم بعد يوم جاء
السلطان الى خيمة صاحب الترجمة وهو مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان
يده وقال له جئتك لحاجة قال وما هى قال ان ادخل الخلوة عندك فاني
فابرم عاياه السلطان مراراً وهو يقول لا . فغضب السلطان وقال انه يأتى
اليك واحد من الانراك فتدخله الخلوة بكلمة واحدة وأنا تأبى على فقال
الشيخ انك اذا دخات الخلوة تجدلذة تسقط عندها السلطنة من عينيك
فتختل أمورها فيمقت الله علينا ذلك والغرض من الخلوة تحصيل العدالة
فعايك أن تفعل كذا وكذا وذكرك له شيئاً من النصائح ثم ارسل اليه
ألف دينار فلم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لبعض من معه ما قام
الشيخ لى فقال له لعله شاهد فيك من الزهو بسبب هذا الفتح الذي لم
يتيسر مثله للسلطين العظام فاراد بذلك أن يدفع عنك بعض الزهو ثم
ان السلطان دعا صاحب الترجمة فى الثالث الاخير من الليل تخاف عليه
أصحابه فذهب اليه فلما وصل تبادر الأمراء يقبلون يده وجاء السلطان
يلقاه والليل مظلم فعانقه بالقلب لا بالبصر فعانقه الشيخ وضمه اليه ضمًا
شديداً حتى ارتعد وكاد يسقط من الهيبة وتحدث السلطان بعد ذلك أنه
كان فى قابه شىء فى حق الشيخ فاما ضمه زال ذلك ثم ان الشيخ جلس
مع السلطان فى خيمته الى أن صلى به الفجر والاساطان جالس أمامه على
ركبته يسمع الاوراد فلما أتمها النمسه منه السلطان ان يعين قبر أبى أبوب
لانه كان برى فى التوارىخ أن قبره قريب سور قسطنطينية فذهب الشيخ

الى هنالك وقال لعلى أجده فعاد وقال التقيت أنا وروح أبي أيوب وهنأني بالفتح وقال شكر الله سعيكم حيث خلصتموني من ظلمة الكفر فقال السلطان انى أصدقك ولكن التمس منك أن تعين علامة اراها بعيني ويطمئن قلبي فقال الشيخ احفروا هذا الموضع وستجدون بعد أن تحفروا ذراعين رخاما عليه خط فلما حفروا مقدار ذراعين ظهر الرخام عليه خط فقرأه من يعرفه فاذا هو قبر أبي أيوب فتحير السلطان محمد خان وغلب الحال عليه حتى كاد يسقط لولا أن اخذوه ثم أمر ببناء قبة على القبر * ولما عاد لقي رجلا من أجلاف بلاد الروم وتحتة فرس نفيس يميل اليه كل قلب وذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه فلم يذهب إلا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه ودفعه الى الرجل وركب فرس الرجل فسأل الشيخ بعض أصحابه عن ذلك فقال لو كان لرجل عبد وكان فى طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يعنه فقالوا لا فقال وأنا منذ ثلاثين سنة لم أخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي الى هذا الفرس اهمم الله ذلك الرجل حتى وهبه لى .

(وله رحمه الله) مصنفات منها رسالة فى التصوييف ورسالة أخرى فى دفع مطاعن الصوفية ورسالة فى علم الطب وكان له ابن صغير ولد مجذوبا فانفق انه دخل عند والده أمير يقال له ابن قطار وكان أطلس لاشعر بوجهه فقال ابن الشيخ لما رآه ما هذا رجل هذه امرأة فغضب عليه والده فقال الأمير للشيخ انه يدعه ولا يزره عن الكلام وتضرع الى الشيخ ثم قال الأمير للولد المذكور ادع لى أن ينبت لحيتى فاخذ المجذوب من فمه بصاقا كثيرا ومسح بيده وجه الأمير فطلعت لحيته فلما دخل الأمير

على السلطان قال للوزراء اسألوه من أين حصلت له هذه اللحية فحكى له ما جرى فوقف على ذلك الصغير أوقافاً وصاحب الترجمة كما عرفت في زمن السلطان محمد خان وقد ذكرنا تاريخ دولته .

٤٤٢ * محمد بن خليفة *

بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وبعدها فاء ، الأبي بضم الهمزة نسبة الى قرية من تونس ، التونسي قرأ على ابن عرفة وغيره وكان عالماً محققاً أخذ عنه جماعة ووصفه ابن حجر بأنه عالم المغرب بالمعقول وأنه سكن تونس وله شرح مسلم الذي سماه (اكمال اكمال المعلم في شرح مسلم) الذي جمع فيه بين المازري وعياض والقرطبي والنووي مع زيادات من كلام شيخه ابن عرفة في ثلاث مجلدات ويحكي عنه من سلامة الفطرة ما يخرج به الى حد الغفلة مع مزيد تقدمه في العلوم (ومات) سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة .

٤٤٣ * محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن أحمد بن عبد الله

الحب أبو حامد الرملي المقدسي الشافعي *

نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر وربما قيل له ابن الموقت لأن أباه كان مولد ولد في آخر رمضان سنة ٨١٩ تسع عشر وثمان مائة وقيل سنة (٨١٧) بالرملة وحفظ كثيراً من المختصرات وأخذ عن الشهاب ابن رسلان ولازمه وتدرّب به وأخذ عنه الكثير من مصنّفاته وغيرها وعن العز عبد السلام القدسي والنويري وغيرهم ثم ارتحل الى القاهرة وأخذ عن الحافظ بن حجر والمناوي وجماعة كالشمني والزركشتي والزين رضوان وحج فاخذ عن مشايخ المدينة النبوية ومكة ودرس بمواطن وناب في

القضاء عن جماعة وصنف شرحاً للمنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغير ذلك وانتقصه السخاوى وبالغ في ذلك على عادته المألوفة في أكابراًقرانه ومات في شهر صفر سنة ٨٨٨ عمان وثمانين وثمان مائة .

٤٤٤ ﴿ محمد بن الدمدمكي ﴾

قال السخاوى في الضوء اللامع هو شخص عابد في مغارة يجبل قريب من اقليم شروان وعليه ما بستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطي عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك رأسه. ويؤمن من برد علينا من هنالك ان خبره لشهرته قطعي وانه (مات) في حدود سنة (٨٣٦) وانه باق الى تاريخ سنة (٨٤٣) على ما وصفنا. ذكره المقرئ في عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على اربعائة سنة وهو جالس على كيفية التشهد في الصلاة مستقبل القبلة في مغارة الى آخر ما قيل. وان السبب في هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو بعيد ما قاله فقال له شيخه ما انت الا دمدمكي أي ساعاتي فقال له فضع رجاك على قدمي اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى بابا مقتوحا اليها ورأى ديكا قد فرش اجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فاني لا اؤذن في الاوقات الخمسة الا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا ، أي لا ابلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاه فلدا لم يبلى . وهذه الحكاية تؤذن بان الدمدمكي وصفه لا وصف أيه . ومن جملة ما قيل أن تيمورلنك دفنه في التراب فارسل عليه مطر عظيم وبرد اهلك من عسكره خاقا بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة يا شيخ محمد والله أعلم انتهى

ماذا كره السخاوى .

٤٤٥ ﴿ محمد بن ذانيال بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال ﴾
الفاضل الاديب الشاعر المشهور السالك طريقة ابن حجاج له اشياء
مخترة وله تصانيف منها الكتاب المسمى (طيف الخيال) وله ارجوزة سماها
(عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام) وله نوادر مضحكة (منها) أن
خصيا من خدم الامير خرج الى نزهة مع شحص من اتباع الامير يقال
الحليق فبحث الأمير عنهما الى ان وجدهما فاحضرهما وأراد معاقبتهما
فنهص بن ذانيال فقال للأمير احلق ذقن هذا القواد واثار للحليق
واخص هذا الخادم واثار الى الخصى فضحك الامير وسكن غضبه
ومن ذلك أنه اعطاه الاشرف فرسا يركبه اذا طلع القلعة للخدمة
فراه على حمار اعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعث الفرس وزدت
عليه واشتريت هذا الحمار فضحك منه . ومن نظمه السائر قوله .
قد عقلنا والعقل أى وناق وصبرنا والصبر مرّ المذاق
كل من كان فاضلا كان منلى فاضلا عند قسمة الأرزاق
(ومن نظمه)

ياسائلى عن ضيعتى فى لورى وصنعتى فيهم وافلاس
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

ومات فى بائى عشر جمادى الاخر سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة

٤٤٦ ﴿ محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومى الحنفى ﴾
ولد فى سنة ٧٨٨ بمان وثمانين وسبعمائة كما قال الأسيوطى وأخذ
عن الخافى وآخرين وأكبر من قراءة الكافية لابن الحاجب واقراءها حتى

نسب اليها بزيادة جيم كما هي قاعدة البرك في النسب. ودخل الى بلاد العجم والثر ومن جملة من أخذ عنه ابن فرشته المتقدم ذكره دخل القدس ثم قدم القاهرة وأخذ عن جماعة من أعيانها وظهرت كمالته واقبل عليه الفضلاء ودرس وافقى وصنف وخضعت له الرجال وذلت له الأعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة وشاع ذكره وانتشر تلامذته وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتقدمت طلبته في حياته وصاروا أعيان الوقت وتزاحوا عنده . قال السخاوى وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام وقال وله شرح كلتي الشهادة والاسماء الحسنى . ومختصر في علم الار . والمختصر المفيد في علم التاريخ . وشرح في محاجات بين المتكلمين على الكشاف . وله حاشية عليه مستقلة وحاشية على شرح الهداية . وتلخيص الجامع الكبير والجمع وكذا كتب على تفسير البيضاوى والمطول والمواقف وشرح الجعيني في الهيئة * قال الاسيوطي وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والجدل والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق غباره في شئ من هذه العلوم . وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث . واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث انى سألته ان بسمى لى جميعها لا كتبها فى ترجمته فقال لى لا أقدر على ذلك قال ولى مؤلفات كثيرة نسبها فلا أعرف الآن اسماءها انتهى وقد عظمه الملوك خصوصا ملك الروم ابن عمان فانه لا يزال يكاتبه ويهدى اليه الهدايا السنية و (مات) يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمان مائة بمصر . قال السيوطى أنه لازمه أربع عشرة سنة وما جاءه مرة

إلا وسمع من التحقيقات والعجائب ما لم يسمع قبل ذلك. قال، قال لي يومًا ما
اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا مقام الصغار نسئل عن هذا فقال له في
زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها
فاخرج لي تذكرها فكتبها منه .

٤٤٧ * محمد بن شهاب بن محمود بن يوسف بن الحسن العجمي الخافي *
بالحاء المعجمة والفاء، الحنفي نزيل سمرقند ولد في ربيع الاول سنة
٧٧٧ سبع وسبعين وسبع مائة بمدينة سلومد بفتح المهملة وضم اللام وكسر
اليم وآخره مهملة وهي كرسى خواف وقرأها على عبد الرحمن بن محمد
البخاري والسراج البرهاني وأخذ عن آخرين في أماكن متفرقة ومنهم
السيد الشريف الجرجاني وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح والمواقف
ولتذكرة الطوسي وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوي
 وغير ذلك ومن شيوخه ركن الدين الطوسي وسمع الحديث على ابن الجزري
 وله مصنفات منها في العربية نحو ثلاثة كراريس عمله في ليلة واحدة لم
 يراجع فيها كتابا وآخر مثله في المنطق عمله في يوم أو اقل وحاشية لشرح
 المفتاح للتفتازاني وحاشية للعضد وحاشية للمهاج الاصلى وللطوالع وغالبها
 لم يتم وقد حج واستدعاه الظاهر جقمق وكان عالما متقنا محققا بحرا في
 جميع العلوم يكاد يستحضر الكشاف وكذا غيره من المعقولات. أجمع
 الاعاجم على انهم لم يروا احفظ منه مع حسن التصرف والفصاحة وجودة
 الذهن وقوة الفهم. ويحكى أنه اضافة الناصر بن الظاهر وجمع العلماء فاتكلم
 مع أحد منهم الا في الفن الذي يذكر به ولم يبد سؤالا انما كان لسئل فبنكلم
 فعد ذلك من انصافه قيل انه (مات) في سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة .

٤٤٨ * محمد بن صالح الجيلاني الفارسي ثم اليميني *

نشأ ببلاد العجم وأخذ علم الطب عن أهلها ثم ارتحل الى الهند في أيام السلطان ابي الحسن قطب شاه ملك الدكن فنال هنالك دنيا عريضة وطار ذكره ثم توجه للحج فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة فانكسر المركب ولم يخرج الا بنفسه وأقام بمكة زمانا ثم ركب البحر أيضا يريد بلاد الهند فاجتاز باليمن والخليفة فيها الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن القاسم فلما تحقق فضله في الطب استدعاه الى حضرته واحسن اليه ورغبه في السكون باليمن فرغب وأجرى له النفقات الواسعة ونال من آل الامام القاسم الرغائب وانتفع به الناس وطار صيته واشتهر ذكره ولم يدخل اليمن فيما اظن اعرف منه بالطب ولم يزل ذكره مشهورا في الناس الى الآن يحكون عنه غرائب في الطب تتحير لها الاذهان وتطرب لسماعها الآذان.

(ومما حكى عنه) ما ذكره صاحب نسمة السحر في ترجمته قال سمعت أن بعض نساء الاغنياء كانت حاملا فلما اثقت اصبحت في بعض الايام ميتة لا حراك بها ولم يكن ظهر بها مرض فاستدعى أهلها جماعة من الاطباء فقضوا بموتها فجاء فلم تطب نفس أهلها دون ان ينظر اليها صاحب الترجمة فلما رآها قال لوالدها ان اعطيتني مائة فرس رأيتها الساعة في عافية فالتزم له بذلك فحس فوادها ثم اخرج ابرة معه فجعل ينفش بها على فوادها برفق فقامت في عافية فسر بذلك أهلها ثم سألوه عن سبب العلة فقال ان الجنين فيض بيده على السريرين الذي ينفذ فيه النفس من الرئة فلما أحس بالابرة ارسل يده فذهب امانع . اكنى رأيت هذه الواقعة بعينها في

كتاب (الشقائق النعمانية) وذكر مؤلفه انها اتفقت للحكيم يعقوب الاسرائيلي مع بعض نساء الروم ويجوز وقوعها لهما جميعاً . قال صاحب النسمة وقرأ عليه والدى فى الطب وكان رسمه ان بجى إليه فيأخذ منه أجرة المشي كل يوم ربع قرش لثلا ينفق حركاته فى غير نفع على رأى الحكماء . وسأله القاضى محمد بن الحسن الحيمي ان يفيدده الطب فقال أنا آخذ من مولانا بجى بن الحسين كل يوم ربع قرش واروح اليه وانت تجى إلىّ وأخذ منك كل يوم عن قرش . الا انه لم يكن يعالج الفقراء احتساباً كسنة بقراط فى الأوائل وابن زهرة وصاحب الحاوى وغيرهم فى المناخرن ومحتج بان الموت خير للفقراء . وكان له معرفة بانواع من العلم كالمنطق والرياضى والصرف والنحو والادب وله شعر اورد له صاحب نسمة السحر بيتين فى هجو على افندى كاتب السيد على بن المؤيد صاحب صنعاء وهما .

على علي افندي لا تأسفن ولا تئن
العن من اخبث من انجس من أكذب من

ورأيت فى بعض المجاميع بيتين منسويين اليه فان صحت النسبة فلولم يكن له الاهما لكان من اشعر الناس وهما .

وما الطب الا علم ظن وشبهة وليس لاحكام الظنون ثبوت
اذا كان علم الطب ينجى من الردى ويحيى فما بال الطبيب يموت
وبالجملة فان صح عنه ما يتواصفه الناس من علاجه فهو منفرد
بهذا الفن مطابقاً فانهم يحكون من الغرائب ما لم يحل مثله عن القدماء .
وصار مثلاً يضرب فى هذا الفن وقد رأيت مجموعاً فى الطب ذكر مؤلفه

أنه جمع فيه عجربات صاحب الترجمة .

ومن جملة ما ذكره فيه ان احسن الادوية لأهل اليمن مطلقا
الاطر يقل الاصغر وانه موافق للأرض والله اعلم (ومات) سنة ١٠٨٨
ثمان وثمانين وألف ولما مرض طلب بطيخا وكان يقول ان جاء البطيخ
عاش محمد صالح سنة ، فما جاء إلا بعد موته .

٤٤٩ ﴿ محمد بن صالح بن محمد بن احمد بن صالح بن ابى الرجال ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة جد ابيه وهو أحد أعيان العصر واوحد
ادبائه ولد سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من
أعيان ذلك العصر ومنهم أخوه العلامة أحمد بن صالح المتقدم ذكره ومهر
في الادب فنظم الشعر الفائق وله يد طولى في حفظ الاشعار والابخار
والظرائف واللطائف والمساجريات لا يسمع شخصا يحكى حكاية من أى
نوع كانت الاوجاء بامثالها. ومجالسته تزهة القلوب وروح الارواح وفاكحة
الاذهان وله فهم للنكت والدقائق في غاية الجودة اذا سئل عن مشكل
من مشكلات الادب افاد فيه بدون كلفة . وبالجمله فهو يتوقد ذكاء وفطنة
وحسن عشرة ومكارم اخلاق وعفة وصيانة وديانة وعلو همة ورياسة
واطلاع تام على علم اللغة . وكثيرا ما يدعو مولانا الامام المنصور بالله
خليفة العصر حفظه الله ويرغب الى مجالسته ومحادثته وقد سمعت من فوائده
في مقام مولانا الامام كثيرا ويجرى بيننا هنالك مذاكرات ادبية ومحاضرات
تاريخية ومن محاسنه انه اذا رأى منكرا استشاط غيظا واضطرب والتهب
مزاجه فانى في بعض الايام رأيتنه في موكب الخليفة وقدرأى رجلا يشتكى
ويستغيث والخادم بطردونه ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة

شكايته فغضب صاحب الترجمة غضبا زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر مركوبه . ومن رائع نظمه قوله .

كأنك حين تغشى كل نكر وتخشى في ابنة الكرم الجناحا
زهير حين مريم جمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا
فيه تلميح الى القصة المشهورة وهي ان زهير بن ابى سلمى كان يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف هرم ان لا يمدحه زهير او يسلم عليه إلا اعطاه ولما كثر منه ذلك احتشم زهير منه وخجل من كثرة عطائه فكان اذا لقيه لا يسلم عليه واذا مر بقوم هو فيهم حياهم بتحية العرب واستثناءه فيقول عموا صباحا عدا هرما وخيركم تركت .

ولما رأى صاحب الترجمة شخصا يعانى حفر غيل يجبل تقم المجاور لصنعاء من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل الحفر فقال .

سألوا من جبل صلد الصفا نهراً بجري عليهم فنهرا
وتراءت عينه غامضة ففقوا في طلب العين الاثر
نحتوا احجارهم فاعجب لهم يشهون للماء من عين الحجر
أشار بالبيت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب
أمرا مستحيلا أو شاقا فيقولون يريد كذا من عين الحجر وخرج مولانا
الامام الى الروضة في بعض السنين فلحقه صاحب الترجمة فلم يسلم عليه
الا بعد صلاة الجمعة فكذب اليه .

مولاي رفقك ان تأخر فهو تالى من تقدم
ان فاز من جلى بصره بتكم فقد صلى وسلم

وهو عند تحرير هذه الترجمة حتى نفع الله به (نم مات) رحمه الله ثالث عشر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف .

٤٥٠ * محمد بن صالح النهي ثم الصنعاني المعروف بالجرادي *
بالجيم والراء والدادال المهملة ولد تقريباً سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء استفاد به طلبه هذا الشأن ثم تلا ولده هذا عليه وعلى الفقيه القاري على اليدوي بالسبع واتقنها وتلا عليه جماعة وقرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضاً على شيخنا السيد العلامة عبدالرحمن بن قاسم المداني المتقدم ذكره وغيره وقرأ على في (البحر الزخار) مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن وهو الآن مشغول ينفع من يقصده للتلاوة عليه والاستفادة نفع الله به . (١)

٤٥١ * محمد بن صالح العصامي الصنعاني *
ولد في سنة ١١٨٨ ثمان ومائتين ومائة وألف . ثم أخذ عن جماعة من أهل العلم وقرأ على في الحديث والأصول وله ذهن وقاد وفكر متقاد وحافظة باهرة وفاهمة في الدقائق ماهرة وإطلاع على التاريخ فائق وحفظ للشعار رائق وله يد في الترسل قوية وقريحة في النظم لودعية وبالجملة فهو معدود في العلماء والأدباء وهو من لا يعمل جليسه ولا يسمح بمفارقتة أنيسه وله إلى مطارحة نظمية ونثرية لا يقدر عاينها سواه من أمثاله ولا من فوفهم وهي مودوعة في مجموع أشعارى ومكاتباتى ومع هذا فهو في

(١) ثم توفي رحمه الله في سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف .

عنفوان الشباب وأيام الحدانة وقد ندرت حتى قوى ادراكه في علم الآلات والكلام بحيث ينبر منه عند المذاكرة كثير من أكابر العلماء جل الله بوجوده وكثر في الناس من أمثاله . ومن جملة ما كتبه الى في طي رسالة فائقة قوله .

فلا عدت منك المعالي جمالها فروض رباها في بقائك موق
ولا فقدت منك الليالي مالها فغيث نداك الجم فيهن مغدق
ولا فقدت المحراب منك أنيسه فلا لأوه من نور وجهك مشرق
ولا فقدت منك المنابر زينها فأعوادها من وطى رجلك تورق
ولا فقدت صنعاء منك عميدها الا لذى جاهه سور عايبها وخندق
مفرج غماها وكاشف كربها اذا القوم من صم الحوادث أطرقوا
ترى العين منه واحداً وهو واحد كالأول لكن بين جنبيه فيلق
فلم يران أعبي المفوه ساكت الجواب ولا الزبارة المتفهبق
مكارم يعي مصقع عن أقلها ويحصر منطق ويفحم مغلق
هو الشمس اشراقاً أيجهل مغرب بموضعه منه ويجعل مشرق
وهذا مما يستعظم من أكابر الشعراء المتقدمة عصورهم فكيف منه (١)
ومما كتبه الى قوله .

يا أمها البدر المنير وأبها الصدر الكبير
يا خير من نخرت بطلا مته المنابر والسرور
من لا بضاهي حله الجبلان نور أو ثبير

(١) مات الخافط العصامي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين

من لا يساوى جوده بحر ولا سحب غزير
من لا يدانى علمه أحد قديم أو أخير

٤٥٢ * محمد بن طلقشاه الهندي ملك الهند *

أخذ المملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب الهند
فتنقل الى ان ولي السلطنة واتسعت مملكته جداً فكان منها السند وسائر
أقطار الهند وفتح فتوحات كبيرة حتى يقال ان جملة ما فتح تسعة آلاف
قرية وكان جواداً متواضعاً عالماً بفقهِ الحنفية مشاركاً في الحكمة ومن
محبه للعلم أنه أهدي له شخص عجمي الشفاء لابن سينا بخط ياقوت الحموي
في مجلد واحد فأجازه بمال عظيم يقال بأن قدره مائتا ألف مثقال أو
أكثر . وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقامة ذهب زنتها ألفا
مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار . وجهر اليه مرة مركباً
قد أملى من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت
من فصوص اللاس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضاً
فغنى ذلك الى صاحب اليمن فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية
فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرى ما يطول
شرحه * وكان مع سعة مملكته عنيماً لأنه كوي على صلبه وهو حدث
لعله حصيات له ويقال ان عساكره باغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف
وسبعائة فيل وفي خدمته من الأطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد
كثير لم يجتمع لغيره وكان يُخطب له على منابر بلاده ، سلطان العالم
اسكندر الزمان خليفة الله في أرضه وكانت (وفاته) في حدود سنة ٧٥٢
!ثنتين وخمسين وسبعائة .

٤٥٣ * محمد بن عبد الدايم بن موسى بن عبد الدايم بن فارس
ابن محمد بن رحمة بن ابراهيم الشمس أبو عبد الله
النعمي العسقلاني الأصل البرماوي *

تم القاهري الشافعي ولد في منتصف القعدة سنة ٧٦٣ ثلاث وستين
وسبعمائة واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على جماعة منهم البرهان
ابن جماعة ولازم البدر الزركشي وحضر درس البلقيني وابن الملقن والعراق
ثم توجه الى دمشق وأقرأ الطلبة هناك ودرس في مدارس ثم عاد الى
القاهرة وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به الناس وطار
صيته وصار طلبته رؤساء في حياته ثم حج وجاور ونشر العلم هناك وتوجه
الى القدس فدرس في بعض مدارسها . وكان إماماً في الفقه وأصوله
والعربية وغير ذلك وله تصانيف منها (شرح البخاري) في أربع مجلدات
(وشرح العمدة) وله الفية في أصول الفقه وشرحها ومنظومة في الفرائض
وشرح لامية الأفعال لابن مالك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل
مختصراً في السيرة النبوية وخلص المهمات للأسنوى ولم يزل فأما بنشر
العلم تصنيفاً وتدريساً حتى (مات) في يوم الخميس نائى عشر جمادى الآخرة
سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة بيت المقدس وقد انتشر تلامذته
في الآفاق ومنهم المحلي والمناوى والعبادى وطبقتهم ثم طبقة تايهم .

٤٥٤ * السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل بن القاسم *
ولد تقريباً بين السبعين والمانين بعد المائة والألف ثم قرأ على
جماعة من أهل العلم وأكثر قراءته على السيد العلامة علي بن عبد الله
الجلال فاستفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جليلة وفرأ أيضاً في علم التنسير

والفقه والحديث وصار الآن من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم واستفادوا به . وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل النظر وقد ترك ما عليه آل الامام وبقي في منزله في مسجد حجر والطلبة يقصدونه الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة للتدريس للطلبة كثر الله في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله . (١)

٤٥٥ محمد بن عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى

ابن موسى بن الحسن بن عيسى بن شعبان

ابن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الجلال أبو القباء البكري ثم المصري ثم القاهري الشافعي المعروف بالجلال البكري . ولد في ثاني صفر سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة وقرأ على التقي بن عبد الباري والشمس سبط ابن اللبان والبرماوى والجلال البلقيني والحافظ بن حجر وبرع في الفقه وشارك في الأصول والعريضة وشرح المنهاج الفرعي ومختصر التبريزي وبعض التدريب للبلقيني والروض لابن المقرئ وتنقيح الباب وشرح في شرح البخاري وتقرده في عصره بحفظ فقه الشافعية وكان يترفع على أهل عصره في هذا الفن لعدم وجود من يقارنه فيه وكان بشافه جماعة من الأكارم الذين يتقدمون عليه في الصلاة على الجنائز بيطان صلاتهم لظنه بأنه

(١) ثم توفي مترجم له في سنة ١٢٦٢ ثنتين وستين ومائتين والف

أحق بذلك ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهته وجلس
فى جهة أخرى كما أن العبادى دافع التقى الحصى فبذنه التقى وجلس مكانه
فأعجب لمثل هذه الأفعال من أهل العلم (ومات) صاحب الترجمة يوم
الخميس منتصف ربيع الآخر سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمان مائة .

٤٥٦ محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد

الكريم بن الحسن بن على بن ابراهيم بن على بن احمد

ابن دلف ابن أبى دلف العجلي القزوينى ❦

جلال الدين مؤلف تلخيص المفتاح الذى شرحه السعد بالمختصر
والمطول وشرحه جماعة من العلماء ولد سنة ٦٦٦ ست وستين وستائة وسكن
الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه حتى ولى القضاء بالروم وهو دون
العشرين ثم قدم دمشق وسمع من جماعة من أهلها واشتغل فى الفنون
واتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان وكان فهما ذكياً فصيحاً مفوهاً
حسن الايراد جميل المعاشرة ولما ولى أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن
ابن صصرى ثم طلبه الناصر وشافهه بقضاء الشام فى سنة (٧٢٤) وكان قدومه
على الناصر فى يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع بالناصر ساعة وصوره فأمره أن
يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ فقبل يد السلطان واعتذر بأنه على
أثر السفر ولم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره السلطان
وسأله كم عليه من الدين فقال ثلاثون ألفاً فأمر بوفائها عنه فاستقر فى
قضاء الشام حتى استدعى فى سنة (٧٢٧) وولى قضاء الديار المصرية وكان
جواداً ممدحاً كثير البر والاحسان وعظم قدره فى ولايته بالديار المصرية
فكان السلطان لا يرد له شفاعاة وكان أولاده يسرفون فى الرشوة ومعاشرة

الأحداث فكان ذلك سبب صرفه عن قضاء الديار المصرية وعاد الى قضاء الديار الشامية ورفعت عليه قصة الى السلطان وفيها أنه يشرب الخمر ويفعل ويفعل فاتهم السلطان بكتابتها جماعة ثم تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوي بالكاف مكان القاف فعلم أن كاتبها هندي ثم فحصوا عنه فوجدوه فكان ساكنا بدمشق ووقع بينه وبين القاضي كلام فزور تلك القصة كذبا فأمر بتعزيره (ومات) صاحب الترجمة منتصف جادى الأول سنة ٧٣٩ تسع وتلاثين وسبعائة .

٤٥٧ * محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد

شمس الدين السخاوى الاصل القاهرى الشافعى *

ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة وحفظ كثيراً من المختصرات وقرأ على ابن حضر والجمال ابن هشام الحنبلى وصالح البلقينى والشرف المناوى والشهنى وابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به في الحديث واقبل على هذا الشأن بكليته وتدرّب فيه وسمع العالى والنازل وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعائة شيخ ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ثم عاد الى وطنه وارتحل الى الاسكندرية والقدس والخليل ودمياط ودمشق وسائر جهات الشام ومصر وبرع في هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من الحديث ما صار به متفرداً عن أهل عصره ثم حج في سنة (٨٧٠) هو وأهله وأولاده وجاور وانتفع به أهل الحرمين ثم عاد الى القاهرة واملى الحديث على ما كان عليه أكاره مشايخه ومشايخهم وانتفع الناس به ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث وجمع كتابا في تراجم

شيوخه في ثلاث مجلدات . كذلك والتذكرة في مجلدات وتخرج أربعين النووي في مجلد لطيف وتكملة تخرج ابن حجر للاذكار وتخرج أحاديث العالين لابي نعيم و (فتح المغيت بشرح الفية الحديث) في مجلد ضخم وشرح التقريب للنووي في مجلد . و(بلوغ الامل في تلخيص كتاب الدارقطني في العلل) وشرح الشائل للترمذي في مجلد . والقول المفيد . في ايضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد . كتب منه اليسير من أوله . وله ذيل على تاريخ المقریزی في الحوادث من سنة خمس واربعين وثمان مائة الى رأس القرن التاسع في اربع مجلدات (والضوء اللامع لأهل القرن التاسع) في اربع مجلدات . والذيل على تاريخ ابن حجر لقضاة مصر في مجلد . والذيل على طبقات القراء لابن الجزرى . والذيل على دول الاسلام للذهبي والوفيات لأهل القرن الثامن والتاسع في مجلدات سماه (الشافي من الالم في وفيات الامم) ومصنف في ترجمة النووي . وآخر في ترجمة ابن هشام وآخر في ترجمة العضد . وآخر في ترجمة الحافظ بن حجر . وآخر في ترجمة ابن الهمام . وآخر في ترجمة نفسه و(التاريخ المحيط) في عدة مجلدات (والقول المنبي في ذم ابن عربي) في مجلد . وقد افرد عدة مسائل بالتصنيف وقد ترجم لنفسه ترجمة مطولة وفي مصنفه الضوء اللامع وعدد شيوخه مقرواته ومصنفاته وما مدحه به جماعة من شيوخه . وباجملة فهو من الأئمة الاكابر حتى قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد فيما كتبه عقب ترجمة صاحب الترجمة لنفسه في الضوء اللامع ما نصه قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد المسكى ان شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الاوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله

ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه منصف في تراجمه ورحم الله جدى حيث قال في ترجمته انه انفرد بفنه وطار اسمه في الآفاق به وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره وكثير منها طار شرقا وغربا شاما ويمنا ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر تصنيفا ولا أحسن وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق وله اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال واحوال الرواة والجرح والتعديل واليه بشار في ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله سلك هذا المسك وبعده مات فن الحديث واسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله.

و (كانت وفاهه) في مجاورته الأخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة انتهى ما ذكره ابن فهد ولو لم يكن لصاحب الترجمة من النصانيف الا (الضوء اللامع) لكان أعظم دليل على امامته فانه ترجم فيه أهل الديار الاسلامية وسرد في ترجمة كل أحد محفوظاته ومقروانه وشيوخه ومصنفاته واحواله ومولده ووفاته على نمط حسن واسلوب لطيف ينبر له من لدبه معرفة بهذا الشأن وينعجب من احاطته بذلك وسعة دائرته في الاطلاع على احوال الناس فانه قد لا يعرف الرجل لاسيما في ديارنا اليمنية جميع مسموعات ابنه أو ابيه أو أخيه فضلا عن غير ذلك ومن قرن هذا الكتاب الذى جعله صاحب الترجمة لأهل القرن التاسع بالدرر الكامنة لشيخه ابن حجر في أهل المائة الثامنة عرف فضل مصنف صاحب الترجمة على مصنف شيخه بل وجد بينهما من التفاوت ما بين الثرى والثريا ولعل العذر لابن

حجر في تقصيره عن تلميذه في هذا أنه لم يعش في المائة الثامنة الا سبع وعشرين سنة بخلاف صاحب الترجمة فانه عاش في المائة التاسعة تسع وستين سنة فهو مشاهد لغالب أهله وابن حجر لم يشاهد غالب أهل القرن الثامن ثم ان صاحب الترجمة لم يتقيد في كتابه بمن مات في القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش الى القرن العاشر وابن حجر لم يترجم في الدرر الا لمن مات في القرن الثامن وليت ان صاحب الترجمة صان ذلك الكتاب الفائت عن الوقعة في أكابر العلماء من أقرانه ولكن ربما كان له مقصد صالح وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فصار لا يخرج عن غالب اقواله كما غلبت على ابن القيم محبة شيخه ابن تيمية وعلى الهيثمي محبة شيخه العراقي .

٤٥٨ * محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندي
الفقيه الشافعي الأصولي *

ولد بالهند في ربيع الآخر سنة ٦٤٤ اربع واربعين وستائة وأخذ عن جده لأمه وخرج عن بلده في رجب سنة (٦٦٧) وقدم اليمن فاكرمه المظفر واعطاه تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة (٦٧١) ودخل البلاد الرومية وخرج منها سنة (٦٨٥) وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر بن البخاري وقعد في الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف في أصول الدين (الفائق) وفي أصول الفقه (النهاية) ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث أنت مثل العصفور نزلت من هنا الى هنا الى هنا

ولعله قال ذلك لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الإسلامية والرجل ليس بكفوء لمناظرة ذلك الامام الا في فنونه التي يعرفها وقد كان عرياً عن سواها ولهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربه حتى نقل عنه انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفى في آخر صفر سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعائة.

٤٥٩ * محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى *

ولد بعد سنة ٦٧٠ سبعين وستائة وقرأ في الفقه على الضياء بن عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقي الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته المشهورة بمنية بنى مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم لكل احد ما يقع في خاطره فاشتهر بهذا وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل لاحد شيئاً حتى ان السلطان بعث اليه بذهب مع بعض أمراءه فلم يقبله وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل يوم زيادة على ألف دينار وانفق في خمس ليال ما قيمته نحو خمسة وعشرين ديناراً وكان كل من ينكر عليه اذا اجتمع به زال ذلك منهم ابن سيد الناس وغيره * ومن جملة ما انكروا عليه أن في زاويته منبراً للخطيب فيصلي الناس الجمعة والجماعة ولا يصلي معهم قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الاقوال فيه ويحكى عنه عجائب في احضار الأطعمة وكان يخدم الواردين في نفسه ولا يقبل لاحد شيئاً ويتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم السطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الاطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها غيره قال والذي يظهر لي أنه كان مخدوماً وعظم شأنه في الدولة جدا

حتى كان يكتب ورقته الى كاتب السر وسائر اعيان الدولة فلا يستطيعون
ردها وذكرا بن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد ان الذي يحكى عنه
لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية صغيرة في
طريق الرمل لا يوجد فيها شئ من هذه الانواع مع ان الشايح الذائع
أنه كان يأتيه الجماعة وكل واحد منهم يشتهي شيئا مما لا يوجد الا في
القاهرة أو دمشق فاذا حضروا غاب هنيهة واحضر لكل واحد منهم
ما اقترح وأكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباخ
ولا قدرة ولا معرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا
يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو اتاه في اليوم الواحد من أتاه لا بد من
أن يحضر له ما يشتهي قال ولا يخلو أكثرها من مجازفة ولكن اشهارها
وشيوعها يدل على أن لها أصلا ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم
بغير واسطة الى ان قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتي به كان يمده
به قاضي فوة فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضي لا يقدر على عزله أحد
من أرباب الدولة بسبب صحبته للشيخ فطالت مدته وانبسطت يده وأكثر
من التجارة والزراعة والولاية ترعاه لجاهه بالشيخ فنمت أحواله واتسعت
دائرته فلم يكن له شغل الا تلتقى من يقبل زائرا للشيخ فينزله ويحادثه حتى
يقف على ما في خاطره ثم يرسل الى الشيخ ذلك بأمارات ويمده بما يحتاج
اليه ولا يخفى ما في هذا من التكلف وقد سلك هذه الطريقة جماعة من
متصوفة اليمن يقال لهم بنو المشرع بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء
المكسورة ثم عين مهملة وللناس الواردين اليهم أحاديث غريبة في شرح
ما يرونه من نحو ما وصف عن صاحب الترجمة وقصص يطول شرحها ولم

يسمع بمثل هذه الطريقة لاحد قبل صاحب الترجمة كما يدل على ذلك كلام من ترجم له من معاصريه (ومات) في رمضان سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعائة وحكى الذهبي أنه كان في عافية فارسل الى من حوله أنه عرض أمر مهم وأنهم يحضرون فحضروا فدخل خلوته فأبطأ فطلبوه فوجدوه ميتا رحمه الله .

٤٦٠ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد ﴾
ولد بمدينة دمار وأخذ علم الفروع عن أهلها ثم انتقل الى صنعاء وقرأ في فنون عدة وانتهت اليه رياسة الفتيا بها وصار أحداً كبير آل الامام المنظور اليهم في العلم والرياسة وجلالة القدر ولما كان الى دولة الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين خرج عن طاعته جماعة من أكابر آل الامام وكان صاحب الترجمة عظيمهم وزعيمهم والمؤهل للخلافة فيهم فخرج معهم مع كون الامام محسنا اليه! مكرما له معظما لشأنه ولما بلغ الى بلاد أرحب حصل الاختلاف بينه وبين الخارجين معه وأفسحوا له بما يدل على أنهم قد رشحوا غيره للخلافة فتأسف على مفارقتهم لاوطانه والتهب لذلك ومرض (فات) هنالك وكان ذلك في سنة (١١٣٦) ست وثلاثين ومائة والف وله نظم حسن فمنه القصيدة التي طارح بها القاضي على العنسي مطالعها .

كرد أحاديث سماعي ومن فيه من الأجابة فما أنت راويه
وله مكاتبات الى صاحب نسمة السحر وأوردها في ترجمته

٤٦١ * محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي

ابن أحمد التلمساني القرطبي الأصل *

كان سلفه نزولاً طليطلة ثم لوسة ثم غرناطة ولد في الخامس والعشرين من رجب سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعائة بلوسة وكان سلفه قديماً يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني خطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى واشتهر صاحب الترجمة بلسان الدين بن الخطيب ونشأ فقرأ القرآن والعربية على أبي القاسم بن جزي وأبي عبد الله بن النجار وسمع من أبي عبد الله بن جابر وجماعة عدة وتأدب بابن الجناب وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفياسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فاجاد وفاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج يوسف ابن أبي الوليد بن نصر الأحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبي الحسن بن الجناب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه فلما قتل ابن الحجاج سنة (٧٥٥) وقام ابنه محمد استمر ابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى عيان المرسي نفاس ليستجده فمدحه فاهنزه وبالغ في إكرامه فلما خاع محمد وتغلب أخوه اسماعيل على الساطنة قبض على صاحب الترجمة بعد أن كان آمنه وأستاصل نعمنه ولم يكن بالاندلس مثلها من المستغلات والعقار والمنقولات وسجن واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعة أبي سالم ابن أبي عيان فيه وجعل خلاصه شرطاً في مسالة الدولة وكذلك خلاص السلطان محمد بن أبي الحجاج من السجن فخلصوا وانتقلا إلى أبي عيان فاستقرا

في مدينة فاس وبألغ في اكرامها ثم نقل صاحب الترجمة الى مدينة
مراكش فاكرمه عماله ثم شفيع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه
بغرناطة لي أن عاد السلطان محمد الى السلطنة فقدم عليه صاحب الترجمة
بأهله فاكرمه وقلده ما وراء بابه فباشر ذلك مقتصرأ على الكفاية راضياً
بالدون من الثياب هاجراً للتأنيق في جميع أحواله صادعاً بالحق وعمر زاوية
ومدرسة وصلحت أمور سلطانه على يده فلم يزل على ذلك الى أن وقع
بينه وبين عمان بن يحيى بن عمر شيخ القراءات منافرة أدت الى نفي
عمان المدكور في شهر رمضان سنة (٧٦٤) فظن ابن الخطيب أن
الوقت صفاله وأقبل سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير المملكة فكثرت
القالة فيه من الحسده واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به الى السلطان
وخشى البادرة فخذ في التحيل في اخلاص وراسل أبي سالم صاحب فاس
في اللحاق به وخرج مظهرأ أنه يريد تفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى
حبل الفصح فركب البحر الى سبتة ودخل مدينة فاس سنة (٧٧٣) فتلقيه
أبو سالم وبيع في اكرامه وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعاً وبساتين
فبيع ذلك عدده بالاندلس فسعوا به عند السلطان محمد حتى أذن لهم في
لدعوى عنه تحس الحكام كلمات كانت تصدر منه وينسب اليه وأثبوا
ذلك وسألوه الحكيم به فحكى نردقه وارقه دمه وأرسوا صورته المكسوبة
الى فاس فممنوع أبو سالم وهاهنا أمته ذلك عابه وهو عندهم فاما ما دام
عند فملا به حال انه فاسم على حاله نفاس الى أن مات أبو سالم فلما
تسلطن أبو العباس بعدده أمره به أعدوه فله زالوا به حتى قبض عليه
وسجن فبيع ذلك سلطان سرانسة فبرسل وزيره أبا عبدالله الى أبي العباس

بسببه فلم يزل به حتى أذن لهم في الدعوى عليه عند القاضي فباشروا الدعوى
أبو عبد الله في مجلس السلطان فاقام البيئنة بالكلمات التي أثبتت عليه
فعرزه القاضي بالكلام سم بالعقوبة سم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام
ليلاً فخنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره
محروقا فاعيد الى حفرة وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك في سنة
٧٧٦ ست وسبعين وسبعائة وتكلم عندان أرادوا قتله الايات التي منها .

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يفوت

من كان يشمت منكم به فقل بشمت اليوم من لا يموت

وذكر الشيخ محمد القصباني ان ابن الاحمر وجهه رسولاً الى ملك الافرنج
فلما اراد الرجوع أخرج له ملك الافرنج كتاباً من ابن الخطيب بخطه
يشتمل على نظم وتر في غاية الحسن والبلاغة فاقرأه أياه فلما فرغ من
قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل لحيته وثيابه * ومن مصنفات
صاحب الترجمة (الناح) في أدباء المائة الثامنة و (الكليل الزاهر) وهذان
الكتابان لستملان على تراجم أدباء المغرب وجميع ما فيهما من الكلام
مسجوع وله (طرفة العصر في دولة بني نصر) ثلاث مجلدات وديوان شعره
في مجلدين و (حمل الجمهور على السنن المشهور) و (اليوسفي) في الطب مجلدان
و (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) أربعة أسفار و (رقم الحلال في نظم
الدول) أرجوزه ونرلو جمع لزيد علي عشرة مجلدات ومن نظمه .

ماضرنى ان لم أجيء منقداً السبق يعرف آخر المضمار

ولئن غدا ربح البلاغة بلقما فرب كنت في أساس جدار

﴿ ومن نظمه ﴾

يامن باكتاف فؤادى رتم قدضاق بي عن حيك المتسع
مافيك لى جدوى ولا ارعواء منح مطاع وهوى متبع
ولعل صاحب الترجمة هو الذى الف المقرئ فى مناقبه الكتاب
المسمى (نفع الطب فى مناقب لسان الدين بن الخطيب) والمؤلف من
الموجودين بعد الألف وقد وصف من محاسنه ما يشنف الاسماع . وقتله
على الصفة المذكورة هو من تلك المجازفات التى صار يرتكبها قضاة المالكية
ويريقون بها دماء المسلمين بلا قرآن ولا برهان وأما وجوده على شفير
القبر محرقا فلا ريب أن ذلك من صنع أعدائه وليس بجرم ولا فيه دليل
على صحة ما امتحن به فان الأرض قد قبأت فرعون وهامان وسائر
أساطين الكفران .

٤٦٢ ﴿ السيد محمد بن عبدالله ابن الامام شرف الدين بن شمس

الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

الساعر المشهور لمجيد وغالب شعره موشحات فى غابة الرقة والانسجام
والنأس إليها ميل ومن نظمه العذب هذه الأبيات .^١

أفدى الى من الجوى من ريقها باللحم والمص
قلوبها ما رءوا خدها وفيه أبر العض والقرص
مذ نخديك قتلت لهم تمت ولم أشعر على خرص
بحسن خديها وعمي على ناعم خد نرف رخص
كنص يور على درذ آد على الدررة والفص

ومن محاس شعره القصيدة التي مطلعها (١)

خطرت فقل للغصن صل على النبي وبت فقلنا للبدور تحجبي
وقد جمع ديوان شعره السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر المتقدم
ذكره ومن جملة ما حكاه عنه في ذلك الديوان أنه أقام بصنعاء عند آل
لطف الله بن المطهر خاليا عن الانيس فاحتاج الى جارية سرية فاشترى
جارية اسمها غزال حبشية فلاطفه في بعض الأيام اسماعيل بن لطف الله
وقال ياسيدي أرى هذه الجارية مسنة ولعلها قدا ولدت في الحبشة قال ذلك
مداعبا له فلما رجع سألتها صاحب الترجمة هل خرجت من الحبشة صغيرة
أو كبيرة وهل ولدت فاخبرته أنها ولدت لسيدها ولداً واحداً وهو رجل
من مسلمي الحبشة وأنه فقيه فاضل فسأله عن سبب خروجها عن ملكه
وكيف باعها فقالت لم يبعني وإما أرساني في بعض الأيام من بسنانه الى
بيته فأخذني اللصوص ولم أستطع الخلاص منهم فباعوني فلما سمع ذلك
تغير لبه وذهل عقله خوفاً من الله ان يظأها وهي حرام فشكى ذلك الى
بعض العلماء فقال له ذلك العالم أما اذا قد صادقها في الكلام فالواجب
الكف عنها فعند ذلك ايس وتزاد وجده وهجر الطعام ولما أخبرها بذلك
صرخت صرخة عظيمة أبكت من في البيت وعقدت مآتما وقال فيها
قصيده موشحة أولها .

الله بعلم يا غزال أنى عليك سهران باكي العين

(١) الصحيح أن هذه القصيدة التي ذكر المؤلف رحمه الله مطلعها لعبدالله بن الامام
سرف الدين يمدح به صوه عز الدين وعبد الله هو والد المترجم له فاعلم ما انتال
ذهن والله أعلم

ثم ارسل الى زبيد للبحث عن خبرها فاخبروه أنه صح لهم أنها هربت من سيدها وارتدت ثم أخذت بانيا من دار الحرب فعاد الى ما كان عليه وتمتع بها وتمنعت به وهذه القصة تدل على تورعه وأرخ السيد عيسى موته في جمادى الأولى سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وصاحب الترجمة كان مائلا الى الصوفية ميلا زائداً ووقعت بينه وبين الامام القاسم ابن محمد بذلك السبب مشاعرة طويلة موجودة بابدى الناس الآن .

٤٦٣ * محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة

ابن مرزوق بن محمد بن سليمان الجمال أبو حامد القرشي *

المخزومي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبع مائة بمكة ونشأ بها فسمع على الشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي وجماعة آخرين وأجاز له جماعة جم وحصل الاجزاء والنسخ والأصول ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في الفنون وقرأها بمصر على النويري والزين العراقي والسبكي والبلقيني وابن الملقن وغيرهم وبدمشق على الأذري وجماعة وبرع في الفنون وانتهت اليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب عام الحجاز وتصدى لنشر العلم بعد السبعين وافق ودرس وقصد بالفناوى من بلاد اليمن واستمر ناشراً للعلم نحو أربعين سنة وازدحم عليه الطلبة ورحلوا اليه وشرح قطعاً من الحاوى الصغير ومن جملة من أخذ عنه الخافظ بن حجر والعلامة محمد بن ابراهيم الوزير المتقدم ذكره (ومات) في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمان مائة .

٤٦٤ * محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين الزرعي *
م الدمشقي الشافعي المعروف بابن قاضي عجلون ولد يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة بدمشق ونشأ بها حفظ شيئاً كثيراً من المختصرات زيادة على اثنين وعشرين كتاباً ولازم الشرواني في عدة علوم والعلاء الكرماني وأبي الفضل الغزي وقدم القاهرة وقرأ على ابن حجر والمحلي والعيني وابن الهمام والتسني وغيرهم وتميز في غالب الفنون ودرس بمواطن وتصدر بجامع بني أمية وله تصانيف منها (تصحيح المنهاج) في مطول ومختصر ومتوسط و (التاج في زوائد الروضة على المنهاج) و (التحرير) علقه على المنهاج في نحو اربع مائة كراسة بل عمل على جميع محافيزه إما شرحاً او حاشية وكان إماماً علامة متقناً حجة ضابطاً جيد الفهم لم يكن بالشام من يناظره ولا بالديار المصرية بالنسبة الى اسنحضار الفنون لفظاً ومعنى وان كان قد يوجد في التحقيق من هو أمته منه ذكر معنى ذلك السخاوي (مات) يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة .

٤٦٥ * السيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي م الصنعاني *
ولد سنة وطلب العلم فنال منه حظاً مباركاً ونصيباً وافراً وكتب على كتب السنة المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والنسب الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والاقندان بالسلف الصالح وهو ممن اذا رأته ذكرت الله عز وجل واذا جالسه خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر على فضله وله اخوان على نمطه

في هديه وسمته وهما (علي) و (لطف الباري) وكان والده رحمه الله من أعيان علماء القرن الثاني عشر وافاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن منكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحبه ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر . وبالجملة فهو من حسنات صنعاء ومنافرها رحمه الله وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب سم (مات) رحمه الله في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف عند دخوله الحج .

٤٦٦ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد ابن احمد بن علي السمس ابو عبد الله الحموي الأصل

الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر لدين . ولد في العشر الأول من محرم سنة ٧٧٧ سبعم وسبعين وسبعة بدمشق ونسأ بها فحفظ عنده مختصرات وحمل عن شيوخ بلده والقادمين اليها بقراءته وقراءة غيره وارتحل الى بعلب و حلب ومكة وغيرها ومن شيوخه ابن خطيب الناصرية والسريجي وغيرهما واتقن فن الحديث واشتهر به حتى صار المشار اليه فيه ببلده . . حولها . استناد منه الناس وصنف النصائيف منها طبقات شيوخه بجمعها من سبعة . . (جامع الآثار في مولد المختار) في ثلاثة أسد (في مولد المهدي) في كراسة و (اللفظ الرائق في مولد خير خلائق) في أقل من كراسه . و (منهاج الاصول في معراج رسول) . و (حفظ حرم بفضل العاشور المحرم) . و (مجاس في فضل يوم عرفة) . و (فلاح السرى - صبح البحارى) و (برد الاكباد

عن فقد الاولاد). ومسند تميم الدارى . وترجمة حجر بن عدى الكندى
(توضيح المشتبه فى أسماء الرجال) فى ثلاثة أسفار . و(الاعلام بما وقع فى
مشتبه الذهبى من الاوهام). وارجوزة سماها (عقود الدرر فى علم الاز)
وشرحها فى مطول ومختصر . وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضا . و(بديعة
البيان عن موت الأعيان). نحو ألف بيت وشرحها أيضا . و(عرف
العنبر فى وصف المنبر). (وبراعة الفكرة فى حوادث الهجرة) نظم
أيضا . (ومنهاج السلامة فى ميزان يوم القيامة) وشرح حديث أم زرع
فى كراريس . و(زوال البوسى عن أسكل عليه نجاح آدم وموسى).
وغير ذلك من المؤلفات وقد قام عليه العلاء البخارى لكونه صنف (الرد
الواقر . على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر)
وكان ذلك كالرد على العلاء البخارى لكونه كان من أعظم المنكرين على
ابن تيمية ثم جاوز فى ذلك الحد حتى افتى بكفر ابن تيمية صانه الله عن
ذلك واتنقت بسبب ذلك حوادث شنيعة . وباجللة فكان صاحب الترجمة
إماما حافظا مفيدا للطلبة وقد أثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر
والبرهان الحلبي والمقريزى (ومات) فى ربيع الثانى سنة ٨٤٢ اثنتين
واربعين وثمان مائة وله نظم فنه .

لعبت بالشطرنج مع شادن ردى بقباي من سناه سهام
وجدت شاماب على خده فمت من وجدى به والسلام

٤٦٧ * محمد بن عبدالله الغنم الأنى الممانى *

ترجم له صاحب مطاع البدور فله ذكر له مولدا ولا وفاه ولكنه
ذكر له قصة غريبة هى أن العامة من أهل بلاد آنس وغيرها كارت عندهم

ورغب الطلبة اليه وقصد بالفتاوى وكتب على (عمدة السالك) لابن النقيب شرحاً سماه (تسهيل المسالك الى عمدة السالك) في مجلد وشرح (الارشاد) لابن المقرئ في أربع مجلدات وشرح (شذور الذهب) شرحاً مطولاً وشرحاً مختصراً وشرح (الهمزية) شرحين أحدهما مطول سمي أحدهما (خير القرئ في شرح أم القرئ) وكان متواضعاً ممتناً لنفسه غير متأنق في شيء وقد عكف عليه الطائفة وتنافسوا في الأخذ عنه وتجراً عليه بعض أهل العلم وصنف كتاباً سماه (اللفظ الجوهري في بيان غلط الجوجري) وانتدب بعض تلامذة صاحب الترجمة فرد عليه (ومات) في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة (١٨٨٩) تسع وعمانين وثمان مائة بمصر.

٤٦٩ * محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال

ابن الهمام السيواسي الاصل ثم القاهري الحنفي *

ولد سنة (٧٩٠) تسعين وسبع مائة وقدم القاهرة صغيراً وحفظ عدة من المختصرات وعرضها على شيوخ عصره ثم شرع في الطالب فقراً على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ثم رجع الى القاهرة فقراً على العز ابن عبد السلام والبساطي والشمني والجلال الهندي والولي العراقي والعز ابن جماعة وسافر الى القدس وقرأ على علمائه وسمع من جماعة كالحافظ بن حجر وغيره ولم يكن من علم الرواية وتبحر في غيره من العلوم وفاق الاقران وأشير اليه بالفضل النام حتى قال بعضهم في حقه لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره. وكان دقيق الذهن عميق الفكر يدوق المباحث حتى يحير شيوخه فضلاء عن من عداهم بحيث كان يسكن عابهم في الاصطلاح ونحوه حتى لا يدرون ما يقولون. وقال يحيى بن اعدا، نزل

يُضرب به المثل في جَمال المفرط مع الصيانة وفي حسن النعمة مع الديانة
وفي الفصاحة و استقامة البحث مع الأدب وبالجملة فقد تفرد في عصره
بعلمه وطأ صينته واشتهر ذكره وأذعن له الأكارب فضلا عن الأصاغر
وفضاه كبير من شيوخه على أنفسهم وقد درس بمدارس وقرره الاشراف
برسباني في مدرسته وأبسه الخاتمة ولما عورض في ذلك قال بعد بعض
دروسه فيها انه قد عزت نفسه منها وخلع طياسانه ورمى به وبلغ ذلك
السلطان فشق عايبه واستعطفه فله يجب وانقبض وانجمع عن الناس مع
الأمر بمعروف والنهي عن المنكر والاعلاظ على الملوك فمن دونهم
وصنف المصانيف النذفة كشرح الهداية في الفقه . و(النحرير) في أصول
الفقه . و(المسايرد) في أصول الدين . وجزء في حديث (كلمتان خفيفتان في
اللسان) وقد تخرج به جماعة حسروا رؤساء في حياته كالسمني والزين قاسم
وسيف الدين وابن حصر و مناوي و جمال بن هسام وكان اماما في الأصول
والنفسير والفقه والتمرائض والحساب والنصوف والنحو والصرف والمعاني
والبيان . ابداع وامنطق و حداد و لأدب و موسيقا حتى قال " السحوى
في حقه به ماء أهل لأرض ومحقق أولى العصر (وماب) في يوم الجمعة
سابع رمضان سنة ٨٦١ احدى وسين وثمان مائة بمصر وحضر السلطان
من دونه وناسف الناس على فتمده ولا تخاف بعده منه .

٤٧٠ : السيد محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن

ابن أمير المؤمنين علي بن المؤيد

رجم له صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولدا ولا وفاة واكنه
حكى عن القاضي أحمد بن صلاح الدواري أنه قال انه أدرك صاحب الترجمة

وقرأ عليه الحاجبية وحاشيته عليها وبعض المفصل وبعض مقدمات البحر والأزهار ثم قرأ عليه كتاب الأحكام من البحر الزخار الى أن مات قبل أن يكمل القراءة هذا خلاصة ما ذكره في الترجمة والحاشية التي ذكرها على الحاجبية هي شرح لها مستكمل ولكنها كانت تكتب في الهوامش ثم كتبها المناخرون كما تكتب الشروح وقد رغب اليها الطلبة في هذه العصور وصاروا يقرأونها في مبادئ الطلب وهي لا تصلح إلا لمن كان في أوائل الطاب لأن عبارتها غير محررة كما ينبغي وصاحب الترجمة كان موجودا في القرن العاشر . (١)

٢٧١ * السيد محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين المعروف بالمفتي *
حفيد المذكور قبله ترجمه أيضا صاحب مطمع البدور ولم يذكر له مولدا ولا وفاه ولكنه قال امام العلوم المطلق منهي المحققين وفقهه المدققين قرأ على أحمد الضمدي في الحاجبية وقرأ المطول على العلامة عبد الله المهلا وقرأ عليه أكبر نجم الدين وقرأ بعض نجم الدين على السيد علي ابن بنت الناصر وفي أصول الفقه على السيد صلاح بن أحمد ابن الوزير وعنه أخذ طرق الحديث وقرأ في أصول الفقه على والده وعلي الفقيه الصلاح السطبي وفي الكشاف على والده وفي الفروع على صنوه المهدي وعلي السيد عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤدي وقرأ في الحديث

(١) عاصر المرحوم له الامام شرف الدين وولده المطهر وه مصهت منها الحاشية على كافية اس احاح حس العمارة حل عن التعقيد ومن مصماته شرح على مقدمة الارهار وسيرها ووت سنة ٩٧٣ ثلاث وسبعين وسبعمائة واولاده فصلاء علماء امانل .

على الشيخ الحنفى وأجازه فيه وفي غيره وقرأ على العلامة الصابونى وعلى
العلامة محمد بن شلى الرومى وقرأ الشمسية على الشيخ أحمد بن علان
البكرى المصرى انتهى. وهو شيخ مشايخ الفروع الذى ينتهى أسانيدهم
إليه ومن جملة تلامذته القاضى ابراهيم بن يحيى السحولى والسيد أحمد بن
على الشامى وجماعة من المحققين كالعلامة الحسن بن أحمد الجلال وله مؤلفات
منها (البدر السارى) فى أصول الدين وشرحه (واسطة الدرارى) ومنها
شرح (تكلمة البحر) وهو شرح مفيد يدل على علو درجته وارتفاع
منزلته فى العلوم وله أنظار فى الفروع منقولة فى كتب التدريس كشرح
الازهار والبيان والبحر وهى فى غاية الاتقان وهو من أهل القرن الحادى
عشر والله أعلم وأرخ موته الضمى فى الوافى فى شعبان سنة (١٠٤٩)
تسع وأربعين والى وقال السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات
انه مات لاثنى عشر يوماً من شعبان سنة ١٠٥٠ خمسين والى وقبر بخزيمة
مقبرة صنعاء (١)

(١) وقيل أن وفاة المترجم له فى شهر رمضان سنة ١٠٥٠ خمسين والى بذهبان
ونقل الى خزيمة غربى صنعاء وكان علامة محققاً أدبياً ومن شعره فى ذم ذهبان
المخترق بصنعاء .

ذهبان أخبث مكسب كسب الفتى	لله در رياضها والوادى
بلد بها حل السقام مع الضنا	فكأنما كانا على ميعادى
بلد بها نسكد المعاش أمارى	سخط الاله لاهل ذاك النادى
فعلية منى كل يوم اعنة	ما غرد القمرى وزمزم حادى

٤٧٢ * السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي *

ولد تقريبا سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة والـف بالعدير بفتح المهملـة وكسر المعجمة وسكون المثناة من تحت ثم راء مهملـة وهى بقرب بندر الاحية من بنادر تهامة ثم ارتحل الى صنعاء فقراً فى علم الفروع على شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وغيره ولازمى مدة طويلة فقراً على فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والأصول والحديث والفقـه وتميز فى جميع هذه العلوم وصار احد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجـماع عن الناس . ولما نال ما كان سبباً للارتحال عاد الى دياره التهامية وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيرا ما يكتب الى من تلك الجهات فيما يعرض له من المهمات وهو الآن حى ينتفع به أهل تلك الديار ويرجعون اليه فيما ينوبهم من المسائل الشرعية مع مزيد تحسره وتأسفه على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصاً قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين .

* واما اخوه السيد اسماعيل بن عز الدين * فهو أكبر منه سناً وصار يؤجر نفسه للحج الى بيت الله الحرام كل عام ويعود الى صنعاء ولم يكن له اشتغال بالعلم لكنه فى المدة القريبة شغل نفسه بجمع مؤلف نقل غالبه من كتب الرافضة ثم تشدد فى الرفض وصار يعلـى ما جمعه بجامع صنعاء فى أيام رمضان على جماعة جهال وصار فتنة للناس مع جهله وركاكة عقله ونصحته فلم ينتصح وهو من جملة

المجيبين على في الرسالة التي سميتها (ارشاد الغي الى مذهب أهل البيت في صحب النبي) وأفرط في السب والكذب وصار الآن في حبس زيلع بسبب ما سيأتي شرحه في ترجمة السيد يحيى الخولي ثم بلغ اليها أنه (مات) هنالك قبل سنة (١٢٢٠) عشرين ومائتين والـف (ومات) صاحب الترجمة رحمه الله في سنة (١٢٣٢) اثنتين وثلاثين ومائتين والـف في تهامة بعد أن تولى بها القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه .

٤٧٣ * محمد بن عطاء الله الرازي الاصل الهروي الشافعي *

وكان بذكره من ذرية الفخر الرازي ولد بهراة سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعائة وشتغل في بلاده وكان حنيفا ثم تحول شافعيًا وأخذ عن السعد التفتازاني وغيره وانصل بتييمور انك المنقدم ذكره ثم حصل له منه جفاء فتحول الى بلاد الروم ثم انفصل منها وقدم القدس سنة (٨١٤) فخرج وعاد إليه في التي بعدها فاشتهر أمره بها وأشاع اتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه امام الناس في المذهب الشافعي والحنفي وفي غير ذلك من العلوم على جاري عادة العجم في التفتيح والتبويل ثم قدم القاهرة في سنة (٨١٨) فمعه "السلطان" وكرمه واجلسه عن عيئنه ثم انزله بدار اعدت له واعم غايه بنرس بسرح ذهب وقماش ورتب له في كل يوم ثلاثين رطلا من اللحم ومائتي درة وبيعته كثير من الأمراء المباشرين والأعيان في الأكرام والهدايا الوافرة وكانت له دهاوي عريضة (منها) أنه يحفظ الصحيحين عن ظهر قلب صحيح مسند باسانيده وصحيح البخاري متنا بلا اسناد وبارد يقول نه يحفظ اثني عشر ألف حديث باسانيدها فعقد له السلطان المؤيد مجلسا بين يديه وجمع العلماء والزموه باملأ اثني عشر

حديثاً متباينة فلم يفطن لذلك ولا عرف المراد به ولا أملى شيئاً بل لم يورد حديثاً الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر في ذلك مجازفته وان كل ما ادعاه لا صحة له وما امكنه إلا التبرى مما نسب اليه كذا قال السخاوي وكان مما وقع أنه سئل عن سنده لصحيح البخارى فذكر شيوخا لا يعرفون وقال ابن حجر انه لا وجود لاحد منهم وبعد عقد المجلس بقليل ولى نظر القدس والخليل مع تدريس الصلاحية فتوجه لذلك ثم عاد الى القاهرة في سنة (١٢٢١) فاجتمع بالسلطان واكرمه كالمرّة الاولى ثم ولاه القضاء بمصر مكان البلقيني ولم يحمدّه الناس في ذلك فصرف قبل أن يستكمل سنة ولزم بيته وأعيد الى القدس على تدريس الصلاحية ثم قدم القاهرة سنة (١٢٢٧) فولى كتابة السر ثم انفصل وأعيد لقضاء الشافعية ثم عاد الى بيت المقدس وقد انتقصه الحافظ بن حجر ووصفه بالكذب وكذلك قال السخاوي وقال ابن قاضي شعبة انه كان اماماً عالماً غواصاً على المعاني يحفظ متوناً كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاعة والمهابة وحسن الشكالة والضخامة ولين الجانب. وقال العيني انه كان عالماً فاضلاً متفنناً له تصانيف كشرح المشارق وشرح صحيح مسلم المسمى (فضل المنعم) قال وكان قد ادرك الكبار مثل التفتازاني والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد سمرقند وهراة وغيرها حتى كان تيمور لنگ يعظمه ويحترمه ويميزه على غيره بحيث يدخل عنده في حربته ويستشيره ويرسله في مهماته وذكر بعض من ترجمه أن الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا في التشنيع ورموه بعظيم الظن برأته عن أكثرها (قلت) وهذا غير بعيد لا سيما وقد حارب معظماً عند سلطانهم مقدماً في مناسبتهم مع كونه ايس منهم فان ذلك مما

يؤثر الطعن بغير سبب (ومات) في يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمان مائة .

٤٧٤ * محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي
أبو عبد الله الامام الكبير مسند الدنيا ﴿

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا
يملى دواوين الاسلام جميعا من حفظه و طال عمره وجاور بالحرم مرتين
وأراد سلطان الروم اشخاصه إليه فامتنع ولعله جاوز المائة أو ناهزها
(ومات) في عشر الثمانين بعد الألف وله مجموع ذكر فيه أسانيده
ورواياته وهو موجود بأيدي المشتغلين بهذا الشأن .

٤٧٥ * محمد بن علي بن أبيك السروجي أبو عبد الله الحافظ *
وقيل أبو حامد ولد سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبع مائة وعنى بالرواية فسمع
الكثير من محدثي مصر والشام كالذبوسي وابن المصري وأصحاب النجيب
وابن عبد الدائم وابن سيد الناس ومهر إلى أن بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع
الكتابة والقراءة دينا ظريفا وكتب ما لا يحصى وقرأ الكتب المطولة
كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم علي مسلم وغير ذلك
ووصفه المزي والبرزالي ولدهي وابن حجر بالحفظ. قال الصفدي ما رأيت
بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سأله عن شيء
من تراجم الناس ووفياتهم وأعضارهم وتصانيفهم الا وجدته في حفظه
لا تغيب عنه شيء وشرع في جمع الثقات فكتب بعضه ولو كمل لكان في
أكثر من عشرين مجلدا وخرج لنفسه مائة حديث متباينة أجاد فيها قال
الذهبي سمعنا منه تسعين منها قال الصفدي وكان فيه مع ذلك ذوق الادباء

وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة وبالجملته فهو معدود في زمرة الحفاظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان لكنه (مات) سنة ٧٤٤ أربع وأربعين وسبعمائة عن ثلاثين سنة .

٤٧٥ * السيد محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر

ابن علي بن علي بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق *

الحافظ تميم الدين أبو المحاسن الدمشقي ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة

وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم والمزى وخلائق وطلب بنفسه فاكثر

وكتب بخطه فبالغ ورحل الى مصر فسمع من الميديمي وغيره . قال الذهبي

في المختص ، العلامة الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل

والتخريج والافادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه

(التذكرة في رجال العشرة) اختصر التهذيب وحذف منه ما ليس في

السته واطاف اليهم من في الموطأ والمسند ومسند الشافعي ومسند أبي

حنيفة للجارني واختصر الاطراف ورتبه على الألفاظ وله مجلد لطيف في

لذات الحمام وله (العرف الذكي في النسب الزكي) وله ذيل على (العبر) للذهبي

وولى منسيخة دار الحديث وله تعليق على (الميزان) بين فيه كثيراً من

الاهام وشرع في شرح سنن النسائي وذيل على طبقات الذهبي ومات

كهلا في آخر شعبان سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة ولو طال عمره كغيره

من الحفاظ لكان من محاسن متأخريهم على أنه كذلك مع قصر عمره .

٤٧٦ * محمد بن علي بن حسين العمراني ثم الصنعاني *

ولد في شهر سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف واشتغل
 بطلب علوم الاجتهاد على جماعة من علماء العصر كالسيد العلامة الحسن
 ابن يحيى الكبسي والقاضي العلامة عبدالله بن محمد مشحم والسيد العلامة
 ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد وغير هؤلاء من المدرسين وبرع في العلوم
 الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القول والقييل
 وبلغ في المعارف الى مكان جليل وقد أخذ عنى من جملة الطلبة وهو قوى
 الذهن سريع الفهم جيد الادراك ثاقب النظر يقل وجود نظيره في هذا
 العصر مع تواضع واعراض عن الدنيا وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو
 دونه بمراحل من تحسين الهيئة وليس ما يشابه المتظهر بالعلم كثر الله
 فوائده ونفع بعلمه . وهو يزداد من المعارف العلمية في كل وقت وقد
 سمع على غالب الامهات الست وفي العضد وحواشيه والمطول وحواشيه
 والكشاف وحواشيه وغير هذه الكتب وسمع منى أكثر مصنفاتي
 وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من أعظم رجال هذا
 الشأن وله مصنف على سنن ابن ماجه جعله أولاً كالتخریج ثم جاوز ذلك
 الى شرح الكتاب وهو الى الآن في عمله وبالجمله فهو قليل النظر في
 مجموعه وكثرة فنونه واتقانه . (١)

(١) واستشهد المترجم له على يد الباطنية من قبائل يام في بيته بمدينة زيد

في جماد الاولى سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف

٤٧٧ * محمد بن علي بن جعفر بن مختار الشمس أبو عبد الله

القاهري الحسيني الشافعي المعروف بابن قمر

ولد علي رأس القرن الثامن وقيل سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة ونشأ بالقاهرة حفظ عدة مختصرات وعرضها على جماعة من العلماء وأخذ عن العز بن جماعة والبلقيني والبرماوي والولي العراقي والحافظ بن حجر ولازمه حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار وطلب بنفسه وكتب الكثير وارتحل الى الشام وبيت المقدس والخليل ومكة ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وأخذ عن مشايخ هذه الديار واشتهر بالحديث ودرس بمدارس عدة وتولى قضاء بعض الجهات وصنف تصانيف منها (معين الطلاب في معرفة الأنساب) وشرح في اختصار اطراف المزي وسماه (الطاف الاشراف بزهر الاطراف) وغير ذلك مع الملازمة للطاعات والتواضع وطرح التكلف والانجماع وقد وصفه السخاوي بكثير الأوهام وعدم حسن التصرف وكونه غير بارع بفن الحديث ولا غيره فآله أعلم (ومات) في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة .

٤٧٨ * محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم

الدكالي أبو أمامة ابن النقاش

ولد في نصف رجب سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبع مائة وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدى والعريية عن ابن الصانع وأبى حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول انه أول من حفظه بالقاهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة في ثمان مجلدات وتخرج أحاديث الرافعي

وشرحاً على الالفية وكتاباً في الفرق وكتاباً في التفسير مطولاً جداً والتزم أن لا ينقل حرفاً عن تفسير أحد ممن تقدمه . قال الصفدى وكانت طريقته في التفسير غريبة ما رأيت له في ذلك نظيراً وله نظم فنه ابيات من جملتها هذا البيت .

وأنت ولم تضرب لوصل موعداً أحلى المنى مالم يكن عن موعد
(ومات) في شهر ربيع سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعمئة ولم يبلغ
أربعين سنة .

٢٧٩ * محمد بن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي

ابن زملكانى كمال الدين *

ولد في شهر شوال سنة ٦٦٧ سبع وستين وستمئة وسمع من المسلم
ابن علان وابن الواسطى وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث بنفسه
وكان فصيح القراءة سريعها، له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين
ابن الفركاج وأخذ العربية عن بدر الدين بن مالك قال الادفونى هو أحد
المتقدمين فى الفتاوى والسدرىس والمجالس والمرجوع اليهم فى المناظرة
وكان ذكى الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة واطلق عليه الذهبى عالم
العصر وكبير الشافعية قال وكان بصيراً بالمدىب وأصوله قوى العربية
ذ كيا فطنا فقيه النفس له اليد البيضاء فى النظم والنثر وكان يضرب بذكائه
المثل افتى وله نيف وعشرون سنة وتخرج غالب علماء العصر عليه ولم
يروا غيره فى كرم نفسه وعلوهمته وتجمله فى مأ كله وملبسه وصنف رسالة
فى الرد على ابن تيمية فى الطلاق . وأخرى فى الرد عليه فى الزيارة وعلق
على المنهاج وكان يلقي دروسه فى النهاية لامام الحرمين ودخل ديوان

الانشاء ووقع في الدست وولى نظر المارستان ودرس بمدارس وولى نظر الديوان ووكاله بيت المال ونظر الخزانة . قال ابن كثير انتهت اليه رياسة المذهب تدرسا وافتاء ومناظرة وساد أقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذى منعه الرقاد وعبارته الرايقه وكلماته الفائقة ولم يسمع أحد من الناس يدرس أحسن منه ولا سمعت أحلى من عبارته وجوده تقريره وصحة ذهنه وقوة قريحته انتهى . ثم لما ولى قضاء حلب وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجه الى القاهرة (ثبات) في الطريق فيقال انه مات مسموما وروى انه لما مرض قال أنا ميت ولا أبولى بعد قضاء حلب شيئا لانه كان لى شيخ أدخانى الخلوه وأمرنى بصيام ثلاثة أيام أفطرفيها على الماء واللبن فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخيلى الى وأنا فى الصلاة قبة عظيمة بين السماء والارض وظهرها مراى فصعدت فكنت أرى على مرقاه مكتوبا نظر الخزانة وعلى آخر الوكالة وعلى آخر مدرسة كذا وعلى آخر مرفاة قضاء حاب وأفقت من غيبتى وعدت الى حسي فقال لى الشيخ القبة الدنيا والمرأى المراتب والدى رأيه تناله كله فكان كذلك وكان موته فى سادس عشر رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعائة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام السافعي .

٤٨٠ الإمام المنصور بالله محمد بن على بن محمد بن احمد

المعروف بالسراجى

ولد سنة ٨٥٥ خمس واربعين وثمان ومائة وقرأ العلوم حتى صار من أكابر علماء عصره ودعا الى نفسه سنة (٩٠٠) وبالعه جماعة من علماء الزيدية وأجابه كبير من الرعه وفتح مواضع ووقعت بينه وبين الساجان

عاصر بن عبد الوهب حروب كان في آخرها أسر صاحب الترجمة فسجنه
وفرّح الله عنه بالموت بعد ثلاثة أشهر وكان أسره (وموته) في سنة ٩١٠
عشر وأسرته ودفن عند جده بمسجد من مساجد صنعاء يقال له
مسجد لأجدده .

٤٨١ محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجمال

أبو المحسن القرشي العبدي المكي الشافعي الشيبلي *

ولد في رمضان سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها
فسمع من النويري وابن صدبقي والصدر المناوي والزين العرائي وآخرين
وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره واشتغل في فنون ونظم الشعر الحسن
وتمهر في الأدب وصرف أوقاه إليه حتى كان لا يعرف الآيه وجمع
كتبا فما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات و(تمتال الامثال)
في مجلد وذيلا لحياة الحيوان مع اختصار الاصل وشرح الحاوي
الصغير ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن واقام بها مدة ورزق من مالها
التناصر الحظ الوفير وولى سدانة الكعبة ثم قضاء مكة ونظر الحرم قال
بن حجر بعد ثنائه عليه ولم يكن يعاب الا بما يرمى به من تناول ابن
الشخص وهو لا يقبون ومن تصانيفه (اللطيف في القضاء) وحوادث زمانه
(وماب) في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين
وتمان مائة .

٤٨٢ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله السنوكاني م الصنعائي

مصنف هذا الكتاب *

قد تقدم تمان نسبه الى آدم عليه السلام في ترجمة والده رحمه الله . ولد

حسبما وجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف بمحل سلفه المتقدم ذكره في ترجمة والده وهو هجرة شوكان وكان اذ ذاك قد انتقل والده الى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج الى وطنه القديم في أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة هنالك ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن عبد الله الهبل وجوده على جماعة من مشائخ القرآن بصنعاء ثم حفظ (الازهار) للامام المهدي ومختصر الفرائض للعصيفري والملحة للحريري والكافية والشافية لابن الحاجب . والتهذيب للتفتازاني والتلخيص للقزويني . والغاية لابن الامام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب ومنظومة الجزري ومنظومة الجزاز في العروض وآداب البحث للمضد . ورسالة الوضع له أيضا وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلب وبعضها بعد ذلك ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ ومجاميع الأدب من أيام كونه في المكتب فطالع كتبا عدة ومجاميع كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده رحمه الله في شرح الازهار وشرح الناظري لمختصر العصيفري وقرأ في شرح الازهار أيضا على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائني والعلامة أحمد بن عامر الحدائني والعلامة أحمد بن محمد بن الحرازي وبه انتفع في الفقه وعليه تخرج وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة وكرر عليه قراءة شرح الأزهار وحواشيه وقرأ عليه بيان ابن مظفر وشرح الناظري وحواشيه . وفي أيام قراءته في الفروع شرع في قراءة النحو فقرأ المأحة وشرحها على السيد العلامة اسماعيل بن الحسن بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد وقواعد الاعراب وشرحها للازهرى
والحواشي جميعا على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهي وشرح السيد
المفتي على الكافية على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والعلامة عبد الله
ابن اسماعيل النهي وأكملته من أوله الى آخره على كل واحد منهما وقرأ
شرح الخبيصي على الكافية وحواشيه على العلامة عبد الله بن اسماعيل
النهي من أوله الى آخره وكذلك قرأه من أوله الى آخره على شيخنا
العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وقرأ شرح الجاهي من أوله لا آخره وقرأ
شرح الرضي على الكافية على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وبقى منه بقية
يسيرة وقرأ شرح الشافية للطف الله الغياث جميعا على العلامة القاسم بن يحيى
الخولاني وقرأ شرح ايساغوجي للقاضي زكريا على العلامة عبد الله بن
اسماعيل النهي جميعا وشرح التهذيب للشيرازي واليزدي على شيخه العلامة
القاسم بن يحيى الخولاني من أولهما الى آخرهما وشرح الشمسية للقطب
وحاشيته للشريف على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي واقتصر
على البعض من ذلك وشرح التخليص المختصر للسعد وحاشيته للطف الله
الغياث على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني جميعا ما عدا بعض المقدمة
فعلى العلامة على بن هادي عرهب . والشرح المطول للسعد التفتازاني أيضا
وحاشيته للشلي وللشريف اما المطول بجميعه وكذلك حاشية الشلي
وأما حاشية الشريف فما تدعو اليه الحاجة وقرأ الكافل وشرحه لابن لقمان
على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهي جميعا وشرح الغاية على العلامة
القاسم بن يحيى الخولاني وحاشيته لسيلان وشرح العضد على المختصر
وحاشيته للسعد وما تدعو الحاجة اليه من سائر الحواشي وكمل ذلك على

العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وشرح جمع الجوامع للمحلي وحاشيته لابن أبي شريف علي شيخه السيد الامام عبد القادر بن أحمد وكذلك شرح القلائد للنجری وشرح المواقف العضدية للشریف واقتصر على البعض من ذلك . وقرأ شرح الجزرية على العلامة هادي بن حسين القارني وقرأ جميع شفاء الأمير الحسين . على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهي وسمع أوائله على العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع . وقرأ البحر الزخار وحاشيته وتخریجه وضوء النهار على شرح الازهار . على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد ولم يكمل . وقرأ الكشاف وحاشيته للسعد وبعد انقطاعها حاشيته للسراج مع مراجعة غير ذلك من الحواشي . على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وتم ذلك إلفوتاً يسيراً في آخر الثلث الاوسط وسمع البخاري من أوله الى آخره على السيد العلامة علي ابن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر وسمع صحيح مسلم جميعاً وسنن الترمذي جميعاً وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضي عياض على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع منه بعض (جامع الأصول) وبعض سنن النسائي وبعض سنن ابن ماجه وسمع جميع سنن أبي داود وتخریجها للمنذري وبعض المعالم للخطابي وبعض شرح ابن رسلان . على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وكذلك بعض المنتقى لابن تيمية على السيد عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع شرح بلوغ المرام . على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وفات بعض من أوله وكذلك سمع على العلامة عبد القادر بن أحمد بعض فتح الباري وعلى الحسن ابن اسماعيل المغربي بعض شرح مسلم للنووي وبعض شرح العمدة على

العلامة القاسم بن يحيى الخولاني . والتنقيح في علوم الحديث على العلامة
الحسن بن سماعيل المغربي والنخبة وشرحها علي العلامة القاسم بن يحيى
وبعض لفية لزين العراشي وشرحها له . على العلامة عبد القادر بن أحمد
وجميع منظومة اجزاز وجميع شرحها له في لعروض . على شيخنا
المدكور وشرح داب البحر وحواشيه . على العلامة القاسم بن يحيى
الخولاني واخالدي في الترايض والضرب والوصايا والمساحة وطريقة ابن
الهائم في المناسخة . على السيد العارف يحيى بن محمد الحوني وبعض صحاح
الجوهري وبعض القاموس . على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد مع
مؤاذه الذي سماه (فلك القاموس)

هذا ما أمكن سرده من سموعات صاحب الترجمة ومقرواته وله
غير ذلك من السمويات والمقروات . واما ما يجوز له روايته بما
معه من الاحزات فلا يدخل تحت الحصر كما يحكى ذلك بمجموع أسانيد
وكانت قرعته ، تقدم ذكره في صنعاء اليمن ولم يرحل لاعذار . أحدها
عدم الاذن من الابوين وقد درس في جميع ما تقدم ذكره وأخذه عنه
الصبية وتكرر أخذته عنه في كل يوم من تلك الكنب وكثيرا ما كان
يقرأ على مسانئته ودا فرغ من كساب وراءة أخذه عنه تلامذه بل ربما
اجنهم على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه
وكان يباع دروسه في اليوم مائة لي نحو ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذه
عن مشايخه وها ، يأخذه عنه تلامذته واستمر على ذلك مدة حتى لم
يبق عند أحد من شيوخه ما يمكن من جملة ما قد قرأه صاحب الترجمة
بل انفرده بمقروات بل نسبة إلى كل واحد منهم على انفراد الا شيخه

العلامة عبد القادر بن أحمد فانه مات ولم يكن قد استوفى ما عنده سم ان صاحب الترجمة فرغ نفسه لافادة الطلبة فكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون متعددة واجتمع منها في بعض الاوقات التفسير والحديث والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والجدل والعروض وكان في أيام قراءته علي الشيوخ واقرانه لتلامذه يفتي أهل مدينة صنعاء بل ومن وفد اليها بل ترد عاياه الفتاوى من الديار التهامية وشيوخه اذ ذاك أحياء وكادت الفتيا تدور عاياه من أعوام الناس وخواصتهم واستمر يفتي من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك وكان لا يأخذ على الفتيا شيئاً تنزها فاذا عوتب في ذلك قال أنا أخذت العلم بلا عن فاربدا انفاقه كذلك وأخذ عنه الطالبة كتباً غير الكتب المتقدمة مما لا طريق له فيها الا الاحارة وهي كسيرة جداً في فنون عدة بل أخذوا عنه في فنون دقيقة لا يقرأ في شيء منها كعلم الحكمة التي منها علم الرياض والطبيعي والالهى وكعلم الهيئة وعلم المناظر وعلم الوضع وصنف تصانيف مطولات ومختصرات فيها (شرح المنتقى) كان تبليغه في أربع مجلدات كبار (١) أرشده إلى ذلك جماعة من شيوخه كالسيد العلامة عبد القادر بن أحمد والعلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وعرض عابهما بعضاً منه وماتاً قبل تمامه . ومنها (حاشية شفاء الأوام) في مجلد و (الدرر الالهية) ونرحها (الدرارى المضية) في مجلد و (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية) في مجلد و (هذا الكتاب) في مجلد . ومن المختصرات (الاعلام بالمناسخ الأعلام والتلامذة الكرام)

جعله كالمعجم لشيوخته وتلامذته وقد ذكر أكارهم فيما يتقدم ويأتي من هذا الكتاب و (بغية الارب من معنى اللبيب) نظم . ذكر فيها ماتمس الحاجة اليه وشرحها . ونظم (كفاية المحتظ) ولم يبيض وكان نظمه لهاتين المنظومتين في أوائل أيام طلبه و (المختصر البديع في الخلق الوسيم) . ذكر فيها خلق السموات والارض والملائكة والجن والانس وسرد غالب ما ورد من الآيات والاحاديث وتكلم عليها فصار في مجلد لطيف ولكنه لم يبيضه . و (المختصر الكافي من الجواب الشافي) . و (طيب النشر في جواب المسائل العشر) . و (عقود الزبرجد . في جيد مسائل علامة ضد) (والصورم الهندية المسالوة على الرياض الندبة) ورسالة في احكام الاستجمار . ورساله في احكام النفاس . ورسالة في كون تطهير الثياب والبدن من شرائط الصلاة أم لا . ورساله في الكلام على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة . ورساله في صلاة النحية . و (القول الصادق في امامة الفاسق) ورساله في أسباب سجود السهو و (تشبف السمع باطال أدله اجمع) والرسالة المكلمة في أدله البسمة و (صلاح أربب الكمال على ما في رساله الجلال في الهلال من الاختلال) ورساله في وحبب "صوم على من لم يفطر اذا وقع الاشعار في دخول رمضان في النهار . ورساله في زياده نواب من باشر العبادة مع مشقة ورسالة في كون أجره الحج من الثلث . ورسالة في كون الخلع طلاقاً أو فسخا . ورساله في حكم الطلاق ثلاثا . ورساله في الطلاق البدعي . ورسالة في نفقة المطلقة . ورساله في كون رضاع الكبير يقضى التحريم لعذر وفيما يقضى المحرم من الرضاع . ورساله في من حلف ليقضين دينه

غداً ان شاء الله . ورسالة في بيع الشيء قبل قبضه و(تنبيه ذوى الحجى
في حكم بيع الرجا) و(شفاء العلل في حكم زيادة اليمن لاجل الاجل). ورسالة
في الهيئة لبعض الاولاد ورسالة في جواز استناد الحاكم فى حكمه الى
تقوم العدول (والقول المحرر في حكم لبس المعصفر وسائر أنواع الاحمر)
و(البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر). ورسالة فى الوصية بالثلث
ضارا . ورساله فى القيام للواصل لمجرد النعظيم . ورسائل فى أحكام
لبس الحرير . ورسالة فى حكم المخابرة . و(محاف المهرة بالكلام على حديث
لا عدوى ولا طيرة) . ورسالة فى حكم بيع الماء . ورسالة فى حكم صبيان
الذميين اذا مات أبواهم . ورسائل على مسائل من السيد العلامة على
ابن اسماعيل . ورسالة فى حكم طلاق المكره . و(ابطال دعوى الاجماع على
تحريم مطلق السماع) . ورسالة فى حكم الجهر بالذكر . و(عقود الجمان) فى
شأن حدود البلدان وما يتعلق بها من الضمان . ورسالة على مسائل لبعض
علماء الحجاز . ورسالة فى الكسوف هل لا يكون الا فى وقت معين على
القطع أم ذلك يتخلف و (زهر النسرین الفائح بفضائل العمرين) و(حل
الاشكال . فى اجبار اليهود على النقاط الأزبال) . و(الابطال لدعوى
الاختلال فى حل الاشكال) . و(تفويق النبال الى ارسال المقال) ورسالة
فى مسائل وقع الاختلاف فيها بين علماء كوكبان . ورسالة فى لحوق
نواب القراءة المهداة من الاحياء الى الاموات . و(التشكيك على
المفكيك لعقود التشكيك) . و(ارشاد النبی الى مذهب أهل البيت فى
صحب النبي) و(رفع الجناح عن نافي المباح) . و (البغية فى مسئلة الرؤية)
ورسالة فى حكم المولد . و(القول المقبول فى رد خبر المجهول من غير صحابة

الرسول) و(امنية ماشوق في تحقيق حكم المنطق). و(ارشاد المسنفيد الى رفع كلام ابن دقيق العيد. في الاطلاق والتقليد). و(الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب لاتحاد). و(البحر الميم بقوله تعالى الامن ضمه) و(جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل). و(وبل الغمامة. في تفسير وجاعل لدين تبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة). و(تحرير الدلائل فيما يجوز بين الامام والمؤتم من الارتفاع والاحفظ والبعده والحائل). و(فتح القدير في الفرق بين المعذرة والتعذر). و(اتحاف الاكابر باستاد الدفاتر). و(تنبيه الاعلام. على تفسير المشبهات بين الحلال والحرام) و(رفع الخسام. في الحكم بالعدم من الاحكام). و(الدر النضيد. في اخلاص التوحيد). و(ايضاح الدلالات على أحكام الخيارات). و(دفع الاعتراضات على ايضاح الدلالات). و(النوضيح. في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح). و(الابحاث لوضعية). في الكلام علي حديث حب الدنيا رأس كل خطية. و(اشراق النيرين). في بيان الحكم اذا تخلف عن الوعد أحد الخصمين. و(القول الجلي. في لبس النساء الحلي). و(الابحاث البديعة). في وجوب الاجابة الى حكم الشريعة. و(القول المفيد. في حكم التقليد). و(الوشى المرقوم). في تحريم حلية الذهب على العموم و(ارشاد السائل) إلى دلائل المسائل و(كشف الرين). عن حديث ذى اليمين. و(هداية القاضي الى نجوم الاراضي). و(ايضاح القول. في إثبات العول). و(اللعة). في الاعتداد بركعة من الجمعة. و(أدب الطلب). و(منتهى الأرب). وقد بعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول تعدادها وهو الآن يجمع تفسيراً لكتاب الله جامعاً بين الدارية والرواية ويرجو

الله أن يعين على تمامه بمنه وفضله . سم من الله وله الحمد بنمامه في أربعة مجلدات كبار وشرع في كتاب في أصول الفقه سماه (ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول) وهو الآن في عمله أعان الله على تمامه سم ذلك بحمد الله في مجلد . وقد جمع من رسائله ثلاث مجلدات كبار سم لحق بعد ذلك قدر مجلد وسمى الجميع (الفتح الرباني في فتاوى الشوكاني) وجميع ذلك رسائل مستقلة وابحاث مطولة . واما الفتاوى المختصرة لا تنحصر أبداً وهو الآن يستغل بتصنيف الحاشية التي جعلها على الازهار وقد بلغ فيها الى كتاب الجنائيات وسماها (السييل الجرار على حدائق الازهار) وهي مشتملة على تقرير ما دل عليه الدليل ودفع ما خالفه والتعرض لما ينبغي التعرض له والاعتراض عليه من شرح الجلال وحاشيته وهذا الكتاب ان أعان الله على تمامه فسيعرف قدره من يعترف بالفضائل وما وهب الله لعباده من الخير .

هذا ما امكن خطوره بالبال حال تحرير هذه الترجمة ولعل ما لم يذكر أكثر مما ذكر (١) وقد كان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون وقراءة تلامذته لها عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم

(١) فالمراد من المؤلف مهذه الترجمة له سمه * كتاب نعمة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين * وكتاب قطر الولي على حديث الولي * وثمر الجواهر شرح حديث أبي ذر * ودر السحابة في فصول القراءة والصحابة * وارشاد النفاة الى إتقان الشرائع على التوحيد والمعاد والسموات جعله رداً على موسى بن ميمون الاندلسي في رعه أن شرائع الأسماء مختلفة وائمت اللدة المسامية وفي اللد الحسانية * والطود الميف في الانتصار للسعد على الشريف * وشرح الصدور في تحرير رعه التمه ر

محرره قبل أن يبايع صاحب الترجمة أربعين سنة بل درس في شرحه
للمنتقى قبل ذلك وترك التقيد واجتهد رأيه اجتهاداً مطلقاً غير مقيد وهو
قبل الثلاثين وكان منحه ما عن بني الدنيا لم يقف بباب أمير ولا قاض
ولا صحب أحداً من أهل الدينا ولا خضع لمطلب من مطالبنا بل كان
مشغولاً في جميع أوقاته بالعلم درساً وتدريساً وافتاءً وتصنيفاً عائشاً في
كنف والده رحمه الله راغباً في مجالسة أهل العلم والأدب وملاقاتهم
والاستفادة منهم وإفادتهم. وربما قال الشعراء إذا دعت لذلك حاجة كجواب
ما يكتبه إليه بعض الشعراء من سؤال أو مطارحة أدبية أو نحو ذلك وقد
جمع ما كتبه من الأشعار لنفسه وما كتب به إليه في نحو مجاد وابنلي
بالقضاء في مدينه صنعاء بعد موت من كان مولياً للقضاء الأكبر بها
وقد تقدم شرح ذلك في ترجمة مولانا الامام حفظه الله في حرف العين
وهو حال تحرير هذه الاحرف مستمر على ذلك ولم يدع الاشغال بالعلم
وان كان اشتغاله الآن بالنسبة الى ما كان عليه ليس شيئاً وكان دخوله
في القضاء وهو ما بين الثلاثين والأربعين وهو الآن يسأل الله الذي
لا إله إلا هو الحليم الكريم رب العرش العظيم ان يحسن خنامه وينيله
من خيرى الدارين مرامه ولسدده في أقواله وافعاله وينزع حب الدنيا
من قلبه حتى ينظر إلى الحقيقة فيفوز نيل دقائق الطريقة اللهم اجذبه
الى جنابك العلى جذبة بصحى عندها من سكر غروروه. افتح له خوخة
يتخلص بها عن حجاب المظلم إلى المعارف الحققة ولا تخرجه من هذه الدنيا
الا بعد أن يسبح فى بحار حبك ويغسل أدران قلبه بمياه قربك فانت
إذا شئت جعلت المرید مراداً فنال مراداً .

إذا كان هذا الدمع يجري صباية على غير ليلى فهو دمع مضيع
ولست أقول كما قال من قال .

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع
ويلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروت المسامع
بل أقول كما قال الآخر .

ألا ان وادى الجزع أضحي ترابه من المس كافوراً واعواده زبداً
وما ذاك إلا أن هندا عشية تمشت وجرت في جوانبه برداً
وأقول .

أنا راض بما قضى واقف تحت حكمه
سائل أن أفوز بالخير من حسن ختمه
وما أحسن قول من قال .

الغفو يرجي من بنى آدم فكيف لا يرجي من الرب
وأقول مجزاً لهذا البيت .

فانه أرأف بي منهم حسبي به حسبي به حسبي (١)

٤٨٣* الامام الناصر محمد بن علي بن محمد بن علي المشهور بصلاح الدين *
قد تقدم عام نسبه في ترجمة والده الامام المهدي ولد ليلة الجمعة
سابع عشر شهر صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائه واشتغل بالعلم
حتى تأهل للامامة وبرز في فنون . قال السيد الهادي بن ابراهيم في

(١) ومات المترحم له المؤلف رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ حسين
ومائتين والف وقبر بحريمة * المقبرة المشهورة بصنعاء وقيل موته بهر . ت . ولد .
العلامة على لروحه من اعمال صنعاء .

(١٥ - البدر - ني)

(كاشفة الغمة) انه بلغ فوق رتبة الاجتهاد وبرز في العلوم كلها تفسيرها وحديثها ونحوها ولغاتها ومعانيها وبيانها ومنطوقها واصولها وفروعها ومعقولها ومسموعها وكتب الزهد والتاريخ والفلك والهيئة والنجوم اتبعي سم نامات والده بابعه علماء الزيدية وكان البيعة في يوم السبت من صفر سنة (٧٧٣) وملاك غالب اليمن واستقر بصنعاء وعظمت دولته واشتدت صولته وغزا الى بلاد سلاطين اليمن الاسفل ودوخ بلادهم وكان جيد الرأي قوى التدبير كثير الجنود حسن السياسة كثير العدل متورعا متعظفا على الهمة مدمم الذكر والعبادة ودرس العلم وتقريب أهله وقد زلزل الباطنية وهدد أركانهم وسفك دماءهم ونهب أموالهم واستمر على ذلك حتى (مات) في شهر القعدة سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعائة في قصر صنعاء ودفن بقبة التي الى جانب مسجده المشهور الآن بمسجد صلاح الدين .

٤٨٤ * محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السهمودي الاصل

المصرى الشافعى المعروف بالشمس بن القطان *

ولد سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعائة وأخذ عن ابن الملقن والعماد والبهاء بن عقيل ومهر في فنون كثيرة ولم يكن له عناية بالحديث وصنف كتابا في القراءات السبع وكتاب في الفرائض والحساب والهندسة وله ذيل على طبقات الاسنوى وشرح الالفية لابن مالك في أربع مجلدات وشرح على مختصر المزني وشي من التفسير (ومات) في آخر شوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة .

٤٨٥ ﴿ محمد عابد بن علي بن أحمد بن محمد مراد السندی ثم الانصاری ﴾
وله اسمان ولجده اسمان وذلك عرفهم ولد تقريبا في سنة ١١٩٠
تسعين ومائة والى والده كان له حظ في العلم . وأما جده فمن أكابر العلماء
له تصانيف حكاهما عنه حفيده صاحب الترجمة وكان مستقر جده السند
م حج وجاور حتى مات ثم مات ابنه وخرج صاحب الترجمة الى بندر
الحدیة مع عمه وكان عمه مشهوراً بعلم الطب مشاركا في غيره وصاحب
الترجمة له يد طولى في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه
الحنفية وأصوله ومشاركة في سائر العلوم وفهم صحيح سريع . طلبه خليفة
العصر مولانا الامام المنصور بالله الى حضرة العلية من الحدیة لاشتهاره
بعلم الطب فوصل الى الحضرة وانفع جماعة من الناس بأدويته وكان
وصوله الى صنعاء سنة (١٢١٣) ونرد الى وقرأ على في هداية الابهرى
وشرحها المبيدى في علم الحكمة الاكھية وكان يفهم ذلك فهما جيدا مع
كون الكتاب وشرحه في غاية الدقة والخفاء بحيث كان يحضر جماعة من
أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك ثم عاد الى
الحدیة في شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن اليه الخليفة وقرر
له معلوما نافعا وكساد ونال من قابض عطاء ثم تكرر وفوده الى صنعاء
مرة بعد مرة في أيام الامام المنصور كما ذكرنا ثم في أيام الامام المتوكل ثم
في أيام مولانا الامام المهدي وارسله الى مصر الى الباشا محمد علي بهدنة
منها فيل وكان ذلك في سنة (١٢٣٢) ورجع وأخبرنا بدراس العم في

الديار المصرية وأنه لم يبق إلا التقايد والتصوف . (١)

٤٨٦ محمد الكردي أحد طلبة العلم القادمين الى مدينة صنعاء ﴿

وأصله من الكرد وهي قرى مجاوره لبغداد خرج من بلاده لطلب العلم وتنقل في البلدان وذكر لنا أن بغداد وما حولها من البلاد قد صار أكثر أهلها رافضة من روافض الامامية وكذلك غالب بلاد خراسان وحكى لنا أن أكثر الناس اشغالا بالعلم أهل اصفهان ولكن غالب اشتغالهم بعلوم العقل وفيهم رافضة يحرى بينهم وبين غيرهم فتن عظيمة وكان قدومه الى صنعاء في أوائل القرن الثالث عشر وقدم معه بكسب من أحسبها رساله في علم المناظره طويله جداً بالنسبة الى آداب البحث العضدية ولها شرح نفيس مفيد في كرارس وسألته عن مؤلف تلك الرسالة وشرحها فقال هي معروفة في بلاد الهند وغيرها بمناظره يوسف فسألته عن يوسف هذا ابن من هو وفي أى زمان هو ؟ فقال لا يدري وقد طلب منى القراءة في تلك الرسالة وشرحها فقال له هذه الرسالة لم يقف عليها إلا منك فكيف تأخذها عنى فقال لا بد من ذلك فقرأها على وقد كتبها جماعة من أعيان علماء العصر وكثير من الطلبة وهي من أنفس المؤلفات وأكثرها فوائد ولا ينبغي لطالب علم بعد وقوفه عايتها أن يشتغل بآداب البحث وشرحها فإياها ليست بشى بالنسبة الى تلك الرسالة وشرحها وكان عمر صاحب الترجمة عند قدومه الى صنعاء نحو أربعين سنة .

(١) قل الصمدى مات مترجم له في المدينة المدورة سنة ١٢٥٧ سيع وحسين

٤٨٧ ﴿ محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة تقي الدين

القشيري المنفلوطي الاصل المصري ﴾

القوصي المنشأ المالكي تم الشافعي نزيل القاهرة المعروف بابن دقيق العيد
الامام الكبير صاحب التصانيف المشهورة ولد في شعبان سنة ٦٢٥ خمس
وعشرين وستمائة بناحية ينبع في البحر وسمع بمصر من جماعة ورحل الى
دمشق فسمع من أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وأخذ أيضاً عن
الرشيد العطار والزي المنذري وابن عبد السلام وتبحر في جميع العلوم
الشرعية وفاق الاقران وخضع له أكابر الزمان وطارصيته واشهر ذكره
وأخذ عنه الطلبة وصنف النصايف الفائقة فيها (الامام في أحاديث
الاحكام) وشرح في شرحه نخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أنى فيها
كما قال الحافظ بن حجر بالعجائب الداله على سعة دأثرته في العلوم خصوصاً
في الاستنباط وجمع (كتاب الامام) في عشرين مجلداً قال ابن حجر عدم
أكبره بعده . وصنف (الاقتراح) في علوم الحديد ومن مصنفاته شرح
العمدة المشهور . وشرح مقدمة المطرزي . في أصول الفقه وشرح بعض
مخنصر ابن الحاجب في الفقه (قال الذهبي) كان إماماً متفتناً مدققاً أصولياً
مدركاً أدبياً نحويًا ذكياً غواصاً على المعاني وافر العقل كثير السكينة تام
الورع مدم السنن مكباً على المطالعة والجمع سمحاً جواداً ذكي النفس نزر
الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى في الفروع والاصول بصيراً بعلم المنقول
والمعقول وغلب عليه الوسواس في المياه والتجاسن وله في ذلك أخبار
قال واشهر اسمه في حباه مسامحه وشاع ذكره ومخرج به أمه وكان
لا يسلك المراء في بحه بل بتكام بكلام يسيرة ولا راسع حتى حكى

عنه أنه قال لكاتب الشمال سنين لم يكتب على شيئاً . و (قال قطب الدين الحلي) كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفاً بالمذهبيين إماماً في الاصابين حافظاً في الحديث وعلومه بضرب به المثل في ذلك وكان آية في الاتقان والتحرى شدد الخوف دائم الذكر لا ينام من الليل إلا قليلاً يقطعها مطالعة وذكراً وتهجداً وكانت أوقاته كلها معمورة وكان شفوفاً على المشتغلين وكثير البر لهم قال أئيبته بجزء سمعه من ابن رواح والطبقة بخطه فقال حتى أنظر فيه سم عدت إليه فقال هو خطي اكن ما أحقق سماعه ولا أذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المنير مع صحة سماعه منه قال الذهبي بلغني أن الساطان لاجين ما طاع اليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته (وقال البرزالي) يجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه في العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرزين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعي ودرس فيهما وهو خبير بصناعة الحديث عام بالاسماء والامتون واللغات والرجال وله اليد الطولى في الاصابين والعربية والأدب انشا بقوص وتورد إلى القاهرة وكان شيخ البلاد وعام العصر في آخر عمره وذكر أنه من دربة بهر بن حكيم القشيري وكان لا يجيز إلا بما يحدث به . (وقال) ابن الزمكاني امام لأئمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل ولا يكن من قبله سنين مثله في العمى والدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث ويحقق المذهبيين تحقيقاً عظيماً ويعرف الاصابين والنحو واللغة وإليه انتهى في التحقيق والتدقيق والغوص على المعاني أقر له المواقف والمخالفات وعظمتها الملوكة وكان الساطان لاجين ينزل عن سريره ويقبل يده . و (قال ابن سيد الناس) لم أر مثله في من رأيت ولا سمعت عن

أجل منه فيمن رويت وكان للعلوم جامعاً وفي فتونها بارعاً ولم يزل حافظاً
للسان مقبلاً على شأنه ولو شاء العاد أن يحصر كلماته لحصرها وله تخلق
وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وله في الأدب باع
وساع وكرم طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تر عيني
آدب منه ولو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه وأوزعي أوانه انتهى
كلام ابن سيد الناس قال البرزالي وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى
الاولى سنة (٦٩٥) ولى القضاء بالديار المصرية قال ابن حجر واستمر فيه الى
أن (مات) في صفر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمئة قال صاحب شمس الدين
سمعت الشيخ الامام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول
أقام الشيخ تقي الدين أربعين سنة لا ينام الليل الا أنه إذا كان صلي الصبح
اضطجع على جنبه الى حين يضحى النهار (قال) زكى الدين عبد العظيم بن أبي
الاصبغ صاحب البديع ذكرت للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وجوه
المبالغة في قوله تعالى (أودأحدم أن تكون له جنة من نحيل وأعنان)
الآية وهي عشرة ولم أذكر له مفصلاً وغبت عنه قليلاً ثم اجتمعت به فذكر
لي أنه استنبط منها أربعة وعشرين وجهاً من المبالغة فسألته أن يكتبها لي
فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءته واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى. وقد
عاش تقي الدين بعد ابن الاصبغ زيادة على أربعين سنة (قال ابن حجر)
قرأت بخط محمد بن عبد الرحيم العنابي قاضي صفد أخبرني الامير سيف
الدين الخسائي قال خرجت يوماً إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد
واقفاً في الجبانة يقرأ ويدعو ويبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان
من أصحابي وكان يقرأ على شات فرايته البارحة فسألته عن حاله فقال لما

وضعت موتى في القبر جاءني كلب انقط كالسبع وجعل يروعي فارتعت
بجاء شخص لطيف في هيئة حسنة فطرده وجلس عندي يؤنسني فقلت
من أنت فقال أنا ثواب قراءتك الكهف يوم الجمعة انتهى .
وله أشعار حسنة محكمة قوية المعاني جيدة المباني قد أورد منها جملة
نافعة من ترجمه من الادباء وغيرهم وبالجملة فقد اعترف له أئمة كل فن بفهم
رحمه الله تعالى .

٤٨٨ * محمد بن علي بن يونس بن علي بن الزحيف *

بزاي مضمومة ومهمله مفتوحة وتحتية ساكنة وفاء ، المعروف قديماً
بابن فند بفاء ثم نون ثم مهمله والمشهور أخيراً بالزحيف اسم جده المذكور
وهو مؤلف شرح البسالة المسمى (مآثر الابرار) وفرغ من تأليفه سنة
(٩١٦) فآله أعلم كم عاش بعد ذلك .

٤٨٩ * محمد بن عمار بن محمد بن أحمد القاهري المصري

المالكي المعروف بابن عمار *

ولد يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين
وسبعائة بقناطر السباع ونشأ في كنف والده وحفظ عدة مختصرات وأخذ
عن العراقي وابن الملقن والباقيني والمجد بن هشام والعز بن جماعة وابن
خلدون وطلب الحديث بنفسه وسمع بالقاهرة على جماعة من المحدثين
ودرس بمواطن وله تصانيف منها (غايه الالهام) في شرح عمدة الاحكام
في ثلاث مجلدات (وزوال المانع) عن شرح جمع الجوامع (وعلاب الموائد)
في شرح تسهيل الفوائد . في ثمان مجلدات (والكافي) في شرح المعنى لابن
هشام في أربع مجلدات وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي . وشرح الفية

العراقي وكان اماماً علامة في الفقه وأصوله والعريضة والصرف مشاركاً في كثير من الفنون اماراً بالمعروف . قال السخاوي ولولا مزيد حدثه التي أدت إلى أن خرج فيه جذام قبل موته بسنتين واستمر يتزايد الى موته لاخذ عنه الجمل الغفير (ومات) يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة .

٤٩٠ ﴿ محمد بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطي ثم المحلى الشافعي ﴾

والداني العباس أحمد ويعرف بالغمري بالغين المعجة ولد سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبع مائة تقريباً بمنية غمرة وانتفع بجماعة من علماء القاهرة ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من مشايخ الصوفية كالشيخ عمر الوفاي الحائك والشيخ أحمد الزاهد وكان غالب انتفاعه بالثاني وأذن له بالارشاد وتصدي لذلك بكثير من البلاد وانتفع الناس به واشتهر صيته وكثر اتباعه وذكر له أحوال وكرامات وجدد عدة مساجد وأنشأ عدة زوايا مع صحة العقيدة والمشى على قانون السلف والتحذير من البدع والاعراض عن نبي الدنيا وعدم قبول ما يهدى اليه وله تصانيف منها (النصرة في أحكام الفطرة) و (محاسن الخصال في بيان وجوه الحلال) و (العنوان في تحريم معاشره الشبان والنسوان) و (الحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط) و (الاتصاف لطريق الاخبار) . و (الرياض المزهرة في أسباب المغفرة) و (منح المنة في التلبس بالسنة) في أربع مجلدات (ومات) في ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمان مائة .

٤٩١ محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ادريس بن سعيد

ابن مسعود بن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد

أبو عبد الله الفهرى السبتي ✽

ولد في حمادى الأولى سنة ٦٥٧ سبع وخمسين وسماة وأخذ عن أبي
الحسين بن أبي ربيع مريه وسمع من أبي محمد بن هرون وغيره فأكبر
واحبته في حبه لاديب حتى برع في ذلك ثم رحل إلى فاس وطلب
أحدث جده وتمعمه وأقرأ وأخذ الأصيلين عن جماعة وحج وجاور
ودخل مصر والسوم وسمع من الفجر أبي البخارى والقطب القسطلانى
وان دقنى بعدوله ومصنفها (الرحلة المسرفة) في ست مجلدات
مسماة على مؤلفه كثيره و (إفناخ المذهب فيمن ينطلق عامه اسم
الصاحب) وكتاب (رحمن التراحه على أبواب البخارى) وله غير ذلك
قل الدهى في النبلاء وما رجع من رحله سكن سبته ماجوظا عند
الحية والعامه (مات) في أواخر محرم سنة ٧٢١ احدى وعشرين وسبعائة
تمدينة فاس

٤٩٢ محمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد

ابن عبد الله بن لوكيل وابن المرحل ✽

ولد في حمادى الأولى سنة ٦٦٥ خمس وستين
وسبعائة وسمع من والده والعم الأربلى وغيرهما وتفق به والده
وسرف الدين الهندى وأحد عن بدر الدين بن مالك والصبى الهندى
وتقدم في النبوة وهو لا يعرف من الشعر الحس وكان أعجوبة في الدكاء
وأنفذ وحفظ له في مائة يوم وحفظ ديوان المنبى في جمعة والمقامات

في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد المغرب إلا حفظ القصيدة كلها
وافتي وهو ابن عشرين سنة . قال ابن حجر وكان لا يقوم لمناظرة ابن تيمية
أحد سواء ودرس بالمدارس وكره حاسدوه حتى انه بلغه أنهم رتبوا عليه
دعوى في أسوأ أحوالها اثباتها عليه فبادر الى القاضي سليمان الحنبلي وسأله
أن يحكم بصحة اسلامه وحقن دمه ورفع التعزير عنه وعدالته واثقائه على
وظائفه فاحابه إلى ذلك كله وكبسه جماعة فوجدوه مع جماعة لشربون الخمر
فامر النائب بمصادرته فبادر اليوم التالي إلى القاضي واثبت محضراً شهد
فيه الذين كبسوه أنهم لم يروه سكراناً ولا شموا منه رائحة الخمر وإنما
وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبدية خمر وشفع له بعض الناس فاعى
من المصادر مائة كتاب من السلطان لعزله من جميع جهاته التي كان
يدرس فيها ثم عينت له بعد أيام وظائف كبيرة وتقدم واشهر صيديه
وكانت له وحاهة عند الدولة . وكان ممن أفي بان الماص لا يصلح للملك
ودس أعداؤه إلى الناصر قصده ذكروا أنه ما بها فإراد القبض عاينه
بعض أمر . السلطان فر إلى غزه قال جلال الدين الهزوني كنت عند
الناصر فدخل الحاجب فقال صدر الدين بن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما
دخل قال له حاجب ليس الارض فامتنع وقال مسلي لا يبوس الأرض
إلا لله قال فما شككت أن دمه سفك فقال له الناصر أنت، ففصه تركب
البريد وتروح إلى مصر ويدخل بين الملوك ويعير الدول ويهجو السلطان
فقال والله ما أعدائي وحسادى نظموا ما أرادوا على لساني وهد
الذي تكلم به أنا مني هم أخرج قصده في برن تلب القصيدة الى لسبونها
إليه ثم ماتت فأنسدها فصفحه عنه . قال جلال الدين الهزوني ما

رأيت ابن الوكيل يسائر السلطان في الموكب والعسكر ساير وعظم عند السلطان . وله مصنفات منها (كتاب الاشياء والنظائر) من أحسن المصنفات وشرح في شرح الاحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات قال ابن حجر وكان فيه لعب وهو قال الصفدى حكى لى جماعة ممن كان يعاشره فى خلواته أنه كان إذا فرغ توضأ ولبس ثيابا نظافا وصلى وصرغ وجهه انتهى وكان جوادا قال السجدي كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شىء لله فالتفت إلى وقال ما معك قلت مايتا درهم قال ادفعها إليه فدفعها إليه ثم قلت له يا سيدي غداً العيد وليس عندنا شىء فقال امض إلى القاضى كريم الدين فقل له الشيخ يهنيك بهذا العيد ففعلت فقال كأن الشيخ يطلب نفقة أعطوه ألفى درهم فرجعت بها إليه فقال الحسنة بعشر أمثالها (ومات) فى رابع وعشرين ذى الحجة سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعائة .

٤٩٣ * محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحى الملك الناصر

ابن المنصور *

ولد فى صفر سنة ٦٨٤ أربع وثمانين وستائة وشوهد عند ولادته وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فاذا فتحا سال منهما دم كثير فاستدل بذلك أنه يسفك دماء كثيرة فكان الامر كذلك وأول ما ولى السلطنة عقب قتل أخيه الاشرف فى نصف المحرم سنة (٦٩٣) وعمره تسع سنين وغلب على الأمر كتبغا وتسلطن وعزل صاحب الترجمة وكذلك فى المحرم سنة (٦٩٤) ثم خلع كتبغا فى صفر سنة (٦٩٦) وكان قد جهز الناصر إلى الكرك وحلف له أنه إذا

ترعرع أعاده إلى المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالاً ولما خلع كتبغا سلطان لاجين واستمر سلطاناً حتى قتل في شهر ربيع الآخر سنة (٦٩٨) فاحضر الناصر من الكرك وتسلطن المرة الثانية وله يومئذ أربع عشرة سنة وأربعة أشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار المتقدم ذكره ويبيرس المتقدم أيضاً فلم يكن للناصر معها كلام ولما كان في رمضان سنة (٧٠٨) أظهر الناصر أنه يريد الحج فتوجه إلى الكرك وأقام به وطرده نائب الكرك إلى مصر واعرض عن المملكة لاستبداد سلار ويبيرس دونه بالأمور وكتب إلى الأمراء بمصر يستعفيهم من السلطنة ويسألهم أن يتركوا له الكرك وبلادها فوافقوه على ذلك واتفق أنه يوم دخل الكرك انكسر الجسر فسلم هو وبعض خواصه وسقط نحو الخمسين من أصحابه فمات منهم أربعة وخرج من أبقى مصاباً وأقام بالكرك يدبر أمورها ويحكم بين من يتحاكم إليه وتسلطن مكانه يبيرس حسبما تقدم في ثالث وعشرين من شوال من تلك السنة واستمر إلى رجب سنة (٧٠٩) فخرج جماعة من أمراء مصر إلى كرك وحملوا الناصر إلى دمشق فتلاحق به أكثر الأمراء ونزل بالقصر ثم توارد عليه نواب البلاد فقصد مصر في رمضان ففر يبيرس ولم يفر سلار بل أقام وخرج للقاء الناصر وأظهر الطاعة فوصل الناصر إلى القلعة واستقر في مملكته وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد الفطر من تلك السنة ولما استقر قدمه قبض على أكثر الأمراء ولم يبق له منازع وفتحت في أيامه بلاد كبيرة واشترى الممالك فبالغ في ذلك حتى اشترى واحداً بنحو أربعة آلاف دينار بل أزيد كما قال ابن حجر ولم ير أحد مثل سعادة ملكه

وعدم حركة الاعادى عليه برأ وبجرأ مع طول المدة وكان مطالعا مهيباً عارفا بالأموار يعظم أهل العلم ولا يقرر في المناصب الشرعية إلا من يكون أهلاً لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ وحبج بعد استقراره في السلطنة ثلاث حجرات وكان عظيم المكر طويل الصبر على ما يكره اذا حاول امراً لا يسرع فيه بل يمتاط غاية الاحتياط وكانت (وفاته) تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ احدى واربعين وسبعائة وسلطن من اولاده ثمانية أنفس وهذا من أعجب ما يحكى

٤٩٤ * الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد *

قد تقدم تمام نسبه في ترجمه أخيه الحسن - ولد سنة ٩٩٠ تسعين وتسعائة في رمضان منها وقيل في شعبان وأخذ العلم عن علماء اليمن المشهورين بذلك الزمن ومنهم والده الامام وبرع في عدة علوم ودرس واقى واشتهر فضله وزهده وورعه وعفته وحسن تديره وللمات والده في التاريخ المتقدم أجمع العلماء عليه وبإيعوه وذلك في سنة (١٠٢٩) (١) ثم كان من التأيد والنصر خروج أخيه سيف

(١) وقد ارخ دعوته بعض الادباء فقال

دعا إلى الله امام الهدى محمد خير امام كريم
من شمل الناس باحسانه وعمهم بالبر منه العميم
وسار في أمة خير الورى بالعدل جازاه الرؤف الرحيم
دعوته قد جاء تاريخها (بدا بتقدير العزيز العليم)

السنة ١٠٢٩

ومات المترجمه في رجب سنة ١٠٥٤ عن ثلاثة وسنين سنة حيث قيل في تاريخ وفاته

الاسلام الحسن بن الامام من سجن الاتراك في سنة (١٠٣٠) وكانت مدة المصالحة التي كانت بين والده وبين الاتراك باقية لانهم كاتبوا صاحب الترجمة بتقرير الصلح إلى ان انتهت المدة المعلومة فاجابهم ولما كان في شهر محرم سنة (١٠٣٦) أرسل بجيش إلى الحيمة ورئيس ذلك الجيش أخوه العلامة الحسين بن الامام وبث سراياه وكتبه إلى الاقطار اليمنية وتكاثرت جيوشه حتى حصلت فتوحات في مدة يسيرة كفتح بلاد المغرب وريمعة وعممة وأصاب وحفاش وملحان وجبل تيس وبلاد خولان وكان إذ ذاك الحسن بن الامام في جهات صعدة مثاغراً لمن هنالك من الاتراك معاضداً لصنوه أحمد بن الامام فاستأذن أخاه الامام صاحب الترجمة في الخروج من صعدة والوصول إلى محاربة الاتراك بالمدائن اليمنية فاذن له فعظم الامر على الاتراك لعلمهم بشجاعته ورياسته وطاعة الناس له فوصل إلى نواحي صنعاء وضايق من بها من الأتراك ووقعت بينهم وبينه ملاحم عظيمة كانت اليد فيها للحسن ثم وصل إليه أخوه الحسين بجيوشه بأمر صاحب الترجمة وفتحت جيوشهما في أثناء هذه المدة حصن كوكبان وبلاده وثلاثاً. ثم توجه الحسن بجيوشه إلى اليمن الأسفل واستقر الحسين وأحمد أبناء الامام محاصرين لصنعاء ففتح الحسن مدينة أب. وبالجملة فما زال الحسن والحسين يقودان الجيوش العظيمة على من بمدائن اليمن من الاتراك بأمر أخيهما صاحب الترجمة حتى أخرج جميع من بها من جيوش الاتراك الامن رغب إلى الجلوس وأطاع الامام وصار

ان المؤيد خير داع للهدى بخصائص قد نالها من ربه
خير الأئمة في الدين تندموا او ما ترى تاريخه ختموا به

من أجداده فصفت اليمن من صعدة الى عدن واستقل صاحب الترجمة بها جميعها بمناصرة أخويه المذكورين له وبذلها العناية في ذلك بعد ملاحم عظيمة ومعارك شديدة اشتملت عليها كتب السير الخاصة بصاحب الترجمة وأبيه واخوته كسيرة الشريفى وسيرة الجر موزى ونحوها ولم تجتمع الأقطار المنية بأسرها من دون معارض ولا منازع لاحد من الأئمة قبل صاحب الترجمة و(مات) في يوم الخميس سابع وعشرين رجب سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقبر بشهارة بالقرب من والده وكان مشهورا بالعدل والمشي على منهج الشرع والوقوف عند حدوده وحمل الناس عليه مع لين الجانب وحسن الأخلاق والتواضع والاحسان إلى أهل العلم والميل الى الفقراء ووضع بيوت الاموال في مواضعها .

٤٩٥ ﴿ محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد المصرى الأصل نم

العدنى الشافعى المعروف بابن الصارم ﴾

وربما يقال له النقايقى حرفة لاييه القماط ولد بمصر سابع المحرم سنة ٨٨٠ مائين وثمان مائة وكان ضريراً فاشتغل عند جماعة كمحمد بن حسين القماط والبدر حسين الأهدل ومحت في العلوم والادب وفاق الأقران وصنف التصانيف في أيام شبابه بحيث كملت مصنفاته عشرين مصنفاً قبل أن يباغ عمره عشرين سنة فمنها كتاب (ملجأ المحققين الاعلام في قواعد الاحكام) وكتاب (الابريز في تفسير كتاب الله العزيز) وشرح ارشاد المقرئ وسماه (البحر الوقاد في شرح الارشاد) وله مصنفات كثيرة نافعة عدد السخاوى كثيراً منها ناقلاً لذلك عن الأهدل ولم يذكر وفاته .

٤٩٦ * السيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الصنعاني *
الملقب النبوس باقرب أحد آباءه وهو يكره ذلك ولكنه لا يكاد يعرف الآن الا به ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء كالسيد العلامة اسماعيلي بن هادي المفتي وشيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وشارك مشاركة قوية في فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف في عمله بما علم مع حسن أخلاق وبواضع وفيه محاضرة وودد وبشاش وعفة وشهامة وبلاغة زياده ودرس في علوم الآلة والحديث ومن نظمه .

غزال كحيل الطرف أحور ان رني يراع لماضي لحظه الأسد الورد
تفتن روض الحسن منه فان ترد فن ثغره ورد ومن خده ورد

* وله *

ملعس الثغر معسول له شفة من شدة البرد يعلوها كما الحبيب
قد قال ماشمته يا صاح من ضرب فقلت كلا ولكن ذاك من ضرب
وهو الآن مستمر على حال الجبل متع الله به سم سافر في سنة
(١٢١٥) لتأدية فريضة الحج فرض في البحر (ومات) في شهر القعدة من
هذه السنة رحمه الله .

٤٩٧ * محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر الانصارى المهلبى الفيومى الاصل القاهرى الشافعى المعروف بابن خطيب الفخرية *
ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ ثلاثين وثمان
(١٦ - البدر - ني)

مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن البلقيني والمحلي والتقى
الحصني والشرواني والشمسي والكافياجي وسمع من ابن حجر وغيره
واستقر في الخطابة بالفخرية وتصدى للاقراء واشتهر بحسن البصور
والتدبير والتحقيق وصنف حاشية على شرح جامع الجوامع وحاشية على
العضد وعلى شرح العقائد وغير ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٩٣ ثلاث
وتسعين وثمان مائة .

٤٩٨ * محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البدرالدمشقي الاصل
القاهري سبط الجمال عبدالله المارداني *

ولد ليلة رابع عشر القعدة سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمان مائة
بالقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن القلقشندي وابن المجد
والمحلي والبلقيني وابن حجر والمراغى ودخل الشام والقدس وحماء وحج
وجاور واشتهر بالذكاء وتصدى للاقراء وانتفع به الناس في الفرائض
والحساب والميقات والعربية وغير ذلك وكتب في الميقات مقدمات وعمل
متنا في الفرائض سماه (كشف الغوامض) وشرحه وشرح بعض مصنفات
ابن الهائم وشرح الألفية والجبرية والرحبية وله في الحساب الحاوي
واللمع وفي الجبر والمقابلة مصنفات وفي النحو شرح السنذور والقطر
والتوضيح (ومات) في سنة .

٤٩٩ * محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبدالرحمن
ابن يوسف بن حري الكلبى أبو عبد الله الغرناطى *

الأديب المؤرخ ولد سنة ٨٢٠ عشرين وثمان مائة وكان أبوه من
أعلام المرفعين وبعاني هذا الأدب وابتدأ في جمع تاريخ لغرناطة فحصل

منه حملة مستكر وكان واسع الحفظ باقرب الفهم وانتقل الى فاس فكتب
للملكها أبي عنان ومن شعره .

قسما بوضاح السنن الوهاج من تحت مسدول الذوائب داجي
وبابلج كالمسك خطت نونه من فوق وسنان اللواحق ساجي
وبحسن قد ذبحت صفحاته فغدت تحاكي مذهب الدياح
وهي قصيدة طويلة جيدة ، ومن شعره .

أفريت فيه نسيب شعري طامعا وسفكت دمي كالحيا المدرار
وأراه ما حفظ الوداد ولا رعي ذمم النسيب ولا حقوق الجار
(مات) في شوال سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائه وعمره ست
وثلاثون سنة .

٥٠٠ * محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الكمال المري *
بالمهملة القدسي السافعي المعروف بابن أبي شريف ولد ليلة السبت
خامس من ذي الحجة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة بيت المقدس
ونشأ به في كنف أبيه فحفظ عدة مختصرات وتلا بالسبع ما عدا حمزة
والكسائي على النويري وعنه أخذ علم الأصول والحديث والصرف
والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم ولازم السراح الرومي في
المنطق والمعاني والبيان والشهاب بن رسلان وارتحل الى القاهرة فاخذ
عن ابن الهمام وابن حجر وبرع في العلوم وعرف بالذكاء وثقوب الذهن
وحسن التصور وسرعة الفهم وتصدى للتدريس واجتمع عليه جماعة
لقراءة جمع الجوامع للمحلي اسنمد فيها من تشرح جمع الجوامع للسهب
الك... ..

الارشاد لابن المقرئ وشرح على فصول ابن الهمام وعلى الزبد لابن
رسلان وعلى مختصر النبيه لابن النقيب وعلى الشفاء لعياض وأكثر من
الانجماع وتوفى بالقدس يوم الخميس ، الخامس والعشرين من جمادى الاولى
سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة .

٥٠١ * محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور

الكامل القاهري الشافعي *

امام الكاملية وابن امامها ويعرف بابن امام الكاملية ولد في يوم
الخميس ثامن عشر شوال سنة ٨٠٨ ثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها
وحفظ عدة كتب وأخذ عن الشمس البوصيري والبرماوى والشرف
السبكي والولى العراق وابن الجزرى وابن حجر وفاق في كثير من العلوم
وأفاد الطلبة ودرس بمدارس وصنف شرحاً على البيضاوى فى الأصول
وهو الذى تداولته الناس وشرحها على مختصر ابن الحاجب الاصلى وصل
فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات وعلى الوردية فى النحو وصل فيه الى
الترخيم وعلى أربعين النووى واختصر تفسير البيضاوى وشرح البخارى
للحاجب وشرح العمدة وله طبقات للاشاعرة ورسالة فى حياة الخنصر
ومختصر فى الفقه ومات سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٠٢ * محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير الدين

أبو السعادات الكنانى البلقينى الأصل القاهري الشافعي *

ولد رابع عشر ذى الحجة سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة
وقيل سنة (٨١٩) وحفظ عدة محافىظ وأخذ عن الشهاب السبكي
والبساطى والكافىاجى والمحلّى والشروانى وغيرهم وسمع الحديث على

ابن حجر وغيره وبرع في عدة علوم وافتي ودرس وولى قضاء العسكر
ثم قضاء مصر وشرع في تأليف محاكمات بين المهمات والتعقبات وشرح
مقدمة الحناوي في النحو وله حواش على شرح البيضاوى والأسنوى
وعلى خبايا الزوايا للزركشى (ومات) يوم السبت ثاني ربيع الاول سنة
٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥٠٣ ﴿ محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود

ابن فلاح الدمشقي الشافعي المعروف بالخيضري ﴾

بالحاء المعجمة سم المثناة من تحت ثم الضاد المعجمة نسبة الى جده
المذكور ولد في ليلة الاثنين نصف رمضان سنة ٨٢١ إحدى وعشرين
وثمان مائة ببیت المقدس ونشأ بدمشق وأخذ عن جماعة منهم ابن قاضي
شبهة والعلاء بن الصيرفي وسمع الحديث من شيوخ بلده والقاديين اليها
وتدرب بالحافظ بن ناصر والنجم بن فهد وقد زاد عدد مشايخه ببلده على
المائتين ثم ارتحل الى القاهرة فسمع من ابن حجر ولازمه وأخذ عنه جملة
من تصانيفه وسمع على غيره وسمع ببیت المقدس على ابن رسلان وطبقته
وسمع الكثير وكتب الطباق وصنف طبقات للشافعية و(البرق للموع
لكشف الحديث الموضوع) و(الاكتساب في الانساب) في نحو أربع
مجلدات كبار وله مصنفات اخرى ومنها ما أفرد فيه مسائل بمصنفات
وولى قضاء الشافعية بالشام وانفصل مرات ثم ثبت قدمه في ذلك وصارت
الامور معقودة به واتسعت أمواله ووفد القاهرة مرات وقربه السلطان
وقد ترجمه السخاوى ترجمة طويلة كلها ثاب وشتم كعادته في أقرانه . ومن
أعجب ما رأيت فيها من التعصب أنه قدح في مؤلفات المترجم له ثم قال انه

ما رآها وهذا غريب ولكنه قد أبان العلة في آخر الترجمة فقال وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا يعنى ابن حجر في وصيته وان فعل معي ما ارجو أن يجازى بمقصده عليه انتهى . ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة .

٥٠٤ * محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا المصرى ثم القاهرى

سيف الدين الحنفى *

ولد تقريبا سنة ٧٩٨ ثمان وتسعين وسبع مائة ونشأ فحفظ جملة من المختصرات وأخذ عن ابن الهمام والسراج قارى الهداية وكان جل انتفاعه على ابن الهمام وكان يصفه بأنه محقق الديار المصرية واجتمع بالاذكاوي ودعا له بل حكى صاحب الضوء اللامع عن صاحب الترجمة أنه قال انه رأى الاذكاوي المذكور فى المنام والتمس منه الدعاء بنزع حب الدنيا فيادر إلى مدحه والثناء عليه بكلمات من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى فحجل من ذلك فقال الاذكاوي إذا أراد الله أمراً كان ثم بعد ذلك أكثر من العزلة والانجماع فقال له ابن الهمام والله لو دخلت مكانا وطينت عليه لظهرت ثم درس بمدارس واشتهر بصيته وطار ذكره وكثرت تلامذته وصار اماماً محققاً فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وصنف تصانيف . منها (شرح التوضيح) لابن هشام وشرح البيضاوى للاسنوى وشرح التنقيح للقرافى وشرح المنار والعقائد والطوالع شروحا بديعة محققة مفيدة وكان على طريقة السلف كثير العبادة والتهجد والتلاوة والاذكار وصار معظما مشاراً إليه مكرماً حتى ان سلطان مصر قايتباى أراد أن يقصده الى محله فبلغه فيادر بالعزم

اليه واستمر على حاله الجميل حتى (مات) في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمان مائة .

٥٠٥ * محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن

ابن عبد المحسن أبو الفضل المشدالي *

بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة، البجالي المغربي المالكي ويعرف في المشرق بابي الفضل وفي المغرب بابن أبي القاسم ولد في ليلة النصف من رجب سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة أو في التي بعدها أو في التي قبلها بيجالة وحفظها القرآن وتلا بالسبع على أبيه وحفظ شيئا كثيراً من المختصرات بل والمطولات وأخذ عن أبي يعقوب يوسف الربعي الصرف والعروض وعلى أبي بكر التلمساني العربية والمنطق والاصول والميقات وعلى البيروني في النحو وعلى ابراهيم بن أحمد ابن أبي بكر فيه وفي المنطق وعلى الحسن اوى في الحساب وعلى أبيه فيما تقدم وفي الاصول والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفقه ثم رحل إلى تلمسان فبحث على ابن مرزوق وعلى سائر علماءها في عدة علوم منها ما تقدم ومنها الجبر والمقابلة والهيئة والمرايا والمناظر والافاق والطب والاسطرلاب والصفائح والجيوب والارتماطيق والموسيقا والظلمات ثم عاد بجاية في سنة (٨٤٤) وقد برع في العلوم واتسعت دائرته وكثرت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه وتصدر للاقراء بيجاله إلى أن رحل منها فدخل بلد عيناب وقسطينة وحضر عند علماءها ساكتا ثم دخل تونس في سنة (٨٥٠) وحضر عند جميع علماءها ساكتا أيضا ثم رحل نحو المملكة المصرية فركب البحر فساقته الريح إلى جزيرة قبرس ثم دخل

بيروت ورحل الى دمشق ثم طوف بلاد الشام وقطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الاسماع والبقاع ثم حج ورجع إلى القاهرة مع الكمال ابن البارى فزادت حظوته عند السلطان وأركان الدولة ودرس الناس في عدة فنون فبهر العقول وادهش الالباب على أسلوب غريب بعبارة جزلة وطلاقة كأنها السيل بحيث يكون جهد الفاضل البحاثة أن يفهم ما يلقيه حتى قال له الطلبة تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال لا تنزلوني اليكم ودعوني أرقبكم الى فبعد كذا وكذا مدة حدها تصيرون الى فهم كلامي فكان الامر كما قال . وكان جماعة من أعيان تلامذته يطالعون الدرس ويجتهدون في ذلك غاية الاجتهاد حتى يظن بعضهم أنه يفوق عليه فاذا وقع الدرس أظهر لهم من المباحث ما لم يخطر لهم ببال مع امتحانهم له مراراً فيجدونه في خلوته نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها قال البقاعي حضرت درسه بالجامع الازهر في فقه المالكية فظهر لى أنني ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود . وقال ابن الهمام هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر درسه إلا حذاق العلماء وذكر البقاعي أن صاحب الترجمة هو الذى أرشده الى ما وضعه في التفسير من المناسبات بين الآيات والسور وأنه قال له الامر الكلى المفيد بعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذى سيقته اليه السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام في المقدمات الى ما سيتبعه من اشراف نفس السامع الى الاحكام

واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك تبين لك ان شاء الله وجه النظم مفصلا بين كل آية آية في كل سورة وسورة والله الهادي انهي ومن مؤلفاته شرح جمل الخونجي وله نظم منه .

برق الفوءاد بداباق بعاديا فتضعضت أركاننا لعوده
كيف الفراق وقد تبدت شمنا والبين شق قلوبنا بعموده
لله أيام مضت بسببها والدهر ينظم شمنا بعقوده
ثم لم يلبث ان رغب في السفر عن مصر وطوف البلاد وركب البحر
وتطور على انحاء مختلفة وهيأت متنوعة الى ان (مات) غريبا فريدا في
عيناب سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة في شوالها أو الذي بعده وقد
رام السخاوى رحمه الله مناقضة البقاعى فيما وصف به صاحب الترجمة
ولعل الحامل له على ذلك ما بينه وبين البقاعى من العداوة كما تقدم .

٥٠٦ * محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى *

ابن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبدالعزيز بن سيد الناس
ابن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان أبو الفتح ، فتح الدين
اليعمرى الامام الحافظ العلامة الأديب المعروف بابن سيد الناس . ولد في
ذى القعدة سنة ٦٧١ إحدى وسبعين وستمائة وهو من بيت رئاسة
باشبيلية وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكذب كصنف
ابن أبي أشن ومسنده ومصنف عبدالرزاق والمحلى والمهيد والاستيعاب
والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسنده البزار وأحضره أبوه في سنة

مولده على النجيب فقبله وأجلسه على نغذه وكناه أبا الفتح ثم أحضره في الرابعة على شمس الدين المقدسى وسمع على القطب القسطلاني وابن الانماطى وأكثر عن أصحاب الكندى وابن طبرزد ورحل الى دمشق فسمع من الصوري وابن عساكر وغيرهما وأجاز له جمع جم من جهات مختلفة ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به في أصول الفقه . قال الذهبي ولعل مشيخته يقاربون الالف ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الاخلاق بساماً صاحب دعاية ولعب صدوقاً حجة فيما ينقله ، له بصرة بالفن وخبرة بالرجال ومعرفة الاختلاف ويدطولى في علم اللسان ومحاسنه حجة ولو أكب على العلم كما ينبغي لتدت اليه الرحال وقال البرزالي كان أحد الاعيان اتقانا وحفظا للحديث وتفهما في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضراً للسيرة . له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريف اللسان له الشعر الرائق والنثر الفائق . وكان محباً لطلبة الحديث ولم يخلف في مجموعه مثله وقال ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وامام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ بحر مكثار وخبير في نقل الآثار انتهى . وله تصانيف منها (السيرة النبوية) المسهورة التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم وشرح الترمذى كتب منه مجلداً الى أوائل الصلاة وقفت عليه بخطه الحسن ولعل ناك النسخة التي وقفت عليها هي المسودة فانها كثيرة الضرب والتصحيح وهو متمتع في جميع ما تكلم عليه من فن الحديث وغيره مع التزامه لاخراج الاحاديث التي يشير اليها الترمذى بقوله وفي الباب عن فلان وفلان الخ ولما وقفت على الجزء الذي من شرح

الترمذى الذى يلى هذا الجزء للزين العرافى بهرنى ذلك ورأيته فوق ما شرحه صاحب الترجمة بدرجات وله (بشرى الكئيب بذكر الحبيب) قصائد نبوية وشرحها فى مجلد وله (منح المدح والمقامات العلية . فى الكرامات الجليلة) وولى التدريس بمدارس وكان محبباً إلى الناس مقبولاً عندهم يعظمه كل أحد لا سيما أمراء مصر وأرباب رياستها قال الصفدى وأقت عنده بالظاهرية قريباً من سنتين فكنت أراه يصلى كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال خطر إلى أن أصلى كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثاً ففعلت وسهل على ثم أربعاً ففعلت قال وأشك هل قال خمساً انتهى . وهذا وإن كان فيه الاستكثار من الصلاة التى هى خير موضوع وأجمل مرفوع لكن الأولى أن يتعود التنفل بعد الفرائض على غير صفة الفريضة فان حديث النهى عن أن تصلى صلاة فى يوم مرتين ربما كان شاملاً لمتل صورة صلاة صاحب الترجمة ولعله يجعله خاصاً بتكرير الفريضة بنية الافتراض ومن نظمه .

مناها وما عقد المأم وشاب وحبها فى القلب دائم
وطارحها الغرام بها فقالت علمت فقال ماذا فعل عالم

ومن قصائده القصيدة التى مطلعها

يا بدبع الجمال سل من جمالك أن وافر عشافه من وصالك
ومنه من أبيات

ظلي من الترك هضم الحشا مهفهف القد رشيق القوام
وكان (موه) فى شعبان سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعائة .

٥٠٧ * محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نور الدين

ابن مفرح بن بدر الدين بن عثمان بن جابر

ابن ثعلب بن شداد بن عامر *

القرشي العامري المعروف بابن الغزى ، الدمشقي العالم الكبير المحقق ، صاحب التفسير الغريب جعله نظماً في مائتي ألف بيت وزيادة . واختصره أيضاً نظماً وقدمه إلى السلطان سليمان بن سليم صاحب الروم فقابله بالاجلال والقبول وطلب علماء الروم وعرض عليهم ذلك التفسير وقال ما رأيكم فقالوا نجتمع ونبذل النصيحة فان وجدنا فيه زيادة أو نقصاناً أو تبديلاً في القرآن العظيم في حروفه أو شكله رفعنا ذلك اليكم واستحق ما يقتضيه الشرع وان وجدناه على سنن الاستقامة استحق مؤلفه الجائزة والكرامة لانه قد فعل في زمنك ما لم يفعله غيره فقال لهم السلطان انتم مقلدون في هذا الشأن . فتأملوه حرفاً حرفاً فلم يجدوا فيه تحريفاً ولا تغييراً ولا تكلفاً ولا تعسفاً فقصوا من ذلك العجب وأخبروا السلطان فأعظم جائزته وانفصل المؤلف من القسطنطينية بمال عظيم في غاية من التعظيم وله مؤلفات كثيرة (ومات) في سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة .

٥٠٨ * محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح

ابن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم *

الفارقي الاصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر ، المعروف بابن نبأته الشاعر المشهور المجيد المبدع الفائق في جميع أنواع النظم لأهل عصره ولمن أتى بعدهم بل ولكثير ممن كان قبله . ولد في ربيع الأول سنة ٦٨٦ ست وثمانين وستمائة وأحضره أبوه على عارى الخلاوى

فسمع عنه من الغيلانيات أربعة أجزاء فكان أحد من حدث بها
وحدث عن الآخرين كبهاء الدين بن النحاس وعبد الرحيم بن الدميري
وأجاز له جماعة منهم الفخر بن البخاري ونشأ بمصر وتعالى الأدب فهر في
النظم والنثر والكتابة قال الحافظ بن حجر في الدرر حتى فاق أقرانه ومن
تقدم. ورحل إلى دمشق سنة (٧١٦) وتردد إلى حلب وحماه وغيرها ومدح
رؤساء هذه الجهات وله في المؤيد صاحب حماء غرر المدايح وكذلك في ولده
وكان متقللاً من الدنيا لا يزال يشكو حاله وقلة ما بيده وكثرة عياله قال
الذهبي، أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة
في فنون العلم وشعره في الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع في الأدب
وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر في زمانه وله تصانيف رائقة منها
(القطر النباتي) اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها (سوق الرقيق) اقتصر
فيه على غزل قصائده ومنها (مطالع الفوائد) وهو نفيس في الأدب
وقرظه جماعة من الفضلاء فجمع لهم تراجم وسماتها (سجع المطوق) وله
(الفاضل من انشاء الفاضل) وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي
آخر عمره استدعاه الناصر حسن إلى مصر وذلك في سنة (٧٦١) وكتب له
مرسومًا أنه يصرف إليه ما يتجهز به ويجمع له ما انقطع من معلمه إلى
تاريخه فجمع ذلك وتجهز إلى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له
حال وقرر موقعاً في الدست ثم أعفى عن الحضور وأجر له السلطان معلوماً
فربما صرف إليه وربما لم يصرف وأقام خاملاً إلى أن (مات) في صفر
سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعائة وله اثنان وثمانون سنة وديوان شعره مجلد
لطيف كله غرر وهو موجود بأيدي الناس وهو أشعر المتأخرين على

الاطلاق فيما اعتقد ولا سيما في الغزليات .

٥٠٩ * محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر

ابن محمد شمس الحلبي الحنفي المعروف بابن أمير حاج *

وبابن الموقت ولد في نأمن عشر ربيع الأول سنة ٨٢٥ خمس وعشرين
ونمان مائة بمحلب ونشأ بها وأخذ عن الزين عبد الرزاق وغيره وارتحل
الى حما فسمع بها عن ابن الاسفر نهم الى القاهرة فسمع بها على الحافظ بن
حجر ولازم ابن الهمام وروع في فنون وتصدي للاقراء والافتاء وشرح
منية المصلي وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وغير ذلك واعترض على
شيخه ابن الهمام باعتراضات على شرحه للهداية وأرسلها اليه فاجاب عليه
بما يقتضى عدم الرضاء بذلك وعدم الاصابة (ومات) ليلة الجمعة التاسع
والعشرين من رجب سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة .

٥١٠ * محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري الشمس

الزيرى العبزرى الغزى الشافعى *

سرد ابن حجر نسبه الى الزير بن العوام وهو معروف بالعبزرى ولد
بالقدس في ربيع الآخر سنة ٧٢٤ أربع وعشرين وسبع مائة ونشأ بالقاهرة
وتفقه على الشمس بن عدلان والتقى العطار وحى الدين ابن شارح التنبيه
وقرأ القراءات على البرهان الجكرى سم فارق القاهرة وسكن غزة ثم دخل
دمشق فأخذ بها عن ابن كنير والتقى السبكي وابن القيم وغيرهم وصنف
كثيرا فن ذلك تعاليق على الرافعى في أربع مجلدات ومختصر القون
للادزعي و (أوضح المسالك فى المناسك) و (أسنى المقاصد فى تحرير
القواعد) وشرح على الالفية ووضيح مختصر ابن الحاجب الاصلى وشرح

على جمع الجوامع سماه (تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع) وله على المتن مناقشات سماها (البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع) فاجابه مصنفه عنها في شرحه الذي سماه (منع الموانع) ونظم في العربية أرجوزة وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وله (سلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج) و (الغياث في تفصيل الميراث) و (آداب الفتوى والانتظام في أحوال الايتام) و (غرائب السير و رغائب الفكر) في علم الحديث و (تهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق) و (رسائل الانصاف في علم الخلاف) و (تجبير الظواهر في تحرير الجواهر) و (أخلاق الاخيار في فهم الاذكار) و (الكوكب المشرق) في المنطق و (مصباح الزمان) في المعاني والبيان و شرحه و (سلسال الغرب في كلام العرب) و (دقائق الآثار في مختصر مشارق الانوار) و (المناهل الصافية) في حل الكافية لابن الحاجب ومصنفاته كثيرة جدا وله نظم حسن فنه .

عدوك اما معلن أو مكاتم وكل بأن تخشاه أو تنقي قمن
وزد حذرا ممن تجده مكاتما فليس الذي يرميك جهرا كمن كمن
و (مات) في منتصف ذي الحجة سنة ٨٠٨ عمان و عمان مائة

٥١١ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمي ﴾

بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتسديد الميم نسبة الى ورغمة قرية من أفريقية ، النونسي المالكي عالم المغرب المعروف بابن عرفة ولد سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعمائة وتفقه ببلاده على أبي عبد الله بن عبد السلام الهواري شارح مختصر ابن الحاجب الفرعي وعنه أخذ الاصول وقرأ القراءات على ابن سلامة الانصاري وسمع على جماعة هناك ومهر

فى المعقول والمنقول وصار المرجوع اليه بالمغرب وتصدى لنشر العلم مع
الجلالة عند السلطان فن دونه والدين المتين والتوسع فى الدنيا والتظاهر
بالنعمة فى مأ كله وملبسه وكثرة الصدقة والاحسان الى الطلبة مع اخفائه
لذلك وقدم للحج فى سنة (٧٩٦) وأجاز لابن حجر وصنف مجموعا فى الفقه
سماه (المبسوط) فى سبعة أسفار واختصر الجوفى فى الفرائض وعلق عنه
بعض أهل العلم كلاما فى التفسير فى مجلدين كان يلتقطه حال القراءة عليه
وصنف فى كل من الاصلين مختصرا وكذا فى المنطق (ومات) فى رابع
وعشرين جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة .

٥١٢ * محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الخالق

المحب أبو القاسم النويرى الميمونى القاهرى *

المالكي المعروف بابي القاسم النويرى نسبة الى نورة قرية من
قرى الصعيد . ولد فى رجب سنة ٨٠١ احدى وثمان مائة بالميمون وهو
أيضا قرية من قرى مصر وقدم القاهرة فحفظ القرآن وعدة مختصرات
وتلا بالعشر على غير واحد منهم ابن الجزرى لقيه بمكة ولازم البساطي
وأخذ عن الهروى وابن حجر والزين الزركشى وأخذ عن غيرهم وبرع فى
الفقه والاصليين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى
والبيان والحساب والفلك والقراءات وغيرها وصنف فى أكثر هذه الفنون
فمن ذلك تكميل تشرح المختصر الفرعى وشرح أيضا كلا مختصرى ابن
الحاجب الاصلى والفرعى وشرح التنقيح للقرا فى فى مجلد ونظم أرجوزة
فى النحو والصرف والعروض والقوافى فى خمس مائة بيت وخمسة وأربعين
بيتا وشرحها وله مقدمة فى النحو ومنظومة فى القراءات الثلاث الزائدة

على السبع وشرحها ونظم نزهة ابن المهيم وشرحها وله قصيدة في علم
الفلك وشرحها . وشرح (طيبة النشر في القراءات العشر) لشيخه ابن
الجزري في مجلدن وله (القول الجاز من قرأ بالشاذ) وحج وجاور وأقام
بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به الناس في هذه النواحي
قال السخاوى وكان اماما علامة متفنتا فصيحاً مفوهاً بجاناً ذكياً آمراً
بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهياً مترفعاً على بنى الدنيا
مغظاً لهم في القول متواضعاً للطلبة والفقراء وربما يفرط ، ذا كرم بالمال
والاطعام يتكسب بالنجارة بنفسه وبغيره مستغنياً عن وظائف الفقهاء
عرض عليه التدريس بمدارس والقضاء فأبى (مات) يوم الاثنين رابع
جمادى الاولى سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمان مائة بمكة .

٥١٣ * محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي
المقري الشافعي المعروف بابن الجزري *

نسبة الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه ماجراً فشكت أربعين
سنة لا يولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولداً عالماً
فولد له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان
سنة ٧٥١ احدى وخمسين وسبع مائة بدمشق فنشأ بها فأخذ القراءات عن
جماعة ثم رحل الى القاهرة فسمع من جماعة كاصحاب الفخر بن البخاري
وأصحاب الدمياطي ورحل الى الاسكندرية فقرأ على أهلها كابن الدماميني
وجد في طب الحديث بنفسه وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الاسنوى
والبلقيني والبهاء السبكي وأخذ الاصول والمعاني والبيان عن الضياء الفرسي
والحديث عن العماد بن كثير والعراقي واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع

العشر نم الثلاث عشرة وتصدى للاقراء بجامع بنى أمية ثم دخل بلاد الروم سنة (٧٩٨) واتصل بالسلطان بايزيد خان فاكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القراءات والحديث وانتفعوا به فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذه معه الى سمرقند فاقام بها ناشر للعلم وكان وصوله اليها سنة (٨٠٥) ولما مات تيمور في شعبان سنة (٨٠٧) خرج من سمرقند الى خراسان ودخل هراة ثم دخل مدينة يزدم اصبهان ثم شيراز وانتفع به الناس في جميع هذه الجهات لا سيما في القراءات وألزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرها ثم خرج منها الى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة (٨٢٣) ثم قدم دمشق سنة (٨٢٧) ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الاشرف فعظمه واكرمه وتصدى للاقراء والنحديت ثم عاد إلى مكة ودخل اليمن فعظمه صاحبها واكرمه وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد الى مكة ثم الى القاهرة ثم الى الشيراز وله تصانيف كثيرة نافعة منها (النشر في القراءات العشر) في مجلدين و (التمهيد في النجويد) و (اتحاف المهرة في تمة العشرة) و (اعانة المهرة في الزيادة على العشرة) ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت . ونظم (المقدمة . فيما على قاريه أن بعلمه) و (النوضيح في ترح المصاييح) و (البداية في علوم الرواية والهداية) في فنون الحديث و (طبقات القراء) في مجلد ضخيم و (غايات النهايات) . في أسماء رجال القراءات . و (الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) و (عدة الحصن الحصين) و (جنة الحصن الحصين) و (التعريف بالمولد الشريف) و (عقد اللثالي في الاحاديث المسلسلة الغوالي) و (المسند الاحمد فيما يتعلق بمسند أحمد) و (القصد الأحمد في رجال

مسند أحمد) و (المقصد الاحمد في ختم مسند أحمد) و (اسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب) و (الجوهرة) في النحو وغير ذلك وكان تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التي تقدم ذكرها وقد تفرد بعلم القراءات في جميع الدنيا ونشره في كثير من البلاد وكان أعظم فنونه واجل ما عنده و(مات) بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة. وحكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل تيمور هناك ولية عظيمة وجعل على يساره أكابر الامراء وعلى يمينه العلماء فقدم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجاني المقدم ذكره فعوتب في ذلك فقال فكيف لا أقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة.

٥١٤ ﴿ السيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن فهد التقي الهاشمي العلوي الاصفوني ﴾

م المكي الشافعي المعروف كسلفه بابن فهد ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة ٧٨٧ سبع وثمانين وسبع مائة بأصفون من صعيد مصر ثم انتقل به أبوه الى مكة فحفظ بها مختصرات وسمع الكثير على مشايخ بلده والقادمين اليها وكتب عن ديب ودرج وكان من جملة من أخذ عنه المراغي وأبو اليمن الطبري وسمع بالمدينة عن أهلها ودخل اليمن فلقى أكابرها كالجد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في الحديث وفاق أقرانه وصار المعول عاياه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة وانفع به الناس وألف مؤلفات منها (الباهر الساطع . من سيرة ذي البرهان القاطع) وفي سيرة الخلفاء والملوك في مجلدين وكذا في أذكا

الكتاب والسنة . و (المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاخر
والمعالي) و (بهجة المائة . بما ورد في فضل المساجد الثلاثة) و (طرق
الاصابة . بما جاء في فضائل الصحابة) و (تحفة العلماء الاتقياء . بما جاء
في قصص الانبياء) و (تأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب) جمع فيه
بين تهذيب السكال ومختصره للذهبي وابن حجر و (الاشراف على جميع
النكت الظراف) و (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف) في ثلاث مجلدات
وذيل على طبقات الحفاظ (ومات) يوم السبت سابع ربيع الأول سنة
٨٧١ احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ومن نظمه .

قالت حبيبة قلبي عندما نظرت دموع عيني على الخدين تستبق
فيما البكاء وقد نلت المني زمنا فقلت خوف الفراق الدمع يندفق
٥١٥ * محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء

البخارى العجمى الحنفى *

ولد سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعائة ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ
عن أبيه وعن السعد التفتازانى وآخرين وارتحل في شببته الى الاقطار
لطلب العلم الى أن تقدم في الفقه والاصلين والعربية واللغة والمنطق
والجدل والمعاني والبيان والبيديع وغير ذلك من المعقولات والمنقولات
وترقى في التصوف ومهر في الادبيات وتوجه الى بلاد الهند ونشر العلم
هنالك وكان ممن قرأ عليه ملكها ثم قدم مكة فجاور بها ثم قدم القاهرة
فأقام بها سنين واثال عليه الطلبة من كل مذهب وعظمه الاكابر
وغيرهم بحيث كان اذا اجتمع عنده القضاة يكونون عن يمينه وعن
يساره كالسلطان وإذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ في وعظهم والاغلاظ

عليهم وتراسل السلطان معهم بما هو أشد في الاغلاظ مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد الاجلالا ورفعة ومهابة في القلوب واتفق في بعض المجالس عنده جرى ذكر ابن عربي وكان يكفروه ويقبحه وكل من يقول بمقالته فشرع العلاء في تقرير ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي فقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها وإلا فليس في كلامه ما ينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ومن جملة ما دار في ذلك انكار الوحدة وقرر العلاء انكار ذلك فقال له البساطي أنتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضبا وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعني لتضمن ذلك كفروه عنده واستمر يصيح وأقسم بالله إن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فاشير على البساطي بمفارقة المجلس اخادا للفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر باحضار القضاة عنده فحضروا فسألهم عن مجلس العلاء فقصة كاتب السر وهو ممن حضر المجلس فسأل السلطان الحافظ بن حجر عن تكفير العلاء للبساطي وماذا يستحسن هل العزل أو التعزير فقال ابن حجر لا يجب عليه شيء بعد اعترافه وكان البساطي قد اعترف بكفر ابن عربي في مجلس السلطان وأرسل السلطان الى العلاء يترضاه فأبى ورحل عن مصر وكان قد أرسل اليه قبل رحلته عن مصر سلطان الهند بثلاثة آلاف شاش ففرقها على الطلبة الملازمين له وبعد ارتحاله سكن دمشق وصنف رسالة سماها (فاضحة الملحدين) زيف فيها ابن عربي وأتباعه .

واتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسئل عن مقالات ابن

تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه الى أن استحکم ذلك عليه فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح في مجلسه أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر فانتدب للرد عليه الحافظ بن ناصر وصنف كتابا سماه (الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر) جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وذكر مناقبه وأرسل بنسخة منه الى القاهرة فقرظه جماعة من أعيانها كابن حجر والعلم البلقيني والعيني والبساطي وكتب العلاء كتابا الى السلطان يغيره بمصنف الرسالة وبالحنابلة فلم يلتفت السلطان الى ذلك وما كان أغنى صاحب الترجمة ذلك ولكن الشيطان له دقائق لاسيما في مثل من هو في هذه الطبقة من الزهد والعلم* قال السخاوي ويقال ان جنية كانت تابعة للعلاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتراءى له من بعيد وهو مع الناس فيغمض عينيه ويقراً ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وكان شديد النفرة ممن يلي القضاء ونحوه من جماعته ولكن لما ولي السكال بن البراري قضاء الشام أظهر السرور وقال الآن أمن الناس على دمائهم وأموالهم . وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومات) يوم الخميس الثالث والعشرين من رمضان سنة ٨٤١ احدى وأربعين وثمان مائة بالمرّة ودفن بسطحها وقال المقرئ في عقوده كان يسلك طريقا من الورع فيسمح في أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى

عن النظر في كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالي انتهى ومن هذه الحيشية قال في ابن تيمية ما قال وليس في علم انسان خير اذا كان لا يعرف علم الحديث وان بلغ في التحقيق الى ما ينال .

٥١٦ * محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى بن ايوب

ابن حسام الدين محمود شحنة حلب المحب أبو الفضل الحلبي *

الحنفي المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد في رجب سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة بحلب ونشأ بها فأخذ عن جماعة من أعيانها كالبدري بن سلامة وابن خطيب الناصريه ورحل الى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانها وكان يتوقد ذكاء وفطنة حتى انه سأله عمه وهو ابن اثني عشر سنة انه يعارض قول الشاعر .

امط اللثام عن العذار السائل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

* فقال بديهة *

ا كشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غبنا ان رأتك عواذلى

وولى قضاء حلب وكثيرا من أمورها حتى صار المرجع اليه في غالب الاشياء بهاشم ولى قضاء الحنفية بمصر وكتابة سرها وجرت له أمور يطول شرحها حسبما بسطه السخاوى في الضوء اللامع وله تصانيف منها شرح الهداية كتب منه الى آخر الغسل في خمسة مجلدات واختصار المنار واختصار النشر . وشرح العقائد . والكلام على التلخيص وترتيب مبهمات ابن بشكوال وطبقات الحنفية في مجلدات وكان فصيحاً مفوها ذا رياسة وحشمة وافرة وجلالة عند السلاطين فن دونهم وأبهة زائدة وميل الى المناصب وقدرة على تحصيلها ودراية في كل ذلك (ومات) يوم

الاربعاء سادس عشر المحرم سنة ٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥١٧ * محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي المعروف

باب الشحنة الكبير *

والد المذكور قبله ولد سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعائة بحلب
ونشأ بها وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل الى دمشق
والقاهرة فاخذ عن أعيانها وأذن له شيخه في الافتاء والتدريس قبل أن
يلتحي واشتهرت فضايله وولى قضاء بلده وولى قضاء مصر ودمشق ولما
فتح تيمورلنك حلب وكان صاحب الترجمة بها فاستحضره هو وطائفة
من العلماء وسألهم عن القتل من الطائفتين من أصحابه ومن أهل حلب
من في الجنة منهم ومن في النار ؟ فقال صاحب الترجمة هذا سؤال قد
سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستنكر تيمور ذلك فقال
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة
والرجل يقاتل حمية كما في الحديث فقال من قاتل لنكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله فاستحسن تيمور كلامه . والله دره فلقد لقن الصواب
وجاء بما لم يكن في حساب ولم يكن لتيمور مقصد بالسؤال المذكور إلا
التوصل الى سفك دمه ودم من معه من العلماء كما جرت بذلك عاداه
فانهم ان قالوا ان المحقين أصحابهم لم يأمنوا شره وان قالوا ان المحقين أصحابه
أقروا على أنفسهم بالغي ويجد بذلك السبيل الى سفك دماهم وله مؤلف
في التفسير وحاشية على الكشاف ولم يكمل ومختصر في الفقه واختصر
منظومة النسفي في ألف بيت مع زياده مذهب أحمد ونظم ألف بيت
في عشرة علوم . وبالجملة فهو من أفراد الدهر علماً وفصاحة وعقلا ورياسة

وانتهى أمره الى أن ترك التقليد واجتهد وناهيك بذلك من مثله في عصره ومصره فان هذا باب قد سد منذ دهر . وله تاريخ مختصر وقفت عليه جعله مختصراً من تاريخ المؤيد صاحب حماه وزاد عليه الى زمانه وشرح فيه واقعته مع تيمور حسبما تقدمت الاشارة الى ذلك وله سيرة نبوية ورحلة ومن نظمه .

كنت بمخض العيش في رفعة منتصب القامة ظلي ظليل

فاحدودب الظهر وها أضلعي تعد والاعين مني تسيل

(ومات) يوم الجمعة ثاني ربيع الآخر سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة .

٥١٨ * السيد محمد بن محمد بن هاشم بن بجي الشامي *

نسبة إلى جماعة من السادة الواصلين الى اليمن من التمام يسكنون ببلاد خولان ، الصنعاني سيأني عام نسبه في ترجمة جده ولد سنة ١١٧٨ عمان وسبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ في أنواع من العلم على جماعة من أعيانها وقرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث وهو من خيار السادة ونبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الأخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين ودين متين واشتغال بخاصة النفس وتفويض للامور وعفاف وعزة نفس وهو من بيت معدود بالآداب والعلوم وسيأتي ذكر ابيه وجده ان شاء الله وهو الآن في الجاه عامله الله بالطافه وله نظم قد كنب الى منه كثيراً ولم يحضر حال تحرير هذه الترجمة نبي منه وهو الآن يقرأ على في شرحي للمنتقى ويحصله بخطه وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري

وغير ذلك من مؤلفاتي وغيرها . (١)

٥١٩ * محمد بن محمد بن وقيل محمد بن حمزة الفنادي *

ويقال الفنادي بالراء مكان الدال المهملة نسبة الى قرية مسماة كفساد كما قال الاسيوطي حاكيا لذلك عن جد صاحب الترجمة ولد في صفر سنة ٧٥١ هـ وحدي وخمسين وسبعمايةة وأخذ عن علاء الدين الاسود وشارح المغني والوقاية وعن محمد الاقسرائي ببلاده وارتحل الى مصر وأخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولى قضاء بروساوار تقع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الأعلى فصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله . قال ابن حجر كان عارفا بعلم العربية والمعاني والبيان والقراآت كثير المشاركة في الفنون وكان حسن السميت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وذا كروه وباحثوا وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة مائة وخمسين ألف دينار وحج سنة (١٢٢٢) فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج في سنة (١٢٣٣) ورجع الى بلاده (ومات) بشهر رجب من هذه السنة وقيل في التي بعدها وهو مصنف (فصول البدائع في أصول الشرائع) جمع فيه المنار والبزدوى ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك وأقام في عمله ثلاثين سنة وهو من أجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وله تفسير للفاتحة ورسالة أتى فيها بمسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشككة

(١) توفي المترجم له سنة ١٢٥١ هـ وحدي وخمسين وماتين والف

وسماها (نموذج العلوم) وله منظومة في عشرين فنا أتى في كل فن بمسئلة
وغير أسماء تلك الفنون بطرق الألفاظ امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا
على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها مع انه قال انه عمل ذلك في يوم
وقد حلها ابنه محمد وكتب منظومة يتضمن الجواب على منظومة والده
ولصاحب الترجمة شرح على الرسالة الاثيرية في المنطق وذكر انه عمل
ذلك في يوم وشرح الفرائض السراجية وله تعليقة على شرح المواقف
للسيد شريف الجرجاني وأخذه مؤاخذات لطيفة وقد انتفع بعلمه الطلبة
في بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وأبهة بحيث ان عبيده
لا يكاد يحصون منهم اثنا عشر ملبسون الثياب الفاخرة النفيسة وله
جوار عدة منهن أربعون تلبس القلائس الذهبية ومع ذلك كان متزهدا
في ملبوسه على زى الصوفية وكان يقول اذا عوتب في ذلك ان ثيابي
وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك وخلف ثروة عظيمة
فيها من الكتب نحو عشرة آلاف ومن تصلبه في الدين وتثبته في القضاء
أنه رد شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال
انك تارك للجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه
موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك فله در هذا العالم الصادع بالحق مع ما
هو فيه من التقلب في نعمة سلطانه التي سمعت بعض وصفها ورب عالم لا
يقدر على الكلمة الواحدة في الحق لمن له عليه أدنى نعمة مخافة من
زوالها بل رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة السنوية عن التكلم بالحق
ولم يكن بيده الا مجرد الاماني الاشعبية ورحم الله هذا السلطان الذي
سمع الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من سلطان الذي كاد

يطبق الارض عن قبول ذلك وهذا السلطان المرحوم هو السلطان بايزيد ابن مراد المتقدم ذكره .

ثم انه جرى بين صاحب الترجمة وبين السلطان المذكور بعض المخالفة فارتحل الى بلاد قرمان وترك مناصبه قال صاحب الشقايق النعمانية وعين له صاحب قرمان في كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق صاحب الترجمة فارسل الى صاحب قرمان يستدعيه منه فاجابه الى ذلك وعاد الى ما كان عليه وقد كان ضعف بصره ثم شفى فحج شكرا لله الحجة الآخرة المتقدم ذكرها . وروى أن وزير السلطان قال في بعض الايام أرجو الله أن أصلى على هذا الشيخ الاعمى يعنى صاحب الترجمة فسمعه فقال انه جاهل لا يحسن الصلاة على الميت وارجو الله أن يشفينى ويعميه وأصلى عليه فشفاه الله وكحل السلطان الوزير بمحيدة محممة فعمى ثم مات وصلى عليه صاحب الترجمة . وروى في سبب عمى المترجم له أنه لما سمع أن الارض لا تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق ذلك فوجده كما وضع مع أنه قد مر عليه زمان طويل فسمع عند ذلك صوتا يقول هل صدقت أعمى الله بصرك وقد ترجمه السخاوى في الضوء اللامع ترجمة مختصرة فقال محمد بن حمزة بن محمد العثماني الشهير بابن الفنارى كتب على استدعاء في ثانی عشر ذي الحجة سنة (٨٢٢) حين حج بمكة ومولده في منتصف سنة (٧٥١) ولقد لقيت بعض أصحابه فكتبت عنه من نظم صاحب الترجمة انتهى وكان يستحق التطويل فان

السخاوى يطيل تراجم من لا يبلغ الى بعض رتبته ولعل عذره في ذلك
يعد الديار .

٥٢٠ * محمد خان بن مراد خان بن محمد خان بن بايزيد خان بن اورخان

ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وهو الذى أسس ملك بنى
عثمان وقرر قواعده ومهد قوانينه وهو الذى افتتح القسطنطينة الكبرى
وساق اليها السفن براً وبحراً وكان فتحها في يوم الاربعاء من جمادى الاخرة
سنة (٨٥٧) واستقر بها هو ومن بعده من السلاطين وبنى بها المدارس
الثمان المشهورة وكان مائلاً إلى العلماء مقرباً لهم يخلطهم بنفسه ويأخذ
عنهم في كل علم ويحسن اليهم ويستجلبهم من الأقطار النائية ويراسلهم
ويفرح اذا دخل الى مملكته واحد منهم وله معهم أخبار مبسوطة في
الشقائق النعمانية عند ذكر علماء دولته (وتوفي) سنة ٨٨٦ ست وثمانين
وثمان مائة .

٥٢١ * السلطان محمد بن مراد بن سليم بن سليمان *

جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٠٣ (ومات) سنة ١٠١٢

٥٢٢ * السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد *

المذكور قبله ولد سنة (١٠٤٩) وجلس على تخت السلطنة سنة

(١٠٥٨) وله فتوحات عظيمة ومناقب جمة (ومات) سنة ١٠٩٩ ..

٥٢٣ * محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومى الحنفى محي الدين

المعروف بشيخ زاده *

قرأ على علماء عصره الروميين ولازم ابن فضل الدين وبرع في

العلوم ودرس بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولازم بيته وعين له السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة عشر درهما وكان يقول انه يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية تفسير البيضاوى فى سنة مجلدات بعبارات واضحة جلية ينتفع بها المبتدئ وله شرح على الوقاية فى الفقه وشرح للفرائض السراجية وشرح مفتاح العلوم للسكاكى وشرح للبردة وبحكى عنه أنه قال اذا اشكأت عليه آية من آيات كتاب الله تعالى توجه الى الله تعالى فيتسع صدره حتى يكون قدر الدنيا فيطلع فيه فران لا يدري أى تى همام يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ فيستخرج منه معنى الآية حكى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية وحكى عنه أنه قال اذا عمات اليوم بالعزيمة لا أريد اليوم إلا وأنا فى الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لى هذا الحال وحكى عنه صاحب الشقائق أيضا أنه تولى القضاء وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كل أسبوع مرة فترك القضاء طمعا فى ككرة رؤيته فى المنام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يره بعد تركه للقضاء فدخل فى القضاء نائبا فرآه فقال له يا رسول الله انى تركت القضاء ليزيد فربى منكم فلم يقع كما رجوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المناسبة بنى وبينك عند القضاء أزيد من المناسبة عند الترك لانيك عند القضاء تستغل باصلاح نفسك واصلاح أمتى وعند الترك لا تستغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت فى الاصلاح زدت تقربا منى (ومات) فى سنة ٩٥١ إحدى وخمسين وتسعمائة .

٥٢٤ * الامام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين *
بويغ بالخلافة عند موت والده سنة (٦٩٠) وافتتح مواضع منها عدن
ابن وله علم واسع يدل على ذلك مصنفه الذي سماه (المنهاج الجلي في فقه
زيد بن علي) ومن مصنفاته (عقود العقيان) في النسخ والمنسوخ من
القرآن (والسراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج) و(الكواكب الدرية
شرح الأبيات البدرية) قال صاحب الافاده في سيرة الأئمة السادة ولم
يقل بإمامه أكر شيعة زمانه قال في كاشف الغمة واعلم وفقك الله أن
علماء الظاهر محاملوا عليه وأنكروا فاصله حتى ان بعض أفاضلهم كان يقول
لا فرق بينه وبين صاحب ظفار معناه في الظلم وان مقعدا ركب دابة
وجي به اليه فمسح عليه فشفاه الله تعالى من فوره فبلغ ذلك أهل الظاهر
فقالوا هذه علة تزول بالهزهزة فلما ركب الدابة زالت العلة وكانت بينه
وبين سلاطين اليمن بنى رسول وقعات كبيرة . وملاك آخر الامر صنعاء
وكان وفاته في حصن ذى مرمر ونقل الى صنعاء ومشهده في جامعها
قريب من قبر السيد يحيى صاحب الياقوتة والجوهرة وموته بعد السابعة
فلهذا ذكرته ثم وقفت على تاريخ موته في طبقات السيد ابراهيم بن القاسم
ابن المؤيد قال انه (مات) في ذى مرمر لثمان بهين من ذى الحجة سنة
٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعائة قال وكانت دعوته سنة (٧٠١) وهذا يخالف
ما تقدم وأرخ موته يحيى بن الحسين بن القاسم في أنباء الزمن سنة (٧٢٩)
وذكر له وقائع كثيرة وافساح حصون عديدة من جملتها ذى مرمر
وافتح مدن من جملتها صنعاء .

٥٢٥ ﴿ محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري ﴾
الاصل القاهري الشافعي ولد في أوائل سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين
وسبعمائة تقريباً كما كتب ذلك بخطه ونشأ بالقاهرة فتكسب بالخطاطة ثم
أقبل على العلم فقرأ على التقي السبكي وأبي الفضل النويري والجمال الاسنوي
وابن الملقن والبلقيني وأخذ الادب عن القيراطي والعريية وغيرها عن
البهاء بن عقيل وسمع من جماعة وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله
والعريية والادب وغير ذلك وتصدى للاقراء والافناء وصنف مصنفات
جيدة منها شرح سنن ابن ماجه في نحو خمس مجلدات سماه (الديباجه)
مان قبل تبييضه وشرح المنهاج في أربع مجلدات سماه (النجم الوهاج)
تلخصه من شرح السبكي والاسنوي وغيرها وزاد على ذلك زوائد نفيسة
ونظم في الفقه أرجوزة مفيدة وله تذكرة حسنة ومن مصنفاته (حياة
الحيوان) الكتاب المشهور الكثير الفوائد مع كثرة ما فيه من المناكير
واختصر شرح الصفدي للامية العجم وافتي بمكة ودرس بها في أيام مجاورته
قال ابن حجر اشهر عنه كرامات واخبار بامور مغيبات يسندها الى
المنامات تارة والى بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك
الستر (ومات) في ثالث جمادى الاولى سنة ٨٠٨ بمات وثمان مائة ومن نظمه .
بمكارم الاخلاق كمن متخلقاً ليفوح ندنائك العطر الشذى
واصدق صديقك ان صدقت صداقة وادفع عدوك بالتى فاذا الذى

٥٢٦ ﴿ السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي عم الصنعاني ﴾
سيأتي عام نسبه في ترجمة والده وهو الأديب البارع الفائق ولد
تقريباً سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف أو قبلها ونشأ بصنعاء فاخذ عن

جماعة من أهلها ومنهم والده العلامة وكان زاهداً متعففاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر منها ولا بما فاتته مع كونه كان نديماً للوزير الكبير الفقيه أحمد ابن علي النهدي بل كان ينصل بالامام المهدي العباس بن الحسين كثيراً وعرضت عليه الأعمال فاباها ترهداً وتديناً ونظمه كله في الذروة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين ومنه من قصيدة .

يا بارقا أوهمني تكراره	اذلاح من أرض بها فؤادي
فاست ادري هل حكي خفوقه	خفوقه حول حمي سعاد
أم اكتسى من لا عجي صقيلة	فانعكست أشعة الترداد
ايه أحاديثك يارق الحمي	ان كنت عمن فيهم تنادي
هات عن الاينق أين عرست	ولا أقول هات عن مرادي
أين استقلت بالفريق اما	عهدي بها حين حداها الحادي
و حين شيعت فؤادي معهم	بأدمع نملاً كل وادي
إذ قوضوا تلك الخيام والنقا	برعد من قعقة الأغماد
بانوا فلا كاس المدام بعدهم	كاسي ولا يطرب كل شادي
واغدودف الليل فكاد فجره	لو لاح أن ينظم في السواد
وجاء نجم بعدهم كان بهم	أمضى من الضمر في الطراد
يسبل للمقلة من شعاعه	حايلا مسبلة الحداد
ياروع الله النوى ترويعه	لمهجة مملوكة القياد
وأنت يا عهد اللقا حيدت من	دمع ومن منهلة الغوادي
هل عودة يرتقص الافقها	ويروى منها ظما الاكباد
ويرجع القلب بها مقره	ويطبق الجفن على السواد

ومن محاسن نظمه ما وصف به غبار موكب الخليفة وأجاد الى الغاية
سلاهب المجدنهره سال منحدره
من السوابغ تحت البيض واليب
في ظلمة الليل يحكى في تعطفه
وللاسنه فيه زاهر الشهب
ملاعب المساء في جوف الدجته يح
رى الشمع فيه بالواح من الخشب
ماء هو النار في الهيجاء يترك أر
واح الاعادى فراشا عند ملتهب
ومن غريب صنعه وبديع اختراعه هذان البيتان فيما لا يستحيل

بالانعكاس وهما يفوقان على ما نظمه من قبله في ذلك

أما لسلامكم قرب ورقم أمقرو برقمك السلاما
أمالك لا ترد صداه انا فانا هاد صدرت الكلاما

ودعاني رحمه الله الى منزله في بعض الايام فاحتفل في ذلك احتفالا
زائدا وكان معي صديق لى من أعيان أهل العلم فكتب صاحب الترجمة
الى والى صاحبي بعد ذلك المجلس بأيام هذه الابيات .

يا نيرى فلك العلياء دام لنا
ولا تكدر هذا النوران حجبت
من نور علمك ما يكشف الظلما
نور الزواهر سحب تمطر الديما
ما ذا تقولان فيما قد تقرر با
لاجماع حقق هذا من به حكما
وما علمنا خلافا فيه قط لمن
مضى وخبره في الشعر أو نظما
قالوا بان شهادات القلوب إذا
قامت بصدق و داد صار ملتزما
ومن أحب اصراصح القياس له
قطعاً بانهما في السلك قد نظما
وقد تضمن تصديقا تصويره
بنسبة لتساوى الود بينها
وانما الشوق من قسم المشكك هل
فيه اعتراض قياس في استوائهما
فاجبت عن هذا السؤال بقولى .

وقد تردد في أشكاله فاء في
يا ابن البهليل والاطواد من مضر
قد دل نظمك للدر الثمين بلا
ورمت ابداء عتب في ملاطفة
فالشوق بالشوق منقاس ومعتبر
ولا تشكك بالتشكيك فهو على
وموجبات ودادى فيك ماسلبت
ولا انفصلت لمنع الجمع مذدهت
محصلات ودادى مارضيت لها
وقد تألف شكلا لنا على نمط
وشعره في كل فن جيد ومن رام الوقوف على ما حكيمته فليتنظر في
قصيدته الحائية التي قابل فيها بين الاضداد وضرب فيها الأمثال وجاء
بمالا يقدر عليه غيره منها .

وكل محسب الاشياء مما يعانيه كئيبا أو مراحا
اذا صدح الحمام يقول غنى المنعم والشجى يقول نانا
وان برق أنار يقول هذا اف
وقطر المزن شبهه دموعا
وقال الشهب حيرة اناس
وجمع الفرقدين يقول وصل
وقال الفجر قاطع لذة من
وقيل الغصن لما مال قد

ترا ان يقل ذلك اقتداحا
حليف شجى ومنتجع سماحا
وقال الآخرون مضت جماحا
كما قد قيل للشكوى استراحا
لهى ومسهد فرج الأحبا
ثنى أن يقال حلى النياحا

وقضى الصبح والآصال نوحا
وميزان الزمان بكفتيه
يقرب هازلا ويزيح جدا
وكم ياسوا بوزن راجح كي
وكم دار الزمان فراح يسقى
وكم أعطى فتى من بدمسلب
وكم سهم ريش ورب طير
وكم رفى الى العليا ندبا
وكم قد أخرس المنطيق بوما
وكم من حكمة خفيت عاينا
وكم أمر نشاهده فسادا
وكم ضاق الفتى بالخطب ذرعا
فتى وفتى غبوقا واصطبaha
ترى جد العجائب والمزاحا
وكم عكس المقرب والمزاحا
يوفى من يزين له جراحا
بكاسيه الورى صابا وراحا
وكم سلب العطية إذ أتاحا
له قد بات يسلبه الجناحا
وآخر من شواهقها أطاحا
وأعطى الخرس السنة فصاحا
وأخرى وجهها الوضاح لاحا
وذاك فساده كان الصلاحا
وطى مضيقه لنى الفساحا
فلولم يكن له إلا هذه القصيدة بل لولم يكن له إلا بعض آياتها لكان
ذلك موجبا لعلو طبقتة وكان (موته) رابع شهر محرم سنة ١٢٠٧ سبع
ومائتين وألف .

٥٢٧ هـ محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الدمشقي
الطرابلسي الشافعي

المعروف بابن زهرة بضم الزاى . ولد سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعائة
ونشأ بطرابلس حفظ مختصرات وتفقه بابن قاضي شعبة والشرف الغزى
ودخل القاهرة فأتى الباقرى وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى وغيره
وسمع من جماعة كابن صديق والكمال بن النحاس وتصدر بالجامع

الأموى ثم انتقل إلى طرابلس وصار شيخها وعالمها وتصدى لنشر العلم وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وصنف شرحاً للتنبيه في أربع مجلدات احترق في الفتنة وشرحاً للتبريزي في ثلاث مجلدات وتفسيراً في نحو عشر مجلدات سماه (فتح المنان في تفسير القرآن) وتعليقاً على الشرح والروضة في ثمان مجلدات وله تعليقة في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على مسائل وهو الذي قام على السراج الحمصي بسبب نظمه للقصيد التي نظمها في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره فتعصب عليه صاحب الترجمة وكفره وتبعه أهل بلده حباً فيه وتعصبا معه فلم يسع الحمصي إلا الفرار (مات) ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٤٨ عان واربعين وعان مائة .

٥٢٨ * محمد بن يحيى بن أحمد بن حنش اليماني الزيدى *

ولد بعد سنة ٦٥٠ خمسين وستمائة وقرأ على علماء عصره حتى برع في فنون عدة وبلغ رتبة الاجتهاد وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء كالامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وله مصنفات منها (التمهيد والتفسير لفوائد التحرير) في الفقه و(الغياصة) في أصول الدين جعله شرحاً للخلاصة للشيخ أحمد الرصاص وله تعليقات على اللمع في الفقه وشرح للنقير للامير الحسين و(القاطعة في الرد على الباطنية) في مجلدين وكان زاهداً عابداً مائلاً إلى الخمول فصيح العبارة سريع الجواب مستحضرًا للفنون محققاً في جميع مباحثه (ومات) يوم الثلاثاء الخامس من ذي القعدة سنة ٧١٩ نسج عشر وسبعمايةً ووبر بظفار .

٥٢٩ ﴿ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم

الحمزي الكبسي ثم الصنعاني ﴾

ولد شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف ورحل من وطنه إلى صنعاء وأخذ عن جماعة من أعيان علمائها كشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي ، والسيد العلامة القاسم بن محمد الكبسي ، والقاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي وآخرين وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير والفقه وصار من أكابر علماء العصر ولما (مات) والده ولى القضاء مكانه في الجهات الخولانية واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويفد إليه الناس لفصل الخصومات وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارفا وورعا وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم خصوصا رجال الحديث فانه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من متون الاحاديث وعلل الاسانيد . وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف بدطولى وهو الآن حي فنع الله به ثم (مات) رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومائتين وألف في هجرة الكبس وتولى ما كان إليه أخوه العلامة الحسن حسبما تقدم في ترجمته .

٥٣٠ ﴿ محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد

ابن يونس بن حسن بن حجاج بن حسن بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن حميدان بن فران بن مالك ﴾

ابن عمر بن رازح بن أسعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب بن سعد بن

زيد مناه بن تميم بن مر اليماني الصعدي المعروف بهران الزيدي ، أحد علماء اليمن المشاهير كان في أوائل عمره ينتقل في المدائن اليمنية للتجارة ودخل الى جهة الحبشة وهو مع ذلك يطلب العلم في كل محل يتجر فيه ومن مشاهير مشايخه السيد المرتضى بن قاسم وبرع في جميع الفنون وفاق أفرانه وتفرد برياسة العلم في عصره وصنف التصانيف الحافلة منها في الفقه (شرح الأعمار) للإمام شرف الدين في أربع مجلدات وفي العربية (التحفة) وفي الاصول (الكافل) وله مصنف في المعاني والبيان ومصنف في العروض والقوافي سماه (الشافي) وله تخرىج البحر الزخار للإمام المهدي و (المعتمد) جمع فيه الأمهات الست ورتبه على أبواب الفقه وله حاشية على الكشاف اختصرها من حاشية العالوي وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشري وتفسير ابن كثير وقد عم النفع بشرحه للأعمار المتقدم ذكره فانه ذكر فيه من دقائق الفقه وحقائقه ما لم يوجد في غيره وذكر الأدلة على مسائله ونقحه احسن تنقيح ويروى أنه لما وصل الى الامام شرف الدين مصنف المتن أمر بزفاه بالطبوخانة وطاقوا به في المشاهد والمدارس ومعه أعيان العلماء والمتعلمين وقيل انه فعل ذلك في التفسير المذكور وله نظم مشهور منه القصيدة التي سلك فيها مسلك الطغرائي في لامية العجم ومطامها .

الجد في الجد والحرماني في الكسل فانصب تصب عن قريب غاية الامل وهي قصيدة فائقة مستتملة على حكم نافعة (١) ومن نظمه الأبيات التي منها

(١) قد توجد هذه القصيدة في بعض الكتب المطبوعة منسوة الى الصفدي

وهو تصحيف مطعني للصعدي

سرى وجلى عن مقلة النائم الغمض عشية حن الرعد وابتسم الومض
واسبل جفن الغيم واكف دمهه على صحن خد الافق فاهتزت الارض
ولاعبت الأغصان وهنايد الصبا فاصبح بحكى السندس الورق الغض
(ومات) بصعدة سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعمائة .

٥٣١ ✽ محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد
ابن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي اسحاق ابراهيم
ابن علي بن يوسف بن عبدالله المجد أبو طاهر الفيروز باذى ✽
الشيرازى اللغوى الشافعي الامام الكبير الماهر في اللغة وغيرها
من الفنون ولد سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال
شيراز فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ كتابا من اللغة وانتقل
الى الشيراز وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن والده وعن القوام عبد الله
ابن النجم وغيرها من علماء شيراز وسمع على محمد بن يوسف الانصارى
وارتحل الى العراق ودخل واسط وقرأ بها القراءات العشرم دخل بغداد
فأخذ عن التاج بن السباك والسراج عمر بن علي القزوينى وغيرها ثم
ارتحل الى دمشق فدخاها سنة (٧٥٥) فسمع من التقي السبكي وجماعة زيادة
على مائة كبن الفم وطبقته ودخل بعلبك وحماه وحلب والقدس وسمع
من جماعة من أهل هذه الجهات واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس
وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه وتلمذ له جماعة من الاكابر
كالصلاح الصفدى ثم دخل القاهرة فلقى بها جماعة كالعز بن جماعة والاسنوي
وابن هسام والبهاء بن عقيل وحج فسمع بمكة من اليافعى وغيره وجال في
البلاد الشمالية والمنرفية ودخل الروم والهند ولفي جمعا من الفضلاء

وحمل عنهم شيئاً كثيراً ثم دخل اليمن فوصل الى زبيد في سنة (٧٩٦) بعد وفاة قاضي الأفضية باليمن كله الجلال الرمي شارح التنبيه فتلقيه الملك الاشرف اسماعيل بالقبول وبالغ في اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان أمر ناظر عدن يجهزها واستمر مقوماً لديه ينشر العلم فكثرت الانتفاع به وبعد مضي نحو سنة اضاف اليه قضاء اليمن كله بعد ان عجيل فقصده الطلبة وقرأ عليه السلطان فن دونه في الحديث واستقر قدمه بزبيد إلى أن (مات) وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جهالها ونال منه برا ورفعة بحيث صنف له كتاباً واهداه على أطباق فلاًها له دراهم وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مراراً فجاور بها وبالمدينة وطائف وعمل ما أثر حسنة وكان زائد الحظ مقبولاً عند السلاطين فلم يدخل بلداً إلا واكرمه صاحبها مع كثرة دخوله الى الممالك ومن جملة المكرمين له تيمورلنك ، وساطان الروم ابن عثمان، وشاه منصور صاحب تبريز واحمد ابن أويس صاحب بغداد، والاشرف صاحب اليمن وغيرهم ووصل اليه من عطاياهم شئ كثير فاقتنى من ذلك كتباً نفيسة حتى قال انه اشترى منها بخمسين الف مثقال من الذهب وكان لا يسافر إلا ومعه منها عدة أجمال ويخرج أكثرها في كل منزل فينظر فيها ثم يعيدها وكانت له دنيا طائلة ولكنه كان لا يدفعها الى من يسرف في انفاقها بحيث انه قد يملق أحياناً فيبيع بعض كتبه .

(وله مصنفات كثيرة نافلة) . منها في التفسير (لطائف ذوى المنبر .

في لطائف الكتاب العزيز) في مجلدات و (تنوير المقباس . في تفسير ابن عباس) أربع مجلدات و (تيسير فاتحة الاياب . في تفسيره) .

في مجلد كبير و (الدرالنظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم) و (حاصل كورة الخلاص . في فضائل سورة الاخلاص) و شرح (قطبة الخشاف . في شرح خطبة الكشاف) و في الحديث والتاريخ (شوارق العلية . في شرح مشارق الانوار النبوية) أربع مجلدات (وفتح الباري . في شرح صحيح البخاري) ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمي شرحه بهذا الاسم (١) كمل منه نحو عشرين مجلداً وكان يقدر اتمامه في أربعين و (عمدة الحكام . في شرح عمدة الاحكام) في مجلدات و (امتضاخ السهاد . في اقتراض الجهاد) في مجلد و (الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد) ثلاث مجلدات و (المرقاة الوفية . في طبقات الحنفية) و (البلغة . في تراجم أئمة النحاة واللغة) و (الفضل الوفي . في العدل الاشرقي) و (نزهة الاذهان . في تاريخ أصبهان) و (تسهيل طريق الفصول في الاحاديث الزائدة على جامع الاصول) و (الاحاديث الضعيفة) و (الدر الغالي في الاحاديث العوالي) و (سفر السعادة) و (المتفق وضعا والمختلف صقعا) و في اللغة (اللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلا بها الوطاب) وكان يقدر تمامه في مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى و (القاموس المحيط . والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط) في مجلدين وهو كتاب ليس له نظير وقد انفع به الناس ولم

(١) الذي في ذهنى عن القسطلانى ان محمداً بن محمد بن سمي شرحه (مسح المارى) بالميم بدل الميم وأن الخاطى بن حجر اطلع عليه ولم يرتضيه لكثرة نقله عن ابن عربى فليس كما ذكره المؤلف انتهى بن حط القاضى محمد بن عبد الملك الآسى

يلتفتوا بعده الى غيره و (المقصود لذوى الالباب . من علم الاعراب) و (تجبير الموشين . فيما يقال بالسین والشين) و (المثلث الكبير) فى خمس مجلدات والصغير و (الروض المسلوف . فيمن له اسمان الى الوف) وغير ذلك من المصنفات الكثيرة الواسعة الشهيرة . قال التقي الكرماني كان عديم النظير فى زمانه نظماً و نثراً بالفارسي والعربي وكان كثير الاقتداء بالصنعاى ماشياً على طريقته تابعاً لمنهجه حتى فى كثرة المحاوره و حكي الخزرجى انه رام التوجه فى سنة (٧٩٩) الى مكة فكتب الى السلطان ما مثاله .

ومما ينهيه الى العلوم الشريفة انه غير خاف عليكم ضعف اقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلوسنه . وقد آل أمره الى أن صار كالمسافر الذى تحزم و انتقل . إذ وهن العظم بل والرأس اشتعل . وتضعض السن وتقعقع الشن . فاهو إلا عظام فى جراب . وبنيان مشرف على الخراب وقد تاهز العشر اتى تسميها العرب دقاقة الرقاب . وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة فى صحبح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله اليه فكيف من نيف على السبعين وأشرف على الثمانين . ولا يجهل بالمومن أن نمضى عايه اربع سنين . ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين . وزيارة سيد المرساين . وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك . وأقل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك . وقد غلب عليه الشوق . حتى جل عمره عن الطوق ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد . ويفوز مرة أخرى بتبيل تلك المشاهد . وسؤاله من المراحم الحسنة الصدقة عليه من غير ذلك .

الايام . مجرداً عن الاهالى والاقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الايام . فان
الفصل أطيب والريح أزيب ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر في
كل حرم ومحطى بالتملى في مهابط الرحمة والكرم . وأيضاً كان من عادة
الخلفاء سلفاً وخلفاً وأنهم كانوا يردون البريد عمداً قصد التبليغ سلامهم
الى حضرة سيد المرسلين فاجعلنى جعلنى الله فداك ذلك البريد فلا أتمنى
شيئاً سواه ولا أزيد .

شوقى الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا
واستأذن الملك المنعم زبد على واستودع الله أصحابا وأولادا
فلما وصل هذا الى السلطان كتب فى طرة الكتاب ما مثاله .

صدرا لجمال المصرى على لسانى ما يحققه لك شفاها ان هذا شىء لا
ينطق به لسانى ولا يجرى به قلمى فلقد كانت اليمين عمياء فاستنارت
فكيف يمكن أن نقدم وان تعلم أن الله قد أحى بك ما كان ميتا من العلم
فبالله عليك إلا ما وهبت له بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة
انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمين وأهله انتهى وفى هذا
الكلام عبارة للمعتبرين من أفاضل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين وقد
أخذ عنه الاكابر فى كل بلاد وصل اليها ومن جملة تلامذته الحافظ بن حجر
والمقرئى والبرهان الحاي (ومات) ممتعا بسمعه وحواسه فى ليلة عشرين

من شوال سنة ٨١٧ سبيع عشرة وثمان مائة بزويد وقد ناهز التسعين
٥٣٢ هـ السيد محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن
ابن الامام التاسم بن محمد الصنعانى

ولد شهر رمضان سنة ١١٧٥ هـ سن وسبعين ومائة وألف ونشأ

بصنعاء فأخذ عن والده وعن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد العلامة شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال وعن جماعة آخرين وبرع في المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والاختبار متقللاً من الدنيا مقتصدًا في ملبوسه مائلًا الى طريقة الصوفية وكثيرًا ما يشتغل عليه الطلبة في علم النحو والمنطق واستفادوا منه. وكان والده عارفاً بالنحو والمنطق أيضاً وأما جده فقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة وصاحب الترجمة في قيد الحياة مشغولاً بالعلم أتم اشتغال لابرح في حماية ذى الجلال وقد كان حضر معنا في قراءتنا للعضد على شيخنا المغربي فكان يجيد المباحثة في المقدمات المنطقية واستمر حتى انقضت ثم ترك الحضور (١)

(١) ومن شعر المترجم له رحمه الله ما كتبه إلى تسيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني

أشجى هزار الدوح بالتفريد	لما شدى في غصنه الأملود
وشدت على فنن الاراك حمامة	كادت تذيب القلب بالترديد
وتطارحا الالحان في غصنهما	فتجاذبا بالشجو قلب عميد
مهلا رويداً يا حمامات الحى	فغرامكم دعوى بغير شهود
أيجوز للمحزون في شرع الهوى	خضب البنان وحلية في الجيد
ان الحمام والحزار تشاركا	بالنوح في قتل النحى المعمود
ماردد الالحان إلا ذاكراً	عهد اللوى ولياليا بزروود
ومهداً كم نلت في جنباتها	بيض الأمانى في الليالى السود
الله عيش دننا تقضى باللوى	ماكل عيش بهـ بهـ بهـ بهـ

٥٣٣ محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الحنفي شمس الدين الخياط *
الشاعر المشهور الملقب ضفدع ولد في رجب سنة ٦٩٣ ثلاث

إذ كل يوم يوم عيد مثلما
حيث الصبا غض وكل نعيمنا
أيام أخطر في ميادين الصبا
فلكم نعمت به بأرغد عيشة
ممنحت لما الايام فيه برهة
وإذا تنكرت السلاسل وأهلها
والعيش أفضل عدة يجحد الفتي
ولقد عدوت على الشمة جانحا
والركب قد تقضوا الكراوتسئموا
كم سبب قفر قطعن وهو جل
هي عطاشاً لاتفى من ظمها
ولكم يمنيها السراب تعلقة
هيهات منها الورد أو ترد الردى
طود المفاخر والعلوم وذاك من
عز الهدى بحر المعارف والندى
ندب اييب ألمعى ناهد
يرمى نحو المسكلات بنافند
ومتى يمين يميلاً فيميا،
فاق الورى علما وماد مرغفا
ان قلت يوماً ذاك اعلى من يى

كل الياالى فيه ليلة عيد
خلو من التنغيص والتكيد
جد لان من مرج أحر برودى
والدهر يلمحنى بعين حسود
وسعين بعد الجمع بالتمديد
قالهيش قارحلمها الى المقصود
للمايات ومجدة الميخود
وسريت معتنفاً بها فى السيد
قرداً هجاناً من بنات العيد
مرت وكم من مهمه صيهود
تبغى الورد ولات حين ورود
والحر لايزداد غير وقود
حتى تناخ بعقوة المحمود
اغنته شهرته عن التجديد
حتف العدى وثماك كل حسود
قد فك قدما ربة التقليد
من سهم نكر محكم التجديد
خال من الاغاز والتعقيد
والناس بين مسود ومسود
«رف البسيطة فهو غه بهيد

وتسعين وستائة وتعانى الادب فلازم شمس الدين بن الصانع الدمشقي ثم
تردد الى الشهاب محمود ومدح ابن صصرى بقصيدة أولها

أما ولوا حظ الحدق السواجي لقد أصبحت منها غير ناجي

فقرضها الشهاب محمود ثم أكثر من النظم وكان سهلاً عليه قال ابن حجر
في الدرر وديوانه قدر ست مجلدات وهو ابن عشرين سنة ولصاحب الترجمة
سماع في الحديث من ابن الشحنة وطبقته وكان مسلطاً على ابن نباته كلما نظم
شيئاً عارضه وناقضه ومن ذلك ان ابن نباته نظم تائية في مدح ابن الزمكاني
وجعل غزلها في وصف الخمر عارضها وعرض به فقال في آخر قصيدته
ما شاب مدحى لكم ذكر المدام ولا أضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حى خمارة سحرأً ولا اكتست لي بكاس الراح راحات
قال ابن حجر ولكن ابن الثرى من الثريا ومن شعره فيمن التحى .

كم تظهر الحسن البديع وتدعي وبياض وجهك في النواظر مظلم
هل يصدق الدعوى لمن في وجهه بالذقن كذبه السواد الأعظم

قال الصفدى كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص
على المعانى والاحتفال بطريقة المتأخرين لكنه مقراض الاعراض كان
هجوهم أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفح وذلك أنه حج سنة
(٧٥٥) فلم يترك في الركب أحداً من الاعيان الا هجاه فاجمعوا عليه بسبب

ولكم حوى من مكبريات جمة ومحاسناً جلت عن المديد

ولكم حلال على يقصر وانصف عن أن يحيط به ونا - - -

لا زال في حال المعالي رافلا مر اليا الى فهو بيت ت - - -

ومات رحمه الله سنة ١٢٤٢ ثلاث وأربعين وثمانين وألف - - -

ذلك ورفعوه الى أمير الركب فاستحضره واهانه جداً وحلق لحيته وصرفه
ينادى عليه فانزعج من ذلك ومات كمداً وكان مع ذلك كثير التلاوة حج
مرات وقدرت وفاته بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦ ست وخمسين
وسبعائة في شهر محرم ودفن على قارعة الطريق . قال ابن كثير كان
يذاكر بشيء من التاريخ ويحفظ شعراً كثيراً وكان قد أئرى من كثرة
ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبداءة لسانه
٥٣٤ ❀ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي أثير الدين

أبو حيان الاندلسي ❀

الامام الكبير في العربية والتفسير ولد أواخر شوال سنة ٦٥٤ أربع
وخمسين وستائة وتلا القرآآت افراداً وجمعاً على مشائخ الاندلس وسمع الكثير
بها وبأفريقيا ثم تقدم الاسكندرية ومصر ولازم ابن النحاس ومن مشايخه
الوجيه بن الدهان والقطب القسطلاني وابن الانماطي وغيرهم حتى قال ان
عدة من أخذ عنه أربعائة وخمسون شخصاً وأما من أجاز له فكثير جداً
وتبحر في اللغة والعربية والتفسير وفاق الأقران وتفرد بذلك في جميع
أقطار الدنيا ولم يكن بعصره من يماثله قال الصفدى لم أره قط إلا يسمع
أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له اقبال
على أذكىاء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم ثبتاً فيما ينقله
عارفاً باللغة وأما النحو والتصريف فهو الامام المطلق فيها خدم هذا الفن
أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الارض فيها غيره وله اليد
الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً
المغاربة وله التصانيف التي سارت في آفاق الارض واشتهرت في حياته

وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة حتى صار تلاميذه أئمة وأشياخا في حياته وهو الذي رغب الناس الى قراءة كتب ابن مالك وشرح لهم غامضها وكان يقول ان مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء وألزم نفسه أن لا يقري أحدا إلا في كتب سيبويه أو في التسهيل أو في مصنفاته وكان هذا دأبه في آخر أيامه ومن مصنفاته (البحر المحيط) في التفسير وغريب القرآن في مجلد . و (الاسفار الملخص) من كتاب الصغار . وشرح (التسهيل) و (التذكرة) . و (الموفور) و (التذكير) و (المبدع) . و (التقريب) و (التدريب) . و (غاية الاحسان بالنكت الحسان) . و (الشذى في مسألة كذا) و (اللمحة) و (الشذرة) و (الارضاء) و (عقد اللثالي) و (نكت الاملاء) و (النافع) و (المورد الغمر) و (الروض الباسم) . و (المزن الهامر) و (الرمزة) . و (غاية المطلوب) . و (النير الجلى) . و (الوهاج مختصر المنهاج) و (الامر الاحلى في اختصار المحلى) و (الاعلام) و (يواقيت السحر) و (تحفة السندس في نحاة الاندلس) . (الادراك للسان الاتراك) . (منطق الخرس بلسان الفرس) . (نورالغيش في لسان الجيش) و (مسك الرشيد) و (منهج السالك) و (نهاية الاعراب) و (خلاصة التبيان) وغير ذلك مما حكاه ابن حجر في الدر منقولاً من خط صاحب الترجمة ومما لم يذكر (النهر الماد) في التفسير . وهو مختصر البحر المحيط المتقدم ذكره قال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة أنها حملته حدة الشباب على التعرض للاستاذ أبي جعفر بن الطباع وقد وقعت بينه وبين استاذه أبي جعفر بن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه فرفع أمره الى السلطان بغرناطة فانتصر له وأمر (١٩ - البدر - ني)

باحضار صاحب الترجمة وتنكيهه فاختمني ثم لحق بالمشرق وحضر مجلس
الشيخ شمس الدين الاصبهاني وكان ظاهريا وبعد ذلك انتمى الى الشافعي
وكان أبو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان أبو حيان يقول
محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى . ولقد صدق في
مقاله فمذهب الظاهر هو أول الفكر آخر العمل عند من منح الانصاف
ولم يرد على فطرته ما يغيرها عن أصلها وليس وهو مذهب داود الظاهري
واتباعه فقط بل هو مذهب أكابر العلماء المتقيدين بنصوص الشرع
من عصر الصحابة الى الآن وداود واحد منهم وانما اشتهر عنه الجلود
في مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل سن
أنواع القياس ما لا ينبغي لمنصف اهمله وبالجملة فمذهب الظاهر وهو العمل
بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات وطرح التعويل على محض
الرأى الذى لا يرجع اليهما بوجه من وجوه الدلالة وأنت اذا اسعنت
النظر في مقالات اكابر المجتهدين المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب
الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي
ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا أي عاملا
بظاهر الشرع منسوبا اليه لا الى داود الظاهري فان نسبتك ونسبته الى
الظاهر متفقة وهذه النسبة هي مساوية للنسبة الى الايمان والاسلام
والى خاتم الرسل عليه أفضل الصلوات والتسلم . والى مذهب الظاهر
بالمعنى الذى أوضحناه أشار ابن حزم بقوله

وما أنا إلا ظاهري واننى على ما بدا حتى يقوم دليل
وتصانيف صاحب الترجمة يزيد على الخمسين ومنها منظومة في

القراآت على وزن الشاطبية بغير رموز وفيها فوائد ولكنها لم ترزق حظ الشاطبية وكان عربا من الفلسفة والاعتزال والتجسيم على نمط السلف الصالح كثير الخشوع والتلاوة والعبادة مائلا الى محبة أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه متجافيا عن مقاتليه قال الادفوني جرى على طريقه كثير من النجاة في حب علي حتى قال مرة لبدر الدين بن جماعة قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عهد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم قال والذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه؟ وكان يجري على مذهب أهل الأدب في الميل إلى محاسن الشباب وهو مشهور بالبخل حتى كان يفتخر به كما يفتخر الناس بالكرم وأضر قبل موته بقليل (ومات) في نامن صفر سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعائة وله شعر فنه .

راض حبيبي عارض قد بدا يا حسنه من عارض راض
وضن قوم ان قلبي سلا والأصل لا يعتد بالعارض

﴿ومن شعره﴾

عداي لهم فضل عليّ ومنة فلا صرف الرحمن عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها وهم ناقسونى فاكتسبت المعاليا

﴿ومن شعره الشعر بيخله﴾

رجاؤك فلسا قد غدا في حبائلي قنيصا رجاء للنتاج من العقم
أأتعب في تحصيله وأضيعه اذا كنت معتاضا من الرء بالسقم

٥٣٥ ﴿ محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ﴾

ولد في جمادى الآخرة سنة ٧١٧ سبع عشرة وسبعائة وأخذ عن جماعة يبده ثم ارتحل الى الشيراز وأخذ عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل الشام ومصر وسمع البخاري بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارفي وصنف شرحاً للبخاري سماه (الكواكب الدراري) وهو في مجلدين ضخمين وقد يوجد في أربعة في الغالب وسمعه منه جماعة واشتهر في جميع الأقطار وعان في خطبته على شرح ابن بطلال وشرح الحلبي وشرح مغلطاي قال ابن حجر في الدرر ان شرح صاحب الترجمة مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذه الا من الصحف وله شرح على مختصر ابن الحاجب سماه (السبعة السيارة) لكونه جمع فيه سبعة شروح والتزم استيفاءها وذكر انه اردفها بسبعة أخرى من دون استعياب فجاء شرحاً حافلاً مع ما فيه من التكرار الذي أوقعه فيه مراعاة نقل الالفاظ من تلك الشروح وصنف في العربية والمنطق قال ابن حجر تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأنه لا يتردد الى أبناء الدنيا قائماً باليسير ملازماً للعلم متواضعاً (وتوفى) مرجعه من الحج في محرم سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعائة .

٥٣٦ ﴿ محمود بن أحمد بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل

مظفر الدين العيني الأصل القاهري الحنفي ﴾

ويعرف بابن الامشاطي لان جده كان يتجر فيها ولد في حدود سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ مختصرات

واشتغل في الفقه على ابن الديري والشمسي وفي النحو على الثاني وغيره
وسمع على جماعة كابن حجر وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور
ورابط في بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والتجويد
ورمى النشاب ورمى المدافع وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقدم في
أكثره واشتغل بالطب وصنف فيه وأعرض عن جميع ما عداه ومن
تصانيفه فيه (شرح الموجز) للعلاء بن نفيس في مجلدين وهو شرح حسن
تداوله الأفاضل (وشرح الملحمة) لابن أمير الدولة ومن تصانيفه في غير
الطب (شرح النقابة) استمد فيه من شرح شيخه الشمسي قال السخاوي انه
سمعه يحكى أنه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لا يشك
في ذلك ولا يتأري انتهى ويمكن أن يكون رأى قطعة من قطع السحاب
متشكلة بشكل الانسان فان الناظر في أطباق السحاب اذا تخيل في شيء
منها أنه على صورة حيوان أو شيء من الجمادات خيل اليه ذلك اذا أدام
النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة دائماً ولطافة الهواء وكان
للحاسة المخيلة فيما كان كذلك اختراعاً يخالف ما جرت به عادتها من عدم
تخيل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في شهر
ربيع الأول سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة بالقاهرة ودفن بها .

٥٣٧ ✽ محمود بن أحمد بن محمد النور الهمداني الفيومي الأصل

الحوي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة ✽

نحول أبوه من الفيوم الى حماه فاستوطنها وولى خطابة الدهشة
وصنف بها (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) مجلدين وشرح عروض
ابن الحاجب وله ديوان خطب وولد له ابنه هذا في سنة ٧٥٧ خسبن

وسبعائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وسمع من جماعة وتفقه على أهل بلده وارتحل الى مصر والتمام فاخذ عن أئمتها وتقدم في الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها وولى قضاء حماه ثم صرف ولزم منزله متصديا للاقراء والفتاوى والتصنيف فانفع به أهل بلده واشهر ذكره وصنف كثيرا كاختصر القوت للاذرعى فى أربعة أجزاء وسماه (اغانة المحتاح الى شرح المنهاج) وتكملة شرح المنهاج للسبكى وهو فى ثلاثة عشر مجلدا (والتحفه فى المهمات) وشرح الفية ابن مالك والكافية فى ثلاث مجلدات (ونهذيب المطالع) لابن قرقول فى ست مجلدات (واليواقيت المضية فى المواقيت الشرعية) وعمل منظومة نحو تسعين بيتاً فى الخط وشرحها (ومات) بحماه يوم الخميس سابع عشر شوال سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمان مائة .

٥٣٨ **محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف**

ابن محمد البدر الحلبى الأصل القاهرى الحنفى المعروف بالهينى *

ولد سابع عشر رمضان سنة ٧٦٢ اثنتين وسنين وسبعائة وحفظ كسبا فى فنون وأخذ عن جماعة كالرهاوى وذى النون والسرمارى وغيرهم ومنسأخه فى النحو والصرف والمنطق والأصول والمعانى واللبان بعضهم من تلامذه الجاربرى وبعضهم من تلامذه الطبى وبعضهم من تلامذه السعد الدفنازانى وبرج فى جمع هذه العلوم وارتحل الى حلب ودمسق وبت المقدس وجمع ودخل القاهره وأخذ عن غالب أهل هذه المحلات واستقر بالقاهره ودرس فى مواطن منها وتولى قضاء الحنفية بها فى سنة (٨٢٩) وصرف وأعيد وصرف فلزم بيه مقبلا على الجمع والتصنيف مستمرا على تدريس الحديث . وقد ايفه كثيره جدا وانفع به الناس وأخذ عنه

الطلبة من كل مذهب وله حظ عند الملوك ومن تصانيفه شرح البخارى
فى احد وعشرين مجلدا اسماء (عمدة القارى) وكان ينقل فيه من شرح
الحافظ بن حجر وربما يتعقب ذلك وقد أجب ابن حجر عن تلك
التعقبات لانهما متعاصران ويبنهما منافسة شديدة وشرح (معاني الآثار)
للطحاوى فى عشر مجلدات وقطعة من سنن أبى داود فى مجلدين وقطعة
كبيرة من سيرة ابن هشام سماه (كشف اللثام) وشرح (الكلم الطيب) لابن
تيمية والكنز وسماه (رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق) وكذلك شرح
التحفة والهداية فى إحدى عشرة مجلد وشرح المجمع ، والبحار الزاخرة
والمنار والشواهد الواقعة فى شروح الألفية والتسهيل لابن مالك والمحيط
وله حواش منها على شرح الألفية وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربردى
فى التصريف وله مقدمة فى الصرف وأخرى فى العروض وتاريخ كبير فى
تسعة عشر مجلدا ، ومتوسط فى مائتين ، ومختصر فى ثلاثة وتاريخ
الأكاسرة وطبقات الحنفية ، وطبقات الشعراء ومعجم شيوخه واخصر
تاريخ ابن خلكان وله (تحفة الملوك فى المواعظ) وكتاب آخر فى الرقائق
والمواعظ فى عمان مجلدات وغير ذلك (مات) ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة
سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة ودفن بالقاهرة .

٥٣٩ ﴿ محمود بن سايمان بن فهد بن محمود الحلبى نم الدمستى

الحنبلى شهاب الدين ﴾

ولد فى شعبان سنة ٦٤٤ أربع واربعين وسمائة وسمع من الرضى بن
البرهان ومحيى بن عبد الرحيم الحنبلى وجمال الدين بن مالك وأدب به
وبرع الى أن عين غير مرة لقضاء الحنابلة وفاق الاقران فى العلم

والنثر والكتابة وكتب الانشاء بدمشق ثم بمصر وولى كتابة السر بدمشق الى أن (مات) ونظمه كثير يزيد على ثلاث مجلدات وتثرة يدخل في ثلاثين مجلداً كذا قال الصفدى وله كتاب (حسن التوسل . فى صناعة التوسل) . قال البرزالي فى معجمه فاضل فى الانشاء وجودة الشعر فاق أهل عصره واربى على كثير ممن تقدمه ومن نظمه .

تتنى واغصان الاراك نواظر فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تتنى وعلم ورقاء الحى كيف تهتف
ومن غرر قصائده القصيده التى مطلعها .

هل البدر إلا ما حواه لثامها أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها
وشعره مشهور قد أورد منه المصنفون فى الادب بعده شيئاً
كثيراً وكذلك ثره (ومات) بدمشق فى ناي وعشرين شعبان سنة ٧٢٥
خمس وعشرين وسبعائة .

٥٤٠ ﴿ السلطان محمود بن عبد الحميد سلطان الروم ﴾

فى هذا الوقت أخبرنا من وفد الينا من أهل تلك الجهات أنه ولى السلطنة فى سنة (١٢٢٢) ووصفوه بالعلم والزهد وحسن الخط والعدل وأنه يأكل من عمل يده تحرياً للحلال هذا وهو سلطان الدنيا وملاك العالم وهو الذى أمر الباشا بمصر أن يجهز الجيوش على صاحب بخد المتقدم ذكره فجهز عايه جيشاً بعد جيش وما زال يحاربه عاماً بعد عام حتى حصره فى محله ووطنه وهى القرية المعروفة بالدرعية ثم ما زال الجيش يضرب بالمدافع على تلك القرية ليلاً ونهاراً حتى أخرب كثيراً منها ثم أذعن صاحبها وهو عبد الله بن سعود بن عبد العزيز وسلم نفسه إلى أيديهم

وادخلوه الروم في سنة (١٢٣٣) وكان الأمير علي الجنود الرومية ابن الباشا صاحب مصر وهو ابراهيم بن محمد علي ثم بعث محمد علي بابن أخيه الباشا خليل بجيوش الروم وكان والياً على مكة فخرج إلى الديار التهامية من اليمن على الشريف أحمد بن حمود فاستولى على جميع البلاد العريشية صفواً عفواً بلا ضربة ولا طعنة ثم استولى على جميع ما قد كان استولى عليه الشريف حمود من البنادر والمدائن اليمنية وهي اللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه المحلات فارتجف اليمن بأسره ولم يبق عند أحد من أهله شك أنه سيطوى الديار اليمنية في أسرع وقت ثم كان من اللطاف الالهية انها وصلت كتب من الباشا محمد علي ومن الباشا خليل مؤذنة بالمصالحة وعدم التعدي إلى غير ما فد وصلوا إليه وما زالت الرسل يختلف من الجهتين وكانت المكاتبة والمراسلة بينهم وبين مولانا الامام حفظه الله تدور باطلاعي حتى انتهى الامر إلى ارجاع جميع البلاد التي كانت مع الشريف حمود وولده إلى الامام فعادت كما كانت والله الحمد بعد أن حصل اليأس عن جميع المماكة اليمنية وهكذا تجرى اللطاف الربانية بما لم يكن في حساب العبد وقد نفذ اليها عند تحرير هذه الأحرف العمال والرتب واستقروا بها وجعل مولانا الامام علي البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر كما كان عليه الأشراف في المدة الماضية قبل ظهور مظهر صاحب نجب واعزاء الأشراف اليه وقد ادخلوا احمد بن حمود الروم وادخلوا معه جماعة من الأشراف وكان الشريف حسن بن خالد الحازمي وهو المتكلم في دولة الشريف والوزير والقاضي والمفتي والامير للجند في كثير من الحالات والمنفذ للأحكام فد لجأ إلى بلاد عسير جنب ، جماعة

من الروم فقتلوه هنالك بعد حروب والآن ولده باق هنالك وقد تجهز إليه طائفة من الاتراك بعد مفارقتهم للبلاد التهامية والبلاد العريشية وسيأتي تمام وصف حادثة الروم هذه في ترجمة الأغا يوسف المتوسط في القصة انشاء الله .

٥٤١ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر

ابن علي شمس الدين الاصبهاني ❁

ولد باصبهان في شعبان سنة ٦٧٤ أربع وسبعين وستمائة وأخذ عن علماء بلاده كوالده وجمال الدين بن أبي الرجاء ومهر في الفنون وحج في سنة (٧٢٤) ودخل دمشق بعد زيارة القدس فبهرت أهلها فضائله وقال ابن تيمية لما سمع كلامه انه ما دخل البلاد مثله وكان يلزم الجامع الاموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وتدريس الطلبة وبالغ الفضلاء في التناء عليه ثم طلب على البريد الى مصر فدرس بها . قال الاسنوي كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح طارحا للتكلف مجموعا على العلم انتهى . وصنف شرحا لمختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم بلاد دمشق وشرحا للمطالع وشرحا لتجريد النصر الطوسي وشرح فصيحة النساي في العروض وصنف في المنطق كتابا سماه (ناظر العين) وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوي ومنهاجه وعمل تفسيراً ومما بحكى عنه من حرصه على العلم وشحه على عدم ضياع أوقاته أن بعض أصحابه كان يروى أنه كان يمتنع كثيرا من الأكل لئلا يحتاج الى الشراب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان قال الصفدي رأته يكتب تفسيره من خاطره من غير مراجعة وانتفع الناس به كثيرا (ومات)

في ذى القعدة سنة ٧٩٤ أربع وتسعين وسبعائة بالطاعون العام .

٥٤٢ * محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازي *
الشافعي العلامة الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ أربع وثلاثين
وستمائة وأخذ عن أبيه وعمه وغيرهما في علم الطب ثم رتب طبيبا وهو
شاب ثم سافر الى نصير الدين الطوسي فقراً عليه الهيئة وبحث عليه في
الاشارات وبرع وقال له السلطان ابغا بن هلاكو انت أفضل تلامذة
النصير وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شئ من علومه فقال قد فعلت وما بقي
لي به حاجة ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولى قضاء سيواس وملطية
وقدم الشام رسولا وسكن تبريزا وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع
الاصول عن المصدر القونوي عن يعقوب الهديات عن المصنف وكان
كثير المخالطة للملوك متحرزا ظريفا مزاحا لا يحملهما مجيدا للعب الشطرنج
مديما له حتى في أوقات اعتكافه ، كثير الدخل حتى قيل انه دخله في العام
ثلاثون الفا لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته ودرس بدمشق
الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتابا صام ولازم السهر
ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلازم الصلاة في الجماعة ويكثر
الشفاعات عند الملوك وهم يعظمونه ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب
وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وشرح الاسرار
للسهروردي وصنف كتابا في الحكمة سماه (غرة التاج) وكان من أذكيا
العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان علي دين العجائز
وكان يخضع للفقهاء ويوصى بحفظ القرآن وكان اذا مدح تخشع وكان يقول
أتمنى ان كنت في زمن النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته .

ولا بصبر رجاء أن يلحظنى بنظرة وكان ذا مروءة وأخلاق حسان وتلامذته
يبالغون في تعظيمه انتهى . وقد استمر على تعظيمه من بعدهم حتى صار
العلامة اذا اطلق لا يفهم غيره بل جاوز ذلك كثير من المصنفين المتأخرين
الذين غالب نظرهم مقصور على مثل علمه فقالوا لا يطلق ذلك فى الاصطلاح
إلا عليه ولا عتب عليهم فهم لا يعلمون بالعلوم الشرعية حتى يعرفوا
مقدار أهلها وقد عاصر صاحب الترجمة من أئمة العلم من لا يرتقى هو الى
شىء بالنسبة اليهم وكذلك جاء بعد عصره اكابر كما مر بك فى هذا الكتاب
وكما سيأتى وأكثرهم احق بوصفه بالعلامة فضلا عن كونه مستحقا واين
يقع من مثل من جمع منهم بين علمي المعقول والمنقول وبهر بعلمه
الافهام والعقول (ومات) فى رمضان سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة .

٥٤٣ * السلطان مراد بن احمد بن محمد بن مراد بن سليم *

الآتى قريبا ولد سنة ١٠١٨ ثمان عشرة والف وجلس على سرير
السلطنة سنة (١٠٣٢) وكان كثير الغزو وافتتح مدنا كبغداد وقتل جميع
من فيها من الروافض وكان شديد الايدي وله حكايات فى ذلك منها أنه
طعن درقه نحو احدى عشر طبقة بعود فثبت فيها وأرسلها الى مصر
وجعل لمن أخرج العود من عساكر مصر زيادة فى مقرره فلم يقدر على
ذلك أحد (ومات) سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف

٥٤٤ * مراد بن أورخان بن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة وجلس على التخت سنة (٧٦١)
وافتح كثيرا من البلاد منها (أدرنه) وهو أول من اتخذ الممالك والبسهم
البلاد المثنى الى خاف وسامه العسكر الجديد وكان عظيم الصولة شديد

المهابة واجتمعت الذصارى عليه مع سلطانهم فقابلهم صاحب الترجمة وهزمهم وقتل سلطانهم وأسر جماعة من ملوكهم فآظهر واحد من الملوك الطاعة للسلطان وطلب تقبيل كفه فاذن له بذلك فلما قرب منه أخرج خنجرا كان أعده في كفه فضرب السلطان مراد فقتله وفاز (بالشهادة) في سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة فصار القانون ألا يدخل على السلطان أحد إلا بعد تفتيش ثيابه ويكون بين رجلين يكتنفانه .

٦٤٥ * مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد بن أورخان

ابن عثمان سلطان الروم *

ولد سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسين وتسعمائة وجلس على التخت سنة (٩٨٢) وهو من أعظم سلاطين الروم وأكبر ملوكها استولى على ما كان تحت يد آبائه من الممالك وزاد عليه فتوحات واسعة وهو الذي اتم عمارة الحرم الشريف بعد أن كان حصل فيه حريق أخرج كثيرا منه فأمر بهدمه جميعا والده السلطان سليم بن سليمان وشرع في عمارته على هيئة نفيسة وأسلوب غريب ثم مات بعد أن شرع في العمارة وكمله صاحب الترجمة وما أحسن مقاله بعض الشعراء في تاريخ كمال العمارة وهو هذا البيت بتمامه فانه مع انسجامه وسلاسته وحسن نظمه ، جميعه تاريخ لتمام العمارة وهو .

جدد المسجد الحرام مراد دام سلطانه ودام زمانه وأرخ تمام العمارة بعضهم في ثر فقال . (عمر الحرم سلطان مراد) وقد وصف القطب الخنفي في الاعلام كيفية هذه العمارة وأطال في ذلك في آخر كتابه الاعلام وختم ترجمة صاحب الترجمة في ذلك الكتاب ولم يذكر تاريخ موته وهو في سنة ١٠٠٣ ثلاث وألف

٥٤٦ * مراد خان بن محمد خان بن بايزيد بن أورخان

ابن عثمان سلطان الروم *

ولد سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وجاس على التخت سنة (٨٢٤) وكان ملكا مطاعا مقداما كريما عين للحرمين الشريفين من خاصة صدقاته في كل عام ثلاثة آلاف وخمسمائة ذهب للسادة الاشراف ومن خزائنه في كل عام مثل ذلك وفتح فتوحات . ومن فنوحاته قلعة سمندرة وبلاد مورة وقاتل الكفار ونال منهم وبعد ذلك سلم السلطنة الى ولده محمد وتخلي عن الملك بعد أن استمر في السلطنة احدى وثلاثين سنة (ومات) سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة وقد أهمل الحافظ بن حجر ذكر ملوك الروم في (الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة) فلم يذكر من كان فيها منهم وكذلك السخاوى أهمل بعضا ممن كان منهم في المائة التاسعة و ذكر بعضا وهذا عجيب فانهما يترجمان لجماعة من أهل سائر الديارهم معدودون من أحقر ممالك سلاطين الروم مع انهما يترجمان لكثير من صغار الملوك والأمرء الكائنين بالاندلس واليمن والهند وسائر الديار وهكذا أهمل غالب علماء الروم ولم يذكر الا شيئا يسيرا منهم مع انهما يترجمان لمن هو أبعد منهم دارا وأحقر قدرا فالله أعلم بالسبب المقتضى لذلك وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيرا ممن أهملوه .

٥٤٧ * مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي سعد الدين

العراقي سم المصري الحنبلي *

منسوب إلى الحارثية من قرى بغداد ولد سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمائة وعنى بالحديث فسمع من الرضى بن البرهان والنجيب وطبقتهما

وسمع بدمشق من أحمد بن أبي الخير والجمال بن الصيرفي وغيرهما وطلب بنفسه وكتب الكثير وسمع العالى والنازل واتسعت معارفه وولى متيخة دار الحديث بدمشق ثم تركها ورجع إلى مصر ثم ولى القضاء سنة (٧٠٩) وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال ان صاحب الترجمة هو الذى تعمد اعدام مسودة (كتاب الامام) لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان بيض في حياة مصنفه قال ابن حجر في الدرر وشرح سعد الدين قطعة من سنن أبي داود كبيرة أجاد فيها وقطعة من المنتقى للحنايبله اتى فيها بمباحث ونقول فوائد ولم يكمل وغير ذلك (مات) في رابع عشر ذى الحجة سنة ٧١١ احدى عشرة وسبعائة .

٥٤٨ * مسعود بن عمر التفتازانى الامام الكبير صاحب التصانيف المشهورة المعروف بسعد الدين *

ولد بتفتازان في صفر سنة ٧٢٢ اثنتين وعشرين وسبعائة واخذ عن اكابر أهل العلم في عصره كالعضد وطبقته وفاق في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والكلام وكثير من العلوم وطار صيته واشتهر ذكره ورحل اليه الطلبة وشرع في التصنيف وهو في ست عشرة سنة فصنف الزنجانية وفرغ منها في شعبان سنة (٧٣٨) وفرغ من شرح التلخيص الكبير في صفر سنة (٧٤٨) بهراة ومن مختصره سنة (٧٥٦) ومن شرح التوضيح في ذى القعدة سنة (٧٥٨) بكاشان ومن شرح العقائد في شعبان سنة (٧٦٨) ومن حاشية العضد في ذى الحجة سنة (٧٢٠) ومن رسالة الارشاد سنة (٧٧٤) كلها بنحو اوزم ومن المقاصد سنة (٧٧٤) في ذى

القعدة سنة (٧٨٤) بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب منها ومن شرح
المفتاح في شوال سنة (٧٨٩) بسمرقند ايضا وشرع في فتاوى الحنفية يوم
الاحد التاسع من ذى القعدة سنة (٧٦٩) بهراة وفي تأليف مفتاح الفقه
سنة (٧٧٢) وفي شرح تلخيص المفتاح سنة (٧٨٦) كلهما بسرخس
ومن حاشية الكشاف في نامن ربيع الآخر سنة (٧٨٩) بظاهر بسمرقند
هكذا ذكر ملا زادة تاريخ ما فرغ منه من مؤلفاته وما شرع فيه ولم
يكمل وقال في أول الترجمة ما لفظه استاذ العلماء المتأخرين وسيد
الفضلاء المتقدمين مولانا سعد الملة والدين معدل ميزان المعقول والمنقول
مفتح اغصان الفروع والاصول ابى سعيد مسعود بن القاضى الامام فخر
الملة والدين عمر ابن المولى الاعظم سلطان العارفين العادى التفاضانى
نم ذكر ما قدمناه من تاريخ مولده وما بعده نم قال (وتوفى) يوم الاثنين
الثانى والعشرين من شهر محرم سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعائة بسمرقند
ونقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى نم
قال ملا زادة الجامع لهذه الترجمة واسمه موسى بن محمد بن محمود انه أخذ
عن عبد الكريم بن عبد الغنى وهو عن المولى سنان وهو عن المولى حيدر
وهو عن المولى سعد الملة بعنى صاحب الترجمة وأورد لصاحب الترجمة من
الشعر قوله .

فرق فرق الدرس وحصل مالا فالعمر مضى ولم تنل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا افعلل يفعلل افعلللا
(وأورد له قوله أيضا)

طويت باحراز العلوم ونيلها رداء شباني والجنون فنون

وحين تعاطيت الفنون ونيلها تبين لى أن الفنون جنون
قلت ولم يذكر في هذه الترجمة جميع مصنفات صاحبها بل أهمل منها
(التلويح) وهو من أجل مصنفاته وأهمل منها شرح الرسالة الشمسية
وهو أيضا من أجلها وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلمه في القرن
الثامن لم يكن له في أهله نظير فيها وله من الحظ والشهرة والصيت في
أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره ومصنفاته قد طارت في حياته
الى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها ومع هذا فلم يذكره ابن
حجر (في الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة) مع أنه يتعرض لذكره
في بعض تراجم شيوخه أو تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفاته عند
ترجمة من درس فيها أو طلبها فاهمال ترجمته من العجائب المفصحة عن
نقص البشر وكان صاحب الترجمة قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية
الشهير تيمورلنك المتقدم ذكره وجرت بينه وبين السيد الشريف
الجرجاني المتقدم ذكره مناظرة في مجالس السلطان المذكور في مسألة
كون ارادة الانتقام سببا للغضب أو الغضب سببا لارادة الانتقام
فصاحب الترجمة يقول بالاول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور
الكازرونى والحق في جانب الشريف وجرت بينهما أيضا المناظرة
المشهوره في قوله لعالى (خم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
غشاوة) ويقال بانه حكم بأن الحق في ذلك مع الشريف فانتم صاحب
الترجمة ومات كدأ والله اعلم .

٥٤٩ * مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوى الرومى

الحنفى المشهور بخواجه زادة *

عالم الروم المشهور بالتحقيق وجودة التصور والذكاء المفرط واخام
من يناظره . كان والده من التجار وله زوجه عظيمة فولد له صاحب الترجمة
واشتغل بالعلم فسخط لذلك أبوه وابعده عنه حتى صار لا يملك الا قيصا
واحدا وهو لا يزداد فى العلم الا شغفا وراه بعض مشايخ الصوفية فقال
له بانه يكون له شأن عظيم وان اخوانه الذين صار والده يعظمهم ويهينه
سيقومون عنده مقام الخدم والعييد وأخذ عن أكابر علماء الروم كالعالم
المشهور بخضربك وطبقته وبرع فى العربية والاصولين والمعانى والبيان
وأمره السلطان مراد أن يدرس بمدرسة بروسا وعين له كل يوم عشرة
دراهم فكث كذلك ست سنين مشتغلا بالعلم مع فقر وحاجة وحفظ
هنالك شرح المواقف ولما تولى السلطنة ، السلطان محمد خان بن مراد خان
المتقدم ذكره واظهر الرغبة الى العلم وأهله قصد العلماء حضرته وكان
صاحب الترجمة يريد ذلك ولكن لم يستطيع أن يجهز اليه لشدة فقره وكان
له خادم من أبناء الترك فاقرضه ثمان مائة درهم فاشتري بها فرسا لنفسه
وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان فاقبته وهو ذاهب من قسطنطينية الى
ادرنة فلما رآه الوزير محمود باشا قال اصبت بمجئك وقد ذكرتك عند
السلطان فاذهب اليه فذهب اليه وسلم عليه فقال السلطان للوزير محمود
باشا من هذا ، قال خواجه زادة فرحب السلطان به وكان عن يمين السلطان
وعن يساره أعيان علماء حضرته فجرى بينهم البحث بحضرة السلطان
فتكلم وصاحب الترجمة واختم جماعة من العلماء الحاضرين ومال السلطان

اليه حتى انه بقى لديه بعد خروج العلماء من عنده ومشى معه . ثم ان
السلطان وصل العلماء الذين بحثوا بمحضته بصلات ولم يعط صاحب
الترجمة مثلهم فحصل معه هم وحزن حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويواجهه
بقوله لو كان لك علم لا كرمك السلطان كما اكرمهم وفي بعض المنازل
نام الخادم فتولى صاحب الترجمة خدمة فرسه بنفسه ثم جلس حزينا في
ظل شجره فاذا ثلاثة نفر قد أقبلوا اليه من حجاب السلطان يسألون
عن خيمة خواجه زادة ويظنون أن له خيمة ككسائر الاكابر فاشار
بعض الناس اليه فانكروا ذلك ثم جاءوا اليه فقالوا له انت خواجه زادة
فقال نعم فقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال فظننت
أنهم يسخرون بي ثم ضربوا هنالك خيمة وقدموا اليه فرسا وعبيدا
وملبوسا فاخرا وعشرة آلاف درهم وقدموا اليه فرسا منها وقالوا قم الى
السلطان والخادم المذكور نايم فذهب اليه صاحب الترجمة ونبهه من
النوم فقال الخادم خلني انام فقال له قم انظر الى حالي قال انى اعرف
حالك دعنى فابرم عليه فقام فنظر اليه فقال أى حال هذا قال انى صرت
معلما للسلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر فقبل منه وذهب
الى السلطان فشرع السلطان يقرأ عليه فى التصريف وكتب هو شرحا
عليه وتقرب منه غاية التقرب فحسده الوزير وقال للسلطان ان صاحب
الترجمة يريد قضاء العسكر فقال السلطان لاي شى يترك صحبتي فقال هو
يريد ذلك وقال لخواجه زادة أمر السلطان ان تتولى قضاء العسكر فقال
أنا لا أريد ذلك قال هكذا جرى الامر فامثل و صار قاضيا بالعسكر
وكان ذلك بمنزلة قضاء الاقضية فعند ذلك بلغ والده أن ولده قد صار قاضيا

للعسكر فلم يصدق فلما تواتر اليه الخبر قدم من بروسا الى أدرنة لزيارة ولده فلما قرب من بلدة ادرنه تلقاه ولده وتبعه علماء البلد واشرافه فلما نظر والده الى ذلك الجمع العظيم قال من هؤلاء قالوا ابنك فنزل صاحب الترجمة من فرسه وسلم على أبيه واخوته وادخلهم على السلطان وعمل ضيافة كبيرة اجتمع فيها أعيان المملكة وجلس في صدر المجلس وجلس الاكابر على قدر مراتبهم وضاق المجلس بمن فيه فقام اخوانه مقام الخدم فكان ذلك ما تقدمت الاشارة اليه من ذلك الصوفي ثم درس بمدارس عدة وقد اشتهر في بلاد الروم وطارصيته وكثرتلامذته وصنف مصنفات منها (شرح الريحانة) المتقدم ذكره ومنها حاشية على التلويح وحاشية على المواقف ولم تكمل و (كتاب التهافت) وحاشية على شرح هداية الحكمة وشرح الطوالع (ومات) في سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان مائة ولم يذكره السخاوى في الضوء اللامع .

٥٥٠ * مصطفى القسطلانى تم الرومى *

اخذ عن علماء الروم ثم لما برع في العلوم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم جعله السلطان محمد بن مراد قاضيا للعسكر ثم لما مات السلطان محمد وولى السلطنة ابنه السلطان بايزيد عزل صاحب الترجمة عن القضاء وجعل له كل يوم مائة درهم وكان متبحراً في جميع العلوم وله حاشية على شرح العقائد ورسالة ذكر فيها اشكالات على المواقف وشرحه وحاشية على المقدمات الأربع (ونوفى) سنة ٩٠١ احدى وتسعمائة .

٥٥١ * السيد المطهر ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين

ابن الامام المهدي احمد بن يحيى *

الأمير الكبير ملك اليمن وابن أئمتها المشهور بالشجاعة والحزم والاقدام والمهابة والسياسة والكياسة والرياسة كان من أعظم الأمراء مع والده الامام وكان قدحلت هيئته بقلوب أهل اليمن قاطبة وقلوب من يرد اليها من الاتراك والجراسة فسعى بعض أعداء الامام بينه وبين ولده هذا الهمام بما أوجب تكدر خاطر كل واحد منهما على الآخر وتزايدت الوحشة حتى ألقى الى المطهران والده الامام يربد القبض عايه بعد صلاة الجمعة في قرية القابل وكان بلوغ ذلك اليه وهو في المسجد مع والده منتظرا للصلاة فأرسل الى جماعة من أعيان أصحابه فما كملت الصلاة إلا وقد حضروا ونخرج عقب الصلاة الى الجبل ودار بينه وبين أخيه شمس الدين كلام طويل فلم يتم أمر فكان آخر الأمر أنه ذهب المطهر الى حصن ثلا مغاضبا ورجع الامام الى الجراف ثم آل الأمر الى أن وقع بين صاحب الترجمة وبين أخيه شمس الدين مصاف وتفاقم الامر حتى غزا بطائفة من أصحابه الى الجراف للقبض على والده فدفع الله عنه وكان آخر الأمر أن الامام أعطى ولده صاحب الترجمة جميع ما شرطه لنفسه واستولى على كثير من معاقل اليمن ومدائنها لا سيما بعد موت والده في تاريخه المنقدم فانه كاد يستولى على اليمن بأسره وجرت بينه وبين الاتراك خطوب وحروب نال منهم ونالوا منه وكانت ملاحم عظيمة لا سيما بينه وبين الباشا سنان وقد استوفى ذلك قطب الدين الحنفي في (البرق اليماني) وباجملة فصاحب الترجمة من أكابر الملوك وأعاظم السلاطين

بالديار اليمنية وله ماجريات في الشجاعة وحسن السياسة وجودة الرأي
وسفك الدماء لم يتفق إلا للنادر من الملوك الا كابر وتوفى سنة ٩٨٠
ثمانين وتسعمائة وقد أهمل ذكره صاحب مطلع البدور .

٥٥٢ * المطهر بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم

الضمدي اليماني العالم المشهور

المفسر النحوي مصنف المنقح على شرح الخبيصي للكافية ومؤلف
التفسير المسمى بالفرات وهو تفسير مفيد جداً مع اختصاره يدل على
قوة ملكة صاحب الترجمة في العلوم ورسوخ قدمه في فنون عدة
وكان مشهوراً بالذكاء والفطنة وجودة الحفظ وله شعر سائر في غاية
الجودة ومنه .

ويلاه من جفنه السقيم	وخده الابلج القسم
يلوح صبح الجبين منه	تحت دجى شعره البهيم
كأنما الخد من نضار	والثغر من لوء لوء نظيم
كأنما اللحظ منه موسى	يجرح في قابي الكايم
إذا رآه الوشاة قالوا	تبارك الله من حكيم
يقول إن رمت وصله ما	لظالم قط من حميم
معزلى رافض لهذا	لا يعرف الجبر للنديم

وتوفى بضمده في سنة ١٠٣٩ تسع وأربعين وألف وأرخ موته صاحب
(الوافي بوفيات الاعيان تكميل غربال الزمان) عبد الله بن علي الضمدي
أخو صاحب الترجمة ، في الليلة الرابعة عشر من شهر رمضان ليلة الثلاثاء
سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وذكر من جملة مصنفاته أيضا (جلاء

الوهوم مختصر ضياء الحلوم) في مجلد وشرع في شرح على الأزهار وأورد الأدلة ومشى على نمط الاجتهاد وبلغ فيه الى آخر كتاب الحج .

٥٥٣ * الامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى *

قد تقدم تمام نسبه ، ولد ليلة سادس وعشرين من ذى القعدة سنة ٧٠٤ اثنتين وسبعمئة وأخذ عن والده الامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وغيره وبرع في العلوم لاسيما علم البلاغة فانه قليل النظير في ذلك وأشعاره الفائقة ورسائله الرائقة شاهدة لذلك بحيث يفوق على رسائل البلغاء المشاهير من أهل العصور المتقدمة ولما مات في تاريخ موته كما تقدم دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتكفى بالواثق وفتح صنعاء ثم عارضه الامام المهدي على بن محمد المتقدم ذكره فتنحى هذا ولما مات الامام المهدي وقام والده الامام الناصر صلاح الدين حاول صاحب الترجمة في القيام بالامامة فامتنع واستمر مكبا على العلم حتى مات في نيف وثمانين وسبعمئة وعمره زيادة على ثمانين سنة . (١)

٥٥٤ * الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان

ابن يحيى الحسين بن علي بن محمد *

ابن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

(١) وفي تاريخ المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى حفظه الله ان وفاة الامام الواثق المطهر بن محمد سنة ٨٠٣ اثنتين وثمان مائة وله مائة سنة وأن له الابيات الفخرية في أصول الدين ضمنها الانحراف عن مذهب البعيرية من المعتزلة والحث على مذهب البغدادية منهم وقد شرحها السيد محمد بن يحيى التامى .

ابن أبي طالب سلام الله عليه وعليهم هو أحد أئمة الزيدية القائلين بالديار
اليمينية ولد في أول القرن التاسع ودعا الى نفسه بعد موت الامام المنصور
علي بن صلاح المتقدم ذكره في سنة (٨٤٠) واجابه جماعة من الزيدية
وكان عالماً كبيراً أخذ العلم عن الامام المهدي احمد بن يحيى ولازمه مدة
طويلة أخذ عن غيره وملك كحلان وغيره من حصون المغارب ثم ملك
ذمار وعارضه المهدي صلاح بن علي ابن محمد بن أبي القاسم وعارضهما
المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن المطهر بن يحيى فأسر هذا
صاحب الترجمة وسجنه بمكان يقال له الربغة فانشأ صاحب الترجمة قصيدة
يتوسل بها أولها .

ماذا أقول وما آتى وما أذر في مدح من ضمنت مدحاله السور
فلما أتمها بلغت الى وزير الحابس له فقال انظروا فانكم تجدون
الرجل قد خرج من السجن ببركة هذا الشعر فكان الأمر كما قال وبعد
خروجه من السجن ما زالت أحواله مختلفة تارة يقوى وتارة يضعف الى
أن (مات) في صفر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة بدمار ودفن بها .

٥٥٥ ﴿ مغلطاي بن قليج بن عبد الله الجكري الحنفي ﴾

الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد سنة ٦٩٠ تسعين
وستمائة وقيل سنة (٦٨٩) وسمع من احمد بن علي بن دقيق العيد أخى
الشيخ تقي الدين والدبوسى وغيرهما وأكثر جداً من القراءة بنفسه
والسمع وكتب الطباق ولازم الجلال القزوينى ودرس بالقاهرة في
الحديث وصنف تصانيف منها شرح البخارى وذييل المؤتلف والمختلف
و (الزهر الباسم) في السيرة النبوية قال ابن رجب ان مصنفاته نحو المائة

وأزيد قال وأنشد لنفسه في (الواضح المبين) شعرا يدل على استهتار وضعف في الدين قال وغالب شيوخه الذين ادعى السماع منهم لا يصح سماعه منهم قال وذكر أنه سمع من الدمياطي ومن تقي الدين بن دقيق العيد دروسا بالكاملية في سنة (٧٠٢) وابن دقيق العيد انقطع في سنة (٧٠١) الى أن مات وله ذيل على (تهذيب الكمال) يكون في قدر الاصل واختصره مقتصرًا على الاعتراضات على المزى في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزى قال وكان عارفاً بالانساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وشرح قطعة من سنن أبي داود وقطعة من سنن ابن ماجه ورتب (المهمات) على أبواب الفقه وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن نقطة وتصانيفه كثيرة جداً (مات) في شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة .

٥٥٦ ❖ موسى بن احمد بن موسى بن احمد الرداد المعروف

بإبن الزين اليماني الزبيدي ❖

ولد سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ مختصرات وأخذ عن الجمال محمد بن أبي بكر وعمر الفتى والعضيف الناشرى وبرع لا سيما في الفقه وصنف شرحا للارشاد ولما فرغ من تبييضه ورام اظهاره واقراءه وصل من الديار المصرية شرح الجوجرى وابن أبي شريف فاستأنف عملاً آخر وكل ذلك الشرح على أحسن الأحوال وسماه (الكوكب الوقاد) ودار عليه الفتيا ببلده وعظمه سلاطينها فكثرت جهاته وأمواله (ومات) يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة بزبيد ودفن بها .

٥٥٧ ﴿ موسى بن أبي بكر بن سالم التكرورى ملك التكرور ﴾
قدم حاجا في سنة (٧٢٤) ودخل الديار المصرية في ولاية الناصر محمد
قلاون المتقدم ذكره ولما أمر بتقبييل الأرض قال لا أسجد لغير الله
فأعفاه الناصر وقربه وأكرمه وأحسن تجهيزه الى الحجاز وكان معه من
الذهب شئٌ كثير وأهدى هدية من ذلك كبيرة للناصر نحو خمسة آلاف
مثقال وكذلك أهدى للخزانة السلطانية شيئا كثيرا من الذهب المعدنى
الذى لم يصنع ولم يدع أميراً ولا صاحب وظيفة إلا أعطاه من ذلك فكان
كثرة ما أعطاه من الذهب مؤثرا في انحطاط سعر الدينار بالديار المصرية
وكان كثير الانفاق حتى استغرق جميع ما معه وهو مقدار كبير نحو
مائة حمل واحتاج الى الاقتراض من التجار وكان معظما عند أصحابه بحيث
لا يكلمه أحدهم إلا ورأسه مكشوف وبنى في الملك خمسا وعشرين سنة .

حرف النون

٥٥٨ ﴿ ناصر بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن علي
ابن أحمد بن حسن بن عبد المعطى بن علي المعروف بابن مزني ﴾
بفتح الميم همزاي سا كنة بعدها نون ولد في المحرم سنة ٧٨١ إحدى
وعمانين وسبعائة وسمع من جماعة منهم ابن عرفة وقدم القاهرة حاجا
وأصله من المغرب ولازم الحافظ بن حجر وترجم له شيخه المذكور فقال
جمع تاريخا لو قدر أن ببيضه لكان مائة مجلد وكان قد مارس ذلك الى أن
صار أعرف الناس به فانه جمع منه في مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت
الحدومات قبل تببيضه فنفرق شذر مذر، في العشرين من شعبان سنة

٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة .

٥٥٩ ﴿ السيد الناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي احمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وله تعلق بالأدب
تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو
كل واحد منهم من فضيلة فعالبهم جامع بين العلم والادب والقليل لا يخلو
عن أحدهما ومن نظم صاحب الترجمة ما كتبه الى مهنثا بأعراس وهو .

يا وحيد العصر لا فارقت ما عشت ارتياحك

وجرى السعد بما تموى واعطاك اقتراحك

بصباح العرس فانعم أسعد الله صباحك

وكتب إلى قصيدة مطلعها .

تحية ود ما الغوالي وعرفها باعطر منها وهي فواحة العطر
تأرح أرجاء هي الطيب انما أنت بمراعاة النظر من النشر
وتسمو إلى سامى مقام محمد لنظف من تقبيل اعلمه العشر
وحيد العلا عز السريعة والهدى وزينة أرباب الفضائل فى العصر
امام علوم سعدها وشريفها وفاضلها الربى نخاراً على الفخر
وهي أبيات طويلة وأجبت عليه بابيات مطلعها .

على البر نجل البحر منى تحية تضرع من نشر تأرح من بشر

وهو الآن فى الحيازة وله ميل إلى الخمول مع حسن اخلاق ولطافة

طباع وحسن محاضره ومروءة سم (مات) فى شهر شعبان سنة ١٢٧٠
عشرين ومائتين وألف .

٥٦٠ ﴿ نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح

التستري البغدادي الحنبلي نزيل القاهرة ﴾

ولد سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد وأخذ عن محمد بن السقاء والبدر الاربلي والنمس الكرمانى وأكبر من الاشتغال بالحديث وولى التدريس بالمستنصرية والمجاهدية ثم قدم دمشق لما شاع قدوم تيمور إليها فبالغوا في اكرامه ثم قدم القاهرة فاستقر في تدريس الحديث بها وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقنдрاً على النظم والنثر وله منظومة في الفقه نزيد علي سبعة آلاف بيت قال ابن حجر اجتمعت به واستفدت منه وسمعت من انسابه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجزرى وصنف في الفقه وأصوله واختصر ابن الحاحب وله في الفرائض أرجوزه في مائة بيت ومدائح نبوة وله أيضا نظم غريب القرآن ومات في عشرين من صفر سنة ٨١٢ اتى عشر وثمان مائة .

حرف الهاء

٥٦١ ﴿ السيد الهادي بن ابراهيم بن علي الملقب الوزير ﴾

قد تقدم امام نسبه في ترجمة أخيه محمد وفي ترجمة السيد عبد الله بن علي الوزير فان نسبه ينهى إلى صاحب الترجمة كما تقدم ولد يوم الجمعة السابع والعشرين من محرم سنة ٧٥٨ مان وخمسين وسبعمائة بهجرة الظهر من شطب ثم ارتحل لطاب العلم إلى صعده فاخذ عن اسماعيل بن ابراهيم ابن عطية النجراني ومحمد بن علي بن ناجي والعلامة عبد الله بن الحسن الدواري وعمه السيد المرتضى بن علي وعمه السيد أحمد بن علي وارتحل

لسماع الحديث والملح إلى مكة فسمع (جامع الاصول) على القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن ظهيرة المتقدم ذكره وبرع في عدة علوم وصنف تصانيف منها (كفاية القانع في معرفة الصانع) و (الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين الحرمين) ورسالة في الرد على ابن العربي و (هداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين) و (كاشفة الغمة عن حسن سيرة امام الأئمة) و (كريمة العناصر في الذب عن سيرة الامام الناصر) و (السيوف المرهفات على من ألد في الصفات) و (نهاية التنويه في ازهاق التمويه) وبالجملة فهو من أكابر علماء الزيدية وله نظم في غاية الحسن وبينه وبين علماء عصره مراسلات ومكاتبات ومشاعرات واشتهر ذكره وطار صيده ومن جملة من كاتبه اسماعيل المقرئ المتقدم ذكره بقصيدة طنانة مطلعها .

ايملك طرفي دمعى اليوم قانيا وقد حلت الاشواق منى الغراليا
وشعر صاحب الترجمة مشهور موجود وقد ترجم له السخاوى في
(الضوء اللامع) فقال ذكره شيخنا في أنبائه يعنى الحافظ ابن حجر فقال
عنى بالادب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعاء وذكره ابن فهد
في معجمه فقال انه حدث ، سمع منه الفضلاء وله مؤلفات منها (الطرازين
المعلمين في فضائل الحرمين الحرمين) والقصيدة البدبعة في الكعبة
اليمينية أولها .

سرى طيف ليلي فابهجت بهوجدا وتوج فليبي من لطائفه محدا
ومات يوم عرفة سنة ٨٢٢ اثنين وعشرين وثمان مائة كـ
الضوء اللامع وقال في مطاع البدور انه توفي دمار آخر مراد مع

ذى الحجة من تلك السنة وأظنه تاسع ذى الحجة لانه قال بعد هذا ان موت صاحب الترجمة كان مانعاً لفعل ما يعتاد في العيد فيمكن ان يكون الزيادة من الناسخ .

٥٦٢ * السيد الهادي بن أحمد بن زكى الدين الجر موزى اليماني *
أحد الرؤساء الادباء له شعر حسن فنه قصيدة مكاتبا بها القاضى أحمد بن ناصر المخلافي مطلعها .

فراقكم هاج اشتياكى واشجانى واغرا جفونى بالسهاد واشجانى
وبعد هذا البيت قوله .
وابدى سقاي فيكم ما كتمته وعبر شانى فى الصحابة عن شانى
ومن شعره القصيدة التى مطلعها .

سلوه ما غيره من بعدى حتى لوى وما وفى بعهدى
وما زال متنقلا فى الاعمال وآخر ما تولاه مدينة حيس فأت بها
سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف .

٥٦٣ * السيد الهادي بن أحمد الجلال أخو السيد الحسن
ابن أحمد المتقدم ذكره *

أخذ العلم عن جماعة منهم على بن محمد العقينى رحل إليه إلى مدينة
تعز وسمع عليه الصحيحين وغيرها ورحل إلى عبد القادر بن زياد
الجعاشنى فى سنة ١٠٦١ فسمع منه صحيح البخارى وسمع سنن أبى داود
على اسحاق بن ابراهيم بن جهمان وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً مائلاً
إلى الخمول له مصنفات منها (شرح الأسماء الحسنى) وله مصنفات سماه
(نور السراج) جعله على ابواب الفقه واستكمل فيه البخارى ولعل موته كان

في أول القرن الثاني عشر . (١)

٥٦٤ * هادي بن حسين القارني نم الصنعاني *

ولد سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها حفظ القرآن ثم تلاه بالسبع على بعض مشائخ صنعاء فقدم بعض الغرباء المبرزين في القراءات وهو الشيخ علي بن عثمان بن حجر الرومي فتلاه عليه بالسبع من أوله الى آخره وبرع صاحب الترجمة في هذا الشأن وصار الآن منفردا بهذا العلم وشيخاً لغالب القراء من أهل صنعاء منهم من تلا عليه بالسبع ومنهم من تلا عليه ببعضها وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وأخذ الفقه عن شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي ولازمه مدة وشاركني في القراءة عليه فبرع في الفقه أيضاً وأخذ علم النحو والصرف عن جماعة من مشائخ صنعاء منهم جماعة من شيوخنا وأخذ علم المعاني والبيان والأصول والتفسير والحديث عن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي مشاركاً له في القراءة عليه واستفاد في جميع ذلك وصار مشاركاً لعلماء العصر في فنونهم مع تفرده عنهم بمعرفة القراءات وهو أحد شيوخنا في النلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وقرأت عليه في أيام الصغر في الملحة وشرحها ثم بعد ذلك أخذت عنى في مسموعات منها في شرحي على المنتقى بعد أن كتبه وقد سمع الآن بعضه وهو مستمر في السماع وسمع منى بعض البخاري وبعض الأحكام للإمام الهادي وهو الآن يدرس في عدة فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء والأشغال بخاصة النسر

(١) وتحقيقاً أن وفاة المترجم له في سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين واربعمائة

والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن بنى الدنيا والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزويد من التودد وحسن الخلق . وبمجموع ما حواه من خصال الكمال صار محبباً إلى الناس مقبولاً عندهم معروفاً بالديانة والصيانة والأمانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويقنع بما يطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك بدون أجره وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها فصلاً حسناً أدام الله النفع به . (١)

٥٦٥ * السيد الهادى بن المطهر بن محمد الجر موسى اليماني *

احد الادباء بالديار اليمنية المباشرين لكثير من أعمال الدولة القاسمية ولى بلاد عنمة للامام المتوكل على الله اسماعيل ومن نظمه هذه الايات .

اليك الشوق والفكر وفيك التوق والذكر
وأنت المقصد الاعلى وأنت السر والجهر
وأنت الشكر والسكر والريحان والدهر
ومن طلعتك الغرا تغار الشمس والبدر
وفي جفنيك والاعطاف هام البيض والسمر

(وتوفي) بصنعاء في ذى الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث وإحدى عشر مائة

ودفن في قبة أخيه الحسن بن المطهر بمقبرة خزيمة المشهورة .

٥٦٦ * السيد الهادى بن يحيى بن المرتضى أخو الامام المهدي *

قرأ على جماعة منهم الفقيه قاسم بن أحمد حميد وله تلامذة منهم صنوه

(١) ثم توفي رحمه الله في سنة ١٢٣٧ سح وثلاثين ومأتين والف وفى التقصار

أن وفاته سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين والف

الامام المهدي وكان صاحب الترجمة عالما كبيرا (ومات) في سنة ٧٨٥ خمس
وثمانين وسبعائة قبل موت أخيه الامام المهدي بخمس وخمسين سنة
وهذا عجيب . (١)

٥٦٧ * السيد هاشم بن يحيى بن أحمد بن علي بن الحسن بن محمد *
ابن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد بن
الامام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر
ابن الحسن ابن الامير عبد الله ابن الامام المنتصر بالله ابن الامام المختار
القاسم ابن الامام الناصر ابن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم، الشامي ثم الصنعاني أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين ولد
تقريبا (٢) سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن
أكابر علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
والعلامة الحسين بن محمد المغربي وطبقتها وبرع في جميع العلوم وفاق
الاقران ودرس للطلبة وانتفع به أهل صنعاء وتخرج به جماعة من العلماء
كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والسيد العلامة محمد بن اسحاق
ابن الامام المهدي والقاضي العلامة أحمد بن محمد القاطن وكثير من العلماء

(١) وفي بعض التواريخ ان لصاحب الترجمة مقالات وترجيحات في النحو
وانه كان متكلمًا يميل الى مذهب ابي الحسين البصري ولا يرى التكفير باللامر وانه
توفي سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعائة قبل الامام صلاح الدين محمد بن علي بايام قليلة
(٢) وتحقيقا أن ولادته كما ذكره المولى احمد بن عبد الله الجمدارى في ١٠٨٧
سبع وثمانين والالف بمحدة

التبلاء وتولى القضاء بصنعاء أياما وله شعر فائق وفصاحة زائدة وشرع في جمع حاشية على البحر الزخار سماها (نجوم الانظار) فكتب منها مجلدا في غاية الاتقان والتحقيق ولم تكمل ومن مقطعاته الفاتحة قوله

لم يبكني جور الغرام ولا شجى قلب المقيم بلبل بسجوعه
لكنه وعد الخيال بوصله طرفي فرش طريقه بدموعه

ومن ذلك قوله

قلبي قد ذاب فلا تحسبوا مبيض دمي فض احداق
فهو دم القلب ولكنها قد صعده نار اشواق

ومن ذلك قوله

لا تندبن زمتنا مضى ابدأ ولا دهرا تقادم
فالدهر يوم واحد والناس من حوا وآدم

وما أحسن قوله من أبيات

واذا القلب على الحب انطوى فاشترط القرب واللقيا غريب

وقد ترجم له الحيمي في (طيب السمير) وذكر من نظمه قطعة مفيدة وكذلك ترجم له صاحب (نسمة السحر) ومن جملة من ترجم له تلميذه القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن في كتابه الذي سماه (تحفة الاخوان) وفي كتابه الذي سماه (تحف الاحباب) وقال فيه انه أخبره ان اقرارات النساء لقرابتهم وتخليكن لهم رابحتهم ونحو ذلك لا تصح عنده اضعف ادراكهن وعدم خبرتهن . وحكى عنه انه قال له بعض اهل صنعاء قربة له وقد كتب مرقرما لبعض من سماه (سوالا رجاء بشيء) امرنومها نقرأ عليها ذلك المرقوم وبرت بدنتها طرية من الحافضة في ذلك قالت ذلك قال أريد

أنظر إليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهذه اجعاليها من جملة التملك فقالت لا افعلى انها لى وكرر ذلك عليها فلم تسعد. قال فعلمت من ذلك أن المرأة لاتعد ماغاب عنها ملكا لها سم مزق المكتوب وأقول لا ريب أن غالب النساء ينخدعن ويفعلن لاسيما للقراية كما يريدونه بأذى ترغيب أو رهيب خصوصا المحجبات وقد يوجد فهن نادرا من لها من كمال الادراك ومعرفات النصرفات وحقائق الامور ما للرجال الكملاء وقد رأيت من ذلك عجائب وغرائب والذى ينبغى الاعتماد عليه والوقوف عنده وهو البحث عن حال المرأه التى وقع منها ذلك فان كانت ممارسة للنصرفات ومطلعة على حقائق الامور وفيها من الشدة والرشد ما يذهب معه مظنة النغير عليها فصرفها صحيح كنصرف الرجال وإن لم يكن كذلك فالحكم باطل لان وصاياها التى لاتتعاق بقربة يخصصها من حجج أو صدقة أو كفارة هو الواجب وكذلك تخصيصها لبعض القراية دون بعض بنذر أو هبة أو تملك أو اقرار يظهر فيه النوليج وأما تصرفها بالبيع الى الغير والمعاوضة فالظاهر الصحة وإذا ادعت الغبن كانت دعواها مقبولة وإن طابقت الواقع. ولايجل دفعها بمجرد كونها مكافئة متولية للبيع ولا غن على مكافئها بمن ليس بمكلف أشبه إلا فى النادر. وجرت لصاحب الترجمة محنة فى أول خلافة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بسبب مياها الى السيد الامام محمد بن اسحاق لما عارض المنصور فاخفى أياما بعد ذلك رضي عنه المنصور وكان له نظامه ويكرمه. لما سهرش صدر الترجمة زاره الى بيته وكان (موره) فى آخر خلافته وذلك فى سنة السبب الثامن والستين من سنة ١٤٨٠ هـ.

وألف وجميع عمره أربع وخمسون سنة كما ذكره السيد العلامة ابراهيم بن محمد الامير في مجموع له

٥٦٨ هـ هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين ابن البارزى الجهنى الحموى الشافعي *

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستائة وسمع من أبيه وجدته و ابراهيم ابن الخليل وابن الكامل وتفقه بأبيه وجدته أيضا وابن العديم وابن عبد السلام وفاق الاقران في الفقه وأخذ الناس عنه فاكروا وعظم قدره جدا وباشر قضاء حماه بدون مقرر وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وله تصانيف منها (التميز) في الفقه وشرح الشاطبية وتفسير و (كتاب السرعة في السبعة) واختصر (جامع الاصول) مرتين ومن مختصره نقل الديبع (التيسير) وله كتاب في الاحكام وتوضيح الحاوى وكان فصيحاً . ومن لطيف كلامه ، سور حماه بربها محروس . وهو مما لا يستحيل بالانعكاس . قال الذهبي برع في كل الفنون وشارك في الفضائل وانتهت اليه الامامة في زمانه وكان من بحور العلم قوى الذكاء مكبا على الطلب قوى الصور وقال الاسنوى في الطبقات كان اماما راسخا في العلم له المصنفات العديدة المفيدة وصارب اليه الرحلة (مات) يوم الاربعاء العشرين من ذى الحجة سنة ٧٣٨ بمائتين وثلاثين وسبعائة



حرف الواو

٥٦٩ ﴿وجيبة بنت علي بن يحيى بن سلطان الانصارية الصعدية نم الاسكندرية﴾

ولدت قبل سنة ٦٤٠ أربعين وستمائة وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة (٦٣٩) وسمعت من ابن النحاس وأحمد بن عبدالمحسن القراني مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعاتي لسماعه منه وسمعت كثيرا وأجازها جماعة وخرج لها بعض أهل الحديث متشيخة وحدث عنها جماعة كثيرة (وماتت) في رجب سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمائة بالاسكندرية ٥٧٠ ﴿ودى بضم الواو وفتح الدال ابن حماد بن شخه الحسنى أمير المدينة النبوية الملقب بدر الدين﴾

ذكره الشهاب بن فضل الله وأنشد له شعرا مقبولا كتب به اليه في الحبس سنة (٧٢٩) ومطلعه

أنا ابن الكرام الطيبين نبي عمر ومن بهم في الجذب بسنزل المطر وقال في وصفه ، سيد الوادى وسند النادى مقم السنة وملبها ورافض الرافضة ومقصها وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه ولم يذكر تاريخ موته

حرف الياء التحتية

٥٧١ ﴿يحيى بن أحمد بن مظفر مؤلف البيان﴾

ترجم له في مطلع البدور واقنصر على ذكر اسمه واسم ابيه وجده وقال انه كان عارفا مجرداً ولم يزد على هذا ويبيض ترجمه وهو أحد

العلماء المبرزين من الزيدية في علم الفقه أخذه عن علماء عصره كالفقيه يوسف ابن أحمد بن محمد بن عثمان كما صرح بذلك صاحب الترجمة في أول مصنفه الذي سماه (البيان) فانه قال وجعلت فيه ما كان مطلقاً فهو من كتابي التذكرة والزهور أو ما نقلته عن شيخى المشهور عالم الزمان يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان أو مما استحسنته من البحر الزخار . وقد عكف الطلبة على كتابه المذكور في ديار الزيدية كصنعاء وذمار وصعدة وغيرها وصار لديهم من أعظم ما يعتمدونه في الفقه ومن جملة مشايخه الامام المهدي أحمد بن يحيى كما صرح بذلك ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في طبقاته وقال ان من جملة مصنفاته الكواكب على التذكرة والبيان وغير ذلك وأرخ موته سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة (١)

(١) قلت تيسر لى فى شهر شعبان سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاث عشرة مائة زيارة مشهد المترجم له وهو مشهد مشهور مزور بجامع هجرة حمدة من البون وقبيلة عياد شريح ووجدت على لوح ضريح على قبره ما لفظه

بموت عماد الدين ماتت مكارم	فاكرم به ما عشت فى الله مكرما
فمن ذا يقود الناس للرشد والهدى	بحلم ورتسد زانه وتعلما
ومن لدفاع الظلم بعدك قائما	ومن لافتتاح العلم ان كان مبهما
فيا لطف همى يا عماد وحسرتى	إذا احتمع السادات كنت المقدما
فمن ذا يكون الصدر يا صدر فيهم	فقد كنت صدراً للصدر وسلما
مكارم آباء كرام ورتتها	وكت لها من بعد داك متما
وكننت لعلم الفقه أبليغ ناقل	وأصنيتك البرهان علماً محكما
كذلك البيان الشايح اليوم ذكره	بشرق وغرب فى البلاد قد اتنى
وفى اليمن الاقصى والشام ذكره	وفى مصر منه اليوم علماً محكما

٥٧٢ * يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسين العامري
الحرصي اليماني الشافعي *

ولد سنة ٨١٦ ست عشرة وثمان مائة وهو محدث اليمين وشيخها سمع
من أبي الفتح المراغي بمكة ، وعلى بن ابراهيم النحوي باليمن ومحمد بن أبي
الغيث الكرماني بآيات حسين . وتفقه بآبيه ومن جملة شيوخه التقى بن
فهد المتقدم ذكره واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا إليه وله مصنفات .
منها (العدد فيما لا يستغنى عنه أحد) . في عمل اليوم والليلة . و(غربال الزمان)
في التاريخ و(بهجة المحافل وبنغية الأمثال) في السيرة و(التحفة) في الطب
و(الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة)
ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة و(مات) بخرص في سنة ٨٩٣ ثلاث
وتسعين وثمان مائة ودفن بها .

ومن لم يكن في بيته منه نسخة	فليس بعلم الفقه يدري بكيفا
وفي الشرح للأعيان أبلغ غيره	به قد تجلت مشكلات بها عما
وفي الجامع المجموع في الدهر شاهد	بأنك قد صنفت في الدهر مغنا
وكم من كتاب قد جمعت محققا	وخطك مثل الشمس خطأ ممنما
وكم من مسائل قد أجبت فدونت	وكم من قضايا أنت فيها المحكما
ثمانين عاما عشت فيها معادا	وعشرين عاما قبلها متعلما
لقد شهد الاخوان ليلة موته	بنور منير نار والناس نوما

هذا ضريح القاضي الامام الطود الشامخ الاشم ، حتى قال ووفاته لست ليال
خلت من شهر رجب سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة ويلى قبره من الجهة
الجنوبية قبر حفيده القاضي محمد بن أحمد بن يحيى مظفر مؤلف البستان والترجمان *

٥٧٣ * السيد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد تقريباً سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وهو أحد أكابر علماء آل الامام القاسم ولم أجد له ترجمة استفيد منها تاريخ مولده أو موته على التعيين أو شيئاً من أحواله بل أهمل ذكره أهل عصره فمن بعدهم ولعل سبب ذلك والله أعلم ميله الى العمل بما في أمهات الحديث وردة على من خالف النصوص الصحيحة وقد رأيت له مؤلفاً رده على رسالة للقاضي أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره يتضمن الرد على أئمة الحديث وسمى صاحب الترجمة مؤلفه (صوارم اليقين لقطع شكوك القاضي أحمد بن سعد الدين) وهو مؤلف ممتع يدل على طول باع مصنفه وكذلك رأيت له مصنفاً سماه (الايضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى) ووقع بينه وبين أهل عصره قلاقل بسبب تظهره بما تقدم وبالجمله فهو من أهل القرن الحادي عشر. نعم رأيت السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد ذكره في طبقاته مهملاً لمولده ووفاه ولكنه قال انه قرأ على السيد أحمد بن علي الشامي وعلى السيد الحسين بن محمد التهامي وقرأ الاصول على أحمد بن صالح العنسي وأجاز له أحمد بن سعد الدين وذكره روايات في كتب الحديث قال وأخذ عنه جماعة قال وكان اماماً محققاً له تصانيف جابلة منها (كتاب التاريخ) في مجلدين و(شرح مجموع زيد بن علي) وهو يدل على تمكنه واطلاعه في جميع العلوم انتهى منقولاً باختصار. وله مصنفات كثيرة وقد عددها في آخر كتابه المسمى (الزهر في أعيان العصر) وسرد منها زيادة على أربعين منها ما هو في مجلدات وأرخ موته بعض المناخرين في سنة نيف

وثمانين وألف (١).

٥٧٤* السيد يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم

ابن محمد الشهارى الزيدى العالم المشهور *

ترجم له ولده يوسف بن يحيى فى نسمة السحر وقال انه ولد بشهارة ولم يقع له تاريخ ولادته. قلت ولكنه قد وقع لابراهيم بن القاسم فقال فى طبقاته انه ولد ليلة الاثنين المسفر صباحه عن رابع شهر الحجة سنة ١٠٤٤ اربع واربعين وألف وقال انه نقل ذلك من خط والده صاحب الترجمة وأخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين وذكر ولده المذكور فى ذلك الكتاب ما يدل على أن مشأخ صاحب الترجمة اثنا عشر ولكنه لم يسم غير القاضى المذكور سم ان صاحب الترجمة ارتحل الى صنعاء وكان الأمير بها اذ ذاك عمه السيد على بن المؤيد فزوجه ابنته واعطاه الدار المعروفة الى الآن بدار حرير واستقر بصنعاء وأخذ عنه الطلبة . وكان

(١) وفى نسخة من طبقات الزيدية بخط سيدى ابن الملامة الحافظ عبدالكريم

ابن عبد الله أبو طالب رحمه الله المتوفى سنة ١٣٠٩ اسع وثلاثمائة وألف فى اثناء ترجمة صاحب الترجمة ما لفظه :

ومؤلفاته عديدة تنيف على الاربعين منها التاريخ الموسوم (أنباء الزمن فى تاريخ

اليمن) ومنها (بهجة الزمن فى حوادث اليمن) كالذيل له ومنها (العبرى ملوك

حمير) كالمقدمة له ومنها (الاقتباس) وترجمه بالانماس فى الحسة الفنون ومنها

(الطبقات) و (الزهر فى أعيان المصر) وانتهى فى كتابه (بهجة الزمن) الى سنة

١٠٩٩ تسع واسميين وألف ولعل وفاته على رأس المائة بعد الالف وقبره فى بير طاهر

غربى صنعاء وفلى الدار التى قبلى قبة المتوكل القاسم بن الحسين وحمام المتوكل سم

السحة من صنعاء .

مشهوراً بالحفظ وأخذ علم الطب عن الحكيم محمد بن صالح الجيلاني المتقدم ذكره وله منظومه تشتمل على عقيدة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم صنفها في حياته وشرحها وجمع رسالة في توثيق أبي خالد الواسطي راوى المجموع. وولاه الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم برهم وذمار وعفار وحج صرات وفي آخرها عاد مريضاً إلى شہارة محمولا (فات) في صفر سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وله تلامذة نبلاء منهم القاضي أحمد بن ناصر بن عبدالحق والأديب أحمد بن محمد الآسي المتقدم ذكره وكذلك الشاعر المشهور الحسن بن علي بن جابر الهبل وكان متظهدا بالرفض وثاب الاعراض المصونة من أكابر الصحابة ومشى على طريقته تلامذته ورأيت بخط السيد يحيى بن الحسين المذكور قبله أن صاحب الترجمة تواطأ هو وتلامذته على حذف أبواب من (مجموع زبد بن علي) وهي ما فيه ذكر الرفع والضم والتأمين ونحو ذلك ثم جعلوا نسخاً وبثوها في الناس وهذا أمر عظيم وجناية كبيرة وفي ذلك دلالة على مزيد الجهل وفرط التعصب وهذه النسخ التي بثوها في الناس موجودة الآن فلا حول ولا قوة إلا بالله . وله نظم أوردته ولده في نسمة السحر وهو .
لحى الله شخصاً يرتضى بمهانة ذليلاً مهاناً عاجز النفس حائراً
صرح لشخص كل يوم وليلة وربك رب العرش يكفيك ناصرأ
٥٧٥ * السيد يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين مصنف
الياقوتة والجوهرة *

المشهور المذكور في كتب الفقه . ومن مؤلفاته (الباب) في الفقه
وتوفى سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعائة عن نيف وستين سنة ودفن

بجوارجامع صنعاء بمحل يقال له العوسجة. (١)

٥٧٦* الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن

ادريس بن علي بن جعفر بن علي ﴿

ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ولد بمدينة صنعاء سابع وعشرين من صفر سنة ٦٦٩ تسع وستين وستمائة واشتغل بالمعارف العلمية وهو صبي فاخذ في جميع أنواعها على أكابر علماء الديار اليمنية وتبحر في جميع العلوم وفاق أقرانه وصنف التصانيف الحافلة في جميع الفنون فنها (الشامل) في أربع مجلدات و (نهاية الوصول إلى علم الأصول) ثلاث مجلدات و (التمهيد لعلوم العدل والتوحيد) مجلدان و (التحقيق في الاكفار والتفسيق) مجلد و (المعالم) مجلد هذه جميعها في أصول الدين. وفي أصول الفقه (الحاوي) في ثلاث مجلدات وفي النحو (الاقتصاد) في مجلد و (الخاصر لفوائد مقدمة طاهر) مجلد و (المنهاج) مجلدان و (المحصل في شرح اسرار المفصل) اربع مجلدات وفي علم المعاني والبيان (الايجاز) في مجلدين و (الطراز) مجلدان وفي الفقه (الانتصار) ثمانية عشر مجلداً و (الاختيارات) مجلد ومن مصنفاته (الأنوار

(١) في تاريخ المولى العلامة الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

الجندارى حفظه الله ما لفظه ، في سنة (٧٣٩) توفي السيد العلامة المجتهد يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي صاحب اللمع ابن الحسين صاحب الياقوتة وجوهرة آل محمد واللاب وغيرها من المؤلفات وكان علامة ورعاً لا تأخذه في الله لومة لائم ولم يقل ناماة الامام يحيى فيما يروى وله تجميعات وتقريرات في مذهب الهادى عاتس نيفاً وستين سنة ودفن بجوامع صنعاء بمجنب الامام أحمد بن المطهر انتهى

المضية شرح الأحاديث النبوية على السيلقية (مجلدان والسيلقية هي
المعروفة عند المحدثين بالودعانية وله (الديباج الوضى في شرح كلام
الرضى) من كلام على بن أبي طالب كرم الله وجهه وله في علم الفرائض
(الايضاح لمعاني المفتاح) مجلد و (التصفية) في الزهد مجلد (والقانون
المحقق في علم المنطق) و (الجواب القاطع للتمويه عما يرد على الحكمة
والتنزيه) و (الجواب الرايق في تنزيه الخالق) و (الجوابات الواقية بالبراهين
الشافية) و (الكاشف للغممة عن الاعتراض عن الامة) و (الرسالة الوازنة
لذوى الالباب . عن فرط الشك والارتياب) و (الرسالة الوازنة للمعتدين . عن
سب أصحاب سيد المرسلين) وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة حتى
قيل أنها بلغت الى مائة مجلد . ويروى أنها زادت كراريس تصانيفه على
عدد أيام عمره وهو من أكبر أئمة الزيدية بالديار اليمنية وله ميل إلى
الانصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم اقدم على التكفير
والتفسيق بالتأويل ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن وهو كثير
الذب عن أعراض الصحابة المصونة رضى الله عنهم وعن أكبر علماء الطوائف
رحمهم الله وقد دعا الى نفسه عقب موت الامام المهدي محمد بن المطهر
المتقدم ذكره وعارضه الامام على بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين
والامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر الفصيح المشهور صاحب الرسالة
المتداولة التي شرحها الحيمى من المتأخرين ومن جملة المعارضين له السيد
أحمد بن على ابن أبي الفتح الديلمى ولكن أجاب الناس في الديار اليمنية
دعوة صاحب الترجمة ولم يلتفتوا إلى غيره وكان من الأئمة العادلين
الزاهدين في الدنيا المتقللين منها وهو مشهور باجابة الدعوة وله كرامات

عديدة وبالجملة فهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومات في سنة ٧٠٥ خمس وسبعائة بمدينة ذمار ودفن بها وقبره الآن مشهور مزور (١) مما شاع على الالسن انه اذا دخل رجل يزوره ومعه شيء من الحديد لم تعمل فيه النار بعد ذلك وقد جربت ذلك فلم يصح وكذلك اشهر انه اذا دخل شيء من الحيات قبته مات من حينه

٥٧٧ * يحيى بن صالح بن يحيى الشجري ثم الصنعاني المعروف بالسحولي *
ولد في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء في الفقه وفي الحديث عن السيد العلامة عبد الله بن لطف الباري الكبيسي المتقدم

(١) وعلى طراز قبّة المترجم له بمدينة ذمار هذه القصيدة *

نور النبوة والهدى المهمل	أرسا كلاكه ولم يتحول
في قبة نصبت على خير الورى	وأشرف في الفخار وأفضل
وعلى الامامة والزعامة والندا	والجود والمجد الاثيل الاكل
وعلى السماحة والرجاحة والنهى	وعلى المليك الاوحد المتطول
والعالم المتوحد المترهب المستعبد	المتنفل المتبتل
يحيى بن حمزة نور آل محمد	لب اللباب من النبي المرسل
كشاف كل عظمة وملاذكل	ملمة ورجاء كل مؤمل
يا زائراً ترجو النجاة من الردى	عن قبره وضريحه لا تمعدل
لذ بالضريح وقف به متضرعا	واطلب رضاك من المهيمن واسئل
تحبى بكل فضيلة ووسيلة	وتنال خيراً من علو المنزل
شرفت ذمار بقبر يحيى مثلما	شرفت مدينة يثرب بالمرسل
فليهنأ أهل ذمار حسن جواره	فيا مضى وكذاك في المستقبل

ذكره وبرع في الفروع وشارك في غيرها واتصل بالامام المنصور بالله الحسين بن القاسم فولاه القضاء فباشر بصرامة وشهامة وفطانة وهودون العشرين ففاق على المباشرين للقضاء وتقدم عليهم وتصدر في الديوان وفيه علماء أكابر كالسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره وبهر الناس بحسن تصرفه وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار واستحضاره لما تقدم عهده منها فقربه الامام المنصور بالله وعظمه وفوض اليه غالب أمور القضاء فلما مات الامام المنصور بالله في سنة (١١٦١) وقام بعده ولده الامام المهدي لدين الله العباس بن الحسين بالغ في تعظيم صاحب الترجمة وضم اليه الوزارة الى القضاء وصار غالب أمور الخلافة تدور عليه وعظمت هيئته في القلوب واشتهر صيته وطار ذكره فاستمر كذلك الى سنة (١١٧٢) فنكبه الامام المهدي واستأصل غالب أمواله وسجنه فاستمر مسجوناً أعواماً ثم أفرج عنه ولزم بيته والناس يترددون اليه لأخذ العلم عنه ويستفتونه في المعضلات فاستمر كذلك حتى مات الامام المهدي في سنة (١١٨٩) وصارت الخلافة الى مولانا الامام المنصور بالله علي بن العباس حفظه الله فأعاد صاحب الترجمة الى القضاء الاكبر وفوض اليه جميع ما يتعلق بذلك وصار اليه المرجع من جميع قضاة الديار الثمانية فباشر ذلك بحرمة وافرة ومهابة زائدة ونفامة عظيمة وصار المتصدر في الديوان وليس لأحد من القضاة معه كلام بل ما أبرمه لا يطمع أحد في نقضه وما أبطله لا يقدر غيره على تصحيحه وكان الخطابة حفظه الله يساوره فيما بعرض من الامور المهمة الخاصة بامور الخلافة بل كان الوزراء جميعاً يترددون اليه ويعملون بما يرشده اليه وبالجلة فكان صدرأً من الصدور متأهلاً للرياسة ذا دراية

بالامور قد حنكته التجارب ومارس جميع الامور المتعلقة بالملكية
وعرف احوال الناس وأحاط بجميع الامور العرفية مع فطنة عظيمة
وذاوة مفرطة وحافظة باهرة حتى اشتهر في الناس بأنه إذا ذهب سجل
من اسجال الخصومات على رجل متمسك به وجاء اليه بعد سنين كتبه
بلفظه لا من دوان يجمع فيه ما يتفق من ذلك بل من حفظه وهداشي
يتقاصر عنه غالب القدر البشرية وكان لعظمته في الصدور وجلالته عند
الجمهور بمحل يقصر عنه الوصف بل كان يقال في حياته انه إذا مات اختل
نظام المماكة فضلا عن نظام القضاء واستمر على ذلك الى أن مات وكان
له اطلاع تام على كتب الأئمة وسائر علماء الزيدية وشغلة عظيمة بذلك
وكذلك بغيرها فانه كان يقرأ عليه جماعة من علماء صنعاء في صحيح مسلم
وفيه من سعة الصدر وحسن الخلق وكمال السياسة وجودة الرأي ما لم يسمع
بمثله في أهل العصر والحاصل انه من رجال الدهر حزما وعزما وإقداما
واحجاما ودهاء وتوددا وخبرة ورياسة وسياسة وجلالة ومهابة وفصاحة
ورجاحة وشهامة ولما (مات) في أول يوم من رجب سنة ١٢٠٩ تسع
ومائتين وألف أمرني مولاي الامام المنصور بالله حفظه الله بالقيام بما
كان صاحب الترجمة يقوم به من القضاء حسبما شرحته في ترجمة مولانا
الامام حفظه الله من هذا الكتاب ولصاحب الترجمة رسائل وفناوى
رأيتها مجموعة في مجلد لطيف وله رسالة سماها (التبئيت والجواز) أجاب بها
على اعتراض العلامة الحسن الجلال على مؤلف القاضى العلامة ابراهيم
بن يحيى السحولى الذى جمعه في اسناد المذهب وسماه (الطراز المذهب)
ولصاحب الترجمة نظم كنظم العلماء ومنه ما كتبه الى قبلى

سنة ابتلاء ولم يكن بيني وبينه اتصال بل لم أجمع به قط وهو (١)

(١) ومن ثم المترجم له ما كتبه إلى سيدي عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني وفيه التوجيه باسماء الكتب ، وافظه .

مولاي قمر العلم السوار . وسيدي ضياء ذوى الابصار . المحتفى بفيض القدير للجنى الدانى من أطايب الاثمار . ونجل السراة أهل الهداية للانام إلى موجبات المغفرة من فتح الغفار . روح الروح وشفاء الصدور . والعلم الشامخ وحميد الخلال المشكور . عيسى بن محمد بن الحسين حاطه بعونه المحيط والكفاية . وبلغه من بلوغ الامل الغاية . ومن المقاصد الحسنة النهاية . وأهدى إليه أفضل السلام . الموصل الى سبل السلام وانى الاكرام . المقرون ببلوغ المرام * وبعد حمد الله على أفصاله بكل مئة كبرى . والصلاة والسلام على صاحب الخصائص من رفع الله له قدرا . وشرح له صدرا . وعلى آله المختصين بالمحاسن والمناقب . والذين هم لارشاد الانام كالجموم الثواقب . والله نسأله هداية الراغبين . ودليل الفالحين . فى رياض الصالحين . وان يحفظ غرة مولانا الامام ويقرن مسامعه باللام . فانها صدرت عجلة مسافر . وسلافة عاصر . مودية للدعاء باخلاص فهو عمدة الداعى . مستمدة منكم سلاح المؤمن من صالح أدعيتكم لا برحتم حميد المساعى . على حين فترة من معاهدة محاسن الاخلاق الكريمة . والشائيل الشريفة الفخيمة . اطلم الله عنكم طالع السعد وقرة العين . وحملمكم فى رياض العلوم راتمين فى كل حين . والصادر الى مقامكم الكريم بقية اجزاء الانتصار الاربعة المتأخرة بعد الاكمال منها والتهذيب . والتوفر على قتل التكميل والتقريب فحصل بركات عنايتكم السابقة من المتأخرة أوفر نصيب . وبقى منها يسير محر الله بقرير الوصول اليه ويدل بدلائل الخيرات عليه . فقد يسر سبحانه منها للكثير . ومن الله تعالى استمداد الاصابة والتنوير . ولا برحتم فى فتح البارى ولازتم دليل السارى وعمدة القارى . وفى اختتام أسنى السلام التام . عليكم وعلى

يأ نفع الناس في التدريس في البلد
ويجال أولى التحقيق عن كل
ومن له القلب يقضى بالمحبة في
بقيت نحي ربوع العلم مجتهدا
ولا شغلت بأفات العلوم ولا
وهي آيات أكبر من هذا فاجبته بقولي

يامن له في المعالي أرفع السند
نظامك الدرايا بن الاكرمين أنى
لازلت تفرى أدم الجهل عن نفر
ودمت ترفع من رام النوثب في
لولاك صار القضاء العصر ملعبة

ومن غدا باتفاق بيضة البلد (١)
أهداه خير أب بر الى ولد
لا يعرفوا الفرق بين النقد والنقد
مسارح الشرع عطلانا عن العدد
سياسة باسم شرع الواحد الصمد

جميع ساداتنا الاعلام ومصاييح الاظلام الذى كل ورد مهم يدعى بالبدر التمام
ورقم والرسول الامين على عرم في الحال فاسمحوا فيما حصل من قصور فهو من رأس
القلم وأنتم أهل الفصل والكرم * وجواب السيد عيسى على القاضي يحيى في هامش
هذا الكتاب في ترجمته

(١) زاد في ديوان المؤلف رحمه الله

ومن إذا عن خطب أودجى عظل
وبن هو الفارس السباق ان عصفت
وحافظ لعلوم الاكل عن كل
وقامع روس أرباب الصلال اذا
نظامك الدرالح ما هنا

أزهاها غير طياش ولا أود
للمتكلات رياح المييد والأند
وحافظ لابتداع من دوى اللدد
ما خالفوا منهج التسديد والرشد

فأله يبيك يحيى من مرامه معاها وتحوط الدين عن أود
٥٧٨ ﴿يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل
بفتح المهملة ابن زرمان بتقديم الزاي العجيسى البخاري﴾

المالكي نزيل القاهرة المعروف بالعجيسى ولد في سنة ٧٧٧ سبع
وسبعين وسبعائة بأرض عجيسة ومكث في بطن أمه أربع سنين ونشأ
بها وحفظ القرآن وكتباً ثم ارتحل للطلب الى بجاية فأخذ عن يعقوب بن
يوسف والزواوى وابن صابر ثم جال في مدائن المغرب فأخذ عن أحمد
بن الخطيب وابن عرفة وأبي عبد الله المراكشى وجماعة عدة في فنون
كثيرة ثم رحل الى بلاد الشرق فدخل قابس وطرابلس واسكندرية فلقى
أهلها وأخذ عنهم . ومن جملة من أخذ عنه البدر بن الدماميني ودخل
القاهرة ثم حج وزار ورجع الى دمشق وحلب وسائر مدائن الشام
واستقر بالقاهرة متقيداً للاقراء والتأليف والمطالعة ومن جملة مصنفاة
شروح عدة كتبها على الألفية واحد منها في أربع مجلدات وعمل تذكرة فيها
فوائد وكان ممن قرأ عليه في الابتداء ابن الهمام ودرس بعده بعدة مدارس
وكان حافظاً للأخبار والنوادر فكان يسرد أخبار الصحابة من (الاستيعاب)
لابن عبد البر سرداً حلواً حتى يكاد يأتي على جميع ما فيه (ومات) في يوم
الأحد السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة
بالقاهرة .

٥٧٩ ﴿يحيى بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني﴾

أخو مؤلف هذا الكتاب قد تقدم تمام نسبه في ترجمة والده
ولد ضحوة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١١٩٠

تسعين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وقرأ على جماعة من المتصدرين
الآن يجامع صنعاء كالعلامة محمد بن علي السودي المتقدم ذكره والعلامة
سعيد بن اسماعيل الرشيدى وآخرين وهو الآن قد قرأ عدة من كتب
النحو والصرف والمنطق والفقه وبعض مختصرات الاصول وله عناية
كاملة بهذا الشأن ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان
عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجاجة كاملة وذهن وقاد وفكر
الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف
فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلماء العاملين. وبعدهذا قرأ على جماعة
من أكابر العلماء كالسيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي والقاضى العلامة
عبد الله بن محمد مشحم والقاضى العلامة الحسين بن أحمد السيانغى واستفاد
في علوم الاجتهاد وصار من علماء العصر وقرأ على في مصنفاًتي وغيرها
وصار الآن يقرئ الطلبة في علوم متعددة آلية وتفسيرية وحديثية
كالامهات وغيرها وقد سمع منى الامهات وغيرها من كتب الحديث
وسمع منى تفسير الزمخشري والمطول وحواشيهما والرضي في النحو وغير
ذلك ومن كتب الآل، الاحكام للامام الهادى، وأمالى أحمد بن عيسى
والتجريد للامام المؤيد بالله، وشفاء الامير الحسين وغير ذلك وسمع منى
من مؤلفاتى السيل الجرار، ونيل الاوطار، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن
الحصين، وتفسيرى المسمى فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراسة من علم
التفسير، وغيرها وقد أخذ عنى العاروم بطريق السماع ثم أكدت ذلك بالاجازة
العامة له في جميع ما اشتمل عليه كتابى الذى سميته (اتحاف الاكابر
باسناد الدفاتر) وجميع مصنفاًتي وجميع مالى من نظم ونثر رهـ ذراند

فوائده ومتع بحياته جيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد فرايد
وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من أفراد قطر اليمن وله
شيوخ غير من ذكرته سابقا كالقاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي
شيخنا رحمه الله فانه قرأ عليه في الفروع والقاضي العلامة عبد الرحمن بن
أحمد البهكلي فانه قرأ عليه في النحو والقاضي العلامة حسين بن محمد العنسي
قرأ عليه في المنطق والنحو والأصول وسبدا العلامة يحيى بن محمد الحبورى
رحمه الله قرأ عليه في النحو وسيدى العلامة محمد بن عبد الرب بن محمد بن
زيد قرأ عليه في النحو وقد برع في كثير من العلوم زاده كالا . (١)

٥٨٠ ❖ السيد يحيى بن القاسم بن عمر بن على العلوى الحسنى

اليماني الصنعاني عز الدين ❖

ولد سنة ٦٨٠ ثمانين وستائة وقرأ على متأنخ اليمن ثم ارتحل الى
بغداد والشام وخراسان وقرأ على علماء هذه الديار وبرع في علوم كثيرة
واكبر الاشتغال بالكشاف وصنف حاشيته المشهورة بحاشية العلوى
وهو الذى بستير اليه المتأخرون بالفاضل اليمنى وتارذ بالفاضل العلوى
وقد ترجمه الصفدى وذكر قدومه عليهم إلى الشام فى سنة (٧٤٩) ولم
بذكره ابن حجر فى الدرر الكامنة فهو ممن فاته من الأكارم المشهورين
وذكر صاحب مطلع البدور أنه يقال ان فبر صاحب الترجمة بجهة اللجب
من السرقة الاترف أحد المواضع المشهورة باليمن قال وسميه أهل اللجب
التولبي قال وذكر بعض المطلعين على التاريخ أنه مات قافلا من رحاته
الكبيرة بالشرحة ولعل الذى فى اللجب مؤلف سيرة الامام على بن

(١) ثم تولى المترجم له فى رصصا سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين والى

صلاح فالله أعلم . ومن شعر صاحب الترجمة السائر المشهور قوله .
ان المفصل والمفتاح قد شغلا صبأى واستغرقا بالدرس أوقاتي
ووافق الفائق الكشاف آونة مع الأساس على كدى واعناتي
ولا تسلم عن داوود القريض ودع ذكر المقامات عنى والمقالات
والله يعلم ما عنيت من تعب فى الجامعين وتخرىج الزيادات
وفى الاصول وفى فن الخلاف على رأى العميدى سم الابهريات
وخضت فى المحر الرازى أعبر من شرح العيون إلى شرح الاشارات
وكم نسخت وكم صححت من نسخ وكم تصرفت فى محو وابيات
وكم اتيت شيوخا برزوا قدماً فى الصالحات وفاقوا فى الروايات
فما استفدت بما حصلت فى عمرى سوى عقارب تؤذنى وحيات
والآن سن أشدى قد ارتنى من وخط المنسب على فودى آيات
والله أسأل توفيقاً لعين على قضاء مافات من فرض العبادات
وتوبة من معاصى سودب صحى وغرقتنى فى لج الخطيئات
فتلك عصبة دهر ما لسوغ بها لى مطعم فى غدوى والعشبات

٥٨١ * يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود المقرئ

بلداً الحارثى المندحجى نسباً الزيدى مذهباً *

ولد سنة ٩٠٨ ممان وتسعيانة وقرأ على جماعة ، منهم محمد بن أحمد مرغم
ومحمد بن يحيى بهران ومحمد بن أبى بكر السافعى وغيرهم ورحل إلى سكة
ولقى ابن حجر الهسمى وسأله بمسائل وأخذ عنه جماعة من العلماء وله
مصنفات منها شرح الأثمار سماه (الوابل المغرار) ومنها (الفتح) وشرحه
و (التوضيح) و (مصباح الفرائض) وشرحه و (نزهة الانظار) وهات

في رجب سنة ٩٩٠ تسعين وتسعائة .

٥٨٢ * يحيى بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العيسى

القاهري السافعي المعروف بالقباني ﴿

ولد في جمادى الآخرة سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة بالقاهرة
حفظ القرآن ومختصرات كثيرة وتلا بالسبع على جماعة وأخذ عن آخرين
كالخافظ بن حجر والمناوى والعلم البلقيني وابن الهمام والجلال المحلى وطلب
الحديث بنفسه وتردد الى الشيوخ كالرشيدى والصالحى وحج وجاور
وأخذ عن المراغى والتقى بن فهد وله مصنفات منها (بشرى الانام بسيرة
خير الانام) و (بغية السؤول في مدح الرسول) و (الكواكب المضية
في مدح خير البرية) و (المجموع الحسن من الخلق الحسن) و (فتح المنعم
على مسلم) و (الابهاج على المنهاج) وغير ذلك وعرض له وسواس حتى
قرب من حد الجنون وزاد ذلك حتى تضعض حاله حتى (مات) في ذي
الحجة سنة ٩٠٠ تسعائة .

٥٨٣ * السيد يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم

ابن محمد الصنعانى ﴿

أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره
وكان أحد فضلاء الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاء واكفته لم يكن
يبده من الامر تى مع القاضى العلامة يحيى بن صالح السجولى وكان
سما كونا وقوراً قابل الخلاف غير محب للرياسة ولا متعصماً بالامور الخطرة
في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكان له يد قوية وصولاً عظيمة
لكونه من آل الامام ولعلو سنه . وكان غالب اشغاله بالطب والمعول

عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضاً فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بادوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ما جريات في العلاجات يتواصفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث إذا غمزتا بالاصبع غمزا شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبرلى الى صاحب الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التي تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القانسوة على رأسه وعرق فتزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الامر كما ذكره من موت ذلك المريض . وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل كانت فابده بالمطالعة والتجريب المنكر والمماوسة ولم يخاف بعده مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ومن جملة ما اتفق بإطلاعي أنه حصل مع الوالد رحمه الله انفخاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت الى صاحب الترجمة أصف له ذلك فاجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزرقطنا فعجبت من ذلك وقات في نفسى هذا الدواء انما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكو إلا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفنه بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاسدعا وشربه فشفى من ساعته وذهب أثر الانفخاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة و (مات) صاحب الترجمة في غرة شهر رجب سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف

٥٨٤ * السيد يحيى بن محمد الحونى م الصنعانى *

ولد تقريباً سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير ونشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق فى ذلك أهل عصره وتفرده به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالاً عليه فى ذلك ولم يكن له بغير هذا العلم المام مع أنه قد توجه الى الطلب ولكن كان كل حظه فى هذا العلم وهو رجل خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية بعترية فى بعض الاحوال حدة مفرطة وكان قد حصل معه جنون فى أيام شبابه ثم عافاه الله من ذلك وما زال مواظباً على الخير لكنه قليل ذات اليد بما يضيق صدره لذلك مع كثرة عائلته ويسر الله له ما يقوم به بعد مزيد امتحان وهو شيخى فى علم أخذت عنه علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة .

وفى ليلة رابع عشر شهر رمضان سنة (١٢١٦) نارت بسببه فتنة عظيمة بصنعاء وذلك أن بعض أهل الدولة ممن يتظاهر بالتشيع مع الجهل المفرط والرفض باطنياً أقعد صاحب الترجمة على الكرسي الذى يقعد عليه أكابر العلماء المتصدرون للوعظ وأمره أن يملى على العامة كتاب (تفريج الكروب) للسيد اسحاق بن يوسف المتوكل المتقدم ذكره وهو فى مناقب على كرم الله وجهه ولكن لم ينوقف صاحب الترجمة على ما فيه بل جاوز ذلك إلى سب بعض الساف مطابقة لغرض من حملة على ذلك لقصد الاغاظة لبعض أهل الدولة المنتسبين الى بنى أمية كل ذلك لما بين الرجلين من المنافسة على الدنيا والمهافتة على القرب من الدولة وعلى جمع الحطام فكان صاحب الترجمة يصرخ باللعن على الكرسي فيصرخ معه من

يحضر لده من العامة وهم جمع جم وسبب حضورهم هو النظر الى ما كان
يسرح من الشمع والى الكرسى لبعدهم به وليسوا ممن يرغب في العلم
فكان يرتج الجامع ويكثر الرهيج ويرتفع الصراخ ومع هذا فصاحب
الترجمة لا يفهم ما في الكتاب لفظاً ولا معنى بل يصحف تصحيفاً
كثيراً ويأجن لحناً فاحشاً ويعبر بالعبارات التى بعنادها العامة ويتجاورون
بها فى الأسواق وقد كان فى سائر الأيام يجتمع معهم ويملى عليهم على
الصفة التى قدمنا ذكرها فى مسجد الامام صلاح الدين فأراد ان يكون
ذلك فى جامع صنعاء الذى هو مجمع الناس ومحل العلماء والنعام لقصد نشر
اللعن والنب والتظاهر به فلما بلغ ذلك مولانا خايفة العصر حفظه الله
جعل اشارة منه الى عامل الاوقاف السيد اسماعيل بن الحسن الشامى انه
يأمر صاحب الترجمة ان يرجع الى مسجد صلاح الدين فأمر السيد
المذكور الفقيه أحمد بن محسن حاتم رئيس المأذنة أن يبلغ ذلك الى صاحب
الترجمة فأبغاه فحضر العامة تلك الليلة على العادة ومعهم جماعة من الفقهاء
الذين وقع الظلم بهذا الاسم باطلاقه عليهم فانه أجهل من العامة فلما لم
يحضر صاحب الترجمة فى الوقت المعتاد لذلك وهو قبل صلاة العشاء ناروا
فى الجامع ورفعوا أصواتهم باللعن ومنعوا من إقامة صلاة العشاء ثم انضم
اليهم من فى نفسه دغل للدولة أو متستر بالرفض ثم اقتدى بهم سائر
العامة فخرجوا من الجامع لصرخون فى السوارع باعن الاموات والاحياء
وقد صاروا ألوفا مؤلفة ثم قصدوا بيت الفقيه أحمد حاتم فرجموه ثم بات
السيد اسماعيل بن الحسن الشامى فرجموه وأفرطوا فى ذلك حتى كسروا
كثيرا من الطاقات ونحوها وقصدوه الى مدرسة الامام سرف الدين

يربدون قتله فنجاه الله وهرب من حيث لا يشعرون وقد كانوا أيضا قصدوا قتل الفقيه أحمد حاتم فهرب من الجامع الى بيتي ونحن اذذاك نعلم في شرحى للمنتقى مع حضور جماعة من العلماء ثم بعد ذلك عزم هؤلاء العامة وقد تكاثف عددهم الى بيت السيد على بن ابراهيم الامير المتقدم ذكره ورجموه وأفزعوا في هذه البيوت أطفالا ونساء وهتكوا حرماً وكان السبب في رجمهم بيت السيد المذكور انه كان في تلك الايام يتصدر للوعظ في الجامع ولم يكن رافضياً لعاناً عزموا جميعاً وهم بصرخون الى بيت الوزير الحسن بن عمان العلقى والى بيت الوزير الحسن بن على حنش المتقدم ذكره والبيتان متجاوران فرجموها وسبب رجم بيت الاول كونه أموى النسب ورجم بيت الآخر كونه متظاهراً بالسنة متبرياً من الرفض فأما بيت الفقيه حسن حنش فصعد جماعة من قرابته على سطحه ورجموا حتى تفرقوا عنه وأصابوا جماعة منهم أما بيت الفقيه حسن عثمان فرجموه رجماً شديداً واستمروا على ذلك نحو أربع ساعات حتى كادوا يهدمونه وشرعوا في فتح أبوابه ووقع الرمي لهم بالبنادق فلم ينكفوا لكونه لم يظهر لذلك فهم أمر إذ المقصود بالرمي ليس إلا مجرد الافزاع لهم ثم بعد ذلك غار بعض أولاد الخليفة حفظه الله وبعض أصحابه فكفوا فأنكفوا وقد فعلوا ما لا يفعله مؤمن ولا كافر وفي اليوم الآخر أرسل الخليفة حفظه الله للوزير والامراء وقد حصل الخوف العظيم من بوره العامة وطال التراود والمشاورة بينهم ومن بعد ذلك أرسل لى حفظه الله فوصات اليه حفظه الله فاستشارني فاشرت عليه أن الصواب المبادرة بحبس جماعة من المتصدرين في الجامع للتشويش على

العوام وإبهامهم أن الناس فيهم من هو منحرف عن العترة وأن التظاهر بما يتظاهرون به من اللعن ليس المقصود به إلا إغاضة المنحرفين ونحو هذا من الخيالات التي لا حامل لهم عليها إلا طلب المعاش والرياسة والتعجب الى العامة وكان من أشدهم في ذلك السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي فانه كان رافضياً جلدًا مع كونه جاهلاً جهلاً مركباً وفيه حدة تفضي به الى نوع من الجنون وصار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة ويمليها في الجامع على من هو أجهل منه ويسعى في تفريق المسلمين ويوهمهم أن أكابر العلماء وأعيانهم ناصبة يبغضون علياً كرم الله وجهه بل جمع كتاباً يذكر فيه أعيان العلماء وينفر الناس عنهم وتارة يسميهم سنية وتارة يسميهم ناصبة ومع هذا فهو لا يدري بنحو ولا صرف ولا أصول ولا فروع ولا تفسير ولا حديث بل هو كصاحب الترجمة في التعطل عن المعارف العلمية لكن صاحب الترجمة يعرف فنا من فنون العلم كما قدمنا وأما هذا فلا يعرف شيئاً الا مجرد المطالعة لمؤلفات الرافضة الامامية ونحوهم الذين هم أجهل منه ويشبهه الرجلين رجل آخر هو أحد عبيد مولانا الامام حفظه الله اسمه ضرغام رأس ماله الاطلاع على بعض كتب الرافضة المستتلة على السب للخفاء وغيرهم من اكابر الصحابة فصار هذا يقعد في الجامع ويملي سب الصحابة على من هو أجهل منه فهذه الامور هي سبب ما قدمنا ذكره فلما اشرت على مولانا الامام حفظه الله بحبس هؤلاء وجماعة ممن بماناهم حصل الاختلاف الطويل العريض في مقامه الشريف بين من حضر من اولاده ووزرائه ومنشأ الخلاف أن من كان منهم مائلاً الى الرفض واهله فهو لا يريد هذا ومن كان على خلاف ذلك فهو لعلم أنه

الصواب وانها لا تندفع الفتنة إلا بذلك فصمم مولانا حفظه الله على حبس من ذكرتم أشرت عليه حفظه الله أن يتنبع من وقع منه الرجم ومن فعل تلك الافاعيل فوقع البحث الكلي منه ومن خواصه فمن تبين انه منهم أودع الحبس والتقيد وما زال البحث بقية شهر رمضان حتى حصل في الحبس جماعة كثيرة فلما كان رابع شوال طلب الامام حفظه الله الفقهاء المباشرين للرجم فبطحوا تحت طاقته وضربوا ضربا مبرحا ثم عادوا الى الحبس ثم طلب في اليوم الثاني سائر العامة من أهل صنعاء وغيرهم المباشرين للرجم ففعل بهم كما فعل بالاولين وضربت المدافع على ظهور جماعة منهم ثم بعد أيام جعلوا في سلاسل حديد وارسل بجماعة منهم الى حبس زيلع وجماعة الى حبس كمران وفيهم ممن لم يباشر الرجم السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي المتقدم وسبب ذلك انه حاوَز الحد في التتديد في الغرض كما قدمنا وأما صاحب الترجمة ومن شابهه في هذا المسلك فانه حبس نحو شهرين ثم أطلق هو ومن معه وكذلك عامل الوقف السيد اسماعيل بن الحسن الشامي والسيد علي بن ابراهيم الامير والفقهاء أحمد حاتم فانهم حبسوا مع الجماعة وأطلقوا معهم وبالجملة فهذه فتنة وقي الله شرها بالحزم الواقع بعد أن وجلت القلوب وخاف الناس واشند الخطب وعظم الكرب وشرحها لطول وبعد هذه الواقعة بنحو سنة عول صاحب الترجمة في أن يكون أحد أعوان الشرع ومن حملة من محضر لدى فاذنت له وصار لعناس بما يحصل له من أجرة محرر الورق وذلك خير له مما كان فيه انساء الله . (١)

(١) وودة المترجم له في سنة ١٢٤٧ هـ وأربعين ومائتين واف

٥٨٥ ﴿ السيد العلامة يحيى بن مطهر بن اسماعيل بن يحيى

ابن الحسين بن القاسم ﴾

ولد في شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف وطلب العلم على جماعة من مشايخ صنعاء كالقاضي العلامة عبد الله بن محمد مشحوم وطبقته وله سماعات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيد بالدليل ومحبة للانصاف كما كان جد أبيه المذكور قريبا . وهو حال تحرير هذه الترجمة يقرأ على في العضد وحواشيه وفي شرح التجريد للمؤيد بالله وفي شرحى على المنتقى وفي مؤلفى المسمى (المحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وفي مؤلفى (المسمى بالدرر) وشرحه المسمى بالدرارى وفي الكشاف وحواشيه وفتح البارى والعواصم وفي البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والموطاء وفي تفسيرى للقرآن وفي الرضى وفي النحو وفي المطول وغير ذلك وله قراءات على في سنن أبي داود والترمذى وغير ذلك وله ابحاث ومسائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والنكفى بما خلفوه له وهو الكثير الطيب وفيه علو همة ومكارم وسيادة زاد الله فى الرجال من أماله وفي كل وقت يزداد علماً وفضلاً وحسن سمت ووقار وهو الآن فى عمل راجم لأهل العصر وقد رأيت بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً فى بابيه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتى بسؤالات وأجبت عليها برسائل هى فى مجموعات الضاوى وله جدول مفيد جداً وأشعار فائقة ومعاني رائقة ومكاتباه الى موجوده فى مجموع الاشعار المكنوبة الى ولولا ضيق المكان هنا لذكرت منها ما تشنف الاسماع ويروح الطباع وإن مد الله

في المدة فسأحرر له ترجمة مستوفاة مطولة فهو حقيق بذلك . (١)

٥٨٦ * يوسف بن أحمد بن محمد بن عمان اليماني الزدي

المصنف الشهير *

كان مستقرا بهجرة العين من ثلا والطلبة ير حلون اليه من جميع أقطار اليمن فيأخذون عنه في جميع العلوم الشرعية وكان مسكن سلفه بصرم بنى قيس من بلاد خبان وله مصنفات نافعة منها (مختصر الانصار) ومنها (الرياض) على التذكرة و (الزهور) على اللمع و (المرات) في تفسير آيات الاحكام وله تعليق على الزيادات وكان بين تلامذته وتلامذة الامام أحمد بن يحيى مناقسة ومفاخرة أي الرجائين أوسع علما ومن مصنفات صاحب الترجمة (الجواهر والغرر في كشف أسرار الدرر) في الفرائض و (برهان التحقيق وصناعة التدقيق) في المساحة والضرب و (مات) في جمادى الاخره سنة ٨٣٢ اثنتين و ثلاثين مائة .

٥٨٧ * السيد يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل

ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف وربى في حجر الخلافة واشتغل بالعلوم حتى اشهر ذكره وطار صيته ورام الخلافة في أيام المهدي صاحب المواهب فدعا الى نفسه بعد وفاة أخيه المؤيد بالله محمد بن اسماعيل فلم يتم له أمر ثم كاتبه أهل خولان بأنهم سيقومون بنصرته فخرج اليهم فلم يفوا له فرام الذهاب الى (جبل

(١) ثم تولى المترجم له في شوال سنة ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين وألف ومن

ووفاته (بلغة المرام في الرحلة الى بيت الله الحرام) .

برط) فرب بمحل يقال له صرف شرفى الروضة فسعى به بعض السعاة فقبض عليه هنالك وسجنه المهدي نحو سبع عشرة سنة وله نظم حسن فنه في جارية اسمها عيناء .

ورب راء للفتاة التي قد ابرزت طرفها سينا
صاد الى ريقها عاجب من حاجب بحكى لها نونا
وصدغها كاللام مع مبسم كاليم قد جاء كما شينا
من جاءنا بسأل عن وصفها يروم ايضاحا وتبيننا
كيف المحيا كيف ذاك البها ما الاسم كيف الخدقل عينا

ولما كانت الدولة المتوكلية دولة القاسم بن الحسين ارتفع قدره بها واعطى حقه ولما مات المتوكل وقام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم كان من جملة الخارجين عليه ولم يظفر بطائل بل مات في عمران في جمادى الاولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وكان ممتحنا على جلالة قدره ونبالة ذكره يطلب الخلافة بدون ترقب للفرص .

٥٨٨ * يوسف بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن

ابن الأتابكي بالديار المصرية *

ولد بشوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة وحفظ مختصرات كثيرة وأخذ عن العيني والشمى والكافياجي والزين قاسم وابن عرب شاه وغيرهم وحج واعتنى بكتابة الحوادث وله مصنفات منها (المهمل الصافي) في ست مجلدات نراجم على الحروف المعجم من دولة الاتراك بمصر و (مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة) و (البشارة في تكميل الاشارة) للدهبي و (حلية الصفات في الاسماء والله فانت) وقد

وقد قال السخاوى في ترجمته أن مؤلفاته فيها كثير من الخلط والوهم وهو من معاصريه فالله أعلم وقد أكثر من الخط عليه وأطال ترجمته متتبعاً لغلطاته (ومات) يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٨٩ * يوسف بن الحسن بن محمد الحسن بن مسعود بن علي بن

عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى

المعروف بابن خطيب المنصورية ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبع مائة واشتغل بحماه وغيرها فأخذ في الاصلين عن البهاء الاخيمى ، والفقهاء عن التقي الحصنى والتاج السبكي وغيرها ، والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن ابن هانى الاخيمى المالكي واشتغل بالحديث فسمع وحصل وكان عارفا بعدة علوم ودرس وافقى وصنف . ومن مصنفاته (الاهتمام في شرح أحاديث الاحكام) في ست مجلدات كبار وشرح فرائض المهاج الفرعى في مجلد والفية ابن معطى وله نظم حسن وانتهت اليه مشيخته العلم ببلاده ورحل اليه الناس قال ابن حجر فاق الاقران وقال ابن حجر دأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح (الاهتمام مختصر الامام) ومن شعره .
ايعدل . المستهام المغرم الصادى إذا حدى باسم سكان الحمى الحادي
لا تنكروا وجد معشوق اضربه بعد وقد قرب النادى من النادى
إذا تعارفت الارواح واثتلفت فلا يضر تناء بين اجساد
هذا رايح الرضا بالوصل قد عصفت وكوكب السعد في أفق السنابادى
قال ابن حجر في معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة (ومات)

بجاء في شوال سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائة .

٥٩٠ ﴿ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك

ابن يوسف بن علي بن أبي الزاهر الحلبي الاصل المزني ﴾

أبو الحجاج جمال الدين الامام الكبير الحافظ صاحب التصانيف
ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستائة وطلب بنفسه
فاكثر عن أحمد ابن أبي الخير والمسلم بن علان والفخر بن البخاري
ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندي وسمع الكتب الطوال والاجزاء
ومشايخه نحو ألف شيخ ومن مشايخه النووي وسمع بالشام والحرمين
ومصر وحلب والاسكندرية وغيرها واتفق اللغة والتصريف وتبحر في
الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث الاشرفية ولما ولي بدريسها
قال ابن تيمية لم يلبها من حين بنيت الى الآن أحق بشرط الواقف منه
قال الذهبي مارأيت أحداً في هذا الشأن أحفظ منه . وأوذى مرة بسبب
ابن تيمية لانها لما وقعت له المناظرة مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي
وابن الزملكاني كما تقدمت الاشارة الى ذلك شرع صاحب الترجمة يقرأ
كتاب خلق أفعال العباد للبخاري قاصداً بذلك الرد على المخالفين لابن
تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن المقصودون بهذا فباع ذلك القاضي
الشافعي يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية يومئذ واخرجه من
السجن بيده فغضب النائب فاعيد سم أفرج عنه وأمر النائب أن ينادى
بان من يتكلم في العقائد يقتل ومن مصنفاه (تهذيب الكمال) اشتهر
في زمانه وحدث به خمس مرات و (كتاب الاطراف) وهو كتاب
مفيد جدا وقد أخذ عنه الاكابر ورجعوا له وعظموه جدا قال ابن سيد
(٢٣ - البدر - ني)

الناس في برجمته انه أحفظ الناس للتراجم واعلمهم بالرواة من أعراب
وأعاجم وأطال الثناء عليه ووصفه باوصاف ضخمة وقال انه في اللغة امام
وله في الفرائض معرفة والممام وقال الصفدى سمعنا صحيح مسلم على السيد
تيجى وهو حاضر فكان يرد على القارى فيقول القارى ما عندى الا
ما قرأت فيوافق المزي بعض من حضر ممن ييده نسخة اما بان يوجد
فيها كما قال أو يوجد مضيفا عليه أو في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له
ما النسخة الصحيحة الا أنت . قال ولم أر بعد أبى حيان مثله في العربية
خصوصا التصريف ولم يكن مع نوسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم
غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والادباء وقال الذهبي
كان خاتم الحفاظ وناقدا للأسانيد والالفاظ وهو صاحب معضلاتنا
ومرجع مشكلاتنا قال وفيه حياء وكرم وسكينة واحمال وقناعة وترك
للتجمل وانجماع عن الناس (ومات) يوم السبت ثانى عشر صفر سنة ٧٤٤
أربع واربعين وسبعائة .

٥٩١ * يوسف بن شاهين الجمال أبو المحاسن ابن الامير أبى أحمد

العلائى فطلوبغا الكركى القاهرى الحنفى *

سم التسافى سبط الحافظ ابن حجر ولد ليلة الاثنين ثامن ربيع
الأول سنة ٨٢٨ ثمان وعشرين وثمان مائة . وسمع على جده أبو امه
المذكور كثيراً وعلى البرهان بن حصر والبدر بن القطان وجماعة آخرين
وقرأ في الفنون على أبى الجود والجلال المحلى والرشىدى وامعن في الطلب
ودار على الشيوخ وكتب الاجزاء والطباق وصنف مصنفات منها
(رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ) و (تعريف القدر بليلة القدر)

و (المنتجب شرح المنتخب) في علوم الحديث للعلاء التركمانى و (روى
الظمان من صافى الزلالة بتخرىج أحاديث الرسالة) و (بلوغ الرجاء بالخطب
على حروف الهجاء) و (النفى العام بخطب العام) و (منحة الكرام
بشرح بلوغ المرام) و (المجمع النفيس لمعجم اتباع ابن ادرس) في أربع
مجلدات وغير ذلك وقد طار ذكره في الآفاق وتناقلت مؤلفاته الرفاق
وأما السخاوى في الضوء اللامع فجرى على قاعدته المألوفة في معاصريه
واقرانه فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاض لا لسبب
يوجب ذلك بل لمجرد كونه كان يعترض على جده الحافظ بن حجر أو
يغلط في بعض الاحوال كما هو شأن البشر و (مات) في سنة ٨٩٩ تسع
وتسعين وثمان مائة .

٥٩٢ * يوسف بن على بن الهادى الكوكبانى عم الصناعى *

القاضى الاديب الشاعر المجيد مصنف (طوق الصادح المفصل
بجوهر البيان الواضح) ترجم فيه لكل من شعر في الحماسة وجعله مسجعاً
بسجع غالبه البلاغة والجودة ومن تصانيفه (سوانح فكر الافهام وبوارح
فقر الاقلام) وله قصيدة همزية سماها (البغية المقصودة في السيرة
المحمودة) وله ديوان شعر سماه (محاسن يوسف) وقد جرت له محن مع
أهل عصره لانه برع في الادب وفاق الاقران وهذا شأن من نبيل من
نوع الانسان ، وحبس مراراً وسافر مع بعض الامراء الى زييد فجرى
بينه وبينه مراجعة في الكلام حتى أمر بقنله ثم شفع فيه وحبس
فرض غيظاً وكداً وشارف الموت فاطلق وحمل على حمار فسقط من
فوقه حتى انكسرت احدى يديه تماماً للامتحان وبجلد حتى وصل إلى

بيته فمات ومن نظمه القصيدة التي يقول فيها .

فلق الاماني قد تبلج وشذى المسرة قد نأرج
والدهر قد وهب الجبور وهب روح رضاه سجسج
وأنى الربيع بحر فض ل مروطه لما تبرج
فتزخرفت لقدمه الد نيا فما أبهى وأبهج
والجو أصبح لازور دى المطارف لم يضرح
والروض زاه زاهر خضر ملابسه مزبرج

وهذه قصيدة طويلة كلها غرر وشعره في الذروة وان أنكر فضله
حاسد وجحد مناقبه جاحد وقد ذكر الحيمي في (طيب السمر) ووصفه
بسرقه الاشعار وهو أجل قدرا من ذلك فانه مقندر على أن يأتي بما يريد
اللهم إلا أن يكون ذلك اخيارا لا اضطرارا ولم أقف على تاريخ وفاته
وهو من أهل القرن الثاني عشر وفاة لا مولدا وقد بالغ في تعظيمه
الجرموزى في (صفوة العاصر) وأطال الثناء عليه بما هو به حقيق سم
وقفت على ناربخ (موه) في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف .

٥٩٣ * يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي *

شيخنا المسند الحافظ . ولد تقريبا سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف
أو قبلها بسير أو بعدها ببسير ونشأ بزبيد وأخذ عن علماءها ومنهم والده
وبرع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد في آخر أيامه
ووفد الى صنعاء في شهر الحجة سنة (١٢٠٧) فاجتمعت به وسمعت منه
وأجازني لفظا يجمع ما يجوز له روايته سم كتب لي اجازة بعد وصوله الى
وطنه وأرسل بها الى وكان الكاتب لها ابن أخيه عن أمره لاني أدركته

ضريرا ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المتقدم ذكره المسمى بالامم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذا طريقة السماع ويرويها أيضا عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لأن الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولأولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة ممن سمته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها منزلا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد وكان (موت) صاحب الترجمة في سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين والفرحمة الله .

٥٩٤ * يوسف باشا أمير المدينة الشريفة النبوية وبتدرجدة *

وصلت اليانا الاخبار بأنه من أعظم الامراء في الدولة العمانية وأن له من الجهاد في بلاد الافرنج مالم يكن لغيره وله فنوحات عظيمة ووصل في عام احد عشر واثني عشر ومائتين وألف الى صنعاء رجل يقال له (السيد محمد الكتاجي الرومي) وله فصاحة وذلاقة وقوة عارضة فاخبرنا أن صاحب الترجمة بعد رجوعه من جهاد النصارى وفتح كثير من معاقلم ولاء سلطان الروم الوزارة العظمى وهي عندهم القيام بجميع أمور السلطنة قال الراوى فلما ولاء سلطان الروم ما وراء بابه نزل الى صحن دار السلطنة فطلب الوزراء الذين ترجع امورهم الى الوزير الاعظم فعاتبهم على التفريط في عدم اعلام السلطان في كثير من الفتوق الواقعة في البلاد التي اليهم ثم ضرب أعناقهم جميعا وكان للسلطان رجل بسخر به ويخالسه وله عنده منزلة عظيمة لا يصل اليها غيره فقال لصاحب الترجمة عند

خروجه من دار السلطان بعد أن ولاه الوزارة كلاما في السر معناه أنه
رغب السلطان في جعله وزيرا فأمر صاحب الترجمة في الحال بضرب
عنق ذلك المسخرة فضربت فلما بلغ السلطان استدعاه وهو شديد الغضب
ثم قال له قد عرفنا الوجه في قتلك للوزراء فما سبب قنك لفلان يعني
المسخرة فقال يا مولانا السلطان هذا المائق قال لي إنه سعى لي عندك في
الوزارة فقتلته لا علم صحة قوله فإن كنت انما وليتني الوزارة بمعاونة مثله
فلا حاجة لي فيها وهذا العهد الذي عهدته اليّ أخذه وإن كنت وليتني ذلك
لكوني أهلا لها فلا بأس ولا يضرني قتل مثل هذا المفترى عليك
فسكن عند ذلك غضب السلطان ثم بقي في الوزارة نحو أربع سنين ثم
رغب في مجاورة الحرم الشريف والقبر النبوي فطلب من السلطان أن
يوليه بندر جدة ويجعل اليه مع ذلك ولاية المدينة الشريفة وهذه الولاية
هي دون مقداره ولكنه أراد أن يتفرغ للعبادة فلما ولي ذلك وصل
بجيوش كثيرة وعدد عظيمه ووقع المتمردين حتى أمنت المدينة وما حولها
ولم يبق من الخوف ما يعتادونه ولا بعضه ووصل منه في سنة (١٢١٤)
كتاب الى حضرة مولانا الامام المنصور بالله وذكر فيه انه وصل اليه
كتاب من مولانا الامام حفظه الله ولا حقيقة لذلك فاعله افتعله بعض
المفتعلين وصور كتابه .

الحمد لله حمداً لا نحصى نناء عايه جل وعلا . وكم وكفى إنا مؤمنون
والصلاه والسلام على سيدنا وسندنا رسول الله نحن في جواره من
جاهد في الله حتى أتاه اليقين . وعلى آله وصحبه الذين بذلوا أنفسهم ابتغاء
مرضاة الله رضوان الله عليهم أجمعين . (وبعد) نبدي ذلك ونهديه الى

المحب في الله . والصديق لنا والينا مخلصا لوجه الله . الأجل الامثل الابر
المؤمن العظيم امام الزمن في أقطار اليمين . كان محروسا ومطهرا من كل ألم
ودرن . بحرمة النبي الامين . بعد السلام عليكم ، الذي نعلمكم به وهو كل
خير لما بيننا من المحبة السابقة والاخوة الاسلامية . ياخذنا هي الرابطة
القوية تقدمت الينا من طرفكم كتب مفصحة لنا واستعلام وقائع الطائفة
المنحوسة الفرنسية . دمرهم الله وخذ لهم بجاه محمد خير البرية . وطلبتم
منا إيضاح المبهم وأحوال طوائف الانكليزية . وأن المؤمنين لبعضهم
معينين في نصره الدين . ولما أوعدهم الله مترقبين . كما قال في محكم التبيين
وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ولا مداد الدولة العلية منتظرين . فلما
أن علمنا منكم ذلك . أعدنا الجواب اليكم سريعا وأعلمناكم عما هنالك . هو
أن طائفة الفرنسية . جعل الله ديارهم دارسة . وأعلامهم ناكسة . اختلفوا
وتقضوا العهد القديم والميثاقه . وتعدوا بقهر مصر والآفاقه . وطوائف
الانكليز بيننا وبينهم رابطة قوية وصحب للاسلام فمن أتاكم من طوائف
الفرنساوية اللثام . جرعوه كؤوس الحمام . ولا تبلغوه المرام وأصدقائنا
الانكليز أعطوهم ما يهوى . من مطاعم الشهوات ومشارب الحلوى .
هذا وحين ماورد الى كتابكم أرسلت من خواص أتباعي الى الدولة العلية
وشرحت لهم صلابتكم في الدين . وشجاعتكم في الميادين . واقدامكم مع
اخوانكم المؤمنين . متيقظين لستم بغافلين . كما صدق من نطق فيما به
الله عليكم قد تفضل وامتن . (الايمان يمن) فبعد أن علمت الدولة
العليه احوالكم وأوصافكم . وما أنتم عليه شكروا صنعكم على قولكم .
وارسلوا الى جواب كتابكم . من صاحب الدولة العلية العثمانية وهو وزير

الختام الآن مدبر الجمهور الصدر المعظم (ضياء الحاج يوسف باشا) وهما هو مرسل اليكم صحبة كتابنا هذا على يد تابعينا الحاج اسماعيل أغا والحاج يحيى أغا فمع سلامة الله اذا وصلا اليكم وقرأتموها أعلمتم الحاضر والباد. يلزم لكم بعد الان أتم الجهاد والاجتهاد في ذلك الناد. لأن الفرنسيين عدو الدين ربما يفر أحد منهم من طرف القصير ويأتي من نواحيكم فاذا يقوه الحرب الحار. ليتوصل به الى أمه الهاوية وبئس القرار. ولا تهابوه فان قلبه قد طار. وقصد النجاة لا أبلغه الله الا وطار. فلا تغفلوا واحذروا مكر أولئك الفجار. وكونوا على قلب واحد أيها المؤمنون فان الله معنا والنبي المختار. وقد كان سابقاً في وسط شوال تعدى الكفرة اللثام الى اطراف الشام وحصروا عكة بلد الجزائر. بعسكر ينيف على خمسين ألفاً من الكفار. وتم الحصار بتلك النواحي أربعة وستين يوماً واشتد الكرب على المسلمين فوفدت نجدة من الدولة العلية ثمانية عشر مركباً بمدافعها وبارودها. ومن يعطى حقها رجالها فقابلوا الكفار. قتلوا ما ينيف على ستة وعشرين ألفاً منهم إلى النار. والجرحى ينيف على ثمانية آلاف اللهم عجل بارواحهم إلى بئس القرار. واستشهد من المسلمين مقدار. فبعد اذ عين أعداء الله القتلى والآية الكبرى. انهزموا وولوا الادبار. إلى اطراف مصر طلباً للفرار. وإلى يوم تاريخ كتابنا نرجو أن المسلمين بلغوا منهم الاوطار. وان شاء الله عما قريب نسمعكم بشراها. ونحمد عقي مسراها. بحق بسم الله مجراها ومرساها. هذا ونبشركم مما جرى سابقاً ولا حقاً. ما يوجب تلقيب ملكنا ويتلى له على المنابر غازياً صادفاً. أنه لما بلغ الدولة العلية خبر قهر مصر جهزوا على ساقية عدو الدين

وذلك اقليم اللونديك . التي فيها دار الضرب للمشخص العتيك . التي هي من حور حكومة الفرنسيس وتحت تصرفه برآ وبحراً وضبطوا ذلك الاقليم جميعه وتلك النواحي . ومما في ذلك الأقليم في البرمان بلدان بقلاع من أحسن ما يسمع . ومقر سلطنتهم بلدة أوصف وأوسع . وغير ذلك قلاع صغار وقرى لا تعد . فقتلوا من صد وأسروا أسراً لا يوصف بحد . ما ذكرناه في البر وفي البحر له أربع جزائر منيعات حصينات صارت الجميع في قبضة الاسلام وحى عنها شرك الظلام . وبعد ما قطعوا ساقيه عدو الدين وجهت الدولة العلية وجه وجهتها الى أخذ الثأر الى مصر برآ وبحراً . وهذا الخبر ورد الينا مع تابعنا الذي أرسلناه الى الدولة العلية وكان وصوله الى المدينة في السابع عشر من صفر الخير بتحريرات من الدولة العلية العثمانية . موضحة لنا ما شرحناه لكم من فتوحات اقليم اللونديك والتوجه الى أخذ الثار . وقع أولئك الفجار وها حضرة صاحب الختام أقبل بعساكره الصافنات الجياد برآ والسفن السائرات بحراً . قاصدين مصر وتخليصها من لوث الشرك والكفر . نرجو مولانا سامع دعانا ان يدمر الاعداء حيما دانوا وبعلى ويعمر كلمة الايمان اينما كانوا . بحق من أنزل عليه نصر من الله وفتح قريب ، إنه سميع مجيب . وكما شرحناه اليكم ربما أن بعض الكفرة الفرنسيس اللثام يفرون من القصير الى نحوكم فان رأيتم أحدا منهم اقلوه واسروه حيما ثقفتموه . وأتباعنا المرسلين اليكم سهلوهما الينا بجواب كتاب صاحب الدولة العلية وجواب كتابنا . وأخبار تلك الاقطارا فصحوا لنا عنها سريعاً انه جل المرام والسلام ختام . انه ي كتاب صاحب الترجمة وفي آخره علامته ، المحتاج الى عفو

الله الحاج يوسف باشا والى جدة ومحافظ المدينة المنورة وهذه صورة كتاب وزير الختام وزير السلطان ابن عثمان الذى صدر به صاحب الترجمة الى مولانا الامام طى كتابه السابق . ﴿ ولفظه ﴾

سلام يقطر رباه رياض الوداد . وثناء يسيل بفيض سلساله حياض السداد . إلى حضرة من حف بالانظار الالهية ، والعترة المحمدية . وأنواع المنن ، امام صنعاء اليمين (وبعد) فالذى نهى اليكم ونبديه لديكم أن الطائفة الفرنساوية دمرهم الله بنواير صواعقه القوية نقضوا عهد الصلح والميثاق وسعوا فى الارض الفساد والشقاق . وخانوا الملة الاحمدية البيضاء وقاموا على الملة الاحدبة السمحاء . حيث هجموا بغتة على بلاد الاسلام وما رعوا قوانين الدول فى الاخبار والاعلام وابدعوا من الدسائس والحيل والخدع ما لم يرتكبه أحد من أهل النغى البغى والبدع . فاستولوا فجأة على الاسكندرية ومصر القاهرة . وتحكموا على علمائها وفضلائها وساداتها الفاخرة . وسبوا صبيانها وهكتوا أعراض نسوانها الطاهرة . ففرضت علينا فرض العين اقامة الغزو والجهاد . والمحاربة معهم فى كل ناحية ونادى لازلنا جميعهم طعمة لسيوف الموحدين . وحملتهم مشتتة بسطوة صنوف المؤمنين فانعقدت بيننا وبين الدولة الانجليزية والروسية على محاربتهم روابط الاتفاق والاتحاد . وظهرت من هاتين الدولتين آثار الاقدام والاحجام لاولئك الفساد . حيث ترافعت سفن الروسية مع سفائن سلطاننا الاعظم . وخابتنا الانغم لازلنا روض السلطنته منضرة بنسيم النصر والنجاح . وشمس شوكته مشرقة فى سماء الفوز والفلاح . وهجموا على قلعة قورفة التى كانت أخذتها تلك الطائفة الباغية من أيدي اللونديك

جبرا . وحاصرها جيش من جيوشنا المنصورة المرسله برا . فترعوها منهم
فاستؤصل منهم الا كثرون واسترق الباقون . فجاءت مفاتيحها الى يد
سلطاننا سلطان الاسلام . ودخلت بحمد الله في حوزة ممالك الاسلام .
فحسى الله ان يأتى بالفتح أو أمر من عنده فيصبح من شر ذمتهم السائرة
بعضهم جربحا طربحا وبعضهم قتيلا . ملعونين اينما تقفوا أخذوا وقتلوا
تقتيلا . وسفائن الانكاز أيضا مع سفائننا السائرة . صدوا سبيل
المستولين على مصر القاهرة . من أولئك الفجرة الكفرة . وقصدوا
إلى محاربتهم بالغيرة الكاسرة . فأخذوا من سفائنهم المخذولة بعضا
وأغرقوا بعضا . ونهضت عليهم عساكرنا المنصورة من طرف البر
فتضيق بعون الله عليهم الارض بما رحبت طولا وعرضا . وهذا المحب
الودود . بعون الملك المعبود . ناهض بالذات علمهم بترتيبات مهمات
السفر . وتداركات أسباب الظفر . بجنود لا قبل لهم بها من الاتراك
والاعجام والذكية والاكراد . وغيرهم ممن لهم في المحاربة صولة واعتياد
ففيما صدر من أولئك المخذولين الخاسرين . عليهم لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين . من الخيانة والخيانة والفساد . والعلو والعتو والعناد .
لفرض على كل مؤمن فرض العين . ان يعين الدين ويهين الكافرين
ويعامل من كان بيننا وبينهم الاتفاق والاتحاد . معاملة الحب والوداد .
فالأمول من غيركم الدينية وحميتكم العربية أن تكونوا متنبهين متيقظين
وأن تراعوا مع طائفة الانكاز والروسية مراسم الوداد والوفاق .
وتخابروا دائما مع الوزير المكرم والى جدة ومحافظ المدينة المنورة أخينا
يوسف باشا دام في حفظ الله الخلاق وتكونوا على رأيه وتديره . ومقتضى

تفهيمة وتحريره . ودمتم سالمين بجاه محمد الامين آمين . حرر في أواسط
ذى القعدة الشريفة لسنة ثلاث عشرة ومائتين وألف . وآخره علامته
المستمد من الله الاكرم الحاج يوسف ضياء الوزير الاعظم * انهي
كتاب يوسف باشا وزير السلطنة الذى صدر به يوسف باشا الآخر والى
المدينة الشريفة وجدة . وهذه صورة جواب مولانا . الامام المنصور
بالله أدام الله عليه الانعام . وهو من انشاء الحقير جامع هذه التراجم
التي اشتمل عليها هذا الكتاب . وهذا الجواب على يوسف باشا صاحب
المدينة وجدة * ﴿ ولفظه ﴾

الحمد لله الذى نصر جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، والصلاة والسلام
على من أطلع الله ببعثته شموس الاسلام . وطمس بدعوته رسوم الكفرة
اللثام . وهدم بنبوته الغراء معاقل المردة الطغام . وعلى آله وأصحابه الذين
هم لا ولياؤه نجوم ولاعدائه رجوم . (وبعد) فانا نهدي من السلام النام
والنحيات الفخام . الى حضرة الوزير الاكرم والباشا الأتخم ذى السابقة
المحمودة . والمنقبة التي هي على مرور الأيام معدودة . سيف الدولة
السلطانية . ومقدام الجيوش الخاقانية . الحاج يوسف باشا . أمده الله من
الطافه بما شا . ونخبره أنه وصل الينا من جناه العالى . كتاب بدره على أفق
البلاغة منلالى بتضمن الاخبار بتعدى طائفة الكفار الى تلك الديار وما
تعقب ذلك من المسار الكبار . بفتح الجبوس السلطانية لتلك الاقطار
وتوجه وزير الختام . وصاحب الدولة فى هذه الايام . الى مناجزة أعداء
الدين . وحزب مرده الشياطين . من الفراسيس الملاعين فالله المستول
وهو أكرم مرجو ومأمول . ان ينصر حزبه ويخذل حزب الشيطان

ويرفع دينه وملة رسوله على جميع الاديان . فقد عود الله هذه الملة الاسلامية في جميع الاعصار . منذ بعثه النبي المختار . بنصرهم على طوائف الكفار ، وقهرهم لمن ناوأهم من الاشرار الفجار . فابشروا بنصر الله فنحن معاشر الاسلام جند الله وحزب الله . وهؤلاء الملاعين ، جند عدو الله إبليس عليه اللعنة وعليهم أجمعين ولنا انشاء الله العاقبة . وجنودنا بمعونة الله الغالبة . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . فعن قريب يبدد الله شمهم ويشنت جمعهم ويذيقهم الوبال . بايدي أبطال الرجال . من جند ذى الجلال . وهم بمعونة الله أقل وأذل . وأحقق وانزر من أن يقوم باطلهم في وجه حقنا . أو يتورعج كفرهم في ديار ديننا . بل هم إن شاء الله فريسة المجاهدين . وغنيمة جنود الله المرابطين . ولهم باسلافهم من الكافرين أعظم عبرة للمعتبرين . فانهم عليهم لعنة اللاعنين . ما زالوا بين قتيل وأسير وسليب وعقير . وسيوف الاسلام التي اذا قتهم الحمام . وتركت أولادهم الأيتام في سالف الأيام . هي بحمد الله باقية وإلى دمائهم صادية فلا جرم ساقتهم الآجال . الى مواطن النزال . ودفعتهم القدرة الى تلك الحفرة . وما ذكرت من التوصية باعانة المعاضدين للمجاهدين . إذا رأيتهم في الاطراف نازلين . وكذلك ما أرشدتم اليه من اصداق العزائم الاسلامية في أعداء الدين من الكافرين . فنحن على ذلك . راغبون فيما هنالك . قاطعون على الفرانسة اثم الله جميع المسالك . وكيف لانرغب في مناجزة هؤلاء الطغام . وطاب الجهاد في رضاء الملك العلام . ونخبركم أن قد بعثنا من كسا كرنا الجمهور . وأمرناهم بالمرابطة في أطراف الثغور وأخذنا عليهم اعلامنا بما حدث لديهم . لنكون أول القادمين عليهم .

ونحن وأنتم يد واحدة . على جهاد هؤلاء المعاندة . فاذا حدث والعياذ بالله
لدينا أمر بأدركنا بأعلامكم والمؤمنون كالبنيان . كما قال سيد ولد عدنان .
وصدر جواب وزير الختام . لا برح في حماية الملك العلام . ودمتم في أجل
نعمة وأوفر قسمة . وهذه صورة جواب مولانا الامام حفظه الله على
وزير السلطنة من انشاء الحقير أيضا . ﴿ ولفظه ﴾
سلام عابق الارح . وتحيات تحمل النصر والفرح . يخص حضرة
الوزير الكبير . المقدم الخطير . عضد السدة السلطانية . سردار العسكر
الخاقانية . حامل لواء الدولة العلية العمانية . وزير الختام . مدبر الجمهور
من الانام ضياء الحاج يوسف باشا . أناله الله من الخير ماشا . وتنهي اليه
دام له الاسعاد . ولا برح مسدداً في الاصدار والايراد . أنه وفد الينا
من سوحه كتاب كريم . وقدم علينا من جنابه خطاب هو الدر النظيم .
يحكى ما حل بارض الاسلام . من طوائف الفرانسة اللثام . جعلهم الله
طعمه لسيوف المجاهدين . وفريسة لجنود الحق من عباده المسامين .
وقد وعدنا الله في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه أن حزبه هم الغالبون . وجنده هم المنصورون . وهو صادق الوعد
لا يخلف الميعاد . وتم نوره وان رغمت أنوف أهل الامجاد . ولا بد
للباطل صولة . وللمنكر جولة . ولكن العاقبة للمتقين . والغلبة بمعونة
الله لعباده المؤمنين . فأبشروا بنصر الله الديان . وتقوا بوعدده في محكم
القرآن . فعن قريب يقطع الله دابرهم . ويهلك واردهم وصادرهم . وكم
لهؤلاء الملائعين من جيوش مركوسة . ورايات باطل على ممر الايام
منكوسة . وتديرات مكائد هي عليهم بمعونة الله معكوسة . وكم أطلت

على ديار المسلمين منهم سحائب . تقشعت عن قليل . وكم قصدت لغور
المسلمين منهم كتائب . تمزقت في كل سبيل . فالنعل لما يدب من هذه
العقارب حاضرة . والاحجار إذا نبحت هذه الكلاب بمصر القاهرة
وافرة متكآره . وذك كرم ما انعقد بين الحضرة السلطانية . والطائفة
الانكليزية والروسية . من المظاهرة على الطائفة الكافرة الفرنسية .
فذلك ان شاء الله من أعظم دلائل هلاك هؤلاء الملائعين . والحمد لله رب
العالمين . ونحن ان شاء الله حرب لمن حارب المسلمين . سلم لمن سالم أهل
هذا الدين المبين . مترقبين لانتهاز الفرص . منتظرين لتجريح الكافرين
أعظم الغصص . قد شحنا بنادرنا بالرجال . وأمرناهم بالاستعداد للقتال .
وأخذنا عليهم المعاضدة للمعاضدين . والمعاندة للمعاندين . فان نجم والعياذ
بالله ناجم . وبارت في أطراف ثغورنا قساطل الملاحم . فنحن إن شاء الله
في الرعيل الاول . وعلى الله سبحانه في النصر المعول . نبجاهد في الله حق
جهاده . وزيابط في الثغور لحفظ عباده وبلاده . والوزير المكرم . والباشا
المعظم . محافظ المدينة ووالي بندر جدة . هو أقرب الجيوش السلطانية الى
ديارنا فان عرض لدينا أو لده عارض فنحن يد واحدة . والاسلام أعظم
رابطة والمؤمنون أخوة . ودمتم في خير . آمنين من كل بؤس وضير *
اتتهى جواب مولانا الامام على وزير الختام وبعد وصول الكتب السابقة
ورجوع الجوايين عنها باغ أن وزير الختام خرج بجيوش السلطنة من
اصطنبول الى مصر وضايق الفرنج المتغلبين عليها مضايقة شديدة وأخرجهم
من أكنرها ثم بعد ذلك انعقد بينهم الصلح على أن يخرج الافرنج عن
مصر ويعودوا الى بلادهم فاجتمعوا وخرجت منهم فرقة في المراكب

فوصلوا الى البحر واعترضتهم طائفة الانكليز من الافرنج واستولوا على بعض مراكبهم فرجعوا الى اصحابهم الباقين بمصر وأخبروهم بما وقع من الانكليز من الغدر وظنوا جميعاً إن ذلك مكيدة من وزير الختام فاجتمعوا وأقبلوا اليه مقاتلين وقد كان فرق من عنده من جيوش الاسلام ركونا الى الصلح وتفريطاً منه في الحزم فانهزم من الافرنج فقتل انهزم الى الشام وقيل قتل وقيل مات حتف أنفه والله أعلم أى ذلك كان واستولت الافرنج على إقليم مصر ولم يبلغنا إلى الآن وهو سنة (١٢١٥) ما كان وصاحب الترجمة يوسف باشا صاحب المدينة (توفى) في هذا العام عام خمس عشرة ومائتين وألف .

ثم جاءت الاخبار الصحيحة والكتب من شريف مكة وغيره في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٦ ست عشرة ومائتين وألف أن الجنود الاسلامية السلطانية أخرجت طائفة الافرنج اقامهم الله من الديار المصرية بعد أن ضايقوهم وحاصروهم وقتلوا أكثرهم وخرج الباقون في أمان وعادوا إلى ديارهم وتواترت هذه الاخبار وصحت والحمد لله رب العالمين فان هذه الحادثة العظيمة اضطربت لها جميع الديار الاسلامية ورجفت عندها قلوب الموحدين وتزلزلت بسببها أقدام كثير من المجاهدين فالحمد لله الذى نصر دينه .

٥٩٥ ﴿ يوسف أغا الرومى أحد خواص الباشا خليل ﴾

الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة التي كانت بيد الشريف حمود وولده احمد وهي البلاد العربية وما أخذه حمود من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدى له وذلك اللحية والحديد وزبيد وبيت

الفقيه والزبدي وما دخل في حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريف حمود من سنة (١٢١٧) الى أن مات في تاريخه سنة (١٢٣٣) المتقدم ثم ثبت عليها ولده احمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعنة بل استسلم والتي بيده القاء الامة الوكعاء وأمره أن يكتب الى البنادر المينية بان يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عنزان وهي قليع حصينة فيها رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل من عنده كتاب على أمدى رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبير باشة مصر محمد على وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباشا محمد على انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقع الخوض معه شفاهاً فبعث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحرازي بعد المشاورة بينه وبينه في ذلك فنفذ الولد محمد ونفذ صحبته جماعة واستقر هناك نحو أسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الى فوجده رجلا في أعلى درجات السكال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب إلا نادرا وكان حاصل ما وصل به ما عبر عنه بلسانه وما هو مضمون كتاب الباشا أنها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عامها فيما مضى (٢٤ - البدر - ني)

ولم يكن عليها فيما مضى شئٌ ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد علي إنه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا إنه لا بد من ذلك فوضحنا لهم إنه لم يكن عليها شئٌ منذ انتزعتها أولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل إنه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شئٌ يسير يصير إلى مطبخ السلطان ويقع تسليم شئٌ من النقد في حكم بغشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجميل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحته وعدوه مكرراً وخداعاً وناصحوي بالرسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبه بما حاصله أن الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عاينهم أن هؤلاء عرضوا علينا المسألة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نردما عرضوه علينا باديء بدأ وإن الله سبحانه يقول (وان جنحوا للسلم فاجنح له) ومع هذا فقد اعتقد الخاص والعام والكبير والصغير انهم سيطوون جميع الديار اليمنية بايسر عمل لان القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب الجيوش الكثيرة والاحوال المتضاعفة حسبا قدمنا في ترجمته ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفائلة متخاذلة مرتجفة لم يبق همهم إلا بأفسسهم وحرهم وكانوا يبذلون الجهاد كذبا وافتراء فانها لو خرجت الاترك على بقية البلاد لم تنتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش

بل كان كل قبيلة منهم مستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من أوطانهم كما هرب المتابعون للنجدى من طوائف العرب وهو غالب أهل جزيرة العرب فجاء الله بأمر لم يكن في حساب وجرت من اللطاف ما لا تقبله العقول ثم عاد الأغا يوسف صاحب الترجمة ومعه الولد محمد بن أحمد الحرازى الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام اليها مع كل واحد طائفة من الجند فخرج من فى تلك المحلات من الاتراك ودخلت اليها عمال رتبوها من جند الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه وإذا أراد الله أمراً هياً أسبابه. وجعل مولانا الامام الوالى فى البلاد العريشية الشريف على بن حيدر بن على حسب القاعدة المستمرة انه يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة الائمة وعليها كل عام شىء يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية الشريف على بن حيدر إنها وصلت الى مولانا الامام شفاعته له من الباشا خليل بأن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه اسلافه مع أسلاف الامام وعليه ما عليهم فوقعت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود فادخلوه الى باشة مصر ولعله بدخل الى الساطان وهكذا ادخلوا جماعة من الاشراف ممن كان من المقرين عند حمود وولده وكان المتكلم فى دولة الشريف حمود وولده ، الشريف حسن بن خالد الحازمى وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده فى الامور الشرعية وفى جميع الامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع الجيوش ويغزو بهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التى كانت بيد الاشراف

وكان هو السبب في تهريق كلمة الاشراف وإدخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالانراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الأسباب في خروج الاتراك الى اليمن والسبب الآخر أن الشريف حسن بن خالد الحازمي جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الاشراف وهذا وقد كانوا استولوا على النجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً ونانياً الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريشية في بلاد عسير فنقدم عليه طائفة منهم وجرت هنالك حروب آخرها قتل الشريف حسن بن خالد والله الامر من قبل ومن بعد .

٥٩٦ * السيد يوسف بن يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد محمد

ابن الامام القاسم الصنعاني *

أخذ العلم عن والده وعن السيد العلامة الحسن بن الحسين ومال إلى الادب ونظم الشعر وصنف (نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر) ذكر فيها جماعة من الشعراء المتقدمين المشهورين ومن أهل عصره ومن يقرب من أهل عصره وهو كتاب حسن لولا ما شابه به من التسخط على أهل عصره ورميهم بكل عيب والتنويه بذكر العبيديين وغيرهم من الرافضة وانتقاص الأئمة وأكابر السادة الذين هم عنصره وأهل بيته وذوو قرابته كما وقع منه ذلك في ترجمة ابراهيم اليافعي وفي سائر الكتاب وكثيراً ما يذكر قولاً من أقوال الامامية في غاية السقوط فيميل الى ترجيحه

وتقويته تصرحاً وتلويحاً ولكنه يأتي بحجج لا تشبه حجج العلماء وهو
امامى المعتقد ولم يكن في أهل بيته من هو كذلك فان والده المتقدم
ذكره كان زيدياً وكذلك سائر قرابته وبالجملة فكتابه المذكور من أحسن
الكتب المصنفة في الادب وانفسها وكثيراً ما يفوته الترتيب باعتبار
الاب والجد فيقدم مثلاً من كان حرف والده متأخراً على حرف والد من
بعده (١) كتقديمه ابراهيم بن العباس الصولى على ابراهيم بن أحمد اليافعى

(١) كتب الأخ العلامة على حسين التامى على هذا الكلام للمؤلف ما لفظه
(قوله وكثيراً ما يفوته الترتيب الخ) يقال قد وقع للمصنف مثل ذلك في كتابه
هذا باعتبار اسم المترجم له فضلاً عن الاب والجد كتقديمه الشريف حميضة على
الشريف حمود وكتقديم السيد سليمان بن يحيى الاهدل وغيره على سلار التترى
وباعتبار الاب والجد كثيراً كتقديمه حسين عبد الله الكبسى على حسين بن عبد
القادر وصلاح بن الحسين الاخفش على صلاح بن جلال، وعبد الرحمن بن أحمد
بن عبد الغفار والمضد على عبد الرحمن بن أحمد بن رجب وكتقديم المضد أيضاً
والجامى وابن رجب المذكور على عبد الرحمن بن أبى بكر الاسيوطى وعبد الملك
بن حسين العصامى على جده وعبد الوهاب بن حسين الديلمى وعبد الوهاب بن
محمد الموصلى على عبد الهادى السورى وخط مع فوات الترتيب في ذلك الموضع
فترجم بعد عبد الهادى لعبد الواسع العلفى ثم ترجم لعبد الوهاب بن على السبكي
وكتأخير على ابن الامام شرف الدين عن على بن صلاح وعلى بن صالح وكتقديم
على بن محمد بن أبى القاسم عن على الامام على بن محمد بن على وكتأخير ترجمه على
بن مجد الدين عن خمس عشرة ترجمه وكتقديم على بن يحيى بن على راجح
على القاضى على بن يحيى أحمد البرطى والامام القاسم بن محمد بن على والقاسم بن
محمد بن يوسف البرزالى على القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى وكتقديم الثلاثة

والصواب العكس وكتقدمه ترجمة محمد بن هاني على ترجمة محمد بن الحسين المرهبي وكان الصواب العكس وكذلك تقدمه للمذكورين على محمد بن ابراهيم السحولي والاولى العكس ونحو ذلك مما في ترتيب ذلك الكتاب والذي ينبغي لمن تصدى للجمع على الحروف أن يقدم باعتبار أول حروف اسم المترجم له ثم الثاني الى آخره ومع الاتفاق في الاسم يقدم من كانت حروف أبيه اقدم ومع الاتفاق في اسم الاب أيضاً ينظر الى حروف اسم الجد ثم كذلك كما فعله المصنفون على الحروف وهو شيء واضح ومن شعر صاحب الترجمة قوله من قصيدة كتبها الى السيد علي بن أحمد بن معصوم المدني .

وقد عمم الغيم الرواني فأرسلت ذوايب برق لوحت في الدجى رقطة
وان عميد الحب منه لواله ولا سيما عنه اذا زعموا الشحط
أراجعة تلك الليالي فأرتجى سلوي أم ضنت باحسانها سخط
بلى ربما ظن السماك نبوة وجاد فروى وبله التبع والسبط

على القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير وكتقدم المهدى صاحب المواهب على محمد بن أحمد بن جار الله مشحم ومحمد بن بركات بن الحسن بن عجلان على السلطان محمد بن بايزيد ومحمد بن الدمدمكي على محمد بن دانيال ومحمد بن عمر بن محمد عن محمد بن عمر بن علي ومحمد بن قلاون الملك الناصر على المؤيد بالله محمد بن القاسم ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن امام السكاملية ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلقيني على محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى وكتقدم يوسف باشا بن يوسف أغا ومن طالع الكتاب بامعان فسيلقى غير من ذكر هنا والله سبحانه أعلم . كاتبه على بن حسين بن عبد الله الشامي عفا الله عنه *

كما جاد لي حتى رأيت ابن أحمد علياً ووافي في اقتراحى له الشرط
وقد ترجم له الحيمى في (طيب السمر) ترجمة طويلة أورد فيها قطعة
من شعره (وتوفى) في ربيع الاول سنة ١١٢١ احدى وعشرين
ومائة وألف .

(قال المؤلف) قدس الله روحه إلى هنا انتهى الكتاب في ليلة الاربعاء
ثانى شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان
مدة جمعه نحو أربعة أشهر وليال يسيرة وأكثر الايام يعرض الشغل فلا
يمكن تحرير شئ *

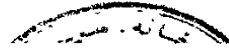
وكان النقل لهذه النسخة من نسخة بخط القاضى العلامة محمد بن
عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن احمد بن يحيى الأتسى
رحمه الله ذكر فيها أنه نقل تلك النسخة من مسودة التصنيف التى بخط
المؤلف رحمه الله وفيها ملحقات وزوائد في الهوامش والسواقط بخط
المؤلف قد صارت فى النسخة التى بخطه أصلاً لكونه مصححاً عليها
بخط المؤلف ولذا تجد فى بعض المواضع ما تاريخه متأخر عن تاريخ تمام
الكتاب المذكور أعلاه هذا والحمد لله رب العالمين .

انتهى بحمد الله سبحانه زبر هذا السفر الجليل فى نهار يوم
السبت سادس وعشرين شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة وألف بمحروس هجرة جحانه من مسور خولان الطيال
بعناية مالكة أسير ذنبه ورهين كسبه محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن
أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الامير الحسين

المعروف بزبارة ابن علي بن الامير الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله
ابن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد بن الامير الحسن
ابن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم المليح
ابن محمد المنتصر ابن الامام المختار القاسم ابن الامام الناصر أحمد
ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ
ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن
أبي طالب غفر الله تعالى لهم

وللمؤمنين

آمين



ملحق

﴿ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ﴾

جمعه سنة ١٣٤٨ بالقاهرة المفتقر الى عفو الله

ورضوانه محمد بن محمد بن يحيى بن زبارة

الحسنى اليمنى الصنعاني غفر الله له

ولوالديه وللمؤمنين

آمين



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي اختص بالاحاطة بكل شىء علماً * وتفرّد بالشمول فأحصى كل شىء عدداً * والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى * وآله السادة القادة الهداة الخفا * وعلى أصحابه الراشدين والنابعين لهم باحسان إلى يوم الدين .

﴿ أما بعد ﴾ فهذه نبذة يسيرة . وعجالة ضئيلة حقيرة مشتملة على ما يشبه التراجم المختصرة لأربعمائة وأربعين رجلاً من مشاهير رجال اليمن الذين لم يترجمهم القاضى الحافظ محمد بن على الشوكانى فى كتابه (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) حررتها أيام نزولى بمصر القاهرة لتكون كالمحقق بالكتاب المذكور مع الشروع فى طبعه ، ولم أتكفل بدكر كل أو جل المشاهير الذين لم يترجمهم الشوكانى رحمه الله ممن كمل فيهم شرطه ولا أثبت فى هذه النبذة تراجم الرجال الذين ذكروا فى (نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر) بل اقتصرت على اثبات بعض ما عثرت عليه من تراجم من بعد القرن

السابع إلى أثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون بحسب الامكان مع اشتغال البال بذكر الاهل والوطن ، شأن كل غريب نازح عن بلاده ومفارق لآلئه ومسقط رأسه واولاده . والله ولي النوفيق والهداية وبه الاستعانة .

حرف الالف

١ * ابراهيم بن أحمد الاكوع الذمارى *

القاضى العلامة الاورع ابراهيم بن أحمد بن زيد بن عبد الله الاكوع اليمنى الذمارى نشأ بمدينة ذمار وأخذها عن القاضى العلامة عبد القادر الشويطر وصنوه يحيى بن الحسين الشويطر والقاضى على بن أحمد بن ناصر الشجنى وغيرهم وكان عالماً فاضلاً ورعاً ناسكاً حريصاً على الفائدة حسن المحاضرة والمذاكرة محققاً لشرح الازهار والفرائض والوصايا وعنه أخذ القاضى حسين بن عبد الله الاكوع الذمارى وغيره وتولى القضاء للمنصور على بن المهدي العباس فى بلاد ذى السفال من اليمن الاسفل (ومات) فى سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف هجرية رحمه الله تعالى .

٢ * ابراهيم بن أحمد بن عامر الشهارى *

السيد العلامة التقي ابراهيم بن أحمد بن عامر بن على بن محمد بن على ابن الرشيد الحسنى اليمنى الشهارى مولده فى شوال سنة ١٠١٨ بمائى عشره وألف ونشأ على طريقة سلفه السادة الكرام فى السمى والصمت والعفة والعبادة وعزة النفس عن المطامع والزهادة والرأفة بالمسلمين والنقل من زينة الحياة الدنيا مع تمكنه من ذلك وكان خاله الامام المؤيد بالله محمد بن

القاسم ينزله منزلة أولاده ويخصه بمزيد التكريم والتعظيم ودرس عليه دروساً نافعة وأخذ عن غيره من الاعلام فاستفاد وأفاد وكان من أعيان علماء عصره وازهدهم وأكرمهم وبعثه الامام المؤيد بالله الى الجهات الآتية عند اختلالها فقرر أحوالها وعاقب من يستحق العقوبة من أشرار أهلها ثم رجع الى شهاة فاستقر بها حتى (مات) فيها في شهر رجب سنة ١٠٥٦ ست وخمسين وألف .

٣ * الفقيه ابراهيم بن أحمد المحلى الراغب *

الفقيه العلامة صارم الدين ابراهيم بن أحمد المحلى النمنى الظفيرى المعروف بالراغب براء مهملة وغين معجمة أخذ عن السيد الكبير عبد الله ابن القاسم العلوى وعن السيد الحافظ عبد الله ابن الامام محي شرف الدين فى النحو والصرف والمعانى والبيان وأصول الفقه وفروعه والتفسير والتصوف وعنه أخذ عبد الله بن مسعود الحوالى والمهلابن سعيد الشرفى وغيرهما . قال السيد ابراهيم فى الطبقات كان صاحب الترجمة فقيهاً جليلاً عالماً نبيلاً عابداً جامعاً بين فضيلتى العلم والعمل (وتوفى) بالطاعون فى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤ * الفقيه ابراهيم ابن حثيث الذمارى *

الفقيه العلامة الفهامة إمام الفروع صارم الدين ابراهيم بن حثيث اليماني الذمارى نشأ ببلاد جهرات وأخذ بمدينة ذمار عن أكابر علماء عصره فحقق ودقق وفاق شيوخه وأكابر علماء جهته وبلغ فى تحقيق الفروع الى حد تقصر عنه العبارة وقد أخذ عنه عدة من علماء عصره واعتمدت نرجيحاته وفتاواه وتقريراته للمذهب الشريف وصار عديم

النظير في الحفظ والاصابة وجودة النظر وطالت أيامه حتى أدرك أيام
الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد ووفد عليه الى مدينة شہارة
فأجله وعظمه غاية التعظيم .

ثم (توفى) في صفر سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف وقبره بمدينة
ذمار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٥ ﴿القاضي ابراهيم بن الحسن العيزري﴾

القاضي العلامة الورع التقي ابراهيم بن الحسن بن سعيد بن محمد
ابن جابر بن علي بن عواض بن مسعود بن علي العياني النوفي المعروف
بالعيزري اليماني ، كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً فاضلاً تولى القضاء
والكتابة للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ولازمه في سفره
وحضره حتى توفى بحضرته بمدينة صنعاء عند توجهه من ضوران إلى
شہارة في ربيع الاول سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره بمقبرة
خزيمة المشهورة بصنعاء بقرب قبر صديقه واليفه السيد العالم الشهير أحمد
ابن هادي بن هارون الهدوي رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦ ﴿القاضي ابراهيم بن حسن الأكوخ الشہارى﴾

القاضي العلامة ابراهيم بن حسن الاكوخ اليماني الشہارى سم الصنعاني
أخذ بشہارة عن السيد أحمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي أحمد
ابن سعد الدين المسوري وغيرها وكان عالماً فاضلاً قال مؤلف الطبقات
كان كاتباً للمولى أحمد بن المتوكل بشہارة ثم كتب للوالد القاسم المؤيد في
الانشاء حتى عزم الوالد إلى صنعاء في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف .
فرحل صاحب الترجمة إلى حضرة المهدي محمد بن المهدي وبقي في ذمار

على المخازين إلى آخر أيام المهدي ثم رجع إلى صنعاء واتفقت به فيها سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين وظنى أنه من أبناء البمانين ولم يزل بصنعاء حتى توفي فيها في شعبان سنة ١١٤٤ أربع واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧ * السيد ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن القاسم الصنعاني *
السيد العلامة الاديب ابراهيم بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . رحمه السيد الاديب ابراهيم بن زيد جحاف فقال هو إمام البلاغة والمجلى في هذه الصياغة المشهور فضله وآدابه وكماله في جميع الاقطار والناهج منهج آباءه الاخيار له الخلق المرضى والوجه المضى والخط البديع ومن شعره قوله من فصيدة .
رييبة ملك ما أرى كجمالها وكل جمال دونها فهو كاسد
خدلجة الساقين أما قوامها فرمح واما صدرها فهو ناهد
واحسب ماء الحسن في وجناتها لرقه تجرى وذلك حائد
ومن قاسها بالبدر عند طلوعها فذاك قياس في الحقيقة فاسد
إلى آخرها وتوفي في محرم سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وقبره بمخزيمة مقبره صنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٨ * السيد ابراهيم بن زيد بن جحاف الحبورى *
السيد العلامة البليغ المؤرخ الأديب ابراهيم بن زيد بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن جحاف الحسيني اليمنى الحبورى .

مولده عاشر ذى الحجة سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ

يجبور عن الفقيه يحيى بن أحمد بن الحسن الآنسى والفقيه محمد بن عبد
الله الآنسى وغيرها وألف في الأدب والتاريخ مؤلفات لطيفة مفيدة
منها كتاب (اللائى والمرجان في ذكر جماعة من الأعيان) و (زهر
الكأئم) المنتزع من كتاب اللأى والمرجان و (مأثر الآباء والاجداد
وسيرهم الحميدة التى هى ككنز الرشاد) و (حدائق المنشور ونفثات
المصدور في المنظوم والمنثور) وقد ترجم فى مؤلفاته المذكورة الكثيرة
من أهل بينه وأقاربه ومن عاصره وكاتبه وفيها ما يدل على وجوده حيا
بعد سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ومن شعره .

يدت فأرتك البدر والأنجم الزهرا وماست كغصن البان فى حلة خضرا
من القاصرات الطرف حوراء مقلة وعينى ونفسى تعشق الغادة الحورا
أسيرة حجل مطلقان لحاظها وما اطلقت إلا لى تقنص الاسرى
بروحى أفدى تغرها وهو جامع المحاسن شهد النحل والراح والدرا
إلى آخرها وأشعاره كثيرة ومنها جملة فى مؤلفاته المذكورة رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٩ ﴿ ابراهيم بن عبد الله جعمان الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن أبى القاسم
ابن اسحاق ابن ابراهيم بن أبى القاسم بن ابراهيم بن أبى القاسم بن جعمان
بفتح الجيم وسكون العين المهملة اليمنى الزبيدى السافعى أخذ الفقه والحديث
وغيرها عن عمه الشيخ محمد بن ابراهيم وغيره من علماء عصره وسكن
مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من نهامة اليمن وانتهت اليه الرياسة فى علوم
الدين وكان خاشعا متواضعا منورعا ملازما للجامع محافظا على الاذكار

وله فتاوى كثيرة . ونظم رسالة في علم العروض سماها (آية الحائر إلى الفك
من أحرف الدوائر) وأخذ عنه الشيخ عبد الله بن عيسى الغزى وغيره
من العلماء وكان يحب الطلبة وأجاز كل من قرأ عليه ومن شعره في
الالهيات قصيدة أولها .

قصدي رمناك بكل وجه أمكنا فامنن على بذاك من قبل الفنا
ووفاته في بيت الفقيه ابن عجيل في جمادى الأولى سنة ١٠٨٣ ثلاث
وتمانين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠ * السيد ابراهيم بن علي بن المرتضى اليمنى الحسنى *

السيد العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل
الحسنى اليمنى أخذ عن السيد العلامة محمد بن الحسن بن بابي الهادوى
والسيد محمد بن يحيى بن مكى ، والقاضى محمد بن حمزة بن مظفر والفقيه محمد
ابن سلمان الاوزرى والفقيه يحيى بن حاتم وغيرهم من علماء عصره
وكانت له اليد الطولى في فنون العلم وكان وسيما طويل القامة أشم الانف
عبداً صالحاً تقياً ورعاً ناسكاً شاعراً بليغاً خطيباً مصقفاً . قال مؤلف مطالع
البدور وكان صاحب الترجمة يؤثر الفقراء بطعامه وطعام أهل بيته
ويلبس شملة من الصوف فاذا كان الليل وضعها على أولاده وكانت زهادته
وعبادته وأولاده الصالحة قبلة للصالحين وقدوة للعارفين وله كرامات
ظاهرة وفضائل باهرة ومن شعره قوله رحمه الله تعالى .

وجدنا هذه الاجسام تملئ
يعاودها اجماع واقتراق
الادلة للعقول على الحدوث
ونيطت بالتحرك والمكوث
أقيمتم في الاماكن والحيوث
أتغفل إنها من غير شئ

ووفاته في رجب سنة ٧٨٢ اثنتين وعمانين وسبعمائة وقبره بمقبرة جزع
عناش في هجرة الظهر وابن من بلاد شطب رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد جعمان الزبيدي ﴾

الشيخ العالم المفتي ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم جعمان اليميني الزبيدي
الشافعي جد ابراهيم السابق ذكره .

أخذ صاحب الترجمة عن شيوخ العلم بعصره حتى صار حافظا نقاداً
محدداً وكان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس عدم النظير في
زمانه وعنه أخذ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وأخوه سلمان
والسيد محمد بن الطاهر بن بحر ومحمد بن عمر حشير والفقير محمد بن محمد
العلوي وغيرهم وكان هو العمدة في عصره في الفتوى بمدينة زيد والمعول
عليه في حل المشكلات واليه رئاسة مدينة زيد (ومان) بها في سنة ١٠٣٤
أربع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢ ﴿ السيد ابراهيم بن محمد المؤيدي اليميني ﴾

السيد الامام الداعي الى الله ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين
ابن علي بن الحسين ابن الامام عز الدين بن الحسن الحسنى المؤيدي اليميني
المعروف بحورية الصعدى . أخذ عن السيد صلاح بن أحمد بن المهدي
وغيره وكان ترجمان السرعة والمتبحر في علومها الوسيعة وألف المؤلفات
النافعة منها كتاب (الروض الحافل شرح الكافل) في أصول الفقه
وشرح الهداية في الفروع في ثلاث مجلدات و (قصص الحق المبين في
فضائل أمير المؤمنين) و (الروض الباسم في أنساب آل الامام القاسم
الرسى) وغير ذلك وقد دعا الى الله تعالى وقام في جهاب صعده بأمر

الامامة العظمى ثم تنحى للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وانتهى الامر الى ارتفاع الاختلاف ووقوع الائتلاف ووصل الامام المتوكل على الله فاقطعه مدينه رغافة وما اليها من البلاد وأسعفه بقضاء كل مراد (ومات) بيلده العشة بالقرب من مدينة صعدة في سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين وألف هجرية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد العجمي ﴾

هو العالم الفاضل الورع التقى ابراهيم بن محمد العجمي وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وكان إماما في كثير من الفنون كالفقه والاصول والعريية والتفسير وكانت أوقاه مستغرقة في الذكر والوعظ وللكلامه وقع وقبول في الاسماع والقلوب وكان يقف بالجامع الكبير بصنعاء فيجتمع اليه خلق وهو فصيح العبارة حسن الاخلاق لطيف في وعظه لا يلتفت الى الدنيا ومتاعها ولا يقصد بوعظه غير نفع المسلمين وكان يملئ على الناس شيئا من تفسير القرآن ويزيده للسامعين بيانا بعبارة حسنة ويد قوية في العلوم وكان يمر بالطرقات والاسواق وهو بعظ الناس ويأمرهم بما يليق بكل مخاطب . وبالجملة فهو من العلماء الربانيين وأهل الاتقطاع الى الله تعالى في جميع أوقاه وكان يقنع من القوت بأى شئ^١ يأكله في الجامع أو غيره ولا تطمح نفسه الى شئ^٢ وطالما وقف في الجامع ليس له من الطعام إلا نحو ملاء الكف من الباقلاء يستغنى به عن الطعام وكان هذا دأبه في أكثر أحواله وسئل يوما عن مذهب العجم في شأن الصحابة رضى الله عنهم فقال الجهال يسبون والعلماء يتوقفون ثم توفي بصنعاء في آخر هذا العام الذي قدم فيه وكانت

وفاته من أعظم الخطوب فانه كان قد ألقى الله تعالى المحبة له في جميع
القلوب وظهر منه من حسن الطريقة ما لا يمكن التعبير عنه فما راع الناس
إلا وفاته ولم يطل به المرض فانه امتنع عن الناس يوماً أو يومين ثم قصد
الى منزله فوجد ميتاً فعظم المصاب واجتمع لدفنه من الناس خلق كثير
وارخ وفاته الاديب أحمد بن حسين الركيحي بقوله .

هذا ضريح الواعظ المنتقى	علامة العصر فصيح اللسان
العابد الاواه سمس العلى	ومن له فى كل حكم بيان
فارق أهليه وجيرانه	وجاء يسعى من ذرا أصفهان
فاجتاحه الموت على غربة	جرع فيها بكؤوس الهوان
فضاعف الله له أجره	فهو ولى العفو والامتنان
قد صاحخته الحور فى جنة	وعانقته القاصرات الحسان
ناداه رضوان بتاريخه	يا خلد إبراهيم أسنى الجنان

سنة ١١٥٠

وقبره جنوبى مدينة صنعاء مزور وللناس فيه حسن اعتقاد ثم لما
توفى تطاب الناس من يخلفه على الكرسى الذى كان يقعد عليه للوعظ
نخلفه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير ثم تخلف عنه فكتب اليه
الاديب الركيحي المذكور .

أرى غرس ابراهيم مازال ينتمى	فمنك اجتئينا بعده نمر الغرس
فدع جسداً ملئ بكرسى غيره	فانك أولى بالعود على الكرسى
فاجاب السيد محمد الامير بقوله .	
صفي الهدى ابدعت فيما نظمته	فداك بنو الآداب بالمال والنفس

إذا الشعرا جاءوا بقرآن شعرهم فشعرك في أشعارهم آية الكرسي.

١٤ * السيد ابراهيم بن المهدي بن علي حفاف *

السيد صارم الدين ابراهيم المهدي بن علي المهدي بن احمد بن يحيى
ابن القاسم جحاف الحبورى الحسنى .

كان عالماً كامل ورعاً تقياً فاضلاً من أعيان أصحاب الامام القاسم
ابن محمد وممن أسر مع المؤيد بالله محمد بن القاسم من شهارة في سنة ١٠١١
إحدى عشر وألف وتقل إلى كوكبان و(مات) في عام اسره بكوكبان.
رحمه الله تعالى .

١٥ * الشيخ ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى اليمنى *

الشيخ العالم المحقق ابراهيم بن محمد بن مسعود، الحوالى بضم الحاء
المهملة الحميرى اليمنى أخذ عن العالمين الفاضلين محمد وعلى ابني راوع وعن
سعيد بن عطف القدارى اليمنى وله منه أجازة عامة وأخذ عن القاضى
المهدى بن أحمد الرجعى وعن عبد الله بن المهدي الرجعى وعبد الله بن المهلا
النيسائى . قال فى طبقات الزيدية وكان صاحب الترجمة من العلماء الاكابر
أخذ عنه القاضى عامر الذمارى والكثير من العلماء فى مغارب بلاد حجة
ونواحيها وسكن هجرة الظهر واين ووصل الى الامام القاسم بن محمد فى
سنة ١٠٠٦ ست وألف الى مدينة حبور فعظمه الامام كثيراً ولم يزل
صاحب الترجمة فى اشتغال بالتدريس فى فنون العلم حتى (توفى) سنة ١٠٠٨
ثمان وألف سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦ * السيد ابراهيم بن المهدي جحاف الحبورى *

السيد العالم ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى.

ابن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين جحاف الحسنى اليمنى الحبورى طلب العلم وأخذته عن عدة من علماء عصره وصحب الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين قبل دعوته وكان من أخص أصحابه وأعيان أعوانه بعد دعوته وأخذله البيعة من أعيان القبائل ووجهه الامام شرف الدين الى بلاد الاهنوم وغيرها وكان بها الامام مجد الدين غم بحسن نظر المترجم له انتقال الامام مجد الدين بدون حرب وقتال ثم عاد صاحب الترجمة الى الامام شرف الدين الى صنعاء فولاه البلاد الشمالية من صنعاء وفوضه فى أمورها ولم يزل على ذلك حتى (توفى) فى رابع وعشرين رمضان سنة ٩٤٤ أربع وأربعين وتسعمائة بمحروس حصن ظفار وقبره عند باب مشهد الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧ * السيد إبراهيم بن يحيى بن جحاف *

السيد العلامة إبراهيم بن يحيى بن المهدي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد جحاف الحسنى مولده سنة ٩٩١ تسعمائة واحدى وتسعين وكان من أهل الملكة لنفسه والرياضة الكلية عاكفا على كتب الطريقة لا يتخلف عن الحضور لصلوات الجماعة فى جامع مدينة حبور إلا لعذر عظيم وتولى القضاء وله شرح على المفتاح فى الفرائض وشرح على آيات الجعبرى فى التلاوة لآى الفاتحة وله اشعار رائقه فائقه منها تخميس قصيدة الصنى الحلى التى أولها (فير زوج الصبح أم ياقوتة الشفق) الخ وكان بينه وبين الحسن والحسين إبنى الامام القاسم بن محمد كل الصداقة وغاية المفاكحة الادبية (ومات) بمدينة حبور فى سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨ ﴿ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل اليمنى التهامى ﴾

السيد العالم الحافظ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الاهدل الحسينى اليمنى التهامى مولده تقريبا سنة ٩٨٤ أربع وعمانن وتسعمائة بتهامة وأخذ عن الشيخ أحمد بن إبراهيم المزحاجى والفقيه محمد بن العباس المهذب ومحمد بن يحيى المطيب وغيرهم من علماء زبيد وتهامة واستجاز من معظم شيوخه ومن علماء الحرمين وله مؤلفات مفيدة منها (نقحة المندل بذكر بنى الاهدل) ونظم التحرير فى الفقه ونظم الورقات والنخبة واصطلاحات الصوفية وغير ذلك وله أرجوزة سماها (الدرة الباهرة فى التحدث بنى من نعم الله الباطنة والظاهرة) ومن شعره .
إن كنت تطلب فى الدارين تفضيلا وتبغى من ملك الكون تكميلا
داوم على العلم والفعل الجميل تنل ذكراً جميلاً وتكميلاً وتوصيلاً
فاطلبه وادأب على تحصيله أبداً وقم بتأليفه إن حزت تأهيلاً
وأنتق العمر فى تحقيق حاصله وأعمر به الدهر تدوينا ومحصيلاً
(ومات) فى جمادى الاولى سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

١٩ ﴿ السيد أبو بكر العيدروس ﴾

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسينى الحضرمى الترمى مولده بمدينة يريم من حضر موت وولدتا بها وأخذ عن والده وغيره ثم سافر الى البلاد الهندية وسكن مدينة دولت آباد وكان بها ملجأ للوافدين وبها (مات) فى سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٠ * السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى *

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر باعلوى الحسينى الحضرمى الشلى مولده بمدينة تريم فى سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة وأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد ابن على بن عقيل السقاف وغيرهما وقد ترجمه ولده محمد بن أبى بكر فى المشرع الروى ترجمة بسيطة و (وفاته) فى صفر سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢١ * السيد أبو بكر بن حسين العيدروس *

السيد العالم الضير أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن عبد الله العيدروس الضير الحسنى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم فى سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة هجرة وأخذ عن أخيه علوى وغيره ورحل الى مكة بعد ان كف بصره وقعد للدريس وأخذ عنه جماعة من العلماء وكان اكبر كلامه فى الوعظ والنصيحة و (توفى) بمكة تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢ * السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى *

السيد التقي أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن أخيه احمد بن حسين وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن على . ثم رحل الى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله العيدروس ثم ساح فى البلاد وكان كرمًا طلق الوجه وكف بصره فى آخر عمره و (مات) فى سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٣ * السيد أبو بكر بن سعيد الجفري الحضرمي *

السيد العالم ابو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجفري الحسيني الحضرمي أخذ بمدينة تريم عن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف والقاضي احمد ابن حسن بلفقيه وغيرهم ثم رحل الى الحرمين وجاور بهما وأخذ عن جماعة منهما ورحل الى الهند وأخذها عن جماعة من العلماء وكان زاهدا في الدنيا كثير النوافل والاذكار ثم انقطع بمدينة تريم وقنع من الدنيا باليسير (ومات) بمدينة تريم في سنة ١٠٨٨ بمائتين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤ * السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمي *

السيد الحافظ المحدث ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد ابن عبد الرحمن السقاف الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن أخيه الهادي بن عبد الرحمن وعن الفقيه محمد بن اسماعيل والشيخ عبد الله العيدروس ورحل الى اليمن والحرمين وأخذ عن كثير من المشايخ وبرع في التفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان وتصدى للتدريس فانتفع به جماعة وسمع منه طبقة بعد طبقة و (توفي) بمدينة تريم في سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٥ * السيد أبو بكر بن علي خرد الحسيني الحضرمي *

السيد الزاهد ابو بكر بن علي بن محمد بن علوي بن علوي بن خرد الحسيني الحضرمي ولد بتريم وأخذ عن السيد محمد بن حسن والسيد علي ابن عبد الرحمن السقاف وغيرها وأخذ عنه جماعة من علماء عصره وكان

الطيف الشمائل حسن الاخلاق قانعا بالكفاف (ومات) بترميم في سنة ١٠٠٧ سبيع وألف رحمه الله .

٢٦ ﴿ السيد ابو بكر بن محمد بن الطيب با علوى ﴾

السيد الفاضل أبو بكر بن محمد بن الطيب با علوى الحسينى الحضرمى ولد بيندر الشحر المسمى سمعون من جهات حضر موت وحاز فنونا شتى ورحل الى الحرمين وغيرها وأخذ عن جماعة من العلماء وكان مرجعا للاعيان ومجمعا لفضلاء الزمان مشهوراً بالولاية و (توفى) بيلده في سنة ١٠١١ احدى عشر وألف رحمه الله وإيانا والمسلمين آمين .

٢٧ ﴿ الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العالم أبو بكر بن محمد بن سرين بن المقبول بن عمان بن احمد ابن موسى بن أبى بكر بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعى العقيلى صاحب اللحية من نهامة مولده في سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف باللحية وحفظ القرآن وكان كثير العبادة يقطع ليله في الصلوة ونهاره في الصيام حريصا على فعل الخير داعيا الى البر (ونوفى) سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٨ ﴿ السيد أبو بكر بن محمد بن على بافقيه الحضرمى ﴾

السيد العالم ابو بكر بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير كسلفه يافقيه ولد بمدينة ترم من بلاد حضر موت وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم وكانت آفة في استحضار مذهب الامام السافعي وغرائب مسائله وجامعا لكثير من

الفنون وتصدى بمدينة قيدون لنشر العلم والافادة والفتوى واسمع العالى والنازل واشتهر بحسن التعليم واشتهرت فتاويه فى الاقطار مع مواظبته على الطريقة المحمدية والديانة والشفقة والانعزال عن الملوك وابناء الدنيا وكمال التواضع والتودد الى الناس والنصيحة والكرم والزهد و (مات) بمدينة قيدون فى سنة ١٠٠٥ خمس وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين أمن .

٢٩ * الشيخ ابو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحي *

الشيخ الفاضل أبو بكر بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن المقبول الزيلعى العقيلى صاحب اللحية مولده باللحية وأخذ عن والده وعن أخيه احمد السطيحة وجد واجهد حتى فاق وكان شيخا جليلا كامل العقل غزير الفضل شديد الهيبة بعيد الهمة محبا للفضائل تاركا للرزائل باذلا فى اماكن العطاء و (مات) فى سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين وألف عن نحو تسعين سنة وقبره باللحية رحمه الله وايانا والمؤمنين أمين .

٣٠ * السيد أبو طالب بن احمد بن محمد بن علوى الحضرمى *

السيد الفاضل ابو طالب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبتي الحسينى الحضرمى ولد بمدينة مريه من حضر موت واشتغل بالفنون وجمع الله تعالى له بين حسن الحفظ والفهم ثم رحل الى السواحل وأخذ بها عن جماعة ثم رحل الى البلاد الهندية وأخذ بها عن بعض العلماء وكان كثير الاستحضرار للمستحسنات من الاشعار والحكايات وله نظم ونثر وغلب عليه الادب ثم نرك ذلك واشتغل بالعبادة ورحل الى عمان وأقام بها مدة و (مات) فيها فى سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله .

٣١ ﴿ السيد الامام أحمد بن إبراهيم المؤيدي اليميني ﴾

السيد الامام الاواه الداعي الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين المؤيدي الحسنى اليميني الصعدي المعروف بحورية مولده في سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف وأخذ عن والده السابق ذكره مؤلف شرح الهداية وغيره من الفنون العلمية وله منه اجازة وكان صاحب الترجمة سيداً سريراً وعالماً فاضلاً تقياً هاجر بمدينة صنعاء مدة ثم عاد الى بلاده وكان الحال يقتضى وفوده على الأئمة من آل القاسم فينزلونه منزلة الاكابر من أهل العلم وظهرت دعوته في رجب سنة ١٠٨٧ سبيع وعمانين والف ثم تنحى عن الدعوة وبايع الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم ولما نظم السيد يحيى بن أحمد العباسى كتابه (نفخ الصور في ذكر آل القاسم المنصور) قال صاحب الترجمة مقرظاً للكتاب المذكور ومناصحاً لبعض الاكابر من آل الامام القاسم المنصور قصيدة منها

فلعمري لقد أجدت بمدح	احتواه مقال نفخ الصور
هؤلاء الكرام من قد عددنا	وبنوهم أولو التقى والنور
فعايهم من الآله سلام	ماتغنى الحمام فوق الزهور
وعليهم إيجاد كل فقير	فهم المنجدون كل فقير
كم رأينا في دهرنا من ضعيف	صار للاحتياج كالخمور
ذاهل لبه تراه كشييا	يتمنى أن يكنفى باليسير
قل لهم يطالبون منه دعاء	ويجيئون دعوة المحرور
وعلمهم حساب أهل الولايا	ن على جمعهم للمال كبير
من حلال ومن حرام أتوه	لم يخافوا عن هول يوم النثور

ما سمعنا من الولاية برفق لا ولا يذكرون يوماً بخير
ما خلا عصبه نشير اليهم فهم الاطيبون عن ذى الشرور
وكانت وفاة المترجم له في ربيع الاول سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢ * السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلى الحسينى الحضرمى *
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله
ابن أبي بكر بن علوى الشلى الحسينى الحضرمى ولد بمدينة نزم سنة تسع
عشرة وألف وأخذ عن والده وعن محمد الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب
الدين وعن القاضى أحمد بن حسين وعن السيد أبي بكر والسيد شهاب
الدين أبي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن غيرهم وبرع فى الفقه
والحديث والعربية ثم رحل الى الهند وأخذ بها عنه جماعة ثم عاد الى
وطنه ثم رحل الى الحرمين وعاد الى وطنه و (مات) به فى سنة ١٠٥٧
سبع وخمسين وألف رحمه الله .

٣٣ * السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله باعلوى الشلى *
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن
عبد الله الشلى الحسينى الحضرمى مولده بمدينة نزم من حضر موت وأخذ
عن الامام أحمد بن على باجدر والسيد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
محمد السقاف وحج وأخذ بالحرمين وكان كثير السؤال عما يقع له فى
أمور الدين من الاشكال كثير المداومة على عمل البر والعبادة والاوراد
والاذكار والتلاوة وكان عالماً بالفقه وأصوله كثير الخوف والبكاء زاهداً
فى الدنيا قانعاً منها بالكفاف و(بوفى) فى رجب سنة ١٠٠٤ أربع وألف

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤ ﴿ السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم الحضرمي ﴾

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني البيني الحضرمي مولده بقرية عينان من حضر موت وأخذ عن أبيه ثم انتقل الى تريم وأخذ عن السيد أحمد بن علوي وحج صاحب الترجمة ودخل بندر عدن ثم الشحر فأقام به وطار صيته وقصده الناس وعم نفعه (وتوفى) بالشحر في سنة ١٢٠٠ عشرين وألف رحمه الله تعالى .

٣٥ ﴿ السيد أحمد بن أحمد الديلمي الذماری ﴾

السيد العلامة أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي الديلمي الذماری الحسني نشأ بمدينة ذمار وأخذ عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والسيد أحمد بن علي بن سايمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر الشويطر وغيرهم وكان سيداً سرياً وحافظاً ذكياً عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً مدرساً بمدينة ذمار بعبارة تضرب الامتال وتشد إليها الرحال و (توفى) بمدينة ذمار في ليلة عيد الفطر سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦ ﴿ السيد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدي ﴾

السيد الحافظ المجتهد المنتقد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني البيني مولده في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف ونسأ بمدينة ذمار وأخذها عن القاضي عبد الله بن علي الكوع وغيره ثم انتقل الى صنعاء فأخذ بها عن السيد

محمد بن اسماعيل الامير والسيد هاشم بن الشامي والسيد محمد بن اسحاق بن المهدي والسيد عبد الله بن علي الوزير والسيد محمد بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم وغيرهم من من أ كابر العلماء بعصره حتى صار زينة في العلماء العاملين والاذكياء الاتقياء المحققين ودرس في الفروع والاصول ولازم الاقراء والافادة والتدريس وأخذ عنه ولده عبد الله بن أحمد بن اسحاق والمحقق حامد ابن حسن شاكر والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أ كابر الحفاظ وله حواس على شرح الغاية في الاصول وشرح العمدة في الحديث وعده رسائل وجوابات ومسائل وأنظار ناقبة وكان ينجب مخالطة الدولة القاسمية مع قرب نسبه " ويفتي أن الحبوس إذا أقر بشئ حبس لاجله لا بصح إقراره ولا يحل الحكم عليه ولا تلزمه غرامه ولا قطع عليه فإقراره ليخلص من الحبس غير صحيح وكانت (وفاته) في صفر سنة ١١٥٨ مان وخمسين ومائة وألف بعد عوده وأهله من الحج ورياه السيد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي هو وشيخه العلامة هاشم ابن يحيى السامى لان موتهما كان في شهر واحد ومستهل المرثية .

مصاب به غرب المدامع محلول وبيت الهناني القلب بالحزن محلول
منها في ذكر صاحب الترجمة

وزاد التهاب الخطب في الناس شدة بلميذه إذ كان في الامر تعجيل
صبي المهدي المحمود أحمد من روى الى مرتقى ماغيره فبه مسئول
وصار الى البت العنيق بأهله جميعا فتمل الخير بالجمع مشمول
الح . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧

﴿ الفقيه أحمد بن اسماعيل العلفى ﴾

الفقيه العلامة الاديب احمد بن اسماعيل العلفى الصنعاني كان عالماً
فاضلاً له محاسن حجة وفضائل عديدة لازم المولى محمد بن اسحاق بن المهدي
ملازمة طويلة واجتني من ممار علمه ووزرله ايام دعونه ولصاحب الترجمة
ادب جمعه الى علمه ورئاسة فو قد كاتب أعيان العلماء بعصره كالسيد محمد
ابن اسماعيل الامير وغيره ومن شعره قصيدة أولها .

آلمنى وظلام الليل معتكر طيف الخيال فطاب الليل والسمر
(ومنها)

لله قلبى المعنى كم اشاهده وفيه نار الهوى العذرى تستعر
به تلاعب طرف زانه دعيج يسبى العقول فنور فيه بل حور
وكم يروح ويغدو فى الغرام ومن وصل الاحبة لا يقضى له وطر
الى اخرها و (توفى) فى أثناء القرن الثانى عشر رحمه الله ايانا
والمؤمنين آمين .

٣٨ ﴿ السيد أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله الذمارى ﴾

السيد العلامة أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الامام القاسم
بن محمد الحسنى الذمارى مولده سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف وأخذ بمدينة
ذمار عن القاضى زيد بن عبد الله الاكوع وغيره وكان محققا للفروع مشاركا
فى غيرها وتولى القضاء للمنصور بن الحسين بن القاسم بن الحسين بمدينة
تعز فبقي بها أربعين يوما و (مات) فى ليلة الجمعة ناسع عشر رمضان سنة
١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وكان قد سأل ليلة وفاته عن أذان
صلاة العشاء نم أذن لها الأذان الكامل جهراً ونطق بالشهادتين وفاضت

نفسه عقيب ذلك وقبره بجانب قبر الامام إبراهيم بن تاج الدين بمقبرة تعز
رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩ ﴿ الفقيه احمد بن جابر الكينعى الشهارى ﴾

الفقيه العالم التقي احمد بن جابر الكينعى نسبة الشهارى مسكنا اخذ
عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والمولى الحسين بن المؤيد
بالله والفقيه احمد بن على الشيبى وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا وتقياً
عاملا سكن شهارة ثم انتقل الى مدينة حوث ودرس بها وقد ترجمه تلميذه
السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات وارض وفاته بمدينة حوث
فى سنة ١١١٠ عشر ومائة والف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٤٠ ﴿ السيد احمد بن الحسن ابن المتوكل على الله اسماعيل اليمنى ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل
بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى كانت له اليد الطولى فى العلوم
والاشتغال التام بالحديث والتفسير والبحث فى مسائلها مع نقاوة كاملة
وحفظ واسع للتاريخ وحسن أخلاق وشرف نفس وكان حلو الحديث
طلق المحيا واسع الصدر كثير الاتصال بالمولى هاشم بن يحيى الشامى
والمولى أحمد بن عبد الرحمن الشامى وبينهم كمال المودة وكانوا يجتمعون
فى يوم الاثنين وفى يوم الخميس من كل أسبوع دائماً فى بير العزب فىستمل
موقفهم على كل عجيبه من مسائل العلوم والادب و (توفى) صاحب
الترجمة فى سنة بضع وأربعين ومائة وألف وأوصى الى المولى هاشم بن
يحيى الشامى رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١ ﴿ السيد أحمد بن الحسن الجر موزى الصنعانى ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن بن المطهر بن محمد الجر موزى الحسنى
اليمنى الصنعانى مولده فى صفر سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ
العلم عن مشايخ صنعاء ثم انتقل الى بندر المخا أيام ولاية والده للبندر فمهر
فى الادب ونظم الشعر الفائق الحسن ومن مؤلفاته (قلائد الجواهر فى
إبنى بنى المطهر) ذكر فيه جماعة من أهله الاعلام وقد ترجم له الحيمى
فى (طيب السمر) والمولى يوسف بن يحيى فى (نسمة السحر) والسيد
إبراهيم الحونى فى (نفحات العنبر) وغيرهم ومن شعره مضمنا .

ياطول لهنى من نفس تكافئنى
أضحت تحت على نرك الجمول ولم
من أخل النفس أحيائها وروحها
ومن شعره .

كثلى محتاج الى خالق الخلق
ألوذ بمعطيه ليعطينى رزق
ويقبح منى أن أملكهم رفى
ومن شعره قوله مؤريا بغيل الحجرى، النهر المعروف بمدينة رداع .

قلت رداع وقد ذمنا سوحها
حسى بأنى من ألم بساحتى
مهلا لقد جثم بشى منكر
أسقيه مها حل بى من حجرى
ووناة المترجم له فى أثناء القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنن آمين .

٤٢ ﴿ الفقيه أحمد بن حسن بركات اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الواعظ المفسر الاديب أحمد بن الحسن بن

سعيد بركات الصنعاني مولده في ربيع الاول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين
ومائة وألف وأخذ عن أعلام صنعاء بعصره وبرز في علم الآلة وأخذ في
الفقه والحديث والتفسير وطالع في كتب الادب والتواريخ والاشعار
ولما حج أخذ عن الشيخ محمد حياة السندی ودرس صاحب الترجمة في
عدة فنون واشتغل في آخر أمره بالتدريس في الفقه وكانت له اليد
الطولى في تعبير الرؤيا والتفرس في حال الرأى وكان دمث الاخلاق
رفيق الحاشية حسن المحاضرة لطيف الطبع شريف النفس كثير الدعاء
والالتماء الى الله تعالى حلو المجون بديع اللطائف والاستعارات مطرحا
للکبر عارفا بأحوال أبناء زمانه غير مشغول بالتكليفات العرفية لا
يتأنق في ملبوسه ولا يبالي على أى وجه كان ظهوره وكان رحمه الله لا
يدع صلاة الجماعة وعبادة المرضى ويقعد لا تنتظار الجنائز خارج باب اليمن
المعروف بمدينة صنعاء فيشيع كل جنازة تمر به من جنائز المسلمين الى
فوق القبر سواء كان يعرف الميت أو لم يعرفه وكان في أول أيامه قد
جاب الديار وتنقل في الاقطار ومن شعره .

أنا عند الجفاء أزداد ودا تخليلي إذا جفاني الخليل

أصل القاطعين في هذه الدا ر لعلمي أنها ستزول

وكفاني إني إذا شغل النا س كثير منها كفاني القليل

بعد خمسين حجة وثلاث نحو دار البقاء حان الرحيل

وكان قد رأى في منامه قبيل وفاته انه أطلق من السجن فعلم أنه قد

دنا أجله ودعا الفقيه لطف الله بن أحمد جفاف وقال له أنت وصي

فاكتب قال ما اكتب . قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم .

بالخسة الغر من قريش وسادس القوم جبريل
بحقهم رب فاعف عني فحسن ظني بك جميل
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله جاءنا بالبينات
والهدى وذادنا عن الضلالة والردى . فانا بما أنزل عليه وعلى من قبله من
الانبياء مؤمنون . ثم قال أكتب لا أملك من الدنيا شيئا سوى بيتي
والكتب لا أملك منها سوى كتاب الازرق في الطب ثم سكت
ساعة وقال .

علمي معي وإنما يمتت كان معي إن كنت في السوق كان العلم في السوق
أو كنت في البيت كان العلم يصحبي في جيب صدري لا في جيب صندوق
وكانت وفاته في سادس عشر المحرم سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة
وألف وورثاه الفقيه محمد بن حسن دلالة بقصيدة منها .

لقد نعى الشيخ الرفيع مقامه بأول عام كان من بركاته
صفي الهدى انسان عين زمانه ومن حسنات الدهر من حسناته
ومن جمعت فيه العلوم وأجمعت على فضله فإنا رواة ثقاته
ومنها .

فياحبذا راق الى غرف العلي بخير فعال كان في خلواته
وياحبذا التاريخ (جاء لعالم أعاد علينا الله من بركاته)

سنة ١١٩٦

وبنو بركات من قبيلة نهم وجد صاحب الترجمة هو الذي انتقل من
تهم الى صنعاء رحمهم الله تعالى .

٤٣

﴿ القاضى أحمد بن حسن السحولى ﴾

القاضى العلامة الاديب أحمد بن الحسن السحولى النمنى قال مؤلف
(نقحات العنبر) ذكره الحيمى صاحب (طيب السمر) فقال ما خلاصته :
حاكم أزيح بعلمه الجهل المترام . واستدرك به الايضاح ولا غرو من
كون المستدرك للحاكم . ناظم نار . حميد خلال وما بر . له فى الاشعار
مجموع . وديوان باذان القبول مسموع . وقد اسنوزره بعض من ملك
جفرى فى وزارته بسعده الفلك . وشعره كأبيه حسن . إنقادت له الجزالة
بالطف رسن . فنه قوله .

فرجت كربي بحسن المنظر البهج ياظبية فى سوى أحشائى لم تلج
نزهدت طرفى وقلبي عن سواك فما للقلب غيرك يا ذات الجمال نجى
ومنها .

فيا فؤادى عرح بالمحاجر من سفح اللوى تلق من تهوى به وعج
و حين تسئل من ذا أنت ذاك فقل (أنا القنيل بلا ذنب ولا حرج)
فان أعادسؤالا عنك أين فصح (ما بين معترك الاحداق والمهج)
الى آخرها وللمترجم له فى المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
بن محمد عدة من المدائح و (وفاته) فى القرن الحادى عشر رحمه الله
والمؤمنين امين .

٤٤

﴿ السيد احمد بن حسين بن ابراهيم الشرفى ﴾

السيد العالم الفاضل التقي احمد بن حسين بن ابراهيم بن على بن ابراهيم
بن على بن المهدي بن صلاح الشرفى الحسينى النمنى مولده فى سنة ١٠٤٠
اربعين وألف وأخذ عن السيد محيى بن احمد الشرفى وعن الامام المنوكل

على الله اسماعيل بن القاسم والقاضى احمد بن صالح بن أبى الرجال وغيرهم
وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً عاملاً وتوفى بالجاهل من بلاد الشرف فى ثالث
ذى القعدة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين
٤٥ * القاضى احمد بن حسين الهبل الصنعاني *

القاضى العلامة الورع النقى الافضل احمد بن حسين الهبل الصنعاني
مولده سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن السيد العلامة محمد بن
اسماعيل الامير ولازمه سبع سنين وحج معه وأخذ أيضاً عن السيد
العلامة هاشم بن يحيى التامى وغيره وعنه أخذ السيد عبد القادر بن أحمد
الكوكباني والقاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال الصغير والقاضى عبد الله
ابن محيى الدين العرايسى وغيرهم وانتفع به الطلبة ونبل الكثير منهم
وكان حسن المقصد لين العريكة حلوا المجون كثير الأدب متغلياً عن
الأهل والولد وسكن تعز بحضرة المولى أحمد بن المتوكل القاسم بن
الحسين نحو عشر سنين وكان أحد الاعوان على الخير فى حضرته وزينة
الاعيان من أهل دولته ثم رجع الى صنعاء ودرس بها وكان له ميل الى
التصوف ومعاناة كتبه ولكنه كان يكتف ذلك حياء من شيخه السيد
محمد بن إسماعيل الامير ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى
(توفى) بصنعاء فى سادس رمضان سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٦ * الشيخ أحمد بن حسين بافقيه الحضرمي *

الشيخ العالم الفاضل أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن أحمد بن على بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة ترم وتفق بالشيخ

محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل الى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخه في الافناء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر بصيته وعين للقضاء بمدينة تريم فخدمت سيره ثم عزل ثم أعيد للقضاء ووفى بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٤٧ ﴿ السيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمي ﴾

السيد العلامة احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي . ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والاشعار الحسنة ورزق السعادة في نسله خلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضر موب وحسين بن احمد في اليمن وأبو بكر بن احمد في الهند ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله .

٤٨ ﴿ الشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمي ﴾

الشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عمه ابي بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتي وغيرهم ورحل الى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدينة ثم عاد الى مكة وأقام بها الى أن توفي فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٤٩

﴿ الفقيه احمد بن حميد المحلى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة احمد بن حميد بن احمد المحلى اليمنى أخذ عن أبيه العلامة الشهير وعن احمد بن وهاس وغيرهما وحقق علم الاصول والعربية والفرائض وروى عن أبيه عن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة جميع مؤلفاته معقولا ومنقولا وتولى القضاء وكان من أعيان علماء وقته و (مات) في صفر سنة ٧٠١ احدى وسبعائه رحمه الله وإيانا آمين .

٥٠

﴿ الفقيه التقى احمد الراعى الصنعانى ﴾

الفقيه الفاضل المسأله الزاهد العابد التقى احمد الراعى الصنعانى قال مؤلف النفحات كان والد المترجم له واخونه يتعلقون بالتجارة فنشأ صاحب الترجمة ولازم أهل العلم والفضل واشتغل بكتب الرقائق وواظب على الطاعات ثم اعتزل عن الناس واقبل على عباد الله تعالى وكان يحب الخلوة فى جبل تقم واذا رآه أحد من الناس فر منهم وربما فاجأه من كان يتصل به فى الابتداء فيعتذر بأن معه علة ويشير الى بطنه موها ان تلك العلة تمنعه الملاقاة وكان لا يرضى باكل ما بسدرمقه من عند اخوه ولبس ما يستر عورته الا بعد أن يعمل لهم أشق الاعمال ويتولى غسل ثيابهم وتربية اولادهم وغير ذلك واشتهرت عنه كرامات عديدة مع شدة نفوره عن الناس وعمن يريد التبرك به او التماس الدعاء منه .

(قال القاضي أحمد قاطن) أنى حدثت نفسى فى بعض الايام بأن صلاة الجمعة والجماعة لعلها تفوته ولم يشعر أحد بما حدثت به نفسى فلم ألبث أن جاء الفقيه أحمد بن سعيد الخطوار وهو رجل فاضل يقرأ على فى النحو فاخبرني انه صلى الجمعة يجنب الفقيه أحمد الراعى وإنه سلم عليه

وأمره أن يسلم على ويقول لي إنه يحضر الجمعة والجماعة قال القاضي وأخبرني من أثق به عن بعض أهل صنعاء إنه دخل من بير العزب بعد صلاة المغرب وأراد الدخول من باب اليمن أحد أبواب صنعاء المعروفة فوجد الباب قد أغلق فحصل معه قلق عظيم واعتراه ذل ووحشة فبينما هو يفكر في أمره عند المقابر إذ رآه شخص ويده فانوس وقد جاء من جهة جبل تقم فأنس به وقصده فاذا هو الفقيه أحمد الراعي فأخبره أن باب اليمن قد أغلق فأجاب الفقيه أحمد بأنه مفتوح وإنما تخيلت أنه قد أغلق ثم قبض على يده ودخلا جميعاً من باب اليمن وراه مفتوحاً فلما فارق الفقيه أحمد رجع الى الباب لينظره فوجده مغلقاً فسأل الموكلين به فأخبروه أن له مدة طويلة من حين أغلق وأنه لم يفتح ولم يروا أحداً قد دخل منه انتهى كلام القاضي . قلت وسمعت انه استكنمه ذلك وأمره أن لا يخبر به أحداً واشهرت عنه كرامات أخرى وتوفي في سنة نيف وخمسين ومائة وألف وأوصى أن لا يعرف أخوه أحداً بموته وثنا شاع خبر موته خرج جميع أهل صنعاء الى فوق القبر أفواجا رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥١ ﴿ السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعائي ﴾

السيد العلامة النقي أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ابن محمد الحسيني الصنعائي أخذ عن أبيه الحافظ الكبير وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وكان عالماً محققاً في النحو والصرف والبيان والمنطق والاصول مشاركاً في الحديث وكانت له عناية نامة بالنقل والضبط وكان حسن الأخلاق كثير التواضع فاضلاً ناسكاً قال الفقيه علي بن محمد العابد

في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة) كان صاحب الترجمة من العلماء المبرزين والحفاظ المتفنين إماماً مدرساً في العربية والأصول وغيرها (وتوفى) في العشر الأول من صفر سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف وقد بلغ من العمر إلى عشر الثمانين وقال غير العابد ان وفاة المترجم له في شوال سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف وقبره بالاتفاق بجانب قبر والده غربى مسجد مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٢ * القاضى أحمد بن زيد الهبل الروضى *

القاضى العلامة الورع التقي أحمد بن زيد الهبل الروضى أخذ عن حاكم الروضة السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسن الكبسى في الحديث والتفسير وغيرها وهو أجل تلامذته وأخذ عن غيره وكان عالماً عاملاً ورعا تقياً فاضلاً خطيباً بجامع الروضة و (مات) في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٣ * القاضى أحمد بن سعيد الهبل الصنعانى *

القاضى العلامة شمس الدين أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل الصنعانى كان من العلماء الأفاضل والحفاظ النحارير الأختيار الأمثال حافظاً لقواعد المذهب الشريف غاية الحفظ وله تقارير على والده وأعاد القراءة على السيد محمد بن عز الدين المفتى وكان السيد المفتى يعده تهذيب مسائله وكانت للمترجم له قدم نابتة في أصول الفقه ومشاركة في سائر العلوم ودرس بجامع صنعاء وتوفى بها سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وقبر بالقرب من قبر السيد عبد الله الديلمى المعروف بابى سملة جوار

مسجد الأبهري المعروف بصنعاء وراء بعض الفضلاء قبيل وفاة المترجم له
انهدم الجامع الكبير بصنعاء من الجهة التي كان يدرس فيها صاحب الترجمة
فتعقب ذلك وفاته رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٤ ﴿ السيد أحمد بن شيخان باعلوى ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخان باعلوى الحسيني ولد بيندر المخا وكان
حاتم زمانه في الكرم وكان يحب الفقراء ويعمل في كل يوم سماطا عظيما
يجلس عليه هو وجماعته واصحابه ثم الخدم ومن حضر ثم العبيد ويفرق
الطعام المصنوع للفقراء و (مات) في بندر جدة ثامن رجب سنة ١٠٤٤
أربع واربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٥ ﴿ السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس
الحسيني اليمنى الحضرمي مولده بمدينة تريم سنة ٩٤٩ تسع واربعين
وتسعمائة وصحب السيد العالم عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد أحمد
ابن علوي باجحدر والسيد أحمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والده
بالديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد أحمد بن حسين العيدروس
وغيره وتوفي في شعبان سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف رحمه
الله تعالى .

٥٦ ﴿ القاضي أحمد بن صالح العنسي الصنعاني ﴾

القاضي العلامة أحمد بن صالح العنسي الصنعاني أخذ عن الشيخ
لطف الله الغياث وغيره وكان من خواص اصحاب المولى الحسين بن
الامام القاسم وغيبة سره وقرينه وهو من العلماء الاجلاء الاخيار وأهل

الالتفات الى الله تعالى والحلم والعقل الراجح وشاهد ذلك زهده في متاع هذه الدار وقد ترجمه القاضي أحمد أبي الرجال في مطلع البدور فقال في اثناء ذلك انه انقطع في اخر أمره الى العبادة بيير العزب غربى صنعاء واشتغل بجليل علم الكلام ودقيقه ويدكر قول قاضى القضاة ان الفقه قد يقرأه أهله لمقاصد واما علم العدل والتوحيد فلا يقرأه الا الله تعالى ومات بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف وقبره بقرب قبر السيد المفتى في خزيمة رحمه الله تعالى .

٥٧ ﴿القاضى أحمد بن صلاح الدوارى القصعة الصعدى﴾

القاضى العلامة شمس الدين احمد بن صلاح بن حسن بن محمد بن على بن مهدي بن على بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤبد الدوارى المعروف بالقصعة الصعدى . أخذ عن القاضى الحسين المسورى والسيد محمد بن عزالدين المفتى والسيد على ابن الامام شرف الدين والسيد المطهر ابن تاج الدين والسيد ابراهيم بن على ابن الامام شرف الدين وابن نسر الاهنومى وقرأ على العالم الشيرازى القادم الى مدينة صعدة شرح الرسالة الشمسية مرافقاً للامام الحسن بن على بن داود قبل دعوته وكان الشيرازى هذا يقول ان عاش هذا السيد وقاضيه كان لهما شأن عجيب وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً زاهداً ورعاً فاضلاً بجرأاً زاخراً في علوم أهل البيت مصنفاً في علم الحديث كثير البر والاحسان صادق المودة لأهل البيت النبوى ولقى لذلك تبعاً شديداً حتى كسر ظهره بعض الأتراك في ذلك وكان يسمى المقشقىش بقافين وشينين معجمات لأنه كان اذا حضر طعامه بصعدة أمر رسوله أن يجمع من في جامع صعدة من الغرباء للأكل معه

وكان شديد النفور عن الظلمة و (توفى) بمدينة صعدة سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وألف وامة جارية هندية رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٥٨ ﴿القاضي أحمد بن عامر الذماري﴾

القاضي العلامة المجاهد أحمد بن عامر بن محمد الذماري الصباحي نسبة إلى بيضاء صباح من قرى رداع كان عالماً بالفروع رئيساً مقداماً هاماً شجاعاً صادعاً بالحق جواداً له فروسية كاملة وكان يضرب به المثل في البسالة ولما قصد الانراك قرية شوكان من بلاد خولان العالية وأحاطوا به وقبضوا عليه وكتفوه فر من بين أيدي أهل النجدة منهم وقد تولى القضاء للمولى الحسين ابن الامام القاسم وكان من رؤسا اجناده وحضر معه ومع أخيه الحسن حروب بلاد زبيد سم (مات) بعد رجوعه منها بوادي عاشر من بني سجام خولان العالية في شهر رجب سنة ١٠٤٥ خمس واربعين وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٥٩ ﴿السيد أحمد بن عبد الله الوزير﴾

السيد الامام الحجة احمد بن عبد الله بن احمد بن صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير الحسني اليميني مولده في ذي القعدة سنة ٩٢١ إحدى وعشرين وتسعمائة وأخذ عن الفقيه نسر بن أحمد والسيد صلاح ابن الامام عز الدين بن الحسن والسيد عبد الله بن ابن أمير المؤمنين شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم ومحمد بن ابى بكر الحرازي وصالح بن صديق النمازي الشافعي ويحيى بن محمد حميد و ابراهيم بن محمد سلامة وغيرهم وجمع بين العلم والعمل وحاز الفضل عن كمل وانتهت إليه العلوم النبوية وتفجرت منه ينابيع البلاغة والحكم العلوثة وكان موزعاً لاوقاته في

الطاعات وحج في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وبمد رجوعه من مكة سكن مدينة صعدة وشرح ارجوزة النمازى في نسب الامام شرف الدين وانتزع الاحاديث المستحسنة الدائرة على الالسنه من كتاب السخاوى و (مات) في ربيع الاول سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٠ ﴿ الفقيه أحمد بن عبد الله الجربى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك القانت التقى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربى بالجيم وبعد الراء . ووحدة قبل ياء النسبة . هو الزاهد الولى القانت الناسك الولى انقطع الى الله تعالى في سنة ١٠٨٨ مان وثمانين وألف وسكن بمكان صغير أرضى بالروضة من أعمال صنعاء وكان بمحل رفيع من الزهادة والعبادة والورع ولا يقبل من أحد شيئاً واشتهرت له كرامات عديدة وتناقلها الناس من أيامه الى الآن وموته بالروضة في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦١ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله السلمى الاصابي ﴾

الشيخ العلامة المحقق المدقق أحمد بن عبد الله السلمى الاصابي أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى المزجاجى ورحل اطلب العلم بمدينة زبيد وبولى وقفه من جهة المهدي صاحب المواهب وكان من أقران السيد محيى بن عمر بن الأهدل ولله ترجم له تصانيف معظمها فى الحساب والجبر والمقابلة وزاد فى بعض جوامع مدينة زبيد فسعى السيد محيى بن عمر الأهدل فى هدمها ولعل ذلك فى سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف

فقرر صاحب الترجمة رسالة سماها (الضوء اللامع في زيادة الجامع) وأرسل بفتوى الى القاضي طه السادة فقرر الزيادة ثم انتقل صاحب الترجمة من زبد رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٢ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي ﴾

الشيخ العالم أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي السيووني الشافعي ولد في سنة إثنى عشرة وألف ورحل الى مكة وأخذ بها عن السمس البابلي وغيره وكان عالما عاملا و (مات) بالطائف في رمضان سنة ١٠٩١ إحدى وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

٦٣ ﴿ القاضي أحمد بن عبد الله الدواري الصعدي ﴾

القاضي العلامة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدواري اليمني الصعدي أخذ عن والده القاضي الحافظ السهيري وعن غيره وكان عالما عاملا فقيها محققا فاضلا ومن مؤلفاته (التلفيق بين كتاب اللمع والتعليق) و (الجزاز المصقول شرح وازعة ذوى العقول) وتولى القضاء من بعد والده بمدينة صعده وما اليها ثم صار الى مكة للحج (مات) محرما ملييا في رابع ذى الحجة سنة ٨٠٧ سبع وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٤ ﴿ السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحسني اليمني ﴾

السيد الكبير النحوي الشهير أحمد ابن الامام عز الدين بن الحسن اليمني مولده في شوال سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان عالما كبيرا محققا في الآلات وكان يقال له سيبويه زمنه لعلو شأنه في النحو ورحل لطلب الحديث بالمدينة النبوية واستصحب معه كنبأ عظيمة من خزنة

والده فهبت عليه في ديار حرب وله أسئلة على خطبة كتاب الانمار
وحاشية على تذكرة الفقيه حسن وكتاب في أحوال الامامة وما يلزم
الامام وما يلزمه وتولى القضاء لأخيه الامام حسن بن عز الدين ولابن
أخيه الامام مجد الدين بن الحسن و (مات) صاحب الترجمة بقرية قللة في
صفر سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٥ ﴿ السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصنعاني ﴾

السيد العلامة المحقق المدقق المنتقد الشهير أحمد بن علي بن الحسن
بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الشامي اليمنى الحسينى الخولانى
صنعانى نشأ بوادى مسور من خولان العالية ثم رحل الى مدينة
صنعاء فأخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتى والقاضى يحيى السحولى
وغيرها من أكابر علماء صنعاء وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته
فاحرز الفنون نحو اوصرفا وبيانا وأصولا وفروعا وتفسيرا وأتقن الفرائض
والضرب والمساحة والنقسيمة وداوم على الدرس والتدريس والاحياء للعلم
بمدينة صنعاء وجعل اليه الوزير حسن باشا نائب الأتراك على صنعاء امامة
مسجد الشهيد بن بصنعاء ثم كان انتقال المترجم له عن صنعاء الى بلاد
الحيمة وكانت في تلك المدة الى الامام القاسم بن محمد فولاه الامام بعض
تلك الجهات ولازم في آخر أيامه الحسين بن الامام القاسم حضرا وسفرا
وكان يتولى معه فصل التجارات وما يرد عليه من الخصومات ثم ضعف
بصره في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف فحفظ القرآن غيبا وكان شديد
الانكار للمنكرات مقبول الكلمة وكتبه التي مرر عاها ودرس فيها
مخدومة بالضبط والفوائد المفيدة وله حواش وأنظار وترجيحات

وتقريبات في هوامش شرح الأزهار وغيره من كتب الفروع وله ترجيحات يخالف فيها الهداية مثل فسخ نكاح زوجة الغائب وثبوت القصاص في اللطمة وطهارة الماء القليل ما لم يتغير أحد أوصافه وعدم التكفير باللازم وأن الزوال ميلان الظل أدنى ميل في الصيف والشتاء من غير فرق وغير ذلك من ترجيحاته و (مات) بصنعاء في شوال سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره في باب السبحة مشهور مزور رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٦ ﴿ الفقيه أحمد بن علي الحبشي الصعدي ﴾

الفقيه العلامة أحمد بن علي الحبشي الصعدي قرأ على الشيخ العلامة صديق بن رسام الصعدي وغيره وكان عالماً محققاً وله حواس على المناهل وأخذ عنه خلق كثير و (مات) تقريباً في سنة ١١٣٢ اثنين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٦٧ ﴿ القاضي أحمد بن علي ذعفان الذماري ﴾

القاضي العلامة احمد بن علي بن محمد بن عبد الهادي ذعفان الذماري أخذ بمدينة دمار عن الفقيه المحقق الحسن بن احمد النسبي والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع وغيرها وكان من العلماء المسهورين والحكام المعبرين قريب الجناب سهل الحجاب وقوراً صبوراً وولي القضاء بمدينة دمار ومدينة ريم و (مات) بدمار في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٦٨ ﴿ السيد أحمد بن علي الاهدومي ﴾

السيد العلامة الزاهد المفضل أحمد بن علي بن الهادي الاهدومي

الحسنى مولده في سنة ٨٧٨ ممان وسبعين ومائتة ورحل الى صنعاء فأخذها وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة ولقى العلامة ابن مظفر ولازمه وصار المترجم له علما بالبلاد السامية من صنعاء و(مان) في بلاد الشرف في شهر رجب سنة ٩٢٤ أربع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٩ ﴿ القاضي أحمد بن علي سلامة الهمني ﴾

القاضي العلامة أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد سلامة أخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر وغيره من الاعيان وشارك في الفقه وأصول الدين وغيرها من العلوم ومات في ذيين سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٠ ﴿ الشيخ أحمد بن علي مطير الحكمي الهمني ﴾

الشيخ العلامة أحمد بن علي بن محمد بن مطير الحكمي الشافعي الهمني أخذ عن والده وغيره وبرع في فنون العلم وألف المؤلفات النافعة منها (تسهيل الصعاب في علمي الفرائض والحساب) و (الروض الأنيب في النحو واللغة والنصريف) ونظم كتاب (الأزهار في فقه الأئمة الاضهار) وشرح (غاية السؤل في علم الأصول) وله رساله في احاض حديث الافتراق وقال ان الحديث من طريق معاوية بن أبي سفيان وكان المترجم له في مسألة الامامة على مذهب الزيدية و (مات) في بلده من الخلف السليماني بتهامة في سنة ١٠٦٨ ممان وستين وقيل خمس وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧١ * السيد أبو طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى *
السيد السند العظيم الماجد الجواد الكريم أبو طالب احمد ابن
الامام القاسم بن محمد بن علي الحسنى مولده في شهر صفر سنة ١٠٠٧ سبيع
وألف وأخذ بصنعاء عن القاضي ابراهيم بن محي السحولى والقاضى على
المسورى وسعد الدين المسورى وغيرهما وكان رئيساً جليلاً وسيداً ماجداً
نيبلاً سامياً مهيباً من أعضاء الدين واعمدة المسلمين وسيوف الانتقام
من المضلين. وتولى لوالده الامام القاسم جهات صعدة وبلاد الشرف
وسارت بذكره الركبان وكان يأمر باصطناع الطعام الواسع وتقريته على
الضعفاء من المسلمين وبجيز الشعراء الجوائز السنية ومن أجل مناقبه عمارة
جامع الروضة من أعمال صنعاء وعمارة سمسة ريدة باليون من بلاد عمران
وسمسة الازرقين في بلادهمدان وغير ذلك ومات بمدينة صعدة في صفر
سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٢ * السيد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل الشبامى *
السيد العلامة الاجل الانبل احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل
ابن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسنى
اليمنى الشبامى نشأ بمدينة شبام كوكبان وأخذ العلوم عن والده وحقق
كثيراً من الفنون وكان بالحمل الرفيع من العبادة والنقوى وبذل النفس
لنفع المسلمين وتدريس الطالبين مع كرم اخلاق وتواضع ومات في سنة
١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٣ * السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل الذمارى *
السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الامام

القاسم بن محمد الحسنى الذمارى أخذ عن القاضى عبد القادر الشويطر
ومحسن بن حسين الشويطر والسيد على بن أحمد بن سليمان والسيد الحسين
ابن يحيى الديلمى والسيد الحسين بن محمد الديلمى وغيرهم وحقق النحو
والصرف والفقہ والفرائض وشارك في غيرها وكان حسن الأخلاق
ورعاً فاضلاً و (مات) في رمضان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٤ ﴿ القاضى أحمد بن محمد الاكوع ﴾

القاضى العلامة أحمد بن محمد بن على بن صالح بن سليمان الأكوع
مولده سنة ١٠٣٢ اثنتى وثلاثين وألف وأخذ عن الامام المؤيد بالله محمد
ابن القاسم وعن أخيه الامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرها وكان عالماً
فاضلاً كافياً على الطاعات ملازماً للجمعة والجماعات ودرس القرآن اماماً
بجامع شهارة في أكثر الأوقات وله تلامذة اجلاء و (مات) في شعبان
سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٧٥ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الخالدي ﴾

الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن داود الخالدي اليمنى أخذ عن الشيخ
اسماعيل النجرانى وغيره وكان من خواص أصحاب الامام المطهر بن محمد
بن سليمان ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب (ايضاح الغامض من
علم الفرائض) وشرح على كافية ابن الحاجب وكتاب (الجواهر الشفاف)
في المنطق وكان نادرة زمانه في الذكاء والزهد والورع و (مات) في سنة
٨٨٠ ثمان مائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٦ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الضبوى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة التقي أحمد بن محمد الضبوى نسبة الى قرية ضبوة من أعمال صنعاء أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره وكان عالماً محققاً فضلاً ورعاً شاعراً بليغاً كتب الى شيخه القاضي أحمد بن صالح المذكور يستحثه في الاجازة هذه الايات .

الاقل لشمس الدين علامة الورى ومن هوء للعلياء فينا طرازها
لقد طال منا الانظار لوعده اما آن منه للوعود نجازها
فكم تتقا ضاك الاجازة عصبية ترد على ضبط العلوم احترازها
ووفاته سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٧ ﴿ الشيخ أحمد بن محمد بن عجيل الهامى ﴾

الشيخ العلامة التقي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العجل ابن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن القطب أحمد بن موسى عجيل اليمنى الهامى قال في خلاصة الانز ، الشهير بالعجل بكسر العين وسكون الجيم . والصواب فتح العين وكسر الجيم ولد في بلدته بيت الفقيه ابن عجيل ونشأ في حجر أويه وأخذ عن شيوخ الحرمين ودخل زبيد ومكت بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها الا للحج أو لزيارة أبيه نادراً (ومات) ببلده في شعبان سنة ١٧٠٤ أربع وسبعين وألف ودفن خارج قبة والده رحمه وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٨ ﴿ الشيخ أحمد بن مقبول الزيلعي النهامى ﴾

الشيخ العالم أحمد بن مقبول الزيلعي النهامى صاحب اللحية مولده بوطنه ينذر اللحية وأخذ عن كثير من العارفين و (مات) في ربيع

الاول سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة وألف وقبر باللحية رحمه الله وإيانا
والمؤمنن آمين .

٧٩ ﴿ الفقيه أحمد بن معوضة الجربى البنى ﴾

الفقيه العلامة الورع التقي احمد بن معوضة الجربى نسبة الى الجربتين
من ذمار أخذ عن السيد بن أحمد المؤدى واستقر مدة بمدينة ذمار ثم
انتقل الى مدينة صنعاء واشهر فضله بها وسلم اليه زكواتهم ليصرفها فى
مصرفها فكان لا يقبل ذلك بل يترك الاموال عند اربابها ويحول لمن
عرف استحقاقه من ارباب الأموال واعتكف للعبادة بمسجد داود
المعروف بصنعاء و (توفى) بصنعاء فى سنة ١٠١٥ خمس عشرة وألف
رحمه الله وله ولدان محمد بن أحمد وعبدالله بن أحمد انتقل الى الروضة
عن أعمال صنعاء رحمهم الله تعالى .

٨٠ ﴿ القاضى احمد بن مهدي الشيبىي الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقي احمد بن مهدي الشيبىي الذمارى أخذ عن والده
وعن السيد على بن حسن الديلمي والقاضى حسن بن على المجاهد وغيرهم
وكان عالماً محققاً متقناً شاعراً بليغاً وتولى القضاء بمدينة ذمار وعمر
المسجد الذى بسوق الاربعاء فى ذمار وتولى القضاء بتعز مدة طويلة
و (مات) فى صفر سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٨١ ﴿ القاضى أحمد بن ناصر المهلا ﴾

القاضى العلامة احمد بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا الشرفى أخذ
عن عدة من علماء عصره ومن تلامذته مؤلف (طبقات الزيدية) وله

منظومة في علم المنطق قال في نعتة مؤلف (زهرة الكجائم) .

وان أحمد في الدنيا وان عظمت لواحد مفرد في عالم أمم
رحب الذراع طويل الباع متضح كأنت غرته نار على علم
زادت مرور الليالي بيتهم شرفا كالسيف يزدان ارهاق على القدم
و (موت) صاحب الترجمة في سنة ١١٣٣ ثلاث أو أربع وثلاثين
ومائة وألف .

٨٢ ﴿القاضي احمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي اليميني﴾

القاضي شمس الدين احمد بن ناصر بن عبد الحق بن شابع بن علي
المخلافي الاصل الصنعاني المولد والنشأه . مولده في ١٠٥٥ خمس وخمسين
وألف واخذ عن السيد يحيى بن الحسين بن القاسم وصحب المؤيد بالله
محمد بن المتوكل قبل خلافه فولاه بلاد الحيمة واطاف اليه القضاء بهائم
وازره بعد دوله مع ولاية بلاد الحيمة ثم حج وعاد فاستعفى عن ولاية
بلاد الحيمة واستمر في القضاء والوزارة حتى توفي الامام المؤيد فصار مع
أخيه المولى يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل وقام بدعوته اشد القيام
ولما انتهى الحال بمصير الامر الى المهدي صاحب المواهب كان المترجم
له من جملة من وقع في شرك المحنة فحبسه المهدي بصيرة عدن مدة ثم
أطلقه وولاه القضاء بصنعاء ورد اليه ما كان أخذه من أمواله وضياعه
وجهزه خطيبا للجيوش في قنال المخطوري الشرفي ثم جهزه مع ولده
المحسن لقتال همدان الى مدينة عيان ثم غضب عليه وحبسه ثم أفرج عنه
وجعله حاكما في بندر عدن وكان واسع الاطلاع كثير النقل وله رسائل
ومسائل مفيدة عديدة وشرح في شرح (مجموع الامام زيد بن علي) وكان

شديد الغيرة على العترة النبوية وله فضائل كثيرة ومن شعره قصيدة كبيرة عارض بها الهمزية وقصيده عارض بها البردة وأشعاره كثيرة واتفق أنه خرج من الحمام فلقية بعض أصدقائه وسأله عن سبب دخوله الحمام فأنشده قول الشاعر .

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنه لم يكفني فيض أدمعي دخلت لابيكي من جميع جوارحي
وكان قد تناول الحناء واره على يده فقال له ما هذا بشير الى الحناء
فقال مرتجلا .

وليس خضابا ما بكفي وانما مسحت به أبرد الدموع السوافح
سم صدر صاحب الترجمة البيتين وعجزها وتقل معناها الى الوعظ
وضم اليهما البيت الثالث فقال :

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف النذادي بالنيار اللواقح
ولا جثته ابغى اصطلاء بناره وكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنه لم يكفني فيض أدمعي على ماضيات من ذنوب فواضح
ولما رأيت العين لم يكف وبلها دخلت لابيكي من جميع جوارحي
وليس خضابا ما بكفي وانما مسحت به أبرد الدموع السوافح

وتوفي حاكما بيندر عدن في شهر محرم سنة ١١١٦ ست وقيل سبع عشرة ومائة وألف وأرخ وفاته زيد بن علي الخيواني بقوله .

قد قضى قاضي العلاف في عدن فعلوم الآل بالتجو تباكا
وباقلام الرما أرخته (با ابن عبدالحق فدطاب راکا)

رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٨٣ ﴿ السيد احمد بن الهادي المدافعي ﴾

السيد العالم احمد بن الهادي بن علي بن محمد بن الهادي بن محمد بن الحسن بن أبي الفتح بن مدافع الحسني اليميني أخذ عن القاضي عامر بن محمد الذماری وغيره وعنه أخذ محمد بن الهادي ابن أبي الرجال والسيد عز الدين دريب وغيرهما وكان عارفاً بالفقه واشتهر على السنة الفقهاء تسميته بالباقر لقبقره في العلم وكانت له الخصال الحميدة وخرج من بلاد صعدة لمجاهدة الأتراك بالبلاد الصنعانية ثم رجع إلى بلاده وسكن بمدينة ساقين حتى (مات) فيها في سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين ألف وحمد الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٨٤ ﴿ احمد بن الهادي الهاروني الهدوي ﴾

السيد السند العلامة الزاهد المعتمد احمد بن الهادي بن هارون الهدوي اليميني كان سيداً سرياً ذكياً القلب نابت الجنان له فراسة صادقة وله في العربية مسكة حسنة وفي الفقه عرفان تام واشتغل بأمر الاسلام العامة ونولى بلاد خولان ابن عامر وسكن مدينة حيدان من جهات صعدة وحف به العلماء الاعيان ولم يدخل في العمل الا بهم فكانت سيرته واعماله علوية ونولى للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل اعمالاً وتوجه لغزو أهل نجران وجهادهم وتولى للمتوكل اسماعيل بلاد ذمار ولبث بها مدة وكان لا يعرف كنهه من عنده من العلم لذكائه وله كرامات كثيرة وجاءه رجل له مقام عجيب في الاتصال بعالم الجن فقال له ان بعض الجن توصى اليه أنه اذا صرع أحداً من المسلمين

كتب له صاحب الترجمة ثلاث عشر مرة قل هو الله أحد ثم يكتب اسمه
احمد بن الهادى بن هرون وكان بين المترجم له والامام الاواه محمد بن
المتوكل كمال الألفة و (مات) بصنعاء في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين
والف وورثاه القاضى احمد بن صالح بن أبى الرجال بقوله .

هذا الضريح الذي فوق الضراح سما وحاز من بعد افلاك السماء سما
فيه الهمام ضياء المبهات ومن للذكر والغزوشق الحندس المبهما
ما زال بالحرب والمحراب مشتغلا ان قيل ما الذي تهواه قال هما
قد حالف الخط والخطي مدته ما زال ينشر فيه العلم والعلماء
عليه اسنى صلاة الله ما حمدت منه السمات وما مزن السحاب هما

٨٥ ﴿ القاضى احمد بن يحيى الانسى ﴾

القاضى العلامة احمد بن يحيى الانسى اليمنى قال في الطبقات قرأ في
العربية على السيد أحمد بن محمد الشرفى والسيد أحمد بن محمد لقمان
وفى الفقه على القاضى عامر والامام القاسم بن محمد الى أن قال ما خلاصته
وطلب من الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الاجازة فاجازه في سنة ١٠٥٠
خمسین وألف وله تلامذة كثيرة منهم القاضى عبد الله الصعترى والقاضى
على بن احمد اللاهجى وغيرهم وكان صاحب الترجمة فاضلا جليلا عمدة
للشيعة شمسا للشريعة رحمه الله تعالى.

٨٦ ﴿ الفقيه احمد بن يحيى بن سالم الذويد اليمنى ﴾

الفقيه المحقق احمد بن يحيى بن سالم الذويد بن على بن محمد بن موسى
الصعدي أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتى وعبد العزيز بن محمد بن
بهران وسمع الامهات الست واستجاز فيها من الحفاظ محمد بن محمد
(٤ - الملحق)

المصرى . وأجل تلامذة صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد والفقيه مهدي الشيعي وغيرهما وكان فقيها محدثا قليل النظير في المعقولات والصفات اماما في الشرعيات على الاطلاق وكان آية من آيات الله وله في كل علم قدم راسخة وبلغ في علم الطب والرمل وحل السحر وغيرها الى مبلغ عظيم وقرأ في التوراة وكان من أهل الثروة والمال واجتمع له من الكتب خزانة ملوكية مع مكارم اخلاق (وتوفي) بصعدة في جمادى الأولى سنة ١٠٢٠ عشرين والالف رحمه الله تعالى .

٨٧ * الحكيم أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي ثم اليميني *
السيد أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي ثم اليميني الحكيم الماهر المتطبب وصل الى مدينة زييد فنعته الامير سعيد المجزبي بكتاب الى الامام المهدي العباس فبعث اليه ووصل الى مدينة صنعاء في سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف في زى الفقراء وكان قد عاد من الحج الى زييد وكانت معرفته بالطب منحة من الله تعالى وذكر أنه دعا له بعض مشايخه بالفتوح في يومى الاحد والاربعاء فكان لا يكاد بخطى الدواء في اليومين ولما تتبع المهدي العباس أخلاقه وراه بمحل من الصلاح والعفاف وعدم التهور أدناه من محله وبعثه الى المرضى وأهل العلل وشكر صنيعه للناس فانتفع به العالم وكان لا يقر لأحد بأنه يملك في الارض ذرة ويقول كلها لله تعالى ولا يرى لأحد فضلا على أحد ويقول كل الناس عباد الله تعالى .

ومن كلامه (أن الغبن أن يصعد الروح ويرجع لا يمتزج بذكر الله تعالى) وكان كثير الذكر وإذا طلبه الامام المهدي لا يحتفل بتسوية هيئته

كما هي عادة الناس في الدخول على الملوك . قال جحاف وحدثني ولده علي بن أحمد أنه كان يرى ما وصل اليه كما يراه الآخر فلا يحتفل بشئ منه وإنه أرسل له المهدي العباس بشئ من آلة الصين الفاخر فشرعها بمقامه فما دارت أيام قلائل إلا وقد ذهب جميعه كان يدخل عليه الداخل فيعجبه الشئ فيسأله فيعطيه قال ومن عجيب أمره أن الصينية التي يتقوى بها انما تحفظها بعض نساءه خوفا من أن يأخذها عليها الغير (وكان) يسمى في الخير ويشار على اعانة الضعفاء ويستخرج من الخليفة المهدي أموالا جمة للفقراء وادرك الامام في بعض أيامه تغيرا في المزاج وقلقا في الطبع فبعث اليه نجس نبضه فوجده صالحا (فقال) العلة تنبئ عن جمع المال والدواء الانفاق على أهل الحاجة فبذل الامام مالا للصدقة فاستوى مزاجه واعتدل طبعه . وجى الى المهدي برجل من أهل الجرائم قد احتوشه الناس باب دار الامام فقال صاحب الترجمة تنظر الى هذا قال المهدي نعم قال فالتق الله فاني أخاف أن يؤتى بك يوم القيامة هكذا وكان المهدي رحمه الله لا يطرح الحشمة مع أحد سواه وبدرت من المهدي غضبة عليه فراح عنه واشتغل بتجهيز نفسه للسفر فبعث اليه المهدي ما شأنك فقال أنا رجل هندي غريب الديار لا يطمعني شئ ولى جارية منك خذها لا حاجة لي فيها فوقفه وفرر خاطره . واشتغل المترجم له آخر أيامه بجمع الكتب الطبية والدينية وغيرها ونسخها وتوسع بعد ذلك في شراء الاموال وكان الحكيم إسماعيل العجمي يحسده وكذلك الحكيم حسين ففتح الله وامتحناه فلم يعول بواحد منهم و(مات) بصنعاء في خامس وعشرين رجب سنة ١٩٩٥ خدس واسبين

ومائة وألف وله إثنا عشر ولدا ذكرا وأنثى منهم على وهو الاكبر وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الكريم . ويروى أنه كان لا يكاد يخطئ في جس النبض وأنه لما حضرته الوفاة لم يهتد الى إدراك نبضه وصار إذ ذاك أجهد الناس بمعرفته وكانت تأتيه الارملة والضعيف فيذهبان به أين أرادوا وربما جاءه رسول الخليفة فلا يجيب حتى يقضى لهما وطراً .

وقيل ان أكبر وأولاد صاحب الترجمة هو القاسم بن أحمد وكان من الصالحين الزاهدين رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٨ ﴿ القاضي ادريس بن جابر العيزري البني ﴾

القاضي العلامة المحقق ادريس بن جابر بن علي بن عواض بن مسعود ابن علي بن حسن العيزري نسبة الى العياصرة في جبل الاهنوم . كان صاحب الترجمة اماماً في الفروع والخلافات محققاً درس كتاب النذكرة زيادة على اربعين مرة وكانت له اليد الطولى في حث أهل تلك البلاد على اعانة الامام الناصر الحسن بن علي بن داود حتى تم بحميد سعيه الخير العام للاسلام وكان الامام يسميه بالوالد . ووالد صاحب الترجمة جابر بن علي كان عالماً فاضلاً جمع خزانة عظيمة من الكتب النافعة وعمر في بلاد الاهنوم نحو ثلثمائة مسجد و (مات) ولده المترجم له في ربيع الأول سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة رحمه الله .

٨٩ ﴿ السيد ادريس بن علي الحمزي المؤرخ ﴾

السيد النسابة المؤرخ ادريس بن علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سايمان بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن

الحسنى الحمزي الميمني . كان هذا السيد علامة متفتنا وتولى لسلطان اليمن الاسفل الملك المظفر الرسولي نم تركه وهو مؤلف كتاب (كنز الاخبار في الأخبار) في اربع مجلدات رتبه على السنين وذكر حوادث كل سنة مع عناية تامة براجم رجال الزيدية وأئمتهم وفرغ من تأليفه سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعائة هجرة وله كتاب في فضائل فاطمة الزهراء رضى الله عنها وغير ذلك قال مؤلف الطبقات كان صاحب الترجمة أميراً خطيراً وعلامة شهيراً ترجمه الخزرجي ومدحه غيره من الشعراء فكان يجزهم الجوائز السنوية وخالط السلاطين باليمن ولم يميت حتى تاب الى الله تعالى من ذلك توبة نصوحا وموته في سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعائة .

٩٠ * السيد إسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم *

السيد السند العلامة الفهامة الامجد اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان صاحب الترجمة رئيساً نبيلاً علامة جليلاً كثر أهل عصره مجداً وأعظمهم فخراً واحسنهم أدبا وله مشاركة قوية في علم الفلك وغيره وكان والده المهدي يحبه و عميل إليه كثيراً ونولى بعد وفاة والده ذى اشرق من اليمن الاسفل سم لما قام صنوه المهدي صاحب الترجمة من جملة الأمراء الذين تقدموا لمحاصرته بالمنصورة وآل الأمر الى استيلاء المهدي عليهم وحبس صنوه صاحب الترجمة أعواماً ثم أفرج عنه في سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف وولاه بلاد خمر وما اليها ثم بلاد أصاب سم طلبه للخروج على أهل يافع ولما وصل الى مدينة قعطبة (توفاه) الله بها في ربيع الآخر سنة ١١٢١ احدي وعشرين ومائة وألف ومن شعره .

سقى الله هذا الروض قد حاز كلما يروق ومحلو للنفوس ويطرب
نخيل وانهار وزهر وبلبل

كلوا واشربوا واستنشفوا الزهر واطربوا

٩١ ﴿ السيد اسحاق بن محمد الكوكباني ﴾

السيد العالم اسحاق بن محمد بن الحسين الكوكباني مولده في صفر
سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف وأخذ بكوكبان عن السيد عيسى
ابن محمد وغيره وكان كثير الاذكار والطاعات حسن الاخلاق كرم
الطباع ومن شعره مجيباً على شبخه السيد عيسى بن محمد .

يا اماما جلي بعلم البيان وعلا رفعة على الزبرقان
قد أتى من نظامه بمعان ما سواه مثلها بمعان
لا يطيق الجواب عنه فصيح ايقاس الحصى بالمرجان
ومات في ذي القعدة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه
الله واياها والمؤمنين أمين .

٩٢ ﴿ الشيخ اسحاق بن محمد جعمان الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق
جعمان اليمنى الربدي الشافعي مولده بزبيد سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف
وأخذ عن والده وعن عمه الطيب بن أبي القاسم وغيرهما وبرع وفاق اقرانه
وحج وأخذ عنه بمدينة زبيد وبالحرمين جماعة من العلماء ومن مؤلفاته
(الحاشية الايقة على مسائل المهاج الديفة) ومن شعره قصيده أولها .

نفحت نفحة العبير وروا مندل الحب أوصلها سمول
سحراً والرفاق من سكره الـ وم على أظهر النجائب ميل

فنشقنا نوافح الطيب منها اذ شذاها على الخيام دليل
وابتسام المهابة في حندس الا ييل أضواء الدجى فبان السبيل
وهي قصيدة عامرة و (مات) بزويد في ربيع الثاني سنة ١٠٩٦ ست
وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٩٣ * السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جحاف الحبورى *
السيد الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن أحمد
جحاف الحبورى الحسنى مولده فى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف
تقريباً وأخذ عن والده والحسين بن على جحاف والسيد عبد الرحمن بن
حسين جحاف وغيرهم وكان محققاً فى الفروع والاصول والعربية والطب
مع أدب وحافظة وكان حاكماً بمحضرة الامام المتوكل على الله اسماعيل
ومن شعره يحث الامام المتوكل على احياء مدارس العلم بقصيدة أولها .
أصبح الدهر طيب الأوقات كامل الحسن وافر الحسنات

* منها *

يا امام الزمان قد أسعد الله أناساً وأوك قبل المات
شاهدوا فيك من صفات على جملة أخبرت عن الباقيات

* ومنها *

حجة الله لا برحت بخير فى رياض انيقة مفدقات
أصبحت عبره لكل نسب عرصات من أهلها مقفرات
فتميل القلوب تشكو اليها هجرها دائماً بكل جهات
ليس خلق سواك يحنو عليها يا اماما فواب قبل الفوات
وانتعش أهلها وشيد بناها واعدتها فى أحسن الحالات

ومات المترجم له مجبور في شعبان سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٩٤ ﴿ الفقيه اسماعيل بن ابراهيم النجراني ﴾

الفقيه المحقق اسماعيل بن ابراهيم بن عطية النجراني قرأ على المطهر
بن تريك في الصرف والمعاني والبيان والتفسير وأجازه بمحروس مدينة
صعدة وأجازه الامام يحيى بن حمزة في كتابه (الاتصار) وللمترجم له
تلامذة اجلاء منهم السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الكبير والسيد علي
بن أبي القاسم وغيرها وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ومن مصنفاته
(الاسرار الشافية في كشف معاني الشافية) ومات في سنة ٧٩٤ أربع
وتسعين وسبعمايةً رحمه الله تعالى .

٩٥ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدي صاحب المواهب ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد الحسني وكان سيداً جواداً كريماً مقداماً بصيراً
بالاعمال اشتغل بعلم الكيمياء وعاناه مدة من الزمان وتفقه في علوم
الزيدية فادرك حظاً ووضع كتاباً في النحو وسهله بالفاظ عرفية تفهمه
المرأة والصبي وكان حسن الشكل والملبوس ذا شاش وحشمة وتوفي
في ذي القعدة سنة ٥٩٨ . ثمان وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

٩٦ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماری ﴾

الفقيه الأديب الأريب اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماری
كان أديباً اريباً لطيفاً تولى أعمالاً للمهدي صاحب المواهب ومن شعره

معارضاً لايبات عمرو بن معدى كرب المشهور بقوله .

أعددت للحدثان رحمة محصى الانفاس عدا
ان كان عمرو عدسا بغة وعداً عندا
ولنعم ما اعدده ولبئس ما عمرو أعدا
من كان غير الله عدته بحادثة تودي
يا من تميد الراسيا ت لسخطه وتخر هذا
يا من له تغنو الملو ك وكلهم آتية عبدا
أرجوك للامر الذي لا استطيع له مردا
فاجب دعائى ولا تذر نى يا جميل الصنع فردا
واغفر لعبدك وابن عبدك ما جنى سهواً وعمدا
ومات بمدينة ذمار فى سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف
رحمه الله تعالى .

٩٧ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عطية النجرانى ﴾
الفقيه العلامة الفاضل اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن
عطية النجرانى قرأ الكشاف وتجريده على السيد على بن محمد بن أبى
القاسم ومن شيوخه أيضاً السيد أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي
والقاسم بن يحيى بن المؤيد والسيد صلاح بن عبد الله بن المهدي وغيرهم
وكان عالماً كبيراً محققاً للعربية والتفسير ومكانته فى الفضل مكانة عمه
اسماعيل بن ابراهيم السابق ذكره ومن أجل تلامذة المترجم له السيد
صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما
من أ كابر علماء القرن التاسع رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال ﴾

القاضي العالم الأديب اسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال الصنعاني أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره من علماء صنعاء قال جحاف في أثناء ترجمته له كان شاعرا بليغا مفوها أدركته الوسوسة وتحكمت به الاوهام والخيالات اللباسة وما زال يتحدث أن الامام المهدي العباس قد أضمر في نفسه له شراً لامور نقلت اليه سرا فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه وكان يشير بيده الى الهواء وبشخص يبصره ويعيده في أقرب مدة ويقول كاذبين كاذبين ثم يقول هذا غلط والصواب كاذبون أي هم كاذبون وكان يقول بالهواء سكان لهم في السحر ملكة عظيمة وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون بها بكلام خبيث فلا يشك السامع إلا أنه اسماعيل أبي الرجال قال وأكثر ما يتكلمون به في سب الامام المهدي فاذا بلغه أن اسماعيل شتمه وطعن فيه كان ذلك سببا لايانة شبر من أعلا قامته وكان لا يتجاوز من شرقي صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربها صومعة مسجد طلحة ويقول ان تجاوزت أحد المحليين رأيت الامام المهدي على فرسه في أرباب دولته ورأس اسماعيل مضروب بين يديه وجثته منكوسة مشدودة بالخشب وكان نازلا بمنازل مسجد داود فاذا أقبل الليل عليه نزل الى المسجد فصلى قصرا ويقول ذهب من العقل نصف وبقى نصف فعلى نصف صلاة ويصلي الرباعية ركعتين ثم يصعد الى منزله وبسرج مصباحا ويخرج الى جيرانه فيقول اشهدوا عليّ ويلقى في فمه خرقة ثم يتد على شفثيه بجبل وثيق ويعود الى منزلته ولا يانفس إلا من منخرية وإنما يفعل ذلك وبوقا

بأن السحرة سكان الهواء لا يأخذون لسانه فاذا أخذوها وتكلموا بها فقد أشهد على نفسه بأنه ما نام إلا وقد شد على فيه وكان ربما ألقى نفسه على الأرض واضطرب من قبح اشارات سكان الهواء وكانت هيئته هيئة العقلاء ولباسه لباس ذوى الهيئات وكان اذا رأى غلاماً جميلاً تحدث عنه وعن حسنه ثم يقول وآخر الامر غضضت بصرى وحفظت ذكرى وصنعت جفرى . وبعد أن تحكمت به السوسة والخيال خرج من صنعاء وقصد بلاد خولان وما زال يسأل كل انسان عما عليه السلطان من ذلك الأمر الذى كان . ثم كتب في صفر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف إلى الامام المهدي العباس بواسطة القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال رسالة وقصيدة سماها (درة اليمين وتحفة الزمن وسلوة المظلوم الممتحن) عدد أبياتها مئة وستة عشر بيتاً بها يفتن أولها .

لى حسن ظن فى رضا الرحمان	الواحد المتكور بالاحسان
يا من أحاط بكل شئ علمه	يا عالماً بخفى سر فلان
قد ضاقت الاحوال بي ذرعاً فكن	يارب عوناً لى على الشيطان
شيطان سحر قد تعلق بالهوا	وأتى بالفاظ بغير معانى
سب الاله مع الملائكة الكرا	م مع الأنام مع امام زمانى
ورمى بسوء من أناخ مهاجراً	أفنى الزمان بطاعة الرحمن
يا ويلهم سحروا تقياً مؤمناً	حسداً على تقواه والايمان

﴿ منها ﴾

وكسوه جلاب الخساسة والودنا	سة وارتضوا بالامم والعدوان
قوم أباليس يطيروا فى الهواء	خلقوا شياطينا من النيران

مازلت أسمع كل حين في الهوا أصوات قوم السحر في آذان
زعموا بان السحر مالى خوليا هزوء لقصد الحبس في غمدان
ومات في سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف .

٩٩ . * السيد اسماعيل بن صلاح الامير * .

السيد العلامة المفضل أبو محمد اسماعيل بن صلاح الامير الحسيني
والد السيد الشهير محمد بن إسماعيل الامير مولده بمدينة كحلان في سنة
١٠٧٢ اثنتين وسبعين تقريبا . وحقق الفقه والفرائض ودرس واشتهر
بالعلم والنفل والنقش والكرم ولين الجانب ومجانبة الدول والمحافظة
على طلب الحلال والنواضع وهضم النفس ومحبة الصالحين وانتقل بأهله
الى مدينة صنعاء اليمن في سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف وصار بها أحد
الاعيان وأراد المتوكل القاسم بن الحسين الاجماع به ومعرفته فلم يسعد
وكذلك المنصور الحسين بن المتوكل وكان المترجم له آية في الذكاء حتى
قال المولى زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ما أظن ذهن السيد
الشريف يفضل ذهن السيد اسماعيل الامير وكان حلوا المجون حسن
المحاضرة ومن مشايخه المولى زيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل
الامير في الصرف والبيان وفي شرح العمدة وفي الكشاف وحواشيه
ونظر وحقق ورجح العمل بالدليل وواظب على الهدى النبوى وكان
كثير التردد الى بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة
والسلام وحج على قدمه أربعة عشر موسما وزار مرارا وكان كثيرا ما
يتشوق في أشعاره الى مكة المشرفة وامتحن بفراق ولده محمد بن اسماعيل
من سنة ١١٣٨ ثمان وتلاثين ولم يقدر بينهما الاجتماع حتى توفي صاحب

الترجمة ومن شعره ما كتب الى ولده في عيد الافطار سنة ١١٤٠ أربعين
تطاول البين بين الاب والولد
سرت وصررت شهور للنوى ومضت
ذقت المرارات في الدنيا وشدتها
قالوا تجلد يا هذا فقلت لهم
كيف التجلد بعد الحول ويحكم
وبعد ذا ليت شعري هل له أمد
الى آخرها فأجاب ولده البدر بقصيدة أولها .

تجدد البين فاستأنفت في العدد
لكنه حين كان البين في سفر
فانه هجرة عن كل منكرة
مثلى يقيم بأرض لا تقام بها
ولا يقيم على ذل يراد به
لا كنت لا كنت من نسل الرسول اذا
الى آخرها ثم كتب صاحب الترجمة الى ولده البدر وهو بشهارة
قصيدة أولها .

بعدم فصبرى يا محمد أبعد
لكل امرء شوق على قدر حبه
وانى من بين المحيين آخذ
الى الله أشكو طول بعدك أنه
تنقلت منها بلدة بعد بلدة
ووجدى على طول المدى يتجدد
وليس سواى مطلق ومقيد
بأوفر حظ والمدامع تشهد
شديد وهل شئ من البعد أنكد
وللدهر فى هذا النقل مقصد

الى ان تسنمت المحل الذى علا على الشم فهو السامخ المتفرد
الى آخرها . فأجاب ولده البدر بقصيدة اولها .

الى أحاديث الصباية تسند ومرسل دمعى قد رووه لانه
وكم أخذ العشاق من نار صبوى
وعنى رواية الحب فى الوجد أسندوا
فلى فى الهوى العذرى أرفع رتبة
بما أرسلوه من غرامى يشهد
هنيئا لاحبابى تنام جفونهم
وكم وردوا من نهر دمعى وأوردوا
فيا دار أوطانى ومنزل صبوتى
الى مثلها أهل الصباية تقصد
وجفنى إذا جن الظلام المسهد
ومربع انسى هل بك الدهر يسعد
الى آخرها ومن شعر صاحب الترجمة قوله .

إنى أرى العمر قد تقضى
ما أقرب الموت بعد هذا
وقد مضت مدة الاقامه
يا نفس هلا انتبهت يوما
واقرب الحشر والقيامه
وأنت فى فسحة فتوبى
من نومة نورث الندامه
فليس بعد المات إلا الج
واستفرغى الوسع فى الملامه
وَأَجَازَهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِقَوْلِهِ .

أعد للوافد الكرامه
سوف يرى عفوه وتلقى
جودا به ننتفى الندامه
فناده نلقه مجيبا
قل عبدكم أحسنوا ختامه
ان تعتقونى فليس عتق
ينقص من ملككم قلامه
قد شاب فى رقيم فجودوا
لا تطعوا ناركم عظامه
رحامة بلوا الرحامه
ياسيد الرسل لى عايك

عليك دامت صلاة ربي مها أقيمت لها إقامه
ومات صاحب الترجمة بمدينة صنعاء في ثالث ذى الحجة سنة ١١٤٦
ست وأربعين ومائة وألف وقيل اثنتان وأربعين ومائة وألف رحمه الله
وايانا والمؤمنين آمين .

١٠٠ ﴿ السيد اسماعيل بن علي الخطيب الذماري ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن علي بن يحيى الخطيب نشأ بدمار وكانت
له معرفة تامة بالفروع ومشاركة في غيرها وتولى الخطابة والامامة بجامع
مدينة دمار مع ولادة وقف الامام يحيى بن حمزة وكان سيدا سرىا مفضالا
فصيحا متكلميا حسن الصوت والقراءة كثير الخشوع غزير الدمعة وتوفى
في ذى القعدة سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٠١ ﴿ السيد اسماعيل بن محمد فايح الصنعاني ﴾

السيد الوزير اسماعيل بن محمد بن علي فايح الحسنى الصنعاني مولده
في سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها نشأة حسنة وله جمال
ونجابة وصحب المولى المحسن بن الحسين بن المهدي أيام ولايته على صنعاء
فبدت أهليته الكفاءة من غرته وبرز فخر الكمال من أسرته ثم حظي في
دولة المتوكل الفاسم بن الحسين فكان من أعيانها يستحضر للاجلاس
ويدخر لليوم العبوس وما زال ملحوظا من المتوكل بعين التعظيم حتى
جاءت الدولة المنصورية فعلت مرئنه وزادت رفعنه و نظم في . . .
الوزراء وبوسط على بعض اليمن الاسفل وكان المنصور الحسين يرى له
حق الاخلاص ويركن عليه في السورة والنصح ومحمد له حبه الا كبيرا

لأنه كان حاد المزاج سريع البادرة محبا للفضل وأهله مبالغا في فعل الخير والمعروف كثير الصدقات قريب الجناب سهل الحجاب دينا خيرا كثير العبادة والاشتغال بالاوراد محبا لأهل العلم مغرما بشراء الكتب ومن شعره مضمنا .

في لام عارضه ورمح قوامه وافي وقد فضح الغزاة بالسنا
نخشيت من فتك الرقيب فقال لي لا تخش وانظر بالحققة ما هنا
أترى الرقيب يحوم حولك بعدما زرنالك في زرد الحديد وفي القنا
ومات تقريبا في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف بصنعاء رحمه الله .

حرف الجيم

١٠٢ * القاضي جعفر الظفيري *

القاضي الحافظ جعفر بن علي بن تاج الدين الظفيري كان في ابتداء أمره جنديا فحضر في بعض أيامه موقف السيد احمد بن احمد الخطيب وحوله تلامذته للقراءة فأراد أن يسأل فزجره بعض الحاضرين فخرج من ساعته وغير لباسه ورحل الى مدينة شهارة فأخذ بها عن القاضي احمد ابن سعد الدين المسوري والقاضي ابراهيم بن حسن العيزري ثم رجع الى بلده بعد سنة كاملة قد وقف على فائدة فتمم القراءة على السيد يحيى بن محمد الخطيب والسيد حسين بن محمد الحوثي والسيد احمد الزيوني ثم رحل الى صوران فأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل كتبا متعددة وأخذ عن القاضي احمد بن صالح ابي الرجال والمؤيد محمد بن المتوكل وغيرهم وكان عالما محققا مدققا ومن أجل تلامذته السيد الحافظ الحسين

بن احمد زبارة وغيره وتولى القضاء للمؤيد بالله ثم رجع الى بلده الظفير ولم
يزل حاكماً ومدرسا حتى (توفى) في شعبان سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٣ ﴿ السيد جعفر الصادق العيروس ﴾

السيد العالم جعفر الصادق بن علي بن زيد العابدين بن عبد الله بن
شيخ العيروس الحسيني اليميني الشافعي ولد بمدينة تريم من حضر موت
في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعائة وأخذ عن ابن عمه السيد عبد الرحمن
السقاف والسيد أبي بكر بن عبد الرحمن والشيخ رزين بن حسين بأفضل
وغيرهم وبرع في التفسير والفقهاء والحديث والعربية والتصوف والحساب
والفلك والفرائض وكان حسن الفهم جميل الصورة بليغا في النظم والانشاء
وحج وعاد الى تريم ثم رحل الى الهند وأخذ عن عمه الشريف محمد
وتصدر للتدريس ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف .

حرف الحاء المهملة

١٠٤ ﴿ السيد حاتم بن احمد الاهدل اليميني ﴾

السيد العالم الفاضل المتصوف حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي
القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاهدل
الحسيني اليميني كان محققاً للعلوم والمعارف بديع النظم والنثر رحل الى
كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن ببندر الخامن اليمين وحصل له
بها شأن عظيم وقيل فيه .

تاقت بكم أرض الخا وتحملت فالبندر المحروس زهواً يرفل

(٥ - الملحق)

لما طلعت بافقه مهللاً أمسى وظل بنوره يتهلل
وقد ترجمه الشلي الحضري في تاريخه وابن معصوم في سلافته
وصاحب خلاصة الأثر وغيرهم . ومن شعره خمسا لقصيدته ابن النبيه
الشهيرة بقوله .

رقم العذول زخارفا وتصنعا وأشاع نقض العهد عنك وشيعا
فاجبته والنفس تقطر أدمعا

أفديه ان حفظ الهوى أو ضيعا ملك الفؤاد فما عسى أن اصنعا
حكم الغرام قلذبه وبحكمه واثبت على مفروض واجب رسمه
واخضع لعدل الحب فيه وظلمه

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلوأ فقد جهل المحبة وادعى
يامن بلطف جماله قلبي اقتنص صبري على الاعتاب من جلدى نكص
وثبات حملى حين زمرتم رقص

يا صاحب الوجه الجميل تدارك ال صبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
وفرت من نبيل اللواحق أسهمي وكلمت احشائي ولم اتكلم
وهجرتنى ظلما ولم أتظلم

ما فى فؤادك رحمة لمتيم ضمت جوانحه فؤاداً مرجعا
قلبي اليك مسأرك سائر كلى عليك مسامع ومناظر
واذا شككت بأصل ما أنا ذا كر

فتش حشاي فأنت فيه حاضر تجد الحسود بضد ما فيه سعى
إنى اعترفت بذلتى وجناتى ورضاك مقصودى وغاية غابتى
يامن ضلالى فيه عين هدايتى

هل من سبيل أن أثبت شكائتي أو أشتكى بلوأي أو أتضرعا
لى فى حماك مسارح ومطارح كم بت للغزلان فىه أطارح
يا قلب أما اليوم طيبك نازح

يا عين عذرك فى حبيبك واضح تسحى لفرقتة دما أو أدعما
ولصاحب الترجمة نظم كثير فى ديوان شهير وتوفى بينسدر المخافى
نهار الاحد سابع عشر المحرم سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله
تعالى وإيانا المؤمنين امنين .

١٠٥ ﴿ الفقيه حاتم الحملانى النبنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع القانت العابد حاتم بن منصور الحملانى
الصنعانى أخذ مرافقا للإمام يحيى بن حمزة فى بعض العلوم وكان عالما عاملا
ورعا تقيا فاضلا رأسا فى العبادة واماما يقتدى به فى الزهادة استاذ أهل
زمانه فى الفقه والاصولين وعنه أخذ الزاهد الشهير ابراهيم احمد الكينعى
وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يدخر شيئا لغده قال تلميذه الكينعى
فى نعتة :

صلى حاتم زهاء أربعين سنة اماما ، ما ترك صلاة واحدة فى جماعة ولا
سجد للسهو فى جميع هذه المدة إلا ست مرات وكان لا يدع البكاء فى
الصلاة مطلقا انتهى . وقال فى الطبقات روى الثقة أنها قبضت روحه
وهو يصلى صلاة التسبيح مستلقيا من المرض انتهى و (مات) فى يوم
الاحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعائة وقبره جنوبى
مدينة صنعاء ما بين مسجد السعدى وباب اليمن رحمه الله تعالى . وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٠٦ ﴿ الفقيه الحسن بن احمد الشيبى اليمنى ﴾

الفقيه المحقق أمام فروع الزيدية الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن معوضة الشيبى الأتسى م الذمارى مولده بقرية ذى حود من بلاد آنس سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار وظفير حجة وحصن كحلان وبمدينة صنعاء ومن مشايخه السيد علي بن يحيى لقمان الذمارى وزيد بن عبد الله الاكوع والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل والسيد صلاح بن الحسن الاخشى والسيد محمد الامير وأجازه السيد ابراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات وغيره وصار إماما فى الفقه مشاركا فى غيره وانتهت إليه رياسة العلم بمدينة ذمار وأخذ عنه جملة من الاكابر وفاق أقرانه وانتشر علمه وصيته فى البلاد اليمنية . وله فى هوامش شرح الازهار فى فقه الأئمة الاطهار وفى هامش بيان ابن مظفر حواش فى غاية التحقيق والاتقان واعتنى بتذهيب نسخة شرحه غاية العناية حتى صارت المرجع للطلبة والعلماء بالبلاد اليمنية وبولى القضاء أياما بمدينة تعز نيابة عن القاضى احمد بن مهدى الشيبى ثم ترك ذلك والدخول فى أعمال الدولة ومال الى الحديث وكتب السنة النبوة وعكف على التدريس الى أن توفى بمدينة ذمار فى شهر ربيع الاول سنة ١١٦٩ لسع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٧ ﴿ الشيخ الحسن بن احمد المحيشى السهارى ﴾

الشيخ العلامة الحسن بن احمد بن ناصر بن علي بن زيد بن نهشل المحيشى السهارى .
أخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين المسورى والسيد يحيى بن

الحسن بن المؤيد والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والحسن بن صالح العفاري وسمع على الامام المتوكل على الله اسماعيل في الكشاف في سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف وكان وزيراً له ثم لولده المؤيد بالله محمد بن المتوكل وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً متواضعاً وصياً للامام المؤيد بالله ابن المتوكل متنفذاً لوصاياه . ومن أجل تلامذته أحمد بن الناصر المخلافي وجعفر الظفيري وعبد العزيز المقتي والحسن بن صالح العفاري وغيرهم ومات بشهارة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف رحمه الله .

١٠٨ ﴿ السيد الحسن بن شرف الدين الكحلاني ﴾

السيد العلامة الحسن بن شرف الدين بن صلاح بن يحيى الملقب بالهادي بن الحسين بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي بن محمد تاج الدين الكحلاني الحسني القاسمي الهمني .

أخذ عن خاله أحمد بن محمد المنتصر الظفيري والسيد حسن بن صلاح الشرفي والقاضي سعد الدين المسوري وغيرهم وكان امام الزاهدين وقدوة العابدين واسع الاخلاق دمهياً محباً للضيوف حنقاً على أعداء الله مجاهداً لهم وافتتح حصن عفار عنوة ثم سكن شهارة و (مات) بها في سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف رحمه الله .

١٠٩ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح العفاري الشهاري ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن صالح بن صلاح العفاري الشهاري مولده سنة ١٠٤١ إحدى واربعين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل والقاضي مهدي بن جابر العفاري والسيد الحسين بن صلاح حاكم شهارة والقاضي أحمد بن سعد الدين وغيرهم وبلغ المنتهى واقتطف

من جنى العلم ما اشتهى وكان آية زمانه زهدا وعلما وفطانة مبرزاً في جميع العلوم متورعا امتنع عن القضاء وتعفف عن الاكل من بيت المال وكان ذا نزوة ومال وطين يباشر بنفسه أكثر الاوقات ومع هذا فانرك التدريس بجامع شهارة الاقبيل وفاته بثلاثة أيام ومن أجل تلامذته على بن المؤيد بالله محمد بن المتوكل والسيد الحسن والسيد الحسن ابنا القاسم بن المؤيد والسيد أحمد بن المتوكل وولده القاسم بن أحمد بن المتوكل ومؤلف طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيرهم و (مات) بشهارة ثالث رمضان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٠ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح الحداد الصنعاني ﴾

الفقيه الزاهد العابد الحسن بن صالح الحداد الثابتى الصنعاني رأس أهل العبادة والاجتهاد كهف الضعفاء والأراامل المؤذن بجامع صنعاء مولده سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ في النحو والاصول وأخذ في علم الحديث عن السيد المحقق هاشم بن يحيى الشامي وغيره وكان يدخل في صغره على الامام المتوكل القاسم بن الحسين فيدنيه ويقول أرى على هذا مخائل الصلاح وكان حسن الصوت لا يسمع تلاوته أحد إلا تحير لحسن صوته واشتغل به المنصور الحسن بن المتوكل وكان يستدعيه كثيراً نصف الليل فيذهب اليه ويأمره بالتلاوة ولازم مدارس المنصور الحسين حتى توفي ثم أدناه ولده المهدي العباس منه ورفع ذكره وعرف قدره وساق اليه الخير وأناط به آمال المحتاجين وأمره بصرف صدقة جارية على يده لا تنقطع في كل أسبوع

بسبعة ريات طعاما وفي يوم الجمعة ثلاثين قدحا طعاما تفرق لأهل الحاجة وثلاث صلوات في كل عام وفي الشتاء وفي رمضان وفي ذى الحجة وكان يبعث إليه خلال أيام السنة بالدنانير والدرهم فيفرقها على الضعفاء ولا يدع الشفاعة لدى المهدي العباس فيقبلها ويعرفه بعمارة مسكن لفقير وإعانة منزوج وقضاء دين معسر وغير ذلك فكان طاهر اللسان لا يذكر بالعيب انسانا وكن له رجل من أهل الشرف في الليل يجامع صنعاء وليس فيه أحد من الناس فقام الرجل يشهر السلاح فقال صاحب الترجمة حسبنا الله ونعم الوكيل واستسلم فسقط ذلك الرجل مغشيا عليه وكان المترجم له طيب العيش محبا للطيب يلبس الفاخر من الثياب وأصابه حصر البول فبعث المهدي العباس من يبضع للحصاة ولما وصل إليه البضاع أراد أن يستعمل المخدر لثلايحد ألم البضاع فقال له صاحب الترجمة لا سبيل الى استعمال ذلك وسأصبر فباشره البضاع فلما وجد الألم استغاث بالله وأكثر من قول (يا غياث المستغيثين) فلما وقف البضاع على الحجر بالمشاة استبعدها فقال له بل لننزل الحجر عن محلها فبال ونزلت ودخلت قصبية الذكر فاسترجع البضاع فقال مالك فأخبره الخبر وأرشده الى استعمال المخدر فقال لا. سأصبر فشقق قصبية ذكره واستخرجها وهو صابر وعاش بعد ذلك صحيحا إلا أنه انقطع نسله ولما مات المهدي العباس حزنه صاحب الترجمة حزنا شديدا وعاف الحياة بعده وتخلي عن الدنيا ولبس الخشن من الثياب وباع داره التي في بير العزب وصرف قيمها في وجوه الخير سم باع متاعه وما بوسه وصرف قيمته في أهل الحاجات وكتب الى المنصور على بن المهدي العباس بكتاب يطاب منه شراء بيته بصنعاء

واشترط سكونه فيه الى الموت فاسعفه المنصور وأرسل من يقوم البيت فبذل للمقوم له عشرة ريالات على أن يزيد في الثمن فقال المقوم لا يجوز لي ذلك فقال المال من بيت مال المسلمين والمشتري أمير المؤمنين والبائع حسن الحداد سيصرف الثمن في وجوه الخير فقال نعم وزاد ثمن البيت مائة وخمسين ريالاً ولما وصلت القيمة الى المترجم له شري بها بيوتا صغارا لأهل الحاجات وفك ديونا لضعفاء شكوا أمرهم اليه وكان المنصور على قد استدعاه وأناط به أمور الصلوات والصدقات إلا أنه لم يوفرها كما كانت في أيام والده المهدي العباس ولما حضرت صاحب الترجمة الوفاة قال اسندوني أصلي العصر فصلها ثم سلم والتفت يمينا وشمالا ورفع أصبعه السبابة وقال أشهد أن لا إله إلا الله قفاضت نفسه في يوم الخميس خامس وعشرين جمادى الآخرة سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١١ ﴿ الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن ﴾

الامام الناصر للدين الحسن بن عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد الحسيني البغدادي مولده في سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة ودعوته من حصن كحلان بعد وفاة والده في رجب سنة ٩٠٠ تسعمائة وخطب له بمدينة صعدة ولم يخطب فيها لوالده وكان إماما عظيما ومن مؤلفاته النافعة المنقحة المهدية كتاب (القسطاس المقبول شرح معيار العقول) في علم الاصول وله رسائل ومسائل مشتملة على فصاحة وبلاغة و (مات) في مدينة فلاة في شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٢ ﴿ السيد الحسن بن علي بن الحسين الابيض ﴾

السيد العالم الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم الحسنى اليمنى الملقب الابيض كان سيدا سريرا هماما كريما تولى للمهدى العباس قطر قعطبة وبلاد عتمة ورداع وولى بلاد سنحان مرات وأمره الامام المنصور على بن المهدي بالخروج لمناجزة خولان وكانت اليه بلاد اليمانيتين ، قطعة فدخل عليه في بعض الايام الفقيه الاديب احمد بن حسن بركات فرأى بياحه جماعة من أهل اليمانيتين وقد تمالوا على رفع أصواتهم بالشكوى ففزع المترجم له وقال انظروا ما هذا فقال أحمد بركات هو عقيق يمانى فقال المترجم له العقيق مخلوق لآل محمد يشير الى ما يحفظه الناس في قولهم .

من كان يعتقد الولاء لحيدر ويحب أهل محمد تحقيقا

فليبس الحجر العقيق فانه حجر لآل محمد مخلوقا

ومات في رجب سنة ١١٠١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٣ ﴿ القاضى الحسن بن على الاكوع ﴾

القاضى العلامة الحسن بن على بن صلاح بن سليمان الاكوع مولده سنة ٩٦٠ تسعمائة وستين . قال صاحب بغية المرید هو القاضى العلامة العارف بدر المعارف وسحاب العوارف أحد حسنات الايام حوى من المكارم ما لم يحوه أبناء جنسه من الورع الشحيح والتشيع الصحيح والعزم والحزم وكان أحد أجواد الزمان ومع ذلك فهو يتأطف للسائلين كانه ليسألهم ما أعطاهم وكان من الشجاعة بمحل لا ياحق به وكان كثير

الولوع لقراءة (قل هو الله أحد) ولما شكأ أهل الحجره من بلاد الحيمه الى الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الحسن ابن الامام القاسم وانه طلب الفطره منهم خمسة دراهم وقيمتها درهم وصار يحتجب منهم أخرج الامام المؤيد القناع النبوى والزى صاحب الترجمة بالغرم فبقى في العرفلم ينتظم الحال فرفع الامام يد الحسين بن القاسم عن البلاد جميعا وألزمه بالفرائه والسكون وجعل جميع الامور الى صنوه الحسن بن القاسم و (مات) صاحب الترجمة في ربيع الثانى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين والى رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

١١٤ ﴿ السيد الحسن بن على بن صلاح العبالى ﴾

السيد العلامة الحسن بن على بن صلاح بن محمد بن احمد العبالى الحسى القاسمى والعبالى نسبة الى قرية العبال من بلاد حجة أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ لطف الله الغياث وعن الامام القاسم بن محمد وغيرهما وكان عالما محققا اماما فى المعقول والمنقول شيخا للعلماء الجهابذة الفحول على المرتبة شريف الرتبة حاويا للفضل مع دماة أخلاق مرجوعا اليه لا سيما فى علوم الادوات وله شعر جيد وهاجر الى مدينة شهاره وزوجه الامام القاسم ابنته الشريفة (جمانة) ومن أجل تلامذه القاضى احمد بن سعد الدين المسورى والامام الموكل على الله اسماعيل وغيرهما وانتقل فى آخر أيامه من شهاره الى حض ظفير حجة و (مات) به فى سنة ١٠٦٥ خمس أو ست وخمسين والى رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٥ ﴿ الفقيه الحسن بن على حنش ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن على بن محي حنش أخذ عن السيد عبدالله

بن القاسم العلوى وغيره وكان عالماً أديباً نحويًا لغويًا متضلعا في العلوم له
عناية تامة بالتراجم والوفيات علق بنظمه الفوائد وجمع الشوارد وكان من
أعيان أصحاب الامام المتوكل على الله محيي شرف الدين و (مات) بهجرة
شطب في سنة ٩٧٥ خمس وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١١٦ ﴿ القاضى الحسن بن عبد الله الريمى ﴾

. القاضى العلامة الحسن بن عبد الله بن احمد بن حاتم الربيعى الذمارى
وأخذ عن السيد على بن الحسن الديلمى وغيره وكان فقيها محققا للفروع
مشهورا بالفضل متواضعا ودرس بمدينة ذمار وتولى القضاء فيها وله
كرامات وفضائل جمة و (مات) في ذمار سنة ١١٥٠ خمسين ومائة والف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٧ ﴿ الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهارى ﴾

الامام الهادى الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
بن محمد الحسنى الشهارى نشأ بمدينة شهارة وأخذ عن علماءها حتى حقق
المنطوق والمفهوم وبرع في العلوم وكان ذا ديانة وورصانة وزهادة وكان
أكبر سنا من أخيه الامام المنصور الحسين بن المؤيد وأجود رأيا وأشد
صبرا وبعد وفاة صنوه المذكور دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتلقب
بالمؤيد بالله وبابعه أهل مدينة شهارة وبلادها ونفذت رسائله الى اليمن
فصالحه المتوكل على الله القاسم بن الحسين ولم يزل أمرا بالمعروف الى سنة
١١٥٢ انتخب وخمس مائة وألف سم جدد الدعوة وتكنى بالهادى وقد
أشار الى ذكر أحواله السيد اسماعيل بن صلاح الامير الصنعانى بقوله .

اليه انتهت كل الفضائل والعلی وساد علی أقرانه فهو مفرد
تأزروب المجد طفلا ويافعا وكهلا فما زالت سجاياه تحمد
ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنین آمین .

١١٨ ﴿ السيد الحسن بن لطف الله الزباری ﴾

السید العلامة الفاضل التقی الحسن بن لطف الله الزباری أخذ عن
السید العلامة احمد بن علی الشامي والقاضی احمد بن جابر الهبل والقاضی
علی بن جابر الشارح وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا تقيا ناسكا اماما يجمع
صنعا الكبر مدرساً فيه ومن أجل تلامذته السید عبد الله بن علی الوزير
والسید قاسم بن احمد العیانی وغيرهما و (مات) في محرم سنة ١١١٩ تسع
عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١١٩ ﴿ القاضی الحسن بن محسن الغربي الصنعانی ﴾

أخذ عن السید عبد الله بن احمد بن اسحق في دقائق العلوم وعيره
وكان محققا للمعارف وله بالحديث ورجاله معرفة تامة وكان كاتباً للوقف
الخارجي وهو من بيت لزم أهله النواضع والسكينة والتبات علی العلم
والعمل ولما مات صاحب الترجمة بع المنصور علی بن المهدي العباس
بكسوة لبلى أحد أقارب المترجم له وظيفته ويوم بعمله فابقوها ثلاثة
أشهر لديهم ثم أرجعوها الى المنصور وكان يجب أن يفوم بالعمل أحدهم
الا أنهم لموا العفاف وبجنب الاعمال الدولية فعذرهم المنصور وموت
صاحب الترجمة في ذی الحجة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنین آمین .

١٢٠ ﴿ السيد الحسن بن محمد الكوكباني ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن الحسين الكوكباني الحسني مولده في صفر سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف وأخذ عن أخيه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيره وكان أديباً أريباً ومن شعره الى أخيه عيسى بن محمد .

طود حلم رسا على كوكبان بحر علم طغى بدر البيان
جاء في نظمه بحث على ما أغفلته معاشر الاخوان
فجزيم خيراً على عقد در فاق في نظمه بديع الزمان
ومات في صفر سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله
ويا ابا والمؤمنين آمين .

١٢١ ﴿ السيد الحسن بن محمد الاخفش ﴾

السيد الحسن بن محمد الاخفش الحسني المنى الكوكباني ثم الصنعاني كان عالماً عارفاً معرفة تامة بالفروع مشاركاً في غيرها وجمع بين الوزارة والقضاء للإمام المهدي العباس وكان محباً للمابوس متأنقاً في المعيشة راغباً في العار و (ماب) في رمضان سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف .

١٢٢ ﴿ السيد الحسن بن محمد جحاف الحبورى ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن صلاح جحاف الحبورى كان رحمه الله حسن الاخلاق طيب الاعراق عمر أوقاته بالقراءات والمكاتبات والمراسلات ومن شعره قصيدة أولها .

لقد جاءني نظم أرق من السحر وأسرى الى الاكباد من لطف الخمر
و (ماب) في كسمة من بلاد ريمة في صفر سنة ١١١٦ ست عشرة

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿ الفقيه الحسن بن محمد الرزبقي ﴾ ١٢٣

الفقيه العلامة الحسن بن محمد بن علي بن سليمان الرزبقي الهمداني مولده سنة ١٨٩٦ ست وتسعين وثمانمائة وأسمع على الامام الموكل على الله يحيى شرف الدين في الفقه والحديث والتفسير وأجازته المحقق محمد بن يحيى بهران وغيره وكان المترجم له علامة محققا حافظا للشوارد صدرام من الصدور في المحافل وكان الامام شرف الدين يعتمده في قضاء حاجات الفقراء وغير ذلك وله حاشية نافعة على كتاب الامارو (مات) بالظفير في سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى .

﴿ القاضي الحسن بن نسر الاهنومي ﴾ ١٢٤

القاضي العلامة الحسن بن نسر الاهنومي أخذ عن الفقيه المحدث علي بن إبراهيم عطية وأسمع على الامام يحيى بن حمزة مؤلف القسطاس وأجازته في رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعماية واسمع على اسماعيل بن أحمد الحرازي في فقه الشافعية وأجازته في سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعماية وكان صاحب الترجمة علامة كبيرا فصيحاً عبادة فاضلاً ومن مؤلفاته (اللمع) في النحو و(الملنم) في الفقه و(مات) بحوت في بضع وخمسين وسبعماية رحمه الله تعالى .

﴿ القاضي الحسن بن يحيى حابس الصعدي ﴾ ١٢٥

أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتي جامع الاصول لابن الانير وغيره وكان عالماً محققاً متفنناً ظريف المحاضرة والمجالسة يحب الراحة والاستراحة وتولى القضاء بمدينة صعده بعد وفاه صنوه أحمد ثم وصل الى

صنعاء وتزوج فيها فلم يرغب الى غيرها وسكن بصنعاء وقضى بها وكان صاحب تجارة يشارف عليها بنفسه رأس السنة وأرسله الامام المتوكل على الله اسماعيل لتصحيح عمل قسمة مخلف المولى محمد بن يحيى بن القاسم رحمه الله و (مات) صاحب الترجمة بدمار في رمضان سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين .

١٢٦ * القاضي الحسين بن أحمد المجاهد الذماري *

القاضي العلامة الحسين بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد أخذ عن الحسين بن يحيى بن علي الديلمي وزيد بن عبد الله الاكوع ومحمد بن مهدي الشيبدي وغيرهم وبلغ الى الغاية في العرفان و (مات) بدمار في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٢٧ * القاضي الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمي الصنعائي *

القاضي الوزير الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمي الصنعائي كان من فحول الرجال وله الخط البدع والانشاء البليغ مع دهاء والمعية وزر للامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن الامام القاسم م وزر لولده المهدي صاحب المواهب بالخضراء واستفحل أمره وجمع فاعوى ثم تغير عليه المهدي ونكبه وصادره بأموال جلييلة قيل مبلغها خمسون لكا مخرج الدنانير والذهب وذلك في سنة ١١٠٥ خمس ومائة وألف وحبسه بحصن تلا وجزيرة كمران وجبل بعدان وأطلقه آخرأ فعكف على الكتب وجمع منها خزانة عظيمة وكان واسع المعيشة وهو الذي أشار آخرأ على المهدي صاحب المواهب باطلاق المنوكل القاسم بن الحسين من الحبس وتجهزه على المنصور الحسين بن القاسم صاحب شهره ووزر المرجم له بعد ذلك

للمتوكل القاسم بن الحسين ثم لولده المنصور الحسين بن المتوكل واستشهد في واقعة عصر غربي صنعاء في المحرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وقبر بجوار مسجده المعروف بأعلا مدينة صنعاء اليمن جنوبي القصر رحمه الله تعالى .

١٢٨ ﴿ القاضي الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد ﴾

القاضي العلامة الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد الذماري أخذ بدمار عن الحسين بن علي المجاهد وغيره وتولى القضاء بمدينة ذمار للمتوكل القاسم بن الحسين وكان مع اشتغاله بالقضاء لا يترك التدريس يوما واحدا و (مات) بدمار في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله .

١٢٩ ﴿ السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم ﴾

السيد الكبير الشهير الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني مولده بحصن كوكبان في سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف ختن بصنعاء وكان يوم ختانه يوما مشهودا فرق فيه من الدراهم والخلع جملة كبيرة وأعذر من أولاد الفقراء زيادة على خمسمائة صبي وأعطى كل واحد منهم ما يصير به غنيا وقرأ صاحب الترجمة على السيد أحمد بن الحسن حميد الدين والحسن بن يحيى حابس وصالح بن داود الأنسي وغيرهم وحقق النحو والصرف والمعاني والبيان وكان كثير المذاكرة وولاه المتوكل على الله اسماعيل بلاد المشرق من مدينة رداع الى حضرموت وأضاف اليها بلاد خبان وغيرها وكانت مملكة متسعة جدا وقد دعا الى نفسه برداع وسجنه المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن

الحسن نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وجعل الى المترجم له مواد بلاد حفاش وملحان و (مات) بصنعاء في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٠ ﴿ السيد الحسين بن الحسن العوامي ﴾

السيد العالم الاديب الحسين بن الحسن بن صلاح بن المطهر تاج الدين العوامي نسبة الى بلاد بني العوام في جهات حجة . الحسنى أخذ عن والده وعن القاضي علي بن يحيى البرطى ومحمد بن الحسن الحيمى وغيرهم وحقق في العلوم العربية والفقه والاصول وكان عالما عاملا ورعا تقيا زاهداً فاضلاً ذكياً متفنناً عفيفاً لا يجابى أحداً ولى القضاء في بني العوام و (مات) في نحو سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى .

١٣١ ﴿ السيد الحسين بن الحسن الحونى ﴾

السيد العلامة التقي الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين الحونى الحسينى الصنعانى مولده سنة (١١٠٤) وأخذ عن السيد محمد بن اسحق بن المهدي والسيد عبد الله بن علي الوزير وغيرهما وكان اماماً في النحو والصرف والبيان مشاركاً في سائر العلوم شاعراً أديباً حافظاً ذكياً لا يطلع على شىء الا حفظه وكان يملئ من حفظه حال الدرس فلا ينقص أو يزيد على ما في الكتاب شيئاً وذكر حفظه لبعض الحكماء فقال هذا السيد لا بد أن يفلج وينسى كل شىء قلبت بعد ذلك مدته ونسى كل شىء حتى أسماء أهله واخوته وأمتعة بيته ونظم الشافية في التصريف نظماً حسناً وكان له شغلة بنظم الفوائد والقواعد و (مات) في سنة ١١٥٠ خمس مائة والف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٢ * السيد الحسين بن زيد جحاف اليمنى *

السيد العلامة الحسين بن زيد بن علي بن ابراهيم بن يحيى جحاف الحسنى مولده سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقرأ القرآن من فاحته الى خاتمته بقراءة الأئمة العشرة على الشيخ عبد الله بن الباقي المزجاجى الزبيدى وكان أول قرائته على شيخه المذكور بيندر الخافى سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف وتمامها فى مدينة زبيد سنة (١٠٨٦) ثم رحل المترجم له الى صنعاء فى سنة (١٠٩٤) فقرأ عليه فى علم القراءات الفقيه على بن محمد الشاحدى وغيره وعاد المترجم له الى زبيد وما زال مقرئاً بزبيد حتى توفى فى سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف أو قبلها رحمه الله تعالى .

١٣٣ * السيد الحسين بن عبد القادر بن علي بن المهدي *

السيد السند العلامة المعتمد العامل العابد الفاضل الحافظ الضابط المحدث الزاهد قدوة المتورعين ورأس الزاهدين نخبة آل الامام القاسم ومفخر الاعلام الاعاظم الحسين بن عبد القادر بن علي بن الحسين بن الامام المهدي لى الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ، الحسنى الروضى مولده بالروضة من أعمال صنعاء فى ربيع الاول سنة (١١٢٠) عشرين ومائة وألف وأخذ عن المولى هاشم بن يحيى الشامى والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد يوسف بن الحسين بن احمد زبارة والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن والفقيه الزاهد ابراهيم بن خالد وغيرهم وحفظ العربية بجميع فنونها ولم يعلم الحديث وعمل بمقتضى الدليل ورغب فيه وحط على من خالفه وحذر من الاقوال والموهبات واختار العزلة

والفرار عن الناس وطلب الحلال الطلق واتقطع الى الله تعالى ولم يجمع بين قيصين ولا عمامتين ولا عبايتين ولا غيرها من الملبوس وكان اذا طال كفه على كفه قطع الكم ولم يلبس جنبية مدة عمره ولم يملك بيتا ولا ضيعة ولا شجرة وكان عمه الرئيس محمد بن علي بن الحسين بن المهدي يسوق اليه جراية طعاما ودراهم وسمنا وسليطا وغير ذلك فراها بعين بصيرنه لا تسوغ له وهو هاشمي فردها على عمه وكانت له جراية من بستان عنب يدرس بها كتاب الله تعالى للموصى ثم نبذها لبعض ورثة الموصى وطلبه الامام المهدي للصلاة بالناس بمسجده الذي بناه بالبستان وسماه مسجد التقوى فقام بتلك الوظيفة فقييل له في بعض الايام قد استدعاك الامام المهدي ففر عن المسجد واختفى ثم أرسل له ثانية فاخفى فقام بالامامة أحد أولاده وعذره المهدي وكان حسن الخط سريعا حن يكتب ويكتب بيده أكثر من ثلاثمائة مجلد وكان شاعرا مجيدا كثير الزواج مطلقا وورث من بعض زوجاته ما يساوي مائة ريال فلم عمر عليه شهر حتى أنفقه في وجوه الخير ومن شعره متغزلا في أيام شبابه وفيه حسن التعليل البديع .

جيدك يا زينب والقلب قد فاق على غصن النقا والضيا
لاغروان زذب بأمرين في الجمال قد زدت على الزين يا
وله في الجناس النام وقد سمع بعض آل الامام يتأهف على تفريق
المهدي العباس للاصحاب فاخر اللباس فقال .

صبرا على هذا الزمان وأهله فلو كه قد أصبحوا أملاك سو
فارج الاله ولا نسل عنهم كسوا في العيد من يعتادها أم لا كسو

وله في أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ناصحا
ومناديا للمعرضين عن سنن سيد المرسلين قصيدة منها .
يا ناصح القوم قد أبلغتهم حججا فما وعها من المنصوح آذاف
لأنهم شغلوا عنها بزخرفة حوت أعاجيبها دور وحيطان
مات الذين اليهم سقت موعظة والتابعين لهم دانوا كما دان
وأحدثوا في الملاهي كل نادرة غريبة ضمها الموسوم بستان
شادوا قصورا وفيها من مفارجهم ملاعب ما رآها قبل انسان
وكم عمائر في صنعاء مزخرفة ووسطها من صنوف الوشي ألوان
قد استبدوا بيت المال أجمعه وأخذه من ذوى الاسلام عدوان
وكان رحمه الله لا يدع ذكر الله إلا عند قراءة كتاب أو نسيخ
واختصر كثيرا من الكتب المبسوطة وكتب مجلدات كل مجلد في عدة
علوم وكان مولعا بالروضة و (مات) ليلة الاثنين لثلاث بقين من
المحرم سنة (١١٩٨) ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٣٤ ﴿ القاضي الحسين ذعفان الذماري ﴾

القاضي العلامة الحسين بن عبد الهادي ذعفان الذماري أخذ بدمار
عن علماء عصره وكان عالماً محققاً للفروع مشاركا في غيرها وتولى القضاء
بمدينة ذمار للامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل فحمدت سيرته وكان
صادعا بالحق و (مات) بدمار في المحرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف
ورثاه القاضي محمد بن الهادي الخالدي بمرثاة منها .

قاضي قضاة المسلمين المرتضى وهو الرضي اذا التقى الخصمان

أحيا العلي سبعين عاماً بعدها سبع ولم يك عاجزاً متواني
وثوى بشهر محرم من علة طالت كذلك عادة الإنسان
في عام عشرين وألف كامل من بعد هامة كملن ثواني

١٣٥ ﴿ السيد الحسين بن علي بن أحمد ابن الامام القاسم

ابن محمد الحسنى الصعدى ﴾

أخذ عن والده وغيره وكان سيداً جليلاً هاماً نبيلاً عارفاً كاملاً تولى
لوالده بلاد رازح وما إليها ولما مات والده دعا صاحب الترجمة إلى نفسه
بمدينة صعدة وتلقب بالمويد بالله فاستقام أمره وحسنت سيرته ولما
ظهرت دعوة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد من شهارة
بايعه صاحب الترجمة وأخذ له البيعة من جميع أهل حضرته وسار عن
أمره في جيش إلى مدينة أبي عريش من تهامة ثم رجع وقد علق به
المرض . قيل انه سم في الطريق فسقطت أسنانه دفعة واحدة و (مات)
بصعدة في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٦ ﴿ القاضي الحسين بن علي المجاهد الذمارى ﴾

القاضي العلامة الحسين بن علي بن احمد المجاهد الذمارى نشأ بمدينة
ذمار وأخذ عن علماءها حتى صار شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ
والحافظ لعلوم الشريعة والحائط بعلوم الآل والشريعة وتولى القضاء
للمهدى صاحب المواهب وكانت لا تأخذه في الله لومة لأثم وكان يدخل
على المهدي فيأخذ بيده ما وجد من الدراهم بمقامه ويفرقها على من
يستحقها من الضعفاء والمساكين و (مات) في شوال سنة ١١٢٦ ست
وعشرين ومائة وألف رحمه تعالى الله وإيانا والمؤمنين امين .

١٣٧ ﴿ السيد الحسين بن علي الديلمي الذماري ﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي
الذماري أخذ عن القاضي زبد بن عبد الله الكوع وغيره وكان حليف
درس كتاب الله تعالى غيباً و (مات) في بلاد حيس في سنة (١١٥٠)
خمسین ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٨ ﴿ السيد الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ﴾

السيد العلامة التقي الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني .

كان من عيون آل محمد علماً وعبادة ونبلا وجملة جمع كل فضيلة
وحاز كل سبق ومكرمة جليلة، فريد دهره أدبا وفضلا ومجداً له قراءة على
والده وغيره من علماء عصره وكان عمدة والده ووعيه وحج في حياة
والده وله كرامات عظيمة منها قضية السيل الوارد على الحرم الشريف
واجتاح لما هنالك حتى هلكت أمم من الناس ولما وصل إلى قرب المكان
الذي فيه صاحب الترجمة واصحابه افترق إلى فرقتين وبني صاحب الترجمة
واصحابه في ربوة صغيرة وعرف له هذه الكرامة كل من هنالك من أهل
الاقطار ولما مات والده المهدي اعتقد الناس دعونه وقيامه بأمر الامامة
فتوقف ورعا وبأيع الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله وتجهز عن
أمره أميراً على الاجناد والسادات الذين جهزهم المؤيد بالله لحرب يافع
والمشرق ثم لما رجعت تلك الاجناد من يافع الى رداً على حال غير جميل
عاد صاحب الترجمة الى مدينة تعز من اليمن الاسفل فاستقر بها أياماً
يسيرة ثم (مات) فيها في غرة ربيع الاول سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين

وَأَلْفَ وَقْبِرِهِ بِجَنْبِ قَبْرِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ الدِّينِ بِمَقْبَرَةِ تَعَزُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى وَإِيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

١٣٩٩ ﴿ السيد الحسين بن علي جحاف الحبورى ﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن إبراهيم بن المهدي جحاف الحبورى
أخذ العلم عن السيد إبراهيم بن المهدي جحاف وعن المؤيد بالله
محمد بن القاسم وغيرهما وكان عالماً كاملاً مرجوعاً إليه في علوم العربية
والفقه والاصولين وتولى بلاد حجة للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم
و (مات) بحبور في سنة ١٠٥٩ تسع أو ثمان وخمسين وألف رحمه
الله تعالى .

١٤٠٠ ﴿ السيد الحسين بن صلاح بن عبدالرحيم الهدوى ﴾

السيد العلامة الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن
نهشل ابن المطهر الحسنى الهدوى أخذ عن الامام المتوكل على الله
اسماعيل والحسن بن علي العبالى ويحيى بن محمد حنش وغيرهم وكان عالماً
عاملاً فاضلاً مدرساً بجامع شهارة مفيداً حسن الهيئة متواضعاً و (مات)
بشاهرة في رجب سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف رحمه الله .

١٤١١ ﴿ السيد الحسين بن علي العبالى ﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن صلاح بن محمد بن أحمد العبالى
الحسنى أخذ عن الامام القاسم بن محمد وعن والده السيد علي بن صلاح
والسيد أحمد بن محمد الشرفى والسيد محمد بن عيش والسيد داود الهادى
المؤيدى وعن خاله الشيخ لطف الله الغياث وغيرهم وكان يحفظ مذاهب
العترة النبوية ويقف عند نصوصها وله شرح على الحاجبية وشرح على

الازهار وكتاب (الأيضاح بالأدلة القاطعة الوافية في بيان الفرقة الناجية) ومات بحمصن الظفير في شهر محرم سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٢ ﴿الفيقيه الحسين بن علي بن موسى الخياط الصنعاني﴾
نشأ بصنعاء وكان شاعرا بليغاً وكان يكتب بالخياطة وشعره القديم في غاية الاجادة ثم ضعف جداً لأنه سقاه بعض الأطباء مسهلاً أخرج له كل رطوبة في بدنه فلبث ثلاث عشرة سنة لا يذوق فيها نوماً فاختل مزاجه وبرد شعره ثم أفاق من ذلك العارض واقتصر على مدح المتوكل القاسم بن الحسين ثم عاوده العارض فانقطع ثمانية أشهر ومن شعره .

فتنت بأهيف يسبي النهي ألح المحبون في عشقه
له مقلة سهمها صائب وتغريكاد سنا برقه
وله في ملبح صلي بامثاله جماعة .

أقام صلاة العصر غض مهفهف بكل كحيل الطرف نون الحواجب
فقلت أفي المحراب قد قام يوسف فقد شاهدت عيني سجد الكواكب
(مات) في جمادى الاولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٤٣ ﴿السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسني﴾
السيد الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد الحسني الشهاري ولد بشهارة وأخذ بها وبعدينه صنعاء حتى صار الاجماع على علو درجته وعلمه وزهده وورعه وفضله ودعا من بلاد حاشد في ذي الحجة سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف فأجابته

البلاد اليمنية ونفذت أوامره وخطب له في كثير من البلاد ثم كان قيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين فاستقر صاحب الترجمة متردداً من مدينة شهاة الى مدينة حوث حتى مات في شعبان سنة ١١٣١ إحدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

١٤٤ ﴿ السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم ﴾

السيد العالم التقى الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى الشهاوى أخذ عن والده وعن عمه الامام المتوكل على الله اسماعيل والسيد الحسين بن على بن صلاح العبالى وغيرهم وكان سيداً حازماً واختص بملازمة أبيه وهو وصيه ثم ولاء عمه المتوكل على الله اسماعيل بلاد القبله وله في السخاء الاخبار الحسنة وله همة في شراء الضياع والاموال واحياء الارض الخالية عن السكان وتأمن السبل وله وصية تلحق بوصايا الاوائل وتقرير درس ختمتين في كل يوم - وقبيل وفاته بسنتين اعتورنه الآلام ففعد في بيته بمدينة شهاة حتى (مات) في سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٥ ﴿ السيد الحسين بن محمد زعيب الحسنى ﴾

السيد العلامة الحسين بن محمد بن محيى بن احمد بن عجلان زعيب الحسنى أخذ عن السيد الحسن بن شرف الدين وغيره وكان عالماً فاضلاً ومن تلامذته القاضى احمد بن سعد الدين المسورى وغيره وخرج للجهاد بجهات صنعاء فمات بحده بنى شهاب في جمادى الآخرة سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٦ ﴿ القاضي الحسين بن محمد المسورى ﴾

القاضي العلامة الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم المسورى أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وغيره وكان من أهل الزهادة والبعد عن مطامع الدنيا وله أشعار بليغة ولازم المطهر بن الامام شرف الدين ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الآخر سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين .

١٤٧ ﴿ الفقيه الحسين بن محمد النعماني الاهنومي ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن محمد النعماني الاهنومي الشهاري أخذ عن الحسن بن صالح العفاري ومحمد بن علي العفاري واحمد بن جابر الكيني وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما في الفقه مع ديانة وكان سادنا في قبتي الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم وولده الحسين بن المؤيد ومات بشهارة في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٤٨ ﴿ السيد الحسين بن يحيى الكبسي ﴾

السيد العلامة التقي الحسين بن يحيى الكبسي الحسنى كان سيداً زاهداً صالحاً عابداً ذا تقوى لا يقبض المال . قال جحاف حدثني والدي عنه قال ذهبت اليه بصدقة فوافينه باب مسجد الابهر بصنعاء فناولنه فتنحى عنى وقال أعوذ بالله وما زال يردد (هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقاً) فسأله فقال رأيت كاني وقعت في عين حمئة منتنة فاستعدت بالله من ذلك ونزقت بعض المهالك فهي هذه اذهب لا حاجة لى بها . ولا أعلم في زمني من رد المال سواء و(مات) ليلة الجمعة ثامن عشر

ربيع الاول سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٤٩ * القاضي الحسين بن يحيى حنش شارح البحر الزخار *
القاضي العلامة الحسين بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
يحيى بن الحسين بن صالح بن بجي بن محمد بن يحيى بن احمد حنش الشهاري
أخذ عن السيد الحسن بن علي العبالى وصلاح الذنوبى وغيرهما وكان
علامة محققا وله معرفة بالاصول والفروع والحديث والنحو والصرف
وله شرح على البحر الزخار وكان لا يترك التدريس بشهارة وله هيبه
وعزيمة صادقة ومن تلامذته القاسم بن المؤيد ويحيى بن الحسين بن
المؤيد وغيرهما من أكابر العلماء الاعلام بعصره فى شهارة وبلادها
و (مات) فى رجب سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين .

حرف الدال المهملة

١٥٠ * السيد داود بن يحيى الهدوي *
السيد العلامة الحافظ التقي داود ابن السيد العلامة يحيى بن الحسين
بن على الهدوي صاحب الياقوته مولد صاحب الترجمة سنة ٧٢٠ عشرين
وسبعمائة وكان عالما فى فنون شتى حافظا ضابطا من أكابر اعلام الزيدية
بزمته وهو ممن وصل صنعاء مع القاضي عبد الله بن الحسن الدوارى
وبابع الامام المنصور على بن صلاح الدين بصنعاء ثم رجع الى صعده
وأقام بها وله مصنفات واجازات ومن تلامذته السيد الهادى بن ابراهيم

الوزير وغيره و(مان) بصعدة في رجب سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعائة
وقبر بجانب قبر أخيه الهادي بن يحيى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الراء

١٥١ ﴿ رزق بن سعد الله محمد الصنعاني ﴾

رزق بن سعد الله محمد ، مملوك المولى محمد بن علي بن الحسين بن المهدي
أخذ في الآلات عن القاضي احمد بن حسين الهبل وأخذ عن السيد
عبد الله بن احمد بن اسحق والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم
وبرع في المعارف وكان يقال هو ابن سيناء زمنه وكتب بخطه سلاسل
الذهب شيئاً كثيراً ولما نزل يوسف العجمي الامام بصنعاء اشتغل به
ولازمه وأخذ عنه في الفلسفة ومن شعر صاحب الترجمة يفتخر بخطه .

لست بالذلة أرضى وأنافذ النقاده

قلم الديباج في ك في به نلت السعادة

و (مات) بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٩٢ اثنين وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الزاي

١٥٢ ﴿ زيد بن عبد الله الاكوع الذماري ﴾

القاضي العلامة الورع زيد بن عبد الله الاكوع الذماري مولده في
سنة ١٠٨١ احدي ومانين وألف وأخذ عن القاضي الحسين بن علي
المجاهد والحسين بن عبد الهادي ذعقان والسيد علي بن الحسن الديلمي

والسيد صلاح بن الحسين الاخفش وغيرهم حتى صار امام العلوم بأسرها وملتقط فراندها من بحرها وكان ورعا ناسكا فاضلا رصينا زاهدا وله أجوبة مفيدة وحواش وتقارير على شرح الازهار سددة ومن تلامذته السيد الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني والمولى اسحق بن يوسف بن المتوكل والسيد يحيى بن احمد الكبسي والفقير المحقق الشهير الحسن بن احمد الشيبى وغيرهم (ومان) في رجب سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة وألف رحمه الله وإبانا والمؤمنين آمين .

١٥٣ ﴿ القاضى زيد بن عبد الله العيزرى ﴾

القاضى العلامة زيد بن عبد الله العيزرى الأتسى مولده في سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف وأخذ عن الفقيه سعيد بن سند وغيره وكان عالما فاضلا محققا للاصول والفروع وبولى القضاء للمهدى صاحب المواهب في بلاد آنس وفي أب وجيلة ثم بولى القضاء بمدينة ذمار ولبث بها ثلاث عشرة سنة ثم اعتذر عن القضاء في أيام المتوكل القاسم بن الحسين ورجع الى وطنه ضوران آنس و (مان) فيه في ذى الحجة سنة ١١٤٣ اثنتين ومائة وألف رحمه الله .

١٥٤ ﴿ القاضى زيد بن على قيس الخيوانى الصنعانى ﴾

مولده سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف ونشأ بصنعاء وله معرفة نامة بالعلوم واتصل بالمولى زيد بن المنوكل على الله اسماعيل ثم ولى الخزان للمهدى صاحب المواهب فنال أهل الاستحقاق منه النصيب الاوفر ثم جرى فى الدولة انموكلية والمنصورية مجرى الناصح وتعاق بعده أعمال وله شعر كثير فمنه قصيدة أولها .

﴿ الفقيه سعيد بن احمد الفتوحى ﴾ ١٥٩.

الفقيه العلامة سعيد بن احمد الفتوحى المعروف بسعيد الدار نسبة الى قرية دار عمرو من بلاد سنحان بجهات صنعاء أخذ عن السيد الكبير على بن محمد بن أبى القاسم وغيره وكان عالماً نحوياً محققاً وعنه أخذ السيد محمد بن المرتضى والسيد محمد بن عبد الله ابو زيد وغيرهما وكان يقرئ بمدينة صنعاء رحمه الله وقد ترجمه مؤلف طبقات الزيدية رحمهم الله تعالى.

﴿ القاضى سعيد بن صلاح الهبل ﴾ ١٦٠.

القاضى العلامة الافضل سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن أحمد بن معوضه الجربى وعلى بن قاسم السنحانى والسيد عبد الله بن احمد المؤيدى وغيرهم وكان صاحب الترجمة هو العلامة الفاضل المذاكر شيخ الاكابر له السجاياء النبوية والاخلاق العلووية والورع الشحيح والزهد الصحيح ومن تلامذته المتوكل على الله اسماعيل وغيره وسكن صعدة مدة ثم عاد الى الاهنوم و (مات) بها فى شوال سنة ١٠٣٧ سبعم وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

﴿ الفقيه سعيد بن عطف قحيل القدارى ﴾ ١٦١.

الفقيه العلامة سعيد بن عطف بن قحيل القدارى الدولانى اخذ عن السيد قاسم بن محمد العلووى وعبد الله بن احمد بن الورد سار الغالبى والسيد المطهر بن محمد تاج الدين ويحيى بن محمد حميد والسيد عبد الله بن محمد المنتصر وغيرهم .

وهو العلامة الفاضل الزاهد الورع الكامل أجاز للامام القاسم بن محمد وأولاده فى صحيح البخارى ومات فى محرم سنة ١٠٢٣ ثلاث وعشرين

وألف في بيت القدارى رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٢ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى ﴾

القاضى العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوى مولده سنة ١١١٧
سبع عشر ومائة وألف وأخذ عن أحمد بن مهدي الشيبى وأخيه محمد
ابن مهدي وزيد بن عبد الله الاكوع والحسن بن أحمد الشيبى وغيرهم
من علماء مدينة ذمار وكان بقية المدققين وخاتمة المحققين وتولى القضاء
بمدينة شبام وترىم ودرس بمدينة صنعاء ثم عاد الى ذمار وتصدر للفتيا
والتدريس بها حتى توفى فيها في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى .

١٦٣ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الله العنسى الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقي سعيد بن عبد الله بن محمد بن احمد العنسى الذمارى
مولده سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وأخذ عن اسماعيل بن على
المجاهد وعلى بن عبد الله العمرى ومحمد بن ابراهيم السحولى وغيرهم حتى
صار فقيه عصره ومفتى دهره وتصدر للفتيا والتدريس وطلب منه
المهدى صاحب المواهب والمتوكل القاسم بن الحسين الدخول فى القضاء
فامتنع أشد الامتناع ومن شعره .

للخير قوم لا ترا ل وجوهم تدعوا اليه

طوبى لمن جرت الامور الصالحات على يديه

ولم يزل عا كفا على التدريس والفتيا بدمار حتى توفى فيها فى سنة
١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٤ ﴿ الفقيه سعيد السمعى الأتسى الصنعانى ﴾

الفقيه الأديب الأريب سعيد بن محمد وقيل سعيد بن صالح
السمعى الأتسى نشأ بمدينة صنعاء ومهر فى الادب وانفرد من بين
شعراء عصره بالمعرفة التامة للغة فاستعملها فى شعره وله نساك وصلاح
ومن شعره .

وانى لاهوى صون ديباجة الحيا وارغب فى هجر القريض واطمع
والبس من درع القنائة سايغا ترد سهام الضيم عنى وتدفع
فكم اتحاشى التمد من كل محسن وحوض المنى فيه لغيرى مترع
ولكننى والحمد لله لم أجد لمثلى رزقا غير ما كنت أصنع
قريض كما الدر النضيد أصوغه وكالروض بالعذب النير يوشع
يطاوعنى هذا القريض صناعة واكثر من وافى به يتصنع
وأشعاره كثيرة وتوفى بصنعاء سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة
وألف رحمه الله .

١٦٥ ﴿ الفقيه سليمان بن يحيى الصعيترى ﴾

الفقيه العلامة الشهير سليمان بن محمد بن يحيى الصعيترى ابن بنت
الفقيه الامام الحسن بن محمد النحوى الزيدى كان صاحب الترجمة وحيد
المفرعين ولسان المخلصين وهو مؤلف البراهين وله شرح على تذكرة جده
الفقيه الحسن النحوى ومات صاحب الترجمة بصنعاء فى جمادى الآخرة
سنة ٨١٥ خمس عشرة ومائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٦ ﴿ الامير سعد يحيى العلافى ﴾

ولى أعمالا للامام المهدي العباس مع سيده يحيى أحمد العلافى الاهوى

واشتغل بعده بولايات وكان شجاعاً جواداً حريصاً على جمع المال متأنفاً للرجال محباً للأبطال مائلاً إلى الرفاهية مشغولاً بعمل المركبات ظهرت على يده في الولايات آيات وتعجب أرباب الدولة من بلوغه إلى انهي المراتب المحموده الغايات وقد ترجمه جحاف في تواربخره وساق جملة من أخباره وغرائبه وموته في ذى القعدة سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله .

١٦٧ ﴿ الشيخ سهل جمل الليل الحضرمي ﴾

الشيخ العلامة سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل اليميني الحضرمي ولد بمدينة ريم وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن علوى بافقيه والشيخ أحمد بن عمر وعبد الرحمن سقاف العيدروس وغيرهم وكان جيد الفهم حسن الحفظ بميل إلى الخمول مع بشاشة وشفقة ودرس وافق ومات في ريم سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف رحمه الله .

حرف الشين المعجمة

١٦٨ ﴿ السيد شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

السيد العلامة المجهد الفهامة المقتصد شمس الدين ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسيني اليميني .

ترى في حجر والده نحو عسر سنين وحنظ المنون المختصره وأخذ في علم العربية عن الامام المطهر بن محمد الحمزى وكان عالماً فاضلاً ورء تقياً ناسكاً حسن العبارة شاعراً بليغاً كثير المحفوظات وأخذ عنه والده الامام المتوكل على الله يحيى بن نرف الدين وغيره ومات سنة ١٠٨٩ في

سنة ١٠٩١ إحدى وتسعمائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٩ ﴿ السيد شمس الدين بن محمد الهادوى ﴾

السيد العلامة شمس الدين بن محمد بن صلاح بن الحسن الهادوى
الحسنى اليمنى أخذ عن الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيى مظفر
واجازه اجازة قال فيها سمع على الشريف العالم الورع العامل الكامل
الأزهدي شمس الدين كتاب البيان وكتاب البستان والتبيان قراءه من
اطلع على معانيها وحقق حقائقها واستفاد واجاد بما عند شيخه وزاد في
أوقات ومجالس متعددة آخرها اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٨٩٢
اثنين وتسعين ومائتة .

١٧٠ ﴿ السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحضرمى ﴾

السيد العالم التقى شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن
عبد الله العيدروس الحسينى اليمنى الحضرمى مولده سنة ٩٩٣ ثلاث
ولسعين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن فضل بن عبد الرحمن
بأفضل والشيخ زين با حسين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل
الى الشحر واليمن والحرمين وأخذ عن عدده من العلماء فيها ولازم
الاشتغال والتقوى ورحل الى الهند وأخذ عن جماعة وحصل كتباً
نقيسة واجتمع له من الأموال ما لا يحصى وله مصنفات عددة ومات
فى سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٧١ ﴿ السيد شيخ بن عبد الله السقاف ﴾

السيد الفاضل شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن
عبد الرحمن السقاف الحسينى أخذ عن جماعة من علماء عصره وشارك

في الفقه والنحو وكان الغالب عليه شدة التواضع والمحبة للعلماء والرحمة للضعفاء ومات في سنة ١٠١٦ ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى .

١٧٢ ﴿ السيد شيخ بن علي الجعفرى ﴾

السيد العالم الفاضل شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوى الجعفرى الحسينى الحضرمى أخذ عن جماعة من العارفين في حضر موت ثم دخل الى الهند واخذ عن عدة من الاعلام وضبط وقيده ورحل الى الحرمين وفاق في العلوم النقلية والعقلية ثم عاد الى بندر الشحر فاشهر بها وعلا صيته فيها واقبل عليه اهلها وعظموه وأجلوه وولى مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فافاد وانتفع به خاق كثير وولى خطابة الجامع وجمع بين الرياسة والمراتب و (مات) في الشحر في صفر سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الصاد المبهمة

١٧٣ ﴿ السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل ﴾

السيد الفاضل الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل عنى الله اسماعير ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني كان سيداً جابلاً لطيف المجالسة حسن المحاضرة ومن شعره قصده أرخ بها دعوة النصور بالله على بن المهدي العباس في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف لازلت سموالى ما شئت من رتب في الجهد أعيت مناداً فكر مطاي تنقاد طوعاً كما محكى مؤرخه لك الحمد في عشرين من رجب

١٧٤ ﴿السيد صالح بن أحمد السراجي الصنعاني﴾
السيد العلامة صالح بن أحمد بن بجي بن داود بن علي بن أحمد
ابن الامام بجي بن محمد السراجي الحسني الصنعاني أخذ عن حسن بن بجي
ذنبور وعلي الملقى وعلي سعيد الشريجي و ابراهيم السحولي وأحمد
ابن سعيد الهبل وعلي بن جابر الشارح وغيرهم من أكابر علماء عصره
وعزم مع المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم في سنة ١٠٧٠ سبعين
وألفا الى رداع فاخذ عنه وتلامذة صاحب الترجمة جم غفير من أكابر
العلماء وكان عالما محققا واستاذا مدققا صواما قواما سكن مدينة صنعاء
وتوفي بها في شوال سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

١٧٥ ﴿الشيخ صالح بن أحمد النصيري﴾
الشيخ العلامة المحقق صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن بجي
الانصاري الرداعي كان صاحب الترجمة من أنصار الدين وأهل الفضل
اليقين مبرزاً في جميع العلوم مدققا في علوم الاصول ونظم متن الكافل
في أصول الفقه نظماً بديعاً فيه كل السلاسة وزيادة من حفظه وهو أبسط
من منظومته السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واسمع علي المترجم
له منظومته المذكورة في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف تلميذه
محمد بن هادي الخالدي وغيره رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧٦ ﴿القاضي صالح بن حسين العنسي﴾
القاضي العلامة صالح بن حسين بن قاسم بن يحيى بن محمد العنسي
أخذ عن أحمد بن صالح العنسي ومهدى الحسوسة والسيد محرم بن
محمد والحسين بن يحيى السحولي وغيرهم وكان عالماً أصولياً كبيراً محققاً

شهيراً من أحسن الناس خلقاً وخلقا وجمالة وكان ينتقل من صنعاء الى
صعدة ثم ولاء المهدي صاحب المواهب القضاء في حبش فلم يزل حاكما
عليها حتى توفي في جادى الآخرة سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف
رحمه الله .

١٧٧ ﴿القاضي صالح بن داود الآتسي﴾

القاضي العلامة صالح بن داود الآتسي الحدقي أخذ عن إبراهيم بن
يحيى السحولي والسيد أحمد بن علي الشامي والامام المتوكل على الله اسماعيل
وغيرهم وكان عالما محققا مبرزاً يملئ الازهار من حفظه ومن مؤلفاته شرح
العقيدة الصحيحة للإمام المتوكل على الله ومختصر شرح العلقى للجامع
الصغير وشرح على المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاء وسكن في آخر
أيامه بقربة حدقة من بلاد آنس و (مات) بها سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين
وألف رحمه الله .

١٧٨ ﴿السيد صلاح بن إبراهيم تاج الدين﴾

السيد العلامة المقام صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمد بن
أحمد بن يحيى بن يحيى الحسني . روى عن الامام المتوكل على الله المطهر بن
يحيى والفاضل سليمان بن يحيى صاحب شعلل والامير الهادي بن تاج
الدين والسيد علي بن المرتضى بن المفضل والسيد يحيى بن منصور بن
المفضل ومحمد بن سليمان بن أبي الرجال والامام الحسن بن بدر الدين
والامير الحسين بن محمد وغيرهم وكان علامة كبيرا ونحريرا خطيرا وله
رسائل ومسائل وهو متمم شفاء الامير الحسين بن محمد وسكن الشرف
الاعلى وقد أثنى عليه الامام المهدي محمد بن المهدي في رسالة له في سنة

٧٠٢ اثنتين وسبعمئة ومات صاحب الترجمة في أول الثمرن الثامن رحمه الله تعالى .

١٧٩ ﴿ الشريفة صفية بنت المرتضى بن المفضل ﴾

الشريفة العالمة الفاضلة صفية بنت المرتضى بن المفضل كانت عالمة فاضلة لها مؤلفات وتزوجت السيد محمد بن يحيى القاسمي لأنه كان عالما محققا في علم الكلام فرغبت فيه لقصورها في ذلك الفن فانتفعت به وانتفع بها في علم العربية وماتت الشريفة صفية في سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبعمئة رحمه الله تعالى .

١٨٠ ﴿ السيد صلاح بن إبراهيم الوزير الحسنى ﴾

السيد العلامة صلاح بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير صنو السيد الهادي بن إبراهيم الوزير أخذ صاحب الترجمة عن عبد الله بن الحسن الدواري وعلي أخيه الهادي بن إبراهيم وغيره ومهر في فنون العلم والبلاغة والادب واللغة العربية وله في الفقه بدقونه وكان بينه وبين الامام المهدي أحمد بن يحيى مودة عظيمة وخرج معه الى قرنة بيت بوس من أعمال صنعاء ثم انقطع صاحب الترجمة الى العبادة والذكر وحج حجتين ماشيا ولزم مسجد الهجرة في شطب يقوم فيه بعض الليل ومعظم النهار لا يكلم أحدا وأذن في ذلك المسجد نحو خمسين سنة للفروض الخمسة وكان من رأيه تريبع الاذان في أوله و (مات) في سنة ٨١٠ عشر وثمانمئة تقريبا رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨١ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الوزير ﴾

السيد العلامة المحدث البارع صلاح بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى
الوزير الحسيني مولده ليلة الجمعة ٢٧ شعبان سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة
وأخذ عن والده وعن محمد بن بجي حنش وغيرها وكان خاتمة النجباء وكعبة
العلماء والادباء أفضل أهل زمانه وأورعهم وأفصحهم في الكلام وأبرعهم
محققا في جميع العلوم سكن حصن كوكبان ثم انتقل الى صنعاء وبقي بها
عن أمر الامام القاسم بن محمد أيام ولاية الاتراك عليها وكان صادقا
بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ومن أجل تلامذه الامام القاسم وولده
الامام محمد بن القاسم والسيد محمد بن عز الدين المفتي وغيرهم من الاكابر
وكان يتصل بالباشا جعفر نائب الاتراك بها فقال له في بعض الايام
موجها بذكر المذاهب .

خدك ذا الاشعري حنفي وصار من أحمد المذاهب في
حبك ما زال شافعي أبدا يامالكى كيف صرت معزلى
ثم قال الباشا جعفر مداعبا أين ذكر الزبدة فقال صاحب الترجمة مر بجلا .
زاد غرامى به فزيدنى بعدا عن المكثرين في عدلى
فتعجب الباشا من سرعة بادرته وقال له من أفضل الصحابة باسيد
صلاح قال أبو بكر فقال أتفضله عنى على بن أبي طالب قال أنت سألتنى
عن الصحابة وأما القرابة فأمرهم آخر على بعد من القرابة فسكت الباشا
وبلغه أن الامام القاسم عزر من لعب الشطرنج تعزرا مخصوصا وأوقفه
في الشمس معقوله رجاء فاستغرب الباشا ذلك وظن أنه لاساف للامام
فما فعاه وأن ذلك هفوة منه فلما دخل عليه السيد صلاح سأله فقال
أصاب الامام قال الباشا من أين لك ذلك فقال هذا فعاه جده أمير المؤمنين

على بن أبي طالب عليه السلام وأسند الرواية ولعله نسب الرواية وأسندها
من طريق الزمخشري وقد ذكر هذا التعزيز الامير الحسين في السفاء .
ومن شعر صاحب الترجمة .

منا قضا شعر من قال ؟ لا يكن ظنك الا سيئا الخ
فقال صاحب الترجمة .

لا يكن ظنك إلا حسنا ان سوء الظن من طبع اللثام
وكفى في ذمه لوعقلوا أنه تقص وام وحرام
كل من كان له معتمدا عدم النفع بانواع الانام
أحسن الظن بمولاك تفز ان حسن الظن براء وسلام
ومن شعره السائر القصيدة التي أولها .

لله أيامى بذى مرمر وطيب أوقاتي بسفح الغراس
والشمل مجموع بمن ارتضى والسرفبه السر والناس ناس
الجنس منظوم الى جنسه وافضل النظم نظام الجناس
وزهر زهران له مجتني وقاته الهازم جندالتعاس الخ
وماب بصنعاء في سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٢ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الرازحى ﴾

السيد العلامة التي صلاح بن أحمد الرازحى أخذ عن الفقيه صدبق
بن رسام والقاضى يحيى بن أحمد الحاح وغيرهما وكان من محاسن الساده
وممن يدل نفسه للسدرس والافاده فى عامة الفنون وسكن صنعاء وكان
أديبا ظريفا سرع الجواب حسن المجون و (ماب) بعد سنة ١١١٥ خمس

عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٨٣ ﴿ السيد صلاح بن الحسين الكحلاني ﴾

السيد العلامة الفروعى صلاح بن الحسين بن شرف الدين الكحلاني
الحسنى كان عالما ورعا زاهدا عابدا مدرسا أخذ عنه جماعة وتولى الحكومة
في كحلان من سنة (١١٣٣) حتى توفى بها في سنة ١١٦٨ عمان وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٤ ﴿ السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافي الحبورى ﴾

السيد البايغ العلامة صلاح بن عبد الخالق بن يحيى بن الهادى بن
ابراهيم الجحافي الحبورى أخذ عن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وأحمد
بن سعد الدين المسورى وغيرهما وهو إمام الادب البارع وعلم البيان
النافع الحاوى اكل غريب والآي بكل عجيب ونادره وقته في جميع
الخصال وكان فقيها في الفروع وإماما في علم الطريقة وله شرح
على تكملة الاحكام و (مات) في جمادى الاولى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين
وألف بحبور .

١٨٥ ﴿ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم ﴾

الامام المهدي صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم الحسنى كان من
أكابر علماء عصره ومن مؤلفاته (النجم الباقب بشرح كافية ابن الحاجب) ودعا
بصنعاء في سنة ١٨٥٠ أربعين وثمانائة ثم قبض عليه الامير سنقر وحبسه
بصنعاء ثم خرج من الحبس وسار الى صعده ثم عاد اليها بجيش عظيم في
سنة ٨٤٢ وكان اسره حول صنعاء وايداعه السجن بها حتى مات فيه في
سنة ٨٤٩ لسع واربعين وثمانائة وقبره بصرح مسعد موسى المعروف

بصنعاء رحمه الله تعالى .

١٨٦ ﴿ الفقيه صلاح بن علي الشويطر الذماري ﴾

الفقيه صلاح بن علي المدائي الحارثي الشويطر الذماري قرأ على عبد
المسلمي وغيره وعنه أخذ في علم القراءات جم غفير منهم عبد السلام
السلامي وغيره وكان فقيها ورعا زاهدا عابدا لازم الاذان بمدرسة الامام
شرف الدين بصنعاء ثلاثا وأربعون سنة ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٨٧ ﴿ السيد صلاح بن محمد الهدوي ﴾

السيد، العلامة صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن
بن يحيى بن يحيى الحسيني مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعائة وكان عالما فاضلا
من أكابر شيوخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن تلامذته السيد
عبد الله بن الهادي الوزير وغيره وهو من أنصار الامام المهدي ونوفى في
شوال سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعائة في رغافة رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين امين .

١٨٨ ﴿ الفقيه صلاح الفلكي الذماري الفرايفي ﴾

الفقيه المحقق صلاح بن محمد بن ناصر الفلكي الذماري الفرايفي
أخذ عن والده وغيره وكان علامة فهامة عالما من الاعلام لا يزاحم في
الفضائل ومن أهل الصبر على التدريس وله شعر رائق ومن تلامذته
القاضي ابراهيم السحولي ووالده القاضي يحيى وغيرهما ومات بمدينة ذمار
في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٨٩ ﴿ السيد صلاح بن ناصر الكحلاني ﴾

السيد العلامة صلاح بن ناصر بن محمد بن صلاح الكحلاني الحسني أخذ بشهارة عن السيد الحسين بن المؤيد وصنوه القاسم بن المؤيد وغيرهما وكان عالما فاضلا محققا سيما في الفروع وتولى الخطابة بشهارة ثم رحل الى كجلاخ تاج الدين ودرس فيه مدة ثم انفل الى قرنة بيت قدم من أعمال كحلان ومات هنالك في رمضان سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٩٠ ﴿ الفقيه صلاح بن يحيى الشظي ﴾

الفقيه العلامة صلاح بن يحيى بن محمد بن داود بن يوسف بن قيس الشظي وأخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وعن الفقيه يحيى حميد والسيد عبد الله بن القاسم العلوي وغيرهم وكان عالما محققا قال الامام شرف الدين في أثناء اجازته له ما نصه .

أجزنا الفقيه العلامة النبيه الذي استفاد في كل العلوم كل مسموعاتنا وموضوعاتنا وسائر علوم الديانة وكتب البراعة والبلاغة لعلمنا أهليته وحفظه واتقانه وتبحره في كل ذلك وكان ذلك في رجب سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعائة .

١٩١ ﴿ السيد صلاح بن يوسف الحسني ﴾

السيد العلامة صلاح بن يوسف بن صلاح بن المرتضى الحسني الهدوي سمع على الامام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي وغيره وكان علامة محققا مبحرا سيما في علم الكلام وهو بلوا أخيه محمد ووفاه صاحب الترجمة في شوال سنة ٩١١ احدى وتسعائة رحمه الله وإيانا والؤمنن آمين

١٩٢

﴿ السيد عامر مؤلف بغية المرید ﴾

السيد الاديب عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن علي الشهيد الحسيني عم الامام القاسم بن محمد ولد صاحب الترجمة في ٢٦ ذى القعدة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وكان من ذوى الاخلاق الرضية والانفاس الطيبة الهاشمية قدر على نفسه وصانها وخالف هواها وهانها وحفظ منصبه ورياسته وتفرد بالكمال في وقته عارفاً بكثير من الأمور محققاً في الانساب واخبار سلفه وله في ذلك (الناريخ المفيد الموسوم بغية المرید وانس الفرید في أنساب ذرية السيد علي بن محمد بن علي بر الرشيد) ومن نشأ معهم وعاصروهم من السادة الأعلام الكجاء والشيعة الفضلاء وقد جمع في هذا الكتاب وأوعى وأفاد فيه وأجاد وحكى عنه ولده محمد بن عامر بن محمد أنه قال ان في كتابه المذكور ما يحتاج الى تقديم وتأخير وكان صاحب الترجمة قد حنكته التجارب ومارس الأمور الصعاب وكانت له فراسة قوية . ومرض من ألم الاستسقاء و (توفى) ليلة غرة شعبان سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٣

﴿ القاضى عامر الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقي عامر بن محمد الذمارى الصباحي أخذ عن ابراهيم بن مسعود الحوالى وعبد العزيز بهران والامام الحسن بن علي بن داود والامام القاسم بن محمد وغيرهم وكانت اليه النهاية في تحقيق الفروع بزمنه ورحل في أول زمانه الى مدينة ذمار قلى شيوخها فعكف على الطلب مع شدة وكان لا يملك الا فرواً واحداً من جلد الختم فاذا احد

غسله ولبسه وهو أخضر لأنه لا يجد غيره ولما دعا الامام القاسم خرج اليه صاحب الترجمة من صنعاء وصحبه وفوى أعضاء الدولة القاسمية ثم الدولة المؤيدية ثم انتقل الى خولان العالية واستقر في وادي عاشر من بني سحام. وبني بهاداراً عظيمة فقصده العلماء الى هنالك وكان كثير العبادة ودخل الى صنعاء لعقد الصلح بين الامام القاسم بن محمد والاتراك وكان يرى عدم جواز الصلاة في البكيرية المعمورة باعلا صنعاء لأن موضعها مقبرة عظيمة من مقابر المسلمين بنى عليها الوزير حسن باشا الرومي جامع البكيرية وعظام الموني في نخوم الارض هذا ترجيح صاحب الترجمة و (مات) في حادي عشر رمضان سنة ١٠٤٧ وقبره يجنب قبر عبد القادر التهامي وقبر ولده أحمد بن عامر الذماري في عاشر من بني سحام في بلاد خولان العالية رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٤ ﴿ عبد الباري الاهدل الحسيني ﴾

السيد التقى عبد الباري بن محمد بن عمر بن عبد الفادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي الاهدل الحسيني اللبني كان من الكملاء المشهورين له فضائل عديدة وأفعال جميلة حميدة شائع الفضل والكرم في تهامة اليمن و (نوفى) بقرية المراوغة من أعمال تهامة في ذي الحجة سنة ١٠٧٢ اتنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٥ ﴿ الشيخ عبد الباقى المزجاجى الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة عبد الباك بن الزين المزجاجى التحيبي نسبة الى النحيتية خارج زبيد. ولد بالتحيتية وأخذ عن علماء عصره وتخرج به جماعة من الفضلاء ولم يزل ينفع الناس حتى تولى في ربيع الآخر سنة

١٠٧٤ أربع وسبعين وألف وآل المزجاجي نسبة الى المزجاجية موضع
بالقرب من زييد .

١٩٦ ﴿ القاضي عبد الجبار الحبورى ﴾

القاضي العلامة الحاكم الشهير بمدينة صنعاء عبد الجبار بن جابر الحبورى
كان عالماً حافظاً وفقهياً متفناً ورعاً ناسكاً يستأنس به الضعفاء والمساكين
ويهابه الاكابر والعظماء من المتخصصين (مات) بصنعاء فى ذى القعدة سنة
١٠٧٤ أربع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٧ ﴿ القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفى ﴾

القاضي الحافظ التقي عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا الشرفى أخذ
عن والده وعن الامام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله والحسين بن
الامام القاسم وغيرهم من اكابر علماء عصره وكان اماماً فى علوم الاجتهاد
وله فضائل أذعنت لها أرباب التحقيق فى كل بلاد وكان يحفظ فى كل
العلوم مؤلفات عديدة مع شروحها وله أجوبة على مسائل عديدة وردت
إليه من علماء عصره ورسائل بليغة وخطب رائقة واشعار فائقة وفضائل
وفواضل وتوفى سلخ ربيع الاول سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين وألف ورواه
السيد محمد صلاح بن الهادى الوشلى بقصيدة منها .

الله أكبر كل خطب هين إلا على عبد الحفيظ فيكبر
حبر الانام وحجة الاسلام ان أمر عرى والعاقب المتبصر
أعطى الجهاد حقوقه وسمت به للاجتهاد عوارف لا تنكر

١٩٨ ﴿ القاضي عبد الحميد المعافى النبنى ﴾

القاضي العلامة البانيخ عبد الحميد بن أحمد بن موسى بن عمرو بن

المعاني المعنى السورى كان صاحب الترجمة عالماً أديباً أريباً محققاً سيما في
العريية وله شرح على الملحة وحواش واجوبة مفيدة في النحو وشرح
الهداية والأزهار في الفقه واعتنى في شرحه للأزهار بموافقة اعراب
الأزهار فان شرح ابن مفتاح عليه قد لا يتناسب في بعضه اعراب المتن
مع الشرح إلا بتحويل للمتن من رفع الى نصب ونحو ذلك ولصاحب
الترجمة خط حسن ونظم جيد فمن شعره في راية للامام المؤيد بالله محمد
ابن الامام القاسم .

أيا راية أصبحت في الحسن آية وفاق على الاعلام حسنك عن يد
قرنت بنصر الله حين صنعت للا مام أمير المؤمنين المؤيد
امام حلى جيد الكمال يجوده محمد بن القاسم بن محمد
ومما اتفق أنه لما مات السيد ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله
اسماعيل وكان قد ألم بكل غريبة من علوم القراءات والنحو وأشعار
الحكمة والادعية وغيرها مع كونه أكمه وكان من أصلح الناس على صغر
سنه فلما مات عظم الخطب فكتب القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال
الى الامام المتوكل على الله اسماعيل فصيده الامام شرف الدين يحيى التى
قالها عقيب وفاة ابنه السيد العالم النجيب عبد القيوم بن شرف الدين
وكان من سادات العترة ولم يبلغ من العمر إلا إحدى عشرة سنة ونصفاً
وكان بجارى العلماء ومما يروى عنه أنه قعد فى مجلس الاحتحوش المعروف
بجراف صنعاء والعلماء يخوضون فى مسألة البهائم اذا تم سؤاها وحسابها
أين تصير فذكروا المقالات فى ذلك ولم يذكروا أحسنها وأشهرها فقال
السيد عبد القيوم وما يسكل عليكم من أمرهن اعل الله يخاق لمن رحبة
(٨ - الملحق)

يتنعمن فيها فاعجب الحاضرون بذلك وكتبوه عنه ولما ختم عبد القيوم
القراءات غيبا وبعض الكتب العلمية عمل والده ولية واركب ولده على
حصان لرفاهه فسقط ومات من حينه وقبره بقرب جراف صنعاء مشهور
مزور فقال الامام شرف الدين قصيدته التي أولها .

حمدت الله ربي يا بنيا على علم نعتت به اليا
نقصت حشاشتي والروح لما نفضت تراب قبرك من بديا
ولما أن ختمت الذكر غيبا قدمت به على البارى صبيا
وكنا في زفاف الختم نسعى فقال الرب زفته اليا
لاحدى عشرة مع نصف عام وطئت بهمة هام الثريا
وكنت قد امتلأت من المعالي ولم تترك من الاحسان شيئا

إلى آخر القصيدة قال القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال فى
ترجمة القاضى عبد الحميد المعافى بمطالع البذور فكنت أنا هذه الأبيات
الى الامام المنوكل على الله اسماعيل لم أشعر الا بكتاب الى الامام من
المرجم له بالايات فعجبت من توارد الخواطر انهى . ووفاه صاحب
الترجمة بالسودة فى نيف وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٩ ﴿ الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجى ﴾

الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد بن الصديق بن عبد الباقى بن
الصديق بن الزين بن اسماعيل المزجاجى الحنفى الزيدى أخذ عن والده
وعمه علاء الدين والسيد محيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ عبد الرحمن
الذهبي والشيخ أمر الله الهندى وعمر الحسبى ومحمد بن أحمد مطير
وأخذ بالحرمين عن السيد عبد الرحمن بن أسلم وتاح الدين القلعى

وغيرهم من الاكابر ووصل الى صنعاء فعظمه المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين تعظيماً كبيراً وأخذ عنه جماعة من أعيان علماء صنعاء كالسيد محمد بن اسحاق والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد أحمد ابن عبد الرحمن الشامي وجملة من أكابر العلماء (ومات) في صنعاء في سنة ١١٥٢ اثنين وخمسين ومائة وألف وقبره بجزيرة الروض جنوبي صنعاء وأرخ وفاته بعض الادباء بقوله .

عز للامجاد أرباب الهى	وفاة المستجاد السابق
طود علم فد بوارى شخصه	بعد أن سامى مقام الطارق
كان يقرى سم يقرى ضيفه	فهو في الحالين فوق الفائق
في جنان الخلد أضحى نازلا	ضيف مولاه الكريم الرازق
طاب مثواه فأرخ (حسبه	فاز بالزلى عبد الخالق)

سنة ١١٥٢

٢٠٠ ﴿ السبد عبد الرب بن محمد الكوكباني ﴾

السيد السند عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى مولده، في ربيع الاول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف وأخذ عن السبد أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الرب والسيد اسحاق بن يوسف والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان سبداً سرياً هماماً كريماً المعيا ومات وهو ينلو آية الكرسي في رجب سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف وأرخ وفاته عبد الوهاب سداد بقوله .

أبها الزائر فبراً قد حوى سيداً ليشأ له قل السبيه

﴿ ومنها ﴾

سل فنون العلم عنه ان تكن جاهلا فهو امام ونبيه
عاش في الدنيا وجيها أرخوا (وبار الخلد لا ريب الوجيه)

٢٠١ ﴿ السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني ﴾

السيد الأديب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحسين الحسنى
الكوكباني مولده في رجب سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف وكان
سيدا نبيلاً فارساً شجاعاً أديباً أريباً ومن شعره .

احذر مقالة كاذب في وده تصفو مودته إذا لم تغضب

ونراه ان أريت صار ملازماً وإذا تربت رأيتته كالاجنبى

فاصبر على ريب الزمان فانه بالصبر تحصل ما تشا من مطلب

ومات في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله .

٢٠٢ ﴿ الشيخ عبد الرحمن القحطاني اليمنى الحديدي ﴾

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل الخلى اليمنى الانصارى الشافعى
القحطاني ولد بيندر الحديدية في سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف وأخذ عن
علماء عصره وتولى القضاء في بلده وسار فيه أحسن سيرة وبالغ الناس في
الثناء عليه بالتقوى والدين والصلاح ومات في عاشر المحرم سنة ١٠٩٥
خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٣ ﴿ السيد عبد الرحمن مولى الدويلة الحضرمى ﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن الحسينى مولى
الدويلة ولد بمدينة ريم من حضرموت وأخذ عن علماء عصره وواظب
على مصاحبة أهل الخير والصلاح وعزم الى اليمن وأخذ عن جماعة من

علمائها وسكن بندر الخالي أن توفي فيه سنة ١٠١٧ سبع عشرة بعد
الالف رحمه الله تعالى .

٢٠٤ ﴿ السيد عبد الرحمن الحضرمي ﴾

السيد العلامة مفتي الشافعية بالبلاد الحضرمية عبد الرحمن بن شهاب
الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السقاف الحسيني الحضرمي
مولده بترم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة وأخذ عن محمد بن علي
خرد ومحمد بن حسن بن الشيخ وحسين بن عبد الله بأفضل وغيرهم وبرع
في التفسير والحديث والفقه والعربية وتخرج به جماعة وكان ذا سخاء
ومروءة وعلم وفتوة وولى القضاء بترم ولم يشغله القضاء عن الافتاء
والتدريس وكان مواظبا على قيام الليل والذكر والتلاوة وجمع خزانة
عظيمة من الكتب النفيسة ومات في ترم في رمضان سنة ١٠١٤ أربع
عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٥ ﴿ السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمي ﴾

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن هارون بن حسن
بن علي بن محمد جمل الليل الحسيني الحضرمي مولده بترم وأخذ عن القاضي
أحمد بن حسن والشيخ أحمد بن عمر عيديد وعبد الرحمن بن علوى وغيرهم
وحفظ عدة متون سم دخل الهند واجتمع بجماعة من علمائها وعاد الى ترم
ودرس فيها وطاب للقضاء ولم يشغله القضاء عن الافادة والتدريس حتى
مات في سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٦ ﴿ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمي ﴾

السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحسيني

الحضرمي اليمنى ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد عبد الله العيدروس وولده زين العابدين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى اليمن وأخذ عن السيد عبد الله بن علي والسيد حاتم المهدي وحج وأخذ عن جماعة بالحرمين ثم دخل الهند وأخذ عن علماء فيها ثم عاد الى اليمن واستقر في بندر المخا حتى توفي فيه في ربيع الاول سنة ١٠٥٩ تسع وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٧ ﴿ السيد عبد الرحمن بن علوى بافقيه ﴾

السيد العلامة عبد الرحمن بن علوى بن أحمد بن علوى بن محمد الحسينى اليمنى الحضرمى المعروف كسلفه بيا فقيه مولده بتريم وأخذ عن الشيخ محمد اسماعيل وعبد الرحمن بن شهاب الدين وسالم بن أبى بكر الكاف وغيرهم واجتهد فى الفروع وشارك فى الاصلين وكان منعزلا عن الناس زاهدا فى الدنيا مواظبا على الطاعات والجماعات ونشر العلم ملازما للتلاوة والاعتكاف ومات فى سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٨ ﴿ السيد عبد الرحمن باحسن الحويلى صاحب مرباط ﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحويلى باحسن صاحب مرباط ولد بمدينة تريم وأخذ عن علماء عصره وغلب عليه فن الادب وكان جيد البدنه سريعا الجواب وله عناية بتنظيم الشيخ عمر بن عبد باخرمة وأقام فى القرية المسماة القارة حتى مات فيها فى سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٩ ﴿ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي ﴾

السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الحسيني الحضرمي مولده بمدينة تريم وأخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن شهاب الدين وغيره واشتهر وانتفع به غير واحد وكان حريصا على فعل الخير عارفا بمذاهب العلماء قليل الكلام ومات في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٠ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوي ﴾

السيد التقي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد السقاف الحسيني الحضرمي ولد سنة ٩٤٨ بمدينة تريم وأخذ عن السيد أبي بكر سالم والسيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والسيد محمد بن عقيل وغيرهم وكان عالما عاملا بعلمه كثير السخاء له هيبة في القلوب ومات في سنة ١٠١١ إحدى عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢١١ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الحبورى ﴾

السيد الأديب العالم البارع عبد الرحمن بن محمد بن شرف الدين الجحافي الحبورى وكان علامة محققا في الأصول والمنطق واشتغل آخر أمره بالنفسير وله شرح على غانة السوءل للحسين بن القاسم أجاد فيه كل الاجادة وكان متوليا لأعمال بلاد حفان ثم استقر بصنعاء وكان لا يطمع في شئ من زينة الدنيا ومات بالحشيشية من أعمال صنعاء في نيف وخمسين بعد الألف من الهجرة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٢ ﴿ السيد عبد الرحمن العيدروس السقاف ﴾

السيد التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله السقاف الحسيني الحضرمي مولده سنة ٩٨٨ نمان وماين وسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب ومحمد بن حرم باقشير وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم وبرع في العلوم ودرس وتخرج به كثيرون وكان يلازم قيام الثلث الاخير من الليل وأقواله مفيدة وأحواله حميدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١١٣ ﴿ الشيخ عبد الرحيم البرعي الهاجري ﴾

الشيخ العالم الشاعر البليغ الشهير عبد الرحمن بن علي البرعي الهاجري اليمني سكن وطنه النيابتين وأخذ في النحو والفقهاء على جماعة من علماء عصره حتى تأهل للتدريس وأتته الطلبة من أماكن شتى فدرس وأفتى واشتهر بالعلم والشعر وهو من العلماء الاحبار المجتهدين والشعراء والبلغاء المجيدين وله ممدوح كثيرة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وديوان شعره مشهور ومن شعره القصيدة التي أولها .

بالابرق الفرد أطلال دريسات لآل هند عفتن الغمام

ومات في سنة ٨٠٣ ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٤ ﴿ القاضي عبد السلام السلامي الآنسي ﴾

القاضي العلامة الورع النقي عبد السلام بن محمد بن صلاح بن سعيد بن قاسم السلامي الآنسي أخذ عن والده وعن القاضي محمد بن صلاح

الفلكي والامام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم وصلاح بن علي الحارثي وغيرهم وكان عالما محققا سيما في الفقه والفرائض ولم يزل في بلده بني سلامة من بلاد آنس مدرسا حتى سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٥ ﴿ الشيخ عبد الصمد با كثير المنى ﴾

الشيخ العالم عبد الصمد بن عبد الله با كثير المنى الكندي كان شاعر عصره وناطقة دهره وكان كاتب الانشاء للسلطان عمر بن بدر ملك الشعر وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها .

هذي المربع والكثير الاوعس وظبا الخيام الآ نسات الكنس
قف بي عليها ساعة فلعل أن ييدولى الخشف الاغن الالعس
فلطالما عفت الكرى عن ناظري شوقا اليه ومدمعي يتبجس
إلى آخرها ومات بالشحر في سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٦ ﴿ الشيخ عبد العزيز المفتي الشافعي المنى ﴾

الشيخ العالم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المفتي الشافعي مولده في سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين وألف وأخذ عن علماء عصره باليمن الاسفل وكان عالما حافظا محمدا وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل إلى معبر جهران فاخذ عنه الامام المؤيد بالله والسيد المهدي الكبسي وغيرهما عاد إلى وطنه من اليمن الاسفل ومات فيه في رجب سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢١٧ ﴿ القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصعدي ﴾

القاضي الحافظ عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران التميمي البصري الصعدي مولده سنة ٩٤٨ ثمان وأربعين وتسعمائة وأخذ عن والده في جميع العلوم والفنون وأجازه اجازة عامة وأخذ عن القاضي محمد الضمدي ويحيى حميد وغيرهم من أكبر علماء عصره وكان عالماً كبيراً متفتناً متضلعا في جميع العلوم ومن أجل من أخذ عنه الامام القاسم بن محمد والقاضي عاصم الذماري وأحمد بن يحيى الذويد والسيد داود بن الهادي المؤيدي وغيرهم وهو شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ وهو الذي أجرى القوانين في سقي ماء آبار صععدة ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وضعف بصره في آخر أيامه فقال لا يستضيئ غير كتب العلم والتدريس ومات في ثامن رجب سنة ١٠١٠ عشر وقيل ست عشرة وألف بصعدة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٨ ﴿ القاضي عبد القادر الشويطر الذماري ﴾

القاضي العلامة امام أهل الزهادة عبد القادر بن حسين الشويطر الذماري مولده سنة ١١٤٨ ثمان واربعين ومائة وألف وأخذ عن الحسن ابن أحمد الشبيبي وسعد بن عبد الرحمن السماوي وعبد الله بن حسين دلامة وغيرهم وكان قمر العلم النوار والمرجع للعلماء المبرزين في الأنظار محققا للفروع والاصول عارفا بإسار العلوم شديد الحفظ والذكاء منظورا بعين النعظيم وكان لا يترك التدريس بالليل والنهار مع تلاوة القرآن وطلب الى القضاء فنفر عنه كل النفور ومات في سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٢١٩: ﴿القاضي عبد القادر الهبل الصعدي﴾

القاضي العلامة عبد القادر بن سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن والده وعن القاضي عامر الذماری والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وهو العلامة المحقق ومفتي مدينة صعدة المدقق وهو من أعيان علماء القرن الحادي عشر رحمه الله تعالى .

٢٢٠: ﴿السيد عبد القادر العيدروس﴾

السيد العلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسني اليمني ولد سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد من الهند وهو صاحب المؤلفات العديدة منها (النور السافر على أخبار القرن العاشر) و (الحدائق الخصرة في سيرة النبي عليه السلام وأصحابه العشرة) و (المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى) و (الدر المين في بيان المهم من أمور الدين) وغير ذلك ومات في سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢١: ﴿السيد عبد القادر بن محمد الكوكباني﴾

السيد الرئيس عبد القادر بن محمد بن الحسين بن الناصر الكوكباني الحسني مولده في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف بكوكبان وكان وقوراً حابماً ديناً خيراً محباً للفقراء معيناً للارامل له معرفة نامة بالحساب والفرائض مع مطالعة في الطب وتولى اماره بلاد كوكبان فقام بالعدل وكان سهل الحجاب فنافسه أخوه ابراهيم في الامارة واعتقله الى حين وفاته في رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٢ ﴿ السيد عبد القادر بن الناصر الكوكباني ﴾

السيد السند عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي شمس الدين بن الامام المتوكل علي الله يحيى شرف الدين الحسنى العمري الكوكباني مولده بكوكبان ونشأ فيه وأخذ عن علماء عصره واكتسب الفضائل وجد في تحصيل دقيق المسائل وتولى امانة بلاد كوكبان وقال القاضي يحيى بن الحسن الحيمي متماً أرجوزة النمازي الشافعي في ذكر نسب الامام شرف الدين هذه الايات المشتملة على الحاق نسب صاحب الترجمة إلى الامام شرف الدين وهي .

معطى الجزيل ذى النوال العامر مولاي عبد القادر بن الناصر
سليل عبد البر ذى المكارم نجل علي صفوة الاكارم
سليل شمس الدين ذى الكمال رافع بيت المجد والمعالي
ابن الامام الحبر ذى العلوم كهف اللبيب كافل اليتيم
يحيى بن شمس الدين من ساد الورى ومن حديث مجده لن يفترى
إلى آخرها وأبيات النمازي مشهورة مشروحة ومات صاحب الترجمة بكوكبان في المحرم سنة ١٠٩٧ سبيع وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢٣ ﴿ القاضي عبد الكريم السلامي ﴾

القاضي العلامة عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن صلاح بن سعيد ابن قاسم السلامي الأنسي أخذ عن عمه عبد السلام بن محمد وعن السيد المهدي الكبسي ومحمد بن علي قيس ويحيى بن حسين السحولي وعلي بن يحيى البرطي وحسين بن محمد المغربي وحسين بن عبد الهادي ذعقان وغيرهم وكان فقيهاً محققاً فروعياً مدققاً فاضلاً تقياً وصل الى صنعاء في سنة

١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف ثم رجع الى وطنه بنى سلامة ومات في رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٢٤ ﴿القاضي عبد القادر التهامي﴾

القاضي المحقق عبد القادر بن حمزة التهامي أخذ عن علي بن رافع وغيره وهاجر لطلب العلم من مكة يبة من قرى حلى بن يعقوب أيام الامام شرف الدين ونابع الامام الحسن بن علي داود وسكن وادي عاشر من بنى سحام خولان العالية وله حاشية على الأزهار مفيدة وفتاوى مدونة وكان عالماً كبيراً مققاً زاهداً ورعاً محبوباً مهيباً وله تلامذة أجلاء علماء فضلاء نبلاء ومات بعاشر من خولان الطيال سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٢٥ ﴿السيد عبد الله الديلمي أبو شملة﴾

السيد العلامة التقي الزاهد الشهير عبد الله بن ابراهيم الديلمي الفتحى المعروف بابي شملة مولده في عاشر ذى الحجة سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائة وسكن مدينة صنعاء وكان سيدا عابدا زاهدا ورعا تقيا وكان يسمى حافظ صنعاء لرؤيا رآها الامام علي بن صلاح الدين في منامه وهى أن حجارة تسقط على مدينة صنعاء وأن رجلا يتلقاها فسأل عنه فقيل له فلان وكان لا يعرفه ولما حاصر الامام علي بن صلاح الدين الباطنية في حصن ذى مرمر كان هذا السيد المترجم له ممن حضر الحصار فلما خرج الباطنية منه اخبروا أن هذا السيد كان يضربهم بشماته فيؤلمهم ويعمى ابصارهم فيموت بعضهم من ذلك وقيل انه لا يحدث بصنعاء حدث الا سمع بقبره همهمة ومات في محرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وقبره

بالتقرب من مسجد الابهر المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٢٢٦ ﴿ السيد عبد الله الشرفي المفسر ﴾

السيد العلامة التقى عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد ابن صلاح بن محمد بن القاسم الحسنى الشرفى أخذ عن الامام القاسم بن محمد الشرفى وعبد الحفيظ المهلا وغيرهم وله التفسير الموسوم بالمصاييح الساطعة الانوار المجموعة من تفسير الأئمة الاطهار . ابتداءً فيه بأخر القرآن تبعاً لما فعله الامام القاسم بن علي العياني وتفسير صاحب الترجمة فى ست مجلدات وهو يدل على تمكنه فى المعلوم واطلاعه على أقوال الأئمة عليهم السلام وهو من أكابر علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى والمؤمنين .

٢٢٧ ﴿ السيد عبد الله بن احمد الوزير ﴾

السيد العلامة عبد الله بن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن ابراهيم الوزير الحسنى المفضلى مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمان مائة وأخذ عن والده وعن السيد محمد بن المرتضى وغيرهما وكان سيداً كبير القدر حميد الطريقة اتصل بالامام شرف الدين ولازمه وكان عنده وافر الجلالة الى أن نوفى فى سنة ٩٤٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة .

٢٢٨ ﴿ السيد عبد الله المؤيدى ﴾

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدى الحسينى أخذ عن أحمد بن معوضه الجربى وغيره وكان عالماً متواضعاً دمث الاخلاق محيطاً بعلوم الاجتهاد وكان شيخه الجربى بعد أن كف بصره لا يمر الى مصلاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة نعظيماً له ووفاه المترجم

له بصنعاء في القرن الحادى عشر رحمه الله .

﴿ الفقيه عبد الله الجربى ﴾ ٢٢٩

الفقيه العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربى أخذ عن السيد الحسن بن شمس الدين والسيد صلاح بن أحمد الرازحى وغيرهما وكان عالما عاملا تقيا ورعا فاضلا زاهداً عابداً متقشفا يتوقد ذكاء وله في علم الكلام جليله ودقيقه بد طولى مع تبخره في الفقه وانتقل هو وصنوه الولى التقي العلامة محمد بن أحمد من صنعاء الى الروضة وتوفى صاحب الترجمة بها في سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف ولهما كرامات مشهورة بالروضة رحمهما الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ الفقيه عبد الله الناصح ﴾ ٢٣٠

الفقيه العلامة عبد الله بن أحمد الناصح أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوى وعبد الله بن مسعود الحوالى وغيرهما وكان عالما تقيا ورعا صالحا محققا ومات سنة ٩٨٠ عاين وتسمائة .

﴿ السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدي ﴾ ٢٣١

السيد العلامة البليغ عبد الله بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان سيدا سريا هاما ذكيا أديبا أريبا المعيا بطلا شجاعا وقورا دمت الاخلاق له المواقف المشهورة في الحروب وتولى لاخيه بلاد أصاب وله الاشعار الرائقة والابخار الحميدة وله قصيدة زهاء ثلاثة وعشرين بيتا في كل بيت منها تاريخ الكمال عمارة مفرج لأخيه الناصر محمد بن اسحاق بيير العزب أولها .

يا مفرج البدر الذى لجماله نادى على الاقبال بمن ختامه

ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة
وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٢ ﴿ السيد عبد الله بن إسماعيل جحاف ﴾

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محي بن الهدى
الجحافي الحبورى أخذ عن والده وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً
ابتلى في آخر أيامه بمرض أقعده في داره فعكف على التدريس في بيته
بجبور حتى داب في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله .

٢٣٣ ﴿ القاضي عبد الله بن جابر التهامي ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن جابر التهامي أخذ عن المهدي بن عبد
المهادي الحسوسة والسيد الحسين بن علي جحاف وغيرهما وكان عالماً محققاً
في كل فن وتولى الوقف والقضاء بمدينة جبور عن أمر الامام المتوكل
علي الله اسماعيل و مات بجبور في سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف رحمه
الله تعالى .

٢٣٤ ﴿ الفقيه عبد الله دلامة الذماري ﴾

الفقيه العلامة المحقق عبد الله بن حسين دلامة الذماري أخذ عن
زيد بن عبد الله الاكوع والحسن بن أحمد الشيبلي والسيد عبد القادر
ابن أحمد والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر العلماء
وكان عالماً محققاً منفقاً وله مؤلفات منها مختصر الجامع الصغير ومختصر
المهدي النبوي وغيرهما وكان مقصوداً من كل مكان مساراً اليه بالبنان محباً
للفقراء وله معرفة بعلم السيمياء والكيمياء ومات في محرم سنة ١١٧٩
تسع وسبعين ومائة وألف رحمه الله واياها والمؤمنين آمين .

﴿ القاضى عبد الله فخل ﴾

٢٣٥

القاضى العلامة عبد الله بن حسين فخل أخذ فى الفروع عن محمد بن صلاح الفلكى وغيره وكان عالما فاضلا وتولى القضاء بمدينة تعز من اليمن الاسفل حتى مات فى سنة ١١١٧ سبعمائة ومائة وألف .

﴿ السيد عبد الله جحاف ﴾

٢٣٦

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن على بن ابراهيم جحاف الحبورى الحسنى مولده سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن أخيه على بن الحسين وأحمد بن صالح بن أبى الرحال وغيرهما وكان عالما محققا سيما فى الاصول وكان يتأول كلام المعتزلة فى الصفات وكانت تدار على المتوى فى جهات بلاد حجة ومات فى شعبان سنة ١١١٢ اثنتى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿ السيد عبد الله الاهدل الهامى ﴾

٢٣٧

السيد العلامة عبد الله بن أبى القاسم بن محمد بن أبى القاسم بن أحمد بن أبى القاسم بن محى بن ابراهيم الاهدل الحسينى الهامى سكن المنيرة من نهامة وكان عارفا بالفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وكان أديبا فطنا ليبيبا له القدم الراسخ فى العبادذ وخطه فى نهاية الحسن ومات فى عشر الاربعين وألف رحمه الله تعالى .

﴿ السيد عبد الله العيدروس ﴾

٢٣٨

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شبنج بن عبد الله العيدروس الحسينى الحضرمى ولد بمدينة ترم سنة ١٠٠٢ اثنتى وألف وأخذ عن والده وفضل بن عبد الله فضل وغيرهما وكان من أكابر

علماء حضرموت عالماً تقياً شاعراً نازلاً بليغاً وكان من أعرف الناس
بالانساب والحساب والفرائض والسير والامثال ومات في سنة ١٠٥٣
ثلاث وخمسين وألف رحمه الله

٢٣٩ ﴿ الشيخ عبد الله بافقيه ﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بافقيه مولده بمدينة
تريم وأخذ عن والده والسيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن شهاب وعبد
الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم وكان أحد كبار علماء الاسلام وله مؤلفات
منها شرح الاجرومية وشرح الملحة ومختصرها وحاز قصب السبق في
النظم والنثر وله قصائد غريبة وله قدم راسخ في التقوى والصلاح ورحل
الى الديار الهندية وعظم شأنه هناك ومات في القرن الحادى عشر
رحمه الله .

٢٤٠ ﴿ عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمي ﴾

السيد العالم عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد
الله صاحب خيلة الحضرمي ولد بتريم وأخذ عن محمد بن عقيل والشيخ
عبد الله بن شيخ وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم واعتنى بعلم
الحديث وسلك منهاج الصالحين في الزهد والتقوى والتقشف ورحل الى
مدن اليمن والحرمين وأخذ عن جماعة وعاد الى بلاده ومات سنة ١٠٤٨
ثمان وأربعين وألف

٢٤١ ﴿ السيد عبد الله العيدروس ﴾

السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله
العيدروس الحسيني اليمني ولد بمدينة تريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين

وتسعمائة وأخذ عن والده وعن الشيخ أحمد بن عبد الرحمن وحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج وحج وأخذ عن علماء الحرمين ثم عاد الى حضر موت ونصب نفسه للنفع والاقراء وقصده الناس وكان متضلعا، تفسيراً وحديثاً وأصولاً وكان كثير الانصات دائم العبادة لا يخرج من بيته إلا لحضور الجمعة أو جماعة أو لاجابة وليمة ومات في سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف في أثناء سجود صلاة العصر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٢ ﴿ السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق ﴾

السيد العالم عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس السابق ذكره مولد صاحب الترجمة بتريم سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأخذ عن ابن عمه والسيد عبد الله العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وعبد الرحمن بن محمد امام السقاف وغيرهم ورحل الى بندر الشحر وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد الى وطنه واشتهر بصيته وبرع في كثير من الفنون وجمع كتباً كثيرة من كل فن ومات بالشحر في ذي القعدة سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٣ ﴿ السيد عبد الله بن عامر بن علي الحسني اليمني ﴾

السيد العلامة عبد الله بن عامر بن علي الحسني اليمني ابن عم الامام المنصور بالله القاسم بن محمد كان عالماً متيقظاً فطناً ذكياً فصيحاً ألعياً مجيداً في الشعر على منهج العرب الاولى ولم يظهر شعره إلا في آخر أمره وكان جيد الخط فائقاً في الرماية بالبندق فارساً وحيداً ووقف مدة بمدينة ذيبين عن أمر الامام القاسم بن محمد ونولى وادعة واعتنى بالجمع بين

المنتخب والاحكام من مؤلفات الامام الهادى الى الحق محى بن الحسين عليه السلام وسمى ذلك (النصريح بالمذهب الصحيح) وأشعاره كثيرة واستوطن هجرة الحموس ببلاد عذر حاشد في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف ومات بمدينة حوث رحمه الله تعالى .

٢٤٤ ﴿ الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي ﴾

الشيخ العالم عبد الله بن عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الغرقي أخذ عن والده وارتمحل الى التبحر فأخذ عن علي بن علي بايزيد وولى امامة مسجد الغرقة ثم تدرّس الجامع بالشجرم القضاء فيه ثم عاد الى وطنه الغرقة وولى قضائها ودرس فيها وله مؤلفات منها شرح قصيدة أبي المتح البستي التي أولها .

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

وله تنبيه النقات على كثير من حقوق الاحياء والاموات وله نظم حسن ومات في شعبان سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

٢٤٥ ﴿ الحافظ الكبير عبد الله المهلا النيني الشرفي ﴾

القاضي الحافظ المحقق المدقق شيخ شيوخ زمانه عبد الله بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي النسائي الشرفي الانصارى الخزرجي مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ العلم عن والده ثم رحل لطلب العلم الى الاقطار وأخذ عن الفقيه عبد الله الراغب وأخيه ابراهيم والسيد هادى الوشلى والقاضي علي بن عطف الله والسيد أحمد بن المنصور الغربانى والقاضي عبد الرحمن النزيلي وغيرهم ثم رجع الى وطنه بالسرف فأخذ عنه الامام القاسم بن محمد والسيد أمير الدين بن عبد الله وغيرهما ورحل

الى صنعاء سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة وأخذ عنه جماعة ثم انتقل الى الاهجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارتحل اليه الطلبة من صنعاء والاهنوم وبلاد آنس والحيمة والشرف وشبام وكوكبان واستفاد منه خلق كثير ثم رجع الى وطنه بالشرف وأقام به يقرب بقية عمره وكانت ترد اليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات في كل فن ومات في ذى الحجة سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف بالشجعة من بلاد الشرف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٦ ﴿ السيد عبد الله بن علي الشيخ الحضرمي ﴾

السيد العلامة عبد الله بن علي بن حسن بن الشيخ علي الحضرمي ولد بمدينة ترم وأخذ عن الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد عبد الله بن سالم خيلة وغيرهما ورحل الى بندر الشحر وأخذ عن علي بن علي بازيد حتى برع ودخل اقليم السواحل ورحل الى الديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله العيبدروس وصادف قبولا عظيما ثم بوطن قرية الوهط بالقرب من بندر لحج وقصده الناس وانتهت اليه تربية المردين ومخرج به جماعة وله انشاء عظيم ونظم مستحسن ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف بقرية الوهط المذكورة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٧ ﴿ القاضي عبد الله بن علي الاكوع ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن علي بن عز الدين بن علي بن صالح الاكوع أخذ عن الحسين بن يحيى حنش وغيره وكان عالماً محققاً لاسماني الاصول والمعاني والبيان والعروض مع بواضع وديانة وصحب الامام القاسم بن محمد

وتولى له بلاد حبور وما إليها ثم انتقل الى بلاد ذمار وبولى الخاتم رجع إلى صنعاء ومات بها في رمضان سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٨ ﴿ القاضي عبد الله الصعيتري ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن علي الصعيتري الانسي ينتهي نسبه الى الفقيه سليمان الصعيتري وأخذ عن القاضي حسين الشوكاني وأحمد بن سعيد الهبل والسيد محمد المفتي وابراهيم بن يحيى السحولى وغيرهم وكان عالماً فاضلاً محققاً متفنناً ترد عاياه المسائل من بلاد الزيدية والشافعية ومات في سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٩ ﴿ السيد عبد الله بن علي جحاف ﴾

السيد العالم عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن ابراهيم جحاف الحبورى أخذ عن السيد يحيى بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل بن ابراهيم جحاف والسيد عبد الله بن الحسين جحاف وغيرهم وهو العلامة الثبت المحقق الاصولى الفروعى بقية العلماء الاعلام من أهل يته علما وعملا وصلاحا وفضلا وكان هو الحاكم بمدينة حبور وسكن جبل عمر من بلاد حجة ثم انتقل الى حصن الظفير للتدريس ومات به في ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وتلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٥٠ ﴿ السيد عبد الله المحرابي ﴾

السيد العلامة التقي عبد الله بن الحسن المحرابي الحسنى الذمارى أخذ عن الحسن بن أحمد التسببى وسمس الدين أحمد المجاهد وأحمد بن علي الطنسي وغيرهم وكان عالماً محققاً للفروع وكف بصره آخر عمره وكان

حفاظة فاضلا مات في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٢٥١ ﴿ الشيخ عبد الله اليزبدي ﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن ناصر اليزبدي كان شاعراً بليغاً وجرى ذكر حديث الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة فقال صاحب الترجمة حسبنا ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام بصلاة خمس وعشرين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة فاما صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وخمس صلوات فانها عن مائة سنة وسبع وسبعين سنة وسبعة أشهر وعشر ليالى ومات في سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٥٢ ﴿ السيد عبد الله بن القاسم العلوي ﴾

السيد العلامة الفهامة عبد الله بن القاسم بن الهادي بن ابراهيم العلوي مولده في ليلة عرفة من ذى الحجة سنة ٨٨٩ تسع وثمان مائة وأخذ عن عبد الله بن مسعود الحوالي والسيد الهادي بن ابراهيم والفقير علي بن يحيى والسيد أحمد الأهنومي والامام شرف الدين وغيرهم ورحل الى مدينة رداع ثم حج ورجع الى مدينة حجة وزيدتم الى صنعاء وصحب الامام شرف الدين في مخرجه الى نجران سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ثم استقر باهله في ظفير حجة وكان شيخ العترة الزكية وغوث أهل الملة المحمدية محققا في الأصولين والنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة والحديث والفقه وكان غزير الدمعة كثير الاذكار من نوادر زمنه وعجابه وأخذ عنه جماعة من أكابر الاعلام وتوفي ببلاد حجة في سنة ٩٨٠

ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٤ ﴿ القاضى عبد الله السلامى ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن صلاح السلامى الآنسى أخذ
عن أبيه وعن المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم والسيد محمد
عز الدين المفتى والقاضى ابراهيم السحولى والسيد أحمد بن على الشامى
وغيرهم وكان فقيها فاضلا عالما محققا تولى الفتيا فى حقل بلاد روم وتولى
أوقاف بلاد تميز وكان حاكما للمولى محمد بن الحسن فى سفره وحضره
وكان بليغا ومات سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله .

﴿ القاضى عبد الله بن محى الدين العراسى ﴾

القاضى العلامة الحافظ الضابط الفهامة عبد الله بن محى الدين
العراسى الصنعابى مولده فى جمادى الآخرة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين
ومائة وألف وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن لطف البارى الكبسى فى
النحو وعن القاضى أحمد بن حسين الهبيل فى النحو والصرف والمعانى
والبيان والاصول وعن السيد محمد بن اسماعيل الامير فى الامهات الست
وغيرها من كتب الحديث وأخذ عن السيد زيد بن محمد بن الحسن بن
القاسم وغيره من أكابر علماء عصره حتى صار من أعيان العلماء ذوى
الكمال بعصره وعد من حفاظ جهابذة قطره وله مؤلفات نافعة من أجلها
وابدعها تخرىج أحاديث كتاب الفرائد وهو كتاب بدبع مضبد جدا
ونظم انموذج اللبيب فى خصائص الحبيب لاسيوطى نظما حلوا يزيد على
ثمانمئة بيت سماه (فتح الحبيب بنظم انموذج اللبيب) أوله .

الحمد لله الذى يخلص من يتساء بالفضل العظيم والمنز

﴿ منه ﴾

أولها خصائص في ذاته خص بها المختار في حياته
بأنه أول من قد خلقا من النبيين فكن مصدقا
وأنه قدم في نبوءة وآدم مجندل في طينته

﴿ ومنه ﴾

وأنه أرسله الله بلا شك إلى الجن بإجماع الملا
وقال قوم انه قد أرسلنا إلى الملائك الكرام الكملا
إلى آخرها وله منظومة بديعة كبيرة جدا سماها مفتاح السعادة
الابدية في ذكر الكلمة النوحية أولها .

نجاتنا لا إله الا الله وامتنا لا إله إلا الله
وحصن باري الأنام خالقنا سبحانه لا إله إلا الله

وأرجوزة كبيرة في حصر فوائد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومواضعها وتولى النظارة على أوقاف صنعاء فحمد الناس سيرته فيها
وتضاعفت حاصلات أموال الوقف وكان من محاسن دهره ومات في ليلة
عيد الفطر سنة ١١٨٧ سبيع وثمانين ومائة وألف رحمه الله ومن بعد وفاته
بمدة بسيره بولي الوقف السيد محمد بن الحسن خطبة فنقص بعض أهل
الاعمال فيه من مقرراتهم وجعل منها مرجوعا لبيت المال فقال الفقيه
محمد بن حسن دلالة قصيده التي منها .

لم محمد الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبة
ولم يكن متمراً حياً ولا عنياً من بعد ما غرسوا في أرضه خطبة

٢٥٥ ﴿القاضي عبد الله بن مسعود الحوالى﴾

القاضي العلامة عبد الله بن مسعود بن صالح بن علي الحوالى بضم الحاء المهملة مولده في جمادى الآخرة سنة ٨٦٩ تسع وستين وثمانمائة وأخذ عن السيد الهادي بن ابراهيم الوزير ووالده السيد ابراهيم الوزير والامام عز الدين بن الحسن وكان صاحب الترجمة شيخ الشيوخ متبحراً متفنناً امام المعارف بلا مدافعة مع أخلاق رضية وحلم وشمائل زكية وعنه أخذ الامام شرف الدين وولده عبد الله ابن الامام شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم العلوى وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ٩٣٦ ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

٢٥٦ ﴿السيد عبد الله بن الهادي الوزير﴾

السيد العلامة عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى الوزير الحسنى اليمنى ولد بمدينة صعدة وأخذ عن خاله احمد بن عبد الله بن حسن الدوارى واحمد حابس والسيد صلاح الجلال وغيرهم وكان ممن أكمل الله خلقه وخلقه وكرم طباعه وحسن طريقه وأدبه وكانت له جلالة فى النفوس ومهابة فى القلوب وأدب وبراعة وله معرفة تامة بالانساب وأيام المؤرخين وله شرح على التسهيل أجاد فيه ومات بصنعاء فى سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

٢٥٧ ﴿القاضي عبد الله الاهدومى النسرى﴾

القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن احمد بن علي النسرى الروسى الاهدومى أخذ بشهارة عن والده وعن السيد ابراهيم بن الحسين بن المؤيد والسيد صلاح الكحلاني وعلي بن يحيى داود وغيرهم ورحل الى صوران

فأخذ عن السيد الحسين بن احمد زبارة والسيد يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل والسيد محمد بن الحسن الجلال ثم رجع الى وطنه بالاهنوم وتولى الحكم وكان عالماً محققاً مدققاً متواضعاً زاهداً عابداً واليه مرجع علماء جهته في المشكلات والفتوى ومات في محرم سنة ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٨ ﴿ القاضي عبد الله الناظري الظفيري ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد الناظري النيني الظفيري أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوي والامام شرف الدين ومحمد بن احمد مرغم ويحيى بن احمد مرغم ومحمد بن احمد بن مظفر وغيرهم وكان غاية أهل زمانه في تحقيق شرح الازهار والبحر الزخار وخاتمة للمذاكرين ومن أعيان أصحاب الامام محمد بن علي السراجي والامام شرف الدين وتولى له القضاء ومات في نيف وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٢٥٩ ﴿ السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا ﴾

السيد العلامة امام الاسانيد ومرجعها وفقه العترة ومصقعها أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي ابن القاسم بن المطهر بن احمد ابن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعماية تقريباً وأخذ عن والده ومحمد بن داود البهمي وغيرهما وكان شيخ العترة النبوية في زمنه ومفسرها ومحدثها ومفتيها والمعتنى بعلمها تخرج عايه جماعة من أكابر العلماء كالسيد ابراهيم بن محمد الوزير وعلي بن زيد العنسي والسيد محمد بن عبد الله

الوزير وغيرهم وله كرامات وفضائل لا تفي بها عبارة ومات في سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين ومائمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٠ * السيد عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة *

السيد العلامة التقي عبدالله ابن الامام يحيى بن حمزة بن علي الحسيني اليميني أخذ عن والده الامام وسكن مدينة حوث ثم انتقل الى مدينة صنعاء . قال الفقيه السهير يوسف بن احمد أجاز لي السيد الافضل عبدالله بن يحيى بن حمزة الانتصار بما معه من الاجازة من والده الامام يحيى بن حمزة وكان صاحب الترجمة رجلا صالحا عالما فاضلا تقيا زكيا بشار الله بالامامة واستكمال شرائط الزعامة كثير الصلوات والدعوات والبكاء في دياجير الظلمات (ومات) بصنعاء في جمادى الاولى سنة ٧٨٨ هـ مان ومانين وسبعائة وقره غربي مسجد الفليحي المعروف بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦١ * القاضي عبد الهادي الشو نظر الذماري *

القاضي العلامة التقي عبد الهادي بن حسن الشو نظر الذماري مولده سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف وأخذ عن اخوه عبدالقادر ومحسن ويحيى الشو نظر وغيرهم وكان من العلماء الفضلاء درس بمدينة ذمار في شرح الازهار والفرائض وغيرها ومات سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٦٢ * القاضي عبد الله بن المهدي الحوالي *

القاضي العلامة المحقق عبد الله بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي اليميني . رحمه القاضي احمد بن صالح أبي الرجال فقال في أثناء ذلك

الفاضل المحقق الحافظ المدقق سيبويه زمانه و خليل العلوم في أوانه
كان علما في العلوم أدبيا لييبا مطالعا على أفراد اللغة وعلم تراكيها حافظا
لأيام العرب في الجاهلية والاسلام واشتهر باللغة وبرز فيها واستدرك على
المحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس واضرابهما وكان بعض
مشايخنا بسميه بالبحر وكان من لين العريكة وسهولة الناحية وعذوبة
الحاشية بمحل يكاد تسبل لديه طباعه سيلانا ويتواجد للالهيات ويهتز
للادبيات ولم تطمح نفسه مع أهليته الى شئ من المراتب ولقيته بوطنه
الظهيرين بحجة فرأيت فوق ما سمعت وله شعر في الذروة العليا وله القصيدة
لطنانة التي طارت في الآفاق يمدح بها الامام المؤيد بالله واخوته الثلاثة
الحسنين واحمد وكان يقول انها ليست من جيد شعره وهي طويلة مطلعها
عن سعاد وحاجر حد ثاني ودعاني عن الملام دعاني
وأذكر ابرهة من الدهر مررت كنت أدعى بها صرغ الغواني
ومات في سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٢٦٣ ﴿ القاضي عبد الملك بن دعسبن اليمنى ﴾

القاضي الكبير عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله
بن دعسبن الاموى القرشى اليمنى وبنو دعسبن قبيلة باليمن أفردهم صاحب
الترجمة بمؤلف سماه (قره العسن لمعرفة نبي دعسبن) ومولد صاحب
الترجمة في سنة ٩٥٢ اتنين وخمسن وتسعمائة وكانت له مدطولى في جميع
العلوم كالحديد والنفسير والفقه والنصوف والاصلين والفرائض
والحساب والنحو والصرف والعروض واللغة والمعاني والبيان والهيئة

والفلك والشعر والتاريخ والانساب وصنف في كثير من هذه العلوم فن مصنفاته (منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة الاعراب) وشرح معارضة بانة سعاد وغيرها وكان عاملاً بالكتاب والسنة حافظاً لكتاب الله مواظباً على تلاوته ناصرأ لشرع الله قائماً بما جرى عليه سلفه الصالح من الاوراد والاذكار واكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم التواضع سخي النفس ومات في بندر الخافي ربيع الاول سنة ١٠٠٦ ست بعد الألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٤ * القاضي عبد الهادي الزيلعي اليمني *

القاضي العلامة عبد الهادي بن المقبول بن عبد الاول بن أبي بكر بن عبد الاول بن عيسى بن عبد العفار بن عبد الاول بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية من تهامة . ولد بيندر جازان سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف وأخذ عن الفقيه مقبول القرشي ومحمد بن الصديق الديباجي واسماعيل بن محمد المحلوي ورحل الى الحجاز فأخذ عن جماعة من الاعلام ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية ثم رجع الى جازان وشيوخه بالسمع والاجازة كثيرون ، منهم الحسين المهلا واحمد بن أبي بكر الكناني الشافعي واحمد بن صديق الحسيبي ومن شعره يرنى السيد العلامة بمحي بن احمد الشرفي بقوله .

أفل البدر من سماء السعود واختنى النور عن سناه السعيد
وغدا الدهر لأبساً بوب حزن آسفا منذ غاب عين الوجود
لا رعى الله لليالي ذماما إذ دهنا بكل حتف شديد
حين وافت عين الخطوب بخطب ومصاب مشيب للوليد

ومات بيندر جازان في سلخ ذى القعدة سنة ١٠٩٨ عمان وتسعين
والف رحمه الله تعالى

٢٦٥ ﴿ القاضى عبد الواحد الانصارى حاكم القنفذة ﴾

القاضى العلامة عبد الواحد بن أبى بكر الانصارى الشافعى قاضى
القنفذة أخذ عن الشيخ على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى
ابن محمد الجعفرى وجاور بالحرمين سنين وأجازه شيوخه وكان رئيس
القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لاتصدر أمورها الا عن رأيه ولم
يزل كذلك حتى سعى بعض حسدته بسبب سعيه فى صلح بين الاشراف
بنى عبد الله الى الشريف سعيد بن زيد ورماه بامور أوجبت أن أمر
الشريف بقبضه ونهب داره وجميع أنابه سم قيد بالفيود وأتى به اليه فاراد
قتله بعد الذى جرى عليه من حلق لحيته فشفع فيه بعض الاعيان فعفا
عنه واختار الإقامة بعد ذلك بتجد الحجاز وكان يتردد الى بلده القنفذة
لزياره من بها من أحبائه وكان بمكان مكين من العلم غاية فى الذكاء والفهم
حسن التقرب والتحرير وله مؤلفات منها نظم المنهج وشرح على الرحبية
فى الفرائض ومنظومة فى أصول الدين وشرح عقيدة الامام المنوكل على
الله اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وغير ذلك ومات فى جمادى الاولى
سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين والف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٦ ﴿ الفقيه عبد الوهاب سداد ﴾

الفقيه الاديب الاريب الطيب عبد الوهاب بن محمد سداد الصنعانى
أخذ عن السيد محمد بن اسماعيل الامير وغيره وكان أوجد أهل زمانه
لطفًا ومطارحة مع رصانة وأمانة وكاتب السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق

وغيره من أكابر العلماء والبلغاء بصنعاء وكوكبان فمن شعره ما كتبه الى السيد محمد الامير من قصيدة أولها .

ماللهوى صار دون الناس بي لهحا أروم صبرا فينشى فى الحساوها
ومات فى سنة ١٢٠٠ مائنين وألف رحمه الله

٢٦٧ ﴿ الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحوالى ﴾

الشيخ العلامة عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحوالى الحميرى وكان سمي بالصنعائى نسبة الى أمه وكان عالماً مجتهداً متعلقاً بالسياحة دمت الاخلاق كرم السجاياء وله مكارم وآداب وكان يأتى الى ذيبين أيام الخريف فيجتمع به الفضلاء وكان جميل النباب حسن الهيئة ويقال انه كان يعرف السمياء ولما اعتقل محصن كوكبان ظهر هدا منه فانه كان يخرج من السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من محل وعمر لا يمكن النفوذ منه وله صناعة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتوفى بالظهيرين هجرتهم المعروفه فى بلاد حجة فى رجب سنة ١٠١٨ عن عشرة وألف رحمه الله ورباه السيد العلامة على بن صلاح العبالى بايات أولها .

عين جودى بدمعك الهان واندبى ماجدا عظيم الشأن
فاضل طلق الدنا وتخلي عالم عامل بكل مكان
لم يدع بغية من الفضل إلا بالها بالسباق طاق العنان
ياله من مبرز فى علوم ما حواه سواها من انساب

٢٦٨ ﴿ الشيخ عمان الزيلعى الهامى ﴾

الشيخ العالم عمان بن ابراهيم بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن محمد

ابن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية ولد بجزيرة عيسى من أعمال اللحية وكان عمار زمانه وسلمان أوانه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق أفنى كهولته وشيوخته في طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة يفرع اليه الناس ويعظمونه لمكانته في العلم والولاية وكان سمحا في المأكل والمشرب والملبس ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ومات في نيف وثلاثين بعد الالف من الهجرة

٢٦٩ * السيد عمان بن علي الوزير اليميني *

السيد العلامة الفهامة عمان بن علي بن محمد بن عبد الاله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم الوزير الحسنى اليميني مولده سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والفقيه على بن جابر الشارح والسيد الحسن بن محمد الهامى والقاضى أبى بكر بن يوسف عقبة والقاضى على بن جابر الهبل والقاضى احمد بن جابر العيزرى وغيرهم وكان سيداً تقيا ورعا ألعيا اما ما فى الفروع كما مفتيا متين الديانة والعبادة له الاخلاق الرضية تولى القضاء بجهات السر من بلاد بنى حشيش وفى بنى الحارث وكان يتردد إلى صنعاء وله شرح لطيف على قصيدة الامام شرف الدين القصص الحق سماه (انهاز الفرص بشرح القصص) وسكن فى آخر أيامه مدينة صنعاء وأخذ عنه صنوه السيد العلامة البارع عبد الله بن علي الوزير وغيره ومات صاحب الترجمة بصنعاء فى جمادى الاولى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عز الدين دريب اليمنى ﴾ ٢٧٠

السيد العلامة عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن احمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف ابن يحيى بن ادريس بن يحيى بن على بن بركات بن فليته بن حسين بن يوسف بن نعمة بن على بن داود بن سلمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب اليمنى أخذ بمدينة صعدة عن سعيد بن صلاح الهبل والسيد احمد بن محمد لقمان وأخذ عن السيد احمد الشرفي والامام المؤيد بالله وغيرهم واختص بالسيد احمد لقمان كل الاختصاص وسكن المترجم له بمدينة الطويلة مفرح جهات كوكبان شبام وتولى أمورها وتمول وكان المرجع لأهل تلك البلاد في القضاء والفتيا والسياسة والولاية وكان سيداً سوريا علامة نسابة ألمعيا نافذ الكلمة رحب الغنى ، وبنى بالطويلة جامعا عظيما وله كتاب يجرى مجرى الشرح للثلاثين مسألة في أصول الدين وله فتاوى وجوابات واسعة وحواش على هداية ابن الوزير وبعض البحر الزخار والابضاح في أصول الدين وكان من أمراء الجيش النافذ مع سيف الاسلام احمد بن الحسن بن القاسم لفتح بلاد حضرموت ومات في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف ودفن بقرب الجامع الذي عمره بمدينة الطويلة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

﴿ السيد عز الدين النعمى التهامى ﴾ ٢٧١

السيد العلامة التقي عز الدين بن على بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى النعمى الحسنى اليمنى ولد سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف ، رحل الى مدينة صعدة فأخذ عن علماءها

ثم رحل الى مدينة صنعاء فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال
وعن محمد بن ابراهيم السحولى وغيرهما وعكف في محاريب الفنون كلها
لا سيما الادبية وطار صيته في الافاق واشتهر فضله وعلمه وكان قاضي
الحج اليماني من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل من سنة ١٠٦٧ سبيع
وستين وألف الى سنة اثنتين وثمانين فعرض له عمى فعزل وكانت له
جائزة عظيمة على القضاء المذكور فكتب الى الامام بعد أن ضعف
بصره يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له من الجائزة
قصيدة مطامها .

اليك بدأ ذا العرش من متظلم رمته قسى البين من غير ظالم

﴿ منها ﴾

فعطفا أمير المؤمنين ومنة على العبد من تغيير وصل ملازما
فانى أرى العادات منك كريمة واكرمها عادات أهل المواسم
لهم كل عام منك سيب إلى المنى بمحكم ديوان جزيل المغاني
وقد كان لى فيها عطاء مخلد برسم كريم رازق غير حارم
فان يكن الامر الذى أصبحت به عيونى فى قلبى محاسمي وخامى
يشير بهذا البيت الى قول ابن عباس رضى الله عنه أن يأخذ الله من
عينى نورها الخ .

﴿ عز الدين بن على العبالى ﴾

٢٧٢

السيد العلامة عز الدين بن على بن صلاح بن محمد العبالى الحسنى
المنى أخذ عن المولى الحسين ابن الامام القاسم وغيره وكان عالما جليلا
شهيرا نحويا لغويا أصوليا متضلعا فى العلوم متفننا جامعا للفنائل الشريفة

والنوافل المنيفة معتدل العقيدة مائلا الى كلام أهل السنة عارفا بحق الصحابة وسكن مدينة صنعاء وأخذ عنه الحسين بن محمد المغربي وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرها ومات بصنعاء في شوال سنة ١٨٨ ١ ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٣ ﴿ عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤبدي ﴾

السيد العلامة عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن ابن الامام عز الدين بن الحسن المؤيدي الحسنى أخذ عن والده مؤلف الحاشية المشهورة على كافية ابن الحاجب وغيره وكان سيدا جليلا عالما مفتيا فقيها ينوب في القضاء والفتيا عن ولاية الأتراك بمدينة صعدة ثم أخرجه الأتراك قسرا من صعدة وحبسوه مدة بصنعاء ثم افرجوا عنه وسكن صنعاء ومات بها وهو من أهل القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى آمين .

٢٧٤ ﴿ القاضى العفيف الصرارى ﴾

القاضى العلامة العفيف بن الحسن بن العفيف المدحجى الصرارى سمع الجامع الكافى وهو فى ست مجلدات على الفقيه أبى القاسم بن محمد الحسنى فى سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعائة برباط الزيدية المعروف برباط ابن الحاجب بمكة وقال شيخه المذكور فى اثناء اجازته له مانصه ، أجزت للقاضى الصدر العالم شرف الدنيا والدين العفيف بن حسن جميع كتاب الجامع فى فقه الكوفيين بعد أن قرأه على * ثم انتزعه صاحب الترجمة واختصره فى مؤلف سماه (تحفة الاخوان وقررة الأعيان فى مذاهب أئمة كوفان) وكان مقيا بمكة علامة محققا محدثا نبىلا ومن

تلامذته السيد ابراهيم بن محمد وغيره رحمه الله تعالى .

٣٧٥ ﴿ السيد عقيل بن عبد الله باعلوى ﴾

السيد العالم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله باعلوى الحسينى الحضرمى ولد بمدينة تريم وأخذ عن محمد بن علي بن عبد الرحمن وعنه السيد محمد بن عقيل ثم رحل الى المسجد الحرام وحج ورحل الى الديار الهندية وجمع الكتب النفيسة ثم عاد الى الحرمين ثم الى وطنه بمضرموت ومات في سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٦ ﴿ الشيخ عقيل بن عمر عمران ﴾

الشيخ العلامة عقيل بن عمر المشهور بعمران بن عبد الله بن علي ابن عمر بن سالم ولد بقريقة مرباط من قرى ظفار الجبوتى وأخذ عن احمد ابن محمد الهادى وزين العابدين بن العيدروس وعبد الرحمن السقاف العيدروس وغيرهم ورحل الى تريم واليمن ثم عاد الى تريم ثم الى وطنه ظفار وأخذ عنه جماعة وله مؤلفات منها العقيدة وغيرها وله نظم بديع الاسلوب ومات في محرم سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف

٢٧٧ ﴿ السيد علوى بن حسين العيدروس ﴾

السيد العلامة علوى بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم في سنة ١٠٠٠ ألف هجرية وأخذ عن عبد الرحمن بن علوى بافقيه واحمد بن عمر عبديد وغيرهما ورحل الى الحرمين وأخذ بهما وكان ملازما للشريعة والطريقة كثير التحرى في الدين وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البديعة ومات بمكة في

سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى

٢٧٨ ﴿ السيد علوى بن عبد الله العيدروس ﴾

السيد التقى علوى بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد علوى بن محمد بافرج والسيد عبد الله بن سالم والشيخ زين بن حسين وغيرهم واجتهد في العبادات ولازم السنة النبوية وجمع بين العلم والعمل وكان يحب العزلة والانتقطاع وتصدر للانتفاع فسار ذكره وانتفع به خلأئق لا يحصون ومات في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٩ ﴿ السيد علوى بن عقيل السقاف ﴾

السيد العلامة علوى بن عقيل بن احمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف ولد بتريم في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة وارتحل الى اليمن والحرمين وتعاطى أول أمره التجارة وصحب جماعة من أ كابر العارفين ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلفت اليه أ كابر مكة وأعيانها ومات بمكة في محرم سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف واجتمع الخلائق للصلاة عليه بالمسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زبد بن محسن رحمه الله تعالى .

٢٨٠ ﴿ السيد علوى بن عمر جمل الليل ﴾

السيد العلامة علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن محمد جمل الليل مولده في قرية روعة من جهات حضر موت وأخذ عن جماعة ودخل الهند ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة أسلافه وكتب بخطه الحسن عدة من الكتب العربية والادبية وله رسائل مشتملة على

عبارات فصيحة و(مات) في سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨١ ﴿ السيد علوى بن محمد الجفرى ﴾

السيد العالم علوى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوى بن أبى بكر الجفرى الحسينى ولد بمدينة قسم من البلاد الحضرية وجاب البلاد وسار الى الجبال والسواحل والى اليمن ومصر والهند وكان كثير الاسفار للحج وكان غاية فى الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان اليهم ومحبة العلم والعلماء صبورا على السعي فى قضاء حوائج المسلمين مقبول الشفاعة مسموع الكلمة صافى الفؤاد حسن الاعتقاد ومات بتريم فى سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٢ ﴿ السيد على بن ابراهيم الحيدانى ﴾

السيد العلامة على بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابراهيم بن صلاح بن المهدي بن الهادى بن على بن محمد بن الحسن بن يحيى بن على بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن اسماعيل بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب اليمنى المعروف بالحيدانى نسبة الى مدينة حيدان بجهات صعدة أخذ عن على بن قاسم السنجانى و ابراهيم بن مسعود صاحب الظهرين والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وكان سيدا هاما ذا عزيمة ونية صادقة وكان أحد الاعيان الامراء فى جهاد الاتراك وكان محققا فى الفقه وتولى ذيبين وبلادها نحو من ثلاثين سنة وما زال فى مواظبة على

أعمال الطاعات حتى كبر وهرم وحصل معه بعض تغير فانه عمر كثيرا ومات في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٣ ﴿ الفقيه علي بن ابراهيم عطية النجراني ﴾

الفقيه العلامة المحقق علي بن ابراهيم بن عطية النجراني أخذ عن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة وعن العلامة حسين بن محمد بن علي بن أحمد يعيش وولده محمد بن حسين وغيرهم وكان من أكابر علماء صعدة وعنه أخذ الفقيه يوسف بن أحمد وأحمد بن علي مرغم وغيرها وكان علي قيد الحياة في سنة ٨٠١ احدى وثمانائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٤ ﴿ السيد علي بن ابراهيم العالم الشرفي ﴾

السيد العلامة المحتسب علي بن ابراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح ابن علي بن احمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسنى الملقب بالعالم الشرفي مولده في صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة وهاجر الى صنعاء وأخذ عن محمد بن عبدالله راوع وغيره وكان أحد السادة المعروفين بالفضل الموسومين بالخير ولما مات المطهر ابن الامام شرف الدين في سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل الى صاحب الترجمة والى السيد علي بن ابراهيم العابد الآتى ذكره جماعة من قبائل الشرف فقاما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اتم قيام حتى قام الامام الحسن بن علي بن داود فعاضده صاصب الترجمة وناصره وتولى كثيرا من أعماله ثم كان من أعوان الامام القاسم بن محمد وكان كثير التلاوة والعبادة ومات بهجرة الجاهلي من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه

الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٥ ﴿ السيد علي بن ابراهيم العابد الشرفي ﴾

السيد العلامة المحتسب علي بن ابراهيم العابد بن علي بن محمد بن صلاح بن احمد بن محمد بن القاسم بن يحيى ابن الامير داود المترجم ابن يحيى ابن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن علي بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازي بن محمد بن القاسم الرسى الحسنى غلب على صاحب الترجمة اسم العابد لكثرة عبادته ورحل لطلب العلم الى مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة وغيرها وهو صاحب الكرامات والمقامات السامية في العبادة والزهد وكان يدخل الى الاسواق التي هي مجتمع الناس لا حاجة دنيوية بل ليصلى في كل مسجد على طريقة ويدعو بالمأثور في الاسواق وهو (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) واستمر في آخر عمره على تدريس العلم بهجرة كحلان حتى مات في سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٦ ﴿ القاضي علي بن ابراهيم المجاهد الأبى ﴾

القاضي العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن احمد المجاهد أخذ بمدينة صعدة وبمدينة صنعاء ومن مشايخه ابراهيم خالد العلفي وغيره وكان عالماً مشاركاً وله مكانة عظيمة عند السيد الوزير احمد بن عبد الرحمن الشامى وكان من حكام الديوان بمدينة صنعاء ثم تولى القضاء في بلاد ذى السقار من اليمن الاسفل وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة ثم تولى القضاء بمدينة اب وجبله ومات في اب سنة ١١٧٧ سبع وسبعين

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٧ ﴿ السيد علي بن ابراهيم جحاف ﴾

السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد
ابن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحاف الحسنى اليمنى مولده في سنة
٩٩١ احدى وتسعين وتسعمائة تقريبا وكان سيدا عارفا عادلا ورعا له
اخلاق رضية وشمائل مرضية وتولى الجعفرية وما اليها من بلاد ريمة
أصاب نحو ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة على العدل
والاحسان إلى السادة والفقراء ولم يذكر عند أحد من أهل الفضل
والصلاح إلا أثنى عليه ودعاه وهو والد السيد العالم النجيب زيد بن علي
جحاف حاكم المخا الشهير ووفاته صاحب الترجمة بكسمة من بلاد ريمة
في رجب سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف وقبر بجانب مسجده الذي
عمره هنالك رحمه الله تعالى .

٢٨٨ ﴿ الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي التهامي ﴾

الشيخ العلامة علي بن أبي بكر بن المقبول الزيلعي التهامي ولد بالبحية
في سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف وأخذ عن أبيه وعن مقبول بن
احمد المحجب وغيره ورحل الى الحرمين ثم الى صعيد مصر ومكث
نحو ثلاثين سنة ثم رجع الى الحرمين ومكث بهما مدة ثم توجه في سنة
١٠٩٤ أربع وتسعين وألف الى اليمن ورجع في ذلك العام ومات بمكة
في ذى القعدة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى

٢٨٩ ﴿ القاضي علي بن احمد بن ابراهيم أبي الرجال ﴾

القاضي العلامة علي بن احمد بن ابراهيم بن أبي الرجال أخذ عن

عبد القادر التهامي في وادي عاشر من بلاد خولان وعن العلامة الشكايزي بمدينة دمار وعن علي بن قاسم السنحاني الصنعاني وغيرهم وكان فقيها عالما بالفروع الفقهية ويقال انه حفظ شرح الازهار في فقه الأئمة الاطهار غيبا وكان يقرأ في أثناء مجاهدة الاثراك على السيد علي بن صلاح العبالي في الاصول وصاحب الترجمة من أول من سارع من الأكابر الى الجهات مع الامام القاسم وله وقعات عديدة وتولى آخر أمره القضاء بجهة وصاب وتوفي بالدمشق سنة ١٠٥١ احدى وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٩٠ ﴿ السيد علي بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني ﴾

السيد العلامة علي بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الحسن الكوكباني أخذ عن علماء عصره وكان عالماً محققاً في جميع العلوم منعزلاً عن الناس لا يخالط الا القليل منهم ويصلي في المساجد التي لا يعرفه فيها أحد واستقدمه المتوكل القاسم بن الحسين الى صنعاء ورضيه في البقاء بها وقرر له المقررات الواسعة واعطاه مراكيباً من الخيل فكان لا يركبه الا يوم الجمعة لشدة ميله الى الخول وكان له ولع شديد بشجرة القات فكان يتناول منه الكثير وقد ترجمه القاضي احمد قاطن وأثنى عليه كثيراً وكان خريجه وتلميذه قال وتخرجت عليه أخته من الرضاة (الشريفة ميمونة بنت احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل) وكان له عناية تامه بتحقيقات العلوم وتخرج الطالب مع التمسك بالسنة النبوية وحث الطلبة على قراءة الفقه لمعرفة أقاويل الناس والادلة وتسهيل الاجتهاد والاستنباط (ومات) في محرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف ووين وفاته ووفاته صنوه السيد الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر

سبع وستين سنة رحمهم الله واياتنا والمؤمنين آمين .

٢٩١ ﴿ السيد علي بن احمد ابن الامام القاسم ﴾

المولى علي بن احمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البينى مولده في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن علماء عصره حتى جمع الفضائل العميمة والمناقب الجليلة والخصال الكريمة وجمع بين العلم والرياسة والشجاعة والبراعة والفراسة والفضل والادب والنفاسة وتحقيق العلوم أصولها وفروعها وآلاتها وله شرح على البحر الزخار ومباحث جليلة ومسائل ورسائل وجوابات شافية ولما مات والده في سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف أقامه المتوكل على الله اسماعيل مقام أبيه فتولى صعدة وبلادها وساسها وضبطها مع كمال واقدام وثبات ومهابة في الصدور وجلالة في النفوس وكان يصل من صعدة لزيارة عمه الامام المتوكل فيجده ويعظمه كثيرا ولم يزل على هذا الحال الجميل حتى رفع جماعة آل المتوكل عنه مخالفتهم لارادته فرفع المتوكل يده عن بعض الاعمال ثم عزله بولده الحسن بن المتوكل ولم يبق له في صعدة أمر ولا نهى فخالف القبائل وكانوا يحبونه وينبذ طاعة عمه المتوكل ودعا الى الرضا وخرجت أكبر القبائل عن طاعة الحسن بن المتوكل ولم يبق للمتوكل الا السكة في جهة صعدة وبعد وفاه المتوكل تابع صاحب الترجمة الامام المهدي احمد ابن الحسن بن القاسم وتابعه ولما مات المهدي دعا صاحب الترجمة الي نفسه دعوة ثانية ثم بايع الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل واستمر متوليا على بلاد صعدة وبايع بعد ذلك المهدي صاحب المواهب ثم لم يرض سيرته واعترضه في أشياء ودعا الى نفسه وتلقب بالداعي وخطب له بجهة

صعدة وضربت السكة باسمه وخرج في جموع كثيرة لمحاصرة صنعاء
وواجهت اليه جميع البلاد وفرق الولاية على البلاد ثم جهز عليه المهدي
صاحب المواهب الجنود الكثيرة واستمال بعض من مال الى صاحب الترجمة
بالاموال فتفرقوا عنه فرجع الى صعدة فتبعه اولاد المهدي صاحب
المواهب اليها فخرج عنها وجرت حروب آلت الى رجوع صاحب الترجمة
الى صعدة واستمراره على ولايتها وبلادها حتى مات في جمادى الاولى
سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٩٢ * القاضي الشهير علي بن احمد السماوي *

القاضي العلامة جمال المتقين علي بن احمد بن علي السماوي اليمني مولده
في سنة ١٠٣١ احدى وثلاثين وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ عن السيد
احمد بن علي الشامي والسيد احمد بن محمد الحونى والقاضي عبد الواسع
العلفي والقاضي عبد الرحمن الحيمي والقاضي محمد بن صلاح الفلكي وبرع
في الفقه والنحو والصرف والاصولين والمساحة وشارك في علم المنطق
ورسخ في المعارف وكان في غاية من الزهد والورع مواظبا على الطاعات
حليفا للمساجد في جميع الاوقات وكان يصلي الفجر ويقعد للذكر بمصلاه
الى طلوع الشمس ثم يدرس في العلوم ثم يدخل الى بيته ليتناول الميسور
من الطعام من الشعير أو نحوه ويرجع الى مسجده للتدريس والقضاء
بين المسلمين الى آخر النهار وتخرج به جماعة من العلماء الاعلام كالسيد
الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم والقاضي اسحق العبدى وغيرها
ووفد الى مدينة ذمار لملاقة المتوكل على الله اسماعيل في سنة ١٠٧٩ تسع
وسبعين والى فعضمه المتوكل غاية التعظيم وطاب منه المعاونة في القضاء

وولاه ولاية عامة فلم يقبله الا بعد الزامه الحجة ومراجعات كثيرة
وباشره مباشرة حسنة وظهر من كماله وحسن تديره ماسار به الركبان
وطار صيته في عموم البلدان وكان مهاب الجانب وكان اذا وجب الحبس
على شخص أمره بالذهاب اليه فلا يتخلف عنه ولم يزل على ذلك حتى عذره
المهدي صاحب المواهب في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف لاسباب يطول
شرحها فلازم العبادة والتدريس والفتيا ومات في يوم عيد الفطر سنة ١١١٧
سبع عشرة ومائة وألف بمدينة رداع وكان يوم موته يوما مشهودا حضره
من أهل الذمة فوق الالف يصرخون ويثيرون التراب على رؤسهم
وتواتر أنه سمع في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاتف يقول رحم
الله القاضي السماوي مات في هذا اليوم فصلوا عليه في ذلك اليوم بالمدينة
ومكة والمخا وزيد وعدن وحضر موت وقبر في مقبرة العابد برداع ولم
يمرض مرضا يتعذر معه القيام والقعود والدخول والخروج وقبضت
روحه وهو في السجدة الثانية من الركعة الثانية من صلاة المغرب رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٣ ﴿ الفقيه علي بن احمد الشظي ﴾

الفقيه العلامة المحدث علي بن احمد بن مكابر الشظي البجلي أخذ عن
الفقيه علي بن زيد الشظي واستجاز منه في سنة ٩٠٤ أربع وتسعمائة
وسكن وادي مسور من خولان العالية وعنه أخذ الامام المتوكل على
الله يحيى شرف الدين واستجاز منه قال الامام شرف الدين صح لي سماع
كتاب الاحكام على الفقيه الماجد الفاضل العالم القدوة الحلال مفتي
العصابة الزيدية وبقية الشيعة الحمدية وانسان عين الفقهاء المبرزين

جمال الدين علي بن احمد وأجاز لنا جميع ما تضمنه من الأدلة والاحاديث انتهى . وكان صاحب الترجمة عالماً كبيراً محققاً شهيراً له تصانيف منها شرح على العمدة ومات في ربيع الآخر سنة ٩٠٧ وقيل سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة وقبره بجزيرة الروض بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٩٤ ﴿ السيد علي بن احمد بن علي بن المهدي ﴾

السيد العلامة علي بن احمد بن علي بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن القاضي احمد بن صالح ابن أبي الرجال والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني وغيرهم وكان عالماً محققاً للنحو والفقهاء والحديث وتصدر للتدريس بجامع مدينة ذمار وكان مرجوعاً اليه في فصل الشجارات وتولى وقف ذمار ولم يزل فيه حتى مات في رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ ﴿ السيد علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد العلامة الاديب علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البني كان سيداً سرياًهما المعيا أديباً أديباً حسن الفروسية جيد الذكاء عارفاً بالحساب وغيره ومن شعره في غلام رآه ينذر اللحية فقال وأحسن في التورية

غزال كالغزالة فاق حسنا علي قد كفصن البان لنا

تبدى باللحية منه وجها ولم يك جاوز العشر السنينا

ومن شعره قوله

قد كان طرفي قدما وهو المجلى المقدم

يفوت كل جواد واليوم صلى وسلم
ومات في مدينة بيت الفقيه بتهامة سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٦ * القاضي علي بن اسماعيل المغربي الصنعاني *

القاضي العلامة الناسك العابد الزاهد التقى علي بن اسماعيل المغربي
الصنعاني أخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال واحمد بن حسين
الهبل وغيرهما من الاعلام وزهد في القضاء وقد طلب اليه ولمامات الفقيه
اسماعيل بن حسن النهي أسند اليه وصيته فاجتهد في التحلل عن أخذ شيء
منها وعرضت عليه المخلفات وقرب بين يديه شيء من الحلويات فما تناول
منه شيئا وكان محبوبا الى الناس يحنو على الكبير ويرحم الصغير لا يمر
بصبي الا حدثه عن حاله وما يصنع وكان له صبر على مجالسة الفقراء بدعوتهم
اليه ويطعمهم من زاده ويرغب في محادثتهم وتهوين أمر الدنيا عليهم ومات
في شعبان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٧ * الفقيه علي بن جابر الشارح *

الفقيه علي بن جابر الشارح أخذ عن عبد الهادي الحسوسة والسيد
محمد بن عز الدين المفتي وغيرهما وكان عالما مبرزاً في الفقه مرجوعاً اليه
في مشكلاته وتبيين معضلاته وتقرير قواعده وتقييد شوارده وكان يدرس
بمسجد الجديد المعروف بمدينة صنعاء وعنه أخذ الحسين بن محمد المغربي
وصنوه الحسن بن محمد والسيد صالح السراجي والسيد عثمان الوزير
والسيد الحسن بن لطف الله الزباري وغيرهم ومات في سنة ١٠٦٨ ثمان
وستين وألف كما في طبق الحلوى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٨ ﴿ الشيخ علي بن الحسن الخزرجي الزبيدي ﴾
الشيخ العلامة الحافظ المؤرخ علي بن الحسن بن علي بن وهاس
الخزرجي موفق الدين الزبيدي اشتغل بالادب ولهج بالتاريخ فهر فيه
وجمع لبلده تاريخا كبيرا وآخر على الحروف وآخر في الملوك وكان ناظما
ناثراً قال الحافظ ابن حجر في (انباء الغمر بأبناء العمر) اجتمعت به في
زيد وكتب الى مدحا ومات في أواخر سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمانمائة
وقد جاوز السبعين انتهى .

٢٩٩ ﴿ السيد علي بن حسن الديلمي الذماری ﴾
السيد العلامة التقى علي بن الحسن الديلمي الذماری الحسني أخذ عن
القاضي حسين بن علي المجاهد والقاضي حسين بن أحمد الخولاني وغيرها
وكان عالماً محققاً مبرزاً بقية العلماء بمدينة ذمار وأخذ عنه الحسين بن أحمد
السيانجي الحيمي وغيره ومات بمدينة ذمار في سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٠ ﴿ السيد علي بن الحسن الغرباني ﴾
السيد العلامة علي بن الحسن بن صالح بن عبد الله الغرباني أخذ عن
القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري وعلي بن محمد سلامة وغيرها وكان
عالماً نبيلاً طوداً شامخاً فضيلاً متحلاً بصفات السكال أخذ عنه جماعة من
العلماء والأعلام وأقام بقية المهجر من بلاد الاهنوم ودرس هنالك حتى
(مات) في ربيع الاول سنة ١٠٨٦ ست وثمانين وألف وقبره جنوبي
الجامع وجواره قبره القاضي حفظ الله بن سهيل رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

﴿ السيد علي بن حسن النعمي ﴾ ٣٠١

السيد العلامة التقى علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن ابن يحيى بن محمد بن عيسى النعمي الحسنى اليمنى .
مولده في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان عالماً فاضلاً شاعراً ولى القضاء بجهة صبيا من تهامة وفاق أقرانه بالتحقيق وله مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة ورزق الحظوة في البنين حتى أعقب اثني عشر ولداً ذكراً كلهم أدباء علماء شعراء وكان صاحب الترجمة يأتي على أكثر الكشاف غيباً وانتفع به أهل المخلاف السليمانى وتولى القضاء للمؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل بمدينة صبيا وأعمالها حتى مات ومن نظمه في مدح شرح الأزهاري في فقه الأئمة الاطهار قوله .

درسة الشرح نزهة للنفوس وبها مرهم لداء وبؤس
وهي أشهى لالفهامن سلاف قد أدبرت على ندامى الكؤوس
ولها صورة بمنظر قلبي هي أبهى من صورة الطاووس
الى آخرها ومات صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة ١٠٦٧ سبيع وستين وألف .

﴿ السيد علي بن حسن بن عقيل النعمي ﴾ ٣٠٢

السيد العالم علي بن حسن بن عقيل النعمي كان سيداً نبيلاً عالم فضيلاً تولى القضاء في بلاد العشيرة من المخلاف السليمانى ومات عند رجوعه من مكة بعد الحج في حمصة محط الحاج اليماني بالقرب من وادى عتود في أوائل المحرم سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وكان والده علي

قيد الحياة فلما وصله الخبر بموته انقطر قلبه حزنا عليه لأنه لم يكن له من الأولاد سواه فمات بعده بعشرين يوما بالدهناء ودفن بالمجرة وزيارها السيد محمد بن علي النعمي بقوله .

صدم الدهر طود مجد أثيل ووهى الدين بالصاب الجليل
ونجوم الهوى هوت وانغيضت أبحر الجود بعد نجلى عقيل
قمرى أفقها وطودى علاها وعمودا نوالها المأمول
جبلى أمنها إذا ناب خطب نخوة الملتجى وكهف النزيل

٣٠٣ ﴿ السيد علي بن الحسين الشامي البغلي ﴾

السيد العلامة المحقق الكبير علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن ابن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الحسنى البغلي الشامي مولده في مسورخولان العالية في ربيع الأول سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف وأخذ بصنعاء عن السيد العلامة أحمد بن علي الشامي في أكثر الفنون وأخذ عن القاضي محمد بن ابراهيم السحولي وغيره وتفرغ للعلم وكد في طلبه وتفرغ له حتى أحرز علوم الاجتهاد ونسخ بيده جملة من الكتب الفقهية والنحوية والبيانية من ذلك نسخة من كتاب البحر الزخار في خمسة أجزاء جمع فيها متن الكتاب والشرح والحديث على أسلوب بديع لم يسبقه إليه أحد وصنف في اصول الدين (كتاب العدل والتوحيد) على مذهب أهل البيت ثم رجع من صنعاء الى وطنه مخولان العالية ومنه قام ودعا بعد موت الامام يؤيد بالله محمد بن المتوكل ثم لزم بيته مدة طائلة وبعدها عاد الى صنعاء اليمن وتولى الاوقاف بها وكانت ترد اليه السؤالات ويرجع اليه في المتكالات و (مان) بها في ٢٧ رمضان سنة ١١٢٠ هـ من

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٤ ﴿ القاضى على بن حسين المسورى ﴾

القاضى العلامة البليغ على بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن غانم المسورى البمنى .

نشأ بالشرف ورحل الى صنعاء وأخذ عن علماءها وحقق فى العلوم سيما علم المعقول وكان كثير العبادة حسن السميت محبوبا عند الناس وروى أنه قال الامام القاسم بن محمد عليه السلام لو أن فى الارض ملائكة يمشون كان القاضى على بن الحسين منهم * وكان حليف درس القرآن وله فى الشعر باع طويل ومن شعره فى كرسى مصحف قوله .

صبرت على نقي بنشر وان لى ييجي نبي الله أسوة عارف
فجوزي جنات النعيم بصبره وجوزيت عن شئ بحمل المصاحف
وصرت خليل الاتقياء ولم ازل على حالة يرضى بها كل عارف
ومات بمدينة صبيا من المخلاف السليمانى عند عزمه للحج فى ذى
القعدة سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف رحمه الله .

٣٠٥ ﴿ الفقيه على بن زيد بن الحسن الشظي ﴾

الفقيه العلامة المحقق التقي على بن زيد بن الحسن الشظي الصربى
الصنعانى .

أخذ عن القاضى يحيى بن أحمد مظفر والسيد عبد الله بن يحيى بن المهدي والفقيه يوسف بن أحمد عمان وغيرهم وكان علامة كبيرا ومحققا شهيرا سكن صنعاء وأخذ عنه جماعة من أ كابر علماء عصره وهو مؤلف (التذكرة) فى الصروع وله شرح على (التكملة) وتعاليق وفوائد مفيدة

وكف بصره في آخر عمره ومات بصنعاء في ربيع الآخر سنة ٨٨٢
اثنتين وثمانين ومائتة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٦ ﴿ السيد علي بن شمس الدين ابن الامام أحمد بن يحيى ﴾

السيد العلامة شمس الدين وعلامة العترة النبوية علي بن شمس الدين
ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى ، كان عالماً
ورعا تقياً عابدا ناسكاً له عند الناس حرمة عظيمة ومات في سنة ٩٢٧
سبع وعشرين وتسعمائة بصنعاء ورناه ابن بهران بقصيدة منها .

بر تقى نقى فاضل ورع جليسه الذكر والآيات والسور
ما زال يحتقر الدنيا وزهرتها حتى تساوى لديه الدر والحجر
لا فارقت رحمة الرحمن مضجعه ولا أعداء ملث القطر منهمر

٣٠٧ ﴿ السيد علي بن صلاح الدين الكوكباني ﴾

السيد العلامة الحفاظة الفهامة علي بن صلاح الدين بن علي بن صلاح
الدين بن يحيى بن الحسين بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى
الكوكباني مولده سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف تقريباً وأخذ بصنعاء
عن السيد هاشم بن يحيى الشامي والفقير ابراهيم خالد العلفي وغيرهما ثم
سار الى كوكبان واشتغل بعلم الحديث ورجاله فبلغ الى مبلغ سامى به
القدماء وصار حفاظة نحريراً مجتهداً أخبارياً ضابطاً ماهراً كبيراً وكان
حسن المحاضرة صدوقاً لا يمر الكذب على لسانه أصلاً حاد الطبع جدا
ومن مؤلفاته (اتحاف الخاصة بصحيح الخلاصة) تعقب به خلاصة
الخزرجي في رجال الحديث فجاء مصححاً لها ومكملها وله (منهج الكمال
النفسي معرفة الكلام القدسي) رتبته على حروف المعجم في مجلد ضخيم

(ودرر الأصداف المننقة من سلك جواهر الاسعاف شرح شواهد
اليضاوى والكشاف) و (المختصر المستفاد من تاريخ العباد) في الناريخ الى
زمنه وأكمله جحاف و (مان) صاحب الترجمة في صنعاء سنة ١١٩١
إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٨ ﴿ السيد على بن عبد الله بن أمير الدين ﴾

السيد العلامة على بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن مهشل
مولده تقريبا في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد
عبد الله بن أحمد الشرفي والامام الموكل على الله اسماعيل والسيد الحسين
بن محمد الحوي والسيد الحسين بن صلاح وغيرهم وكان عالما محققا فاضلا
دينا سكن شهاره ودرس بها وعرف بالصلاح والفضل وكانت له يد قوية
في الطب وضعف في آخر أمره فسكن في يينه حتى مات في محرم سنة
١١٢٠ عشرين ومائة وألف .

٣٠٩ ﴿ السيد على بن عبد الله جحاف ﴾

السيد العلامة على بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن
المهدي جحاف أخذ عن السيد محي بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل
بن ابراهيم وعن والده السيد عبد الله بن الحسين والفقير على بن عبد الله
الاكوع وغيرهم وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الاصولي
الفروعي بقية علماء أهل هذا البيت علما وعملا وصلاحا وفضالا له في
العلوم اليد الطولى سيما في الاصولن امام المعقول والمنقول جوادا تقيا
تقيا حاكما للسرعة بمدينة حبور وسكن في جبل عمر من بلاد حجة ثم
انقل الى حصن الظفير ومات في ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٠ ﴿ الفقيه علي بن عبد الله الفصلي الظليمي ﴾

الفقيه العلامة علي بن عبد الله الفصلي الظليمي أخذ عن السيد اسماعيل بن ابراهيم جحاف وصنوه يحيى بن ابراهيم وعن الفقيه علي بن عبد الله بن جابر التهامي وغيرهم وكان عالماً صالحاً عارفاً فاضلاً مجوداً في الفروع والفرائض ودرس أكثر زمانه بمدينة حبور واستعمله في آخر زمانه القاسم بن المؤيد بن القاسم وكيلا له على أمواله ومات في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١١ ﴿ القاضي علي بن عبد الله التهامي الحبورى ﴾

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن جابر التهامي الحبورى أخذ في سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف عن الفقيه صالح بن قاسم المدايرى وعمر بن محمد الجبلى وعلي بن عبد الله الفصلي وعبد الله بن اسماعيل جحاف وغيرهم وكانت له معرفة جيدة في كل فن لاسيما الفقه والفرائض وسكن مدينة حبور وكان بقية العلماء الفضلاء وشيخ الطائفة النبلاء سم ان الامام المتوكل على الله نصبه للقضاء بيندر الخافسار الى هنالك ومات في الخافى رمضان سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣١٢ ﴿ السيد علي ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ﴾

السيد الهمام المقام علي ابن الامام القاسم بن محمد بن علي الحسنى مولده في رمضان سنة ٩٩٤ أربع وتسعين وسعمائة وكان سيداً نبيلاً سوريا جايلاً عارفاً مجاهداً مع والده له في حروب صعدة الايام الشهيرة وكانت الابرار كتهابه وله معهم ملاحم عديدة وتوفي شهيداً في معركة

بينه وبين الأتراك في جبل الشقاء غربي مدينة صعدة في سنة ١٠٣٢
اثنيتين وعشرين وألف تقريبا رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٣ ﴿ الفقيه علي بن عبد الله العمري الصنعائي ﴾

الفقيه الأكمل الأنبيل الأجل علي بن عبد الله العمري ثم الصنعائي
قال الفقيه علي بن محمد العابد في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة)
ما خلاصته كان بنظره وظائف كثيرة للإمام المهدي العباس منها عمائر
الدولة وسياسة المدينة وعقاب المتمرد فيها وقمع السفهاء بها وطيافة كضائم
الغيول المستخرجة جنوبي صنعاء وحقيقة القول فيه وخلاصته أنه رزق
مبلغ الخدق في الدنيا فان كان قد رزق الخدق المذكور للدنيا والآخرة
فطوبى له ثم طوبى ونسأل الله الكريم أن يدخلنا في واسع رحمته وكان
الإمام المهدي رحمه الله قد أمر بالقبض عليه في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢
اثنيتين وثمانين ومائة وألف وقبض على داره وخيله وأودعه السجن
وصادره علي تسليم ما عينه من المال ثم مات في شهر شعبان سنة ١١٨٣
ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين. قلت وهو أول من
انتقل من هجرة العمارية ببلاد الحدا وسكن صنعاء من أهل هذا البيت .

٣١٤ ﴿ القاضي علي بن عبد الله المهلا ﴾

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي النسائي
الشرقي مولده بمحصن كوكبان وأخذ بمدينة صعدة والشرف وصنعاء ومن
مشايخه محمد بن عبد الله المهلا وعبد الحفيظ بن عبد الله المهلا وعلي بن
محمد الجملولي والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد عيسى بن لطف الله
ابن المطهر وغيرهم وكان عالما بالفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق

والتاريخ ومن شعره قصيدة أولها .

لا تحسبوه عن هواكم سلا كلا ولا فارقكم عن قلى
وهى جيدة كبيرة ، وقصيدة أولها .

هام وجداً ساكنى نعمان حسبه من أحبة ومكان
جيرة خيموا نخيم قلبى واستقلوا فهم فى الاظمان
ألفهم روحى فهانت عليهم قلما يسلم الهوى من هوان
الى آخرها ومات بصنعاء فى سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف رحمه الله .

٣١٥ * السيد على بن عبد الله العيدروس *

السيد العلامة على بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس
الحسينى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن عبد الله بن عمر باغريب
وعبد الرحمن بن غلوى بافقيه وغيرهما واشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه
فى آخرته ودنياه ونصب نفسه لنفع الانام وانتشر صيته فى البلدان وكان
مأوى للغريب وملاذا للقريب والبعيد ومات فى سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين
وألف رحمه الله تعالى .

٣١٦ * الشيخ على بن عبد الله الدوعنى الحضرمى *

الشيخ العلامة على بن عبد الله باراس الدوعنى الحضرمى وأخذ عن
الشريف عمر العطامى باعلوى وغيره وانفرد فى اقليمه بالارشاد وفتح
الله عليه بفتوحات كثيرة وقصده الناس من نواح شتى وتخرج به خلق
كثير وله مؤلفات شهيرة منها شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير
ومات فى حضر موت فى شهر ربيع الاول سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين
وألف رحمه الله تعالى .

٣١٧ ﴿ السيد علي بن عمر بن علي الحضرمي ﴾

السيد علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه ابن عبد الرحمن ابن السبخ
علي الحضرمي ولد في مدينة ريم وأخذ عن احمد بن حسين بافقيه وأبي
بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين واحمد بن عمر عبدد وغيرهما حتى
عد من فحول العلماء وبرع في عدة علوم وكان حسن المذاكره كبير
الفوائد كريما سخيا عفيفا ذكيا بصيرا بالأمر نظيف الثياب وجمع
كتبا كثيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم وتوفي قبل الاكتهال في شوال
سنة ١٠٣٨ عان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٨ ﴿ السيد علي بن عمر باعمر الحضرمي ﴾

السيد العلامة علي بن عمر بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن
محمد بن عمر باعمر الحضرمي مولده بمدينة ظفار وأخذ عن الشيخ عقيل
بن عمران ورحل الى مكة فحج ثم سافر الى الهند وبلاد جاوه ثم رجع الى
وطنه فمظم مدره وأزال مافيه من الفساد وجلس للندرس فقصده الناس
ثم رجع الى مكة فأخذ عن جماعة وأخذ عنه جماعة ثم رجع الى وطنه وقد
صار فريد زمانه وكان حسن الاخلاق حايما وقورا وماب بظفار في سنة
١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٩ ﴿ الشيخ علي بن محمد الناشرى الزبدي ﴾

الشيخ العلامة الشاعر الشهير علي بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر
ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشرى موفق الدين الريدي الشاعر
المشهور. قال الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر اشغل بالادب ففاق أفرانه
ومدح الافضل ثم الاسرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الاشعار في

المهمات فيأتي بها على أحسن وجه وكانت طريقته حسنة الانسجام والسهولة دون معاني المعاني التي طهح بها المتأخرون حج في سنة ٨١١ احدى عشرة ومائة ورجع ففات في حرض في المحرم سنة ٨١٢ اثنتي عشرة ومائة أو في بعده وقد جاوز الستين . رأيته بزيب وسمعت من نظمه قليلا انتهى

٣٢٠ ﴿ الفقيه على بن محمد النجری ﴾

الفقيه العلامة المحقق على بن محمد بن أبي القاسم بن على بن ناصر النجری البني وأخذ عن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى كتابه (الازهار في فقه الأئمة الاطهار) واجازه الامام المهدي اجازه منها قوله ، اسمع عاينا الفقيه الفاضل هذا الكتاب من أوله الى آخره وقد أذنا له أن يروى انظه كما سمعه درسلخ صفر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين ومائة * وكان صاحب الترجمة علامة متفننا محققا وله عناية تامة بعلم الامام المهدي وكتبه في المروع وهو صاحب الشرح المعروف بشرح النجری على الازهار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢١ ﴿ الفقيه على بن محمد بن ابراهيم الجملولى الاهنومى ﴾

الفقيه العلامة علي بن محمد بن ابراهيم الجملومى الاهنومى أخذ عن على بن حسن بن عبد الله زيد وغيره وكان عالما كبيرا وحافظا شهيرا مجاهدا ورعا نقيه ادبيا نجري مع الناس بما ينجره قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة وكان يحفظ كل ضريقة وفي كلامه ما يجرى مجرى الامال وأقام بأمر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بحصن كوكبان للقضاء والتدرس ولم يزل على ذلك حتى توفي هنالك في رجب سنة ١٠٤٣ ثلاث واربعين

وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٢ ﴿ حفيده علي بن محمد بن علي الجملولي ﴾

الفقيه العلامة علي بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجملولي الاهنومي . أخذ عن جده المذكور قبله ثم عن أبيه محمد بن علي الجملولي وعن السيد محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيرهم وكان عالماً محققاً حافظاً كتب الأئمة وشيعتهم وغيرها غيباً وله ذهن وقاد وفطانة وحدة مفرطة وتولى الحكم في سيران من بلاد الاهنوم وطال عمره حتى اختلط في آخر عمره وتوفي في ذي الحجة سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله .

٣٢٣ ﴿ الفقيه علي بن محمد البصير المحيرسي الشاحذي ﴾

الفقيه العلامة المحقق التقي علي بن محمد البصير المحيرسي الشاحذي . ثم الصنعاني المقرئ مولده في ربيع الآخر سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وقرأ في العربية والعروض والفقه على عبد القادر المحيرسي واحمد بن عبد الواحد المحيرسي ثم رحل الى صنعاء فاستوطنها وأخذ عن صالح بن نشوان وقاسم السلاح ومحمد بن ابراهيم السحولى والسيد صلاح بن احمد الرازحى والقاضى حسين بن محمد المغربى وصنوه الحسن وغيرهم وكان عالماً عارفاً محققاً في كل فن عابداً زاهداً صالحاً تقياً وضى الوجه يتوقد ذكاء منور البصيرة مواظباً على التدريس بجامع صنعاء يقطع كثير أوقاته فيه وله شعر حسن يتعلق بتقديد شاردة أو حفظ فائدة وكان امام القراء على الاطلاق وشيخ مشايخهم بالاتفاق ومات في ربيع الأول سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٤ ﴿ السيد علي بن محمد بن علي بن المؤيد بالله ﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن القاضي علي بن يحيى السماوى والقاضى محمد بن احمد الهبل والسيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن الحسين بن الامام والفقيه قاسم بن ناصر الشاطبي والقاضى محمد بن صالح العلفى والقاضى احمد بن ناصر بن عبد الحق والسيد زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان عالماً محققاً متواضعاً فاضلاً كاملاً وسكن صنعاء والروضة ودرس بهما ولما كان قيام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد فى آخر سنة ١١٢٥ خمس وعشرين رحل اليه صاحب الترجمة الى العصيات من بلاد حاشد فلبث أياماً هنالك بالمحل المسمى مركبان وبه توفى فى رابع وعشرين رمضان سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٥ ﴿ السيد علي ابن الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل ﴾

السيد العلامة التقي علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى الشهرى مولده بشهارة وبها نشأ وأخذ عن القاضى علي بن محمد بن علي الجملولى والحسن بن صالح العفارى وغيرها وكان عالماً عارفاً وسيداً فاضلاً جديلاً محققاً سيما فى الاصولين وكان يتوقد ذكاءً وطالعاً أكثر كتب الأئمة حتى صار درة الزمن وعلامة اليمين وابتلي بالشك فى الوضوء والصلاة وكان أكثر سكونه فى بيته لا يكاد يخرج منه الا فى النادر الى حوالى شهارة وخرج فى بعض الأيام الى بعض الأماكن وحصل معه ألم

كالبرسام فاطلع الى بيته ومرض فيه ليلة أو ليلتين و (مات) في ربيع
الآخر سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٣٦ * السيد علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم *
السيد العلامة الشهير علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
ابن محمد الحسنى مولده بمحضر كوكبان في سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة ومائة
وألف أيام أسر الاتراك وحبسهم لوالده بكوكبان وأخذ عن والده وعن
القاضى عامر بن محمد الذمارى والقاضى عبد الهادى الحسوسة وغيرها
وكان جده الامام القاسم يحبه محبة زائدة ويشفق عليه ولا يفارقه في
غالب أوقاته وكان صاحب الترجمة يخبر عن جده الامام القاسم بعجائب
وغرائب وكان صاحب الترجمة سيداً كريماً جواداً سموحاً طاهراً عالماً
متفناً فارساً مجيداً له اطلاع على أخبار العرب وسير الاولين ومعرفة
الأنساب والبيوت وكان يلزم والده فعرف بذلك الناس واقدارهم ولما
اتقضى الصلح فيما بين والده وبين حيدر باشا كان مما اشترطه الباشا حيدر
عن تسليمه لصنعاء أن يصحبه مع الخروج أحد أولاد الامام المؤيد
وأحد العلماء فرجع الامام ارسال صاحب الترجمة والقاضى عامر الذمارى
وكانت طريقهم بلاد كوكبان والمحويت ثم أنطا الامام المؤيد ولادة صنعاء
يولده صاحب الترجمة من تاريخ خروج حيدر باشا عنها في سنة ١٠٣٧
سبع وثلاثين وألف فابث متولياً عليها نحو أربعين سنة حتى مات واحبه
أهلها محبة زائدة و (مات) بها ناسع شهر ربيع الآخر سنة ١٠٧٨ نماز
وسبعين وألف وقبر في حى : مسجد الوشلى المعروف بصنعاء رحمه الله

وإيانا والمؤمنين آمين وقال بعض الشعراء يخبر بعض الامراء من آل
الامام بوفات صاحب الترجمة .

قد أخبر الركب أن ابن المؤيد قد ثوى وانزل تحت التراب وهو على
وأن في الوشلى أختير مصرحه وكيف يصرح لج البحر في الوشلى
٣٢٧ ﴿ الشيخ على بن محمد طامش الصنعاني ﴾

الشيخ العلامة على بن محمد طامش الصنعاني اشتغل بادي أمره بالتجارة
وكسب الحلال ثم انكسر عليه مال فمال الى الاشتغال بالعلم الهادي الى
مرضاة ذى الجلال وكانت له ضياع ا كتنفى بما يحصل له منها ولازم حضرة
السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير وسمعه يثنى على مؤلفات ابن حزم
ويصفه بالانصاف فتطلب من كتبه بصنعاء فلم يظفر منها بشئ فسار الى
مكة وأخرج منها المحلى شرح المحلى لابن حزم واشتغل به دهرا طويلا
وجنح من بعد الى مذهب الظاهرية وكان لا يعمل الا بالحديث
الصحيح فنال من العمل مراده وكان حريصا على تعاليم الناس الخير وكان
يذهب الى عدة من المتمذهين فيمياهم الى حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي في شوال سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه
الله تعالى .

٣٢٨ ﴿ السيد على بن محمد بن الحسين الكوكباني ﴾

السيد العلامة الأديب على بن محمد بن الحسين بن عبد القادر
الحسنى الكوكباني مولده سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف
بكوكبان وبه نشأ وأخذ عن أخيه عيسى بن محمد وغيره وحقق في عارم
الآلة واتقنها وطالع الاسفار وحفظ الأدب والاشعار وكان حسن

الاخلاق متواضعا لطيف المزاج حسن المفاكة مجيداً في الوصف وايراد اللطائف والتوازي وله رياسة وعظمة في الصدور ومحبة في القلوب وكان سيفاً لاخوته مسلولا مع شجاعة قلب وخبرة بمواقع الطعن والضرب وما زال على حاله الجميل حتى دبت عقارب الاعداء فيما بينه وبين أخيه ابراهيم أمير كوكبان فخبسه من سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف فعكف على المطالعة والدرس والقراءة وقصاصة الكنب واعتنى بكتاب احياء علوم الدين للغزالي قراءة وقصاصة ونظم تاريخاً لا كمال مطالعته وهو قوله .

الاحبذا حسن الختام الذي أتى
لقد تم في شعبان شهر محمد
ومد فاح في الارضاء مسك ختامه
لا حيا علوم الدين عقد تمامه
وحاتم رسل الله حسن تمامه
(فارخته طيب بمسك ختامه)

سنة ١١٩٩

م مرض بعد ذلك بأسبوع قبل إكمال الكتاب وتوفي بعد أن صلى من الظهر ركعتين وقرر عن التمام فمات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٩ * الشيخ علي بن محمد مطير الحكمي العبسي *

الشيخ العلامة علي بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمي البني مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ عن الشيخ الامين بن ابراهيم مطير وعبد السلام النزيلي وغيرهم وكان عالماً متفنناً وله مؤلفات مفيدة منها (الاتحاف) مختصر التحفة لابن حجر و(الدباج على المنهاج) و(كشف النقاب)

بشرح ملححة الاعراب و (خلاصة الاحرى في تعليق الطلاق علي الابراء)
وتكميلا لتفسير جده ابراهيم بن أبي القاسم وغير ذلك ومن شعره يمدح
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصيدة أولها .

مقيم ان سرت ريح الشام صبا ومستهام اذا مرت عليه صبا
وذو شجون وما غنت مطوقة تبكي على الألف الادمعة سكبا
الى آخرها ومات في ذى القعدة سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف
بعبس من المخلاف السليمانى بتهمة رحمة الله تعالى .

٣٣٠ ﴿ الشيخ علي بن محمد بن أبي بكر بن مطر صاحب الزيدية ﴾
الشيخ العلامة المحقق الشهير علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير أخذ
عن الفقيه محمد بن علي مطير واحمد بن علي مطير وغيرهما وكان عالما جليلا
وعارفا نبيلاً عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادي والرايح مع حرصه علي
سلوك طريقة أهل السنة النبوية ومواظبته على أعمال الخير والاشتغال
بالحديث النبوي وعلوم الدين والتقوى والورع وعدم مخالطة الامراء
والحكام وله مؤلفات منها مختصر التلخيص في الفقه ومات في مدينة
الزيدية من تهامة في شهر رجب سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣١ ﴿ السيد علي بن محمد بن احمد ابن الامام الحسن

ابن علي بن داود ﴾

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن أحمد ابن الامام الحسن بن
علي بن داود الحسنى كان سيداً سرياهما أديبا حوى كل غريب وانى بكل
(١٢ - الملحق)

عجيب سما بهمته على السماء ورقى على مناكب الافلاك ومن شعره
قصيدة أولها .

يا ابن الاكارم والمفضال من وقفت من هطل راحته الامواج والديم
ومن اذا افتخرت عدنان في ملاً قامت بمفخره الاخلاق والشيم
لقد قدمت مضر الحمرا لهما لقد قدمتك على أقرانها الهمم
الى آخرها ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف
رحمه الله تعالى .

٣٣٢ ﴿ السيد علي بن محمد بن قاسم لقمان الذماري ﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن قاسم بن محمد لقمان الحسني الذماري
وأخذ عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والمحقق الحسن بن أحمد
الشيبيني والمولى اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم وكان عالماً شهيراً
وسيداً ماجداً جليلاً وتولى القضاء في مدينة أب وجيلة مدة ثم عاد إلى
مدينة ذمار واشتغل بالمطالعة ومفاكحة أهل العلم والمذاكرة وكان
مرجوعاً إليه في الحوادث العظام واستجاز من السيد الامام محمد بن
اسماعيل الامير فاجازه في سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف وقال في
اثناء الاجازة قصيدة أولها .

أجزتك يا عليّ وأنت عندي كأولادى الصغار مع الكبار
أحبك جهم ولنا اتصال بأباء لكم علما كبار
﴿ منها ﴾

أجزتك ما سمعنا عن شيوخ من العلماء اعلام بحار
إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بدمار في سنة ١١٨٦ ست وتمانين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٣ ﴿ الشيخ علي بن محمد الديبع الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الامام الحافظ
المحدث عبد الرحمن الديبع المشهور صاحب تيسير الوصول الى جامع
الأصول وغيره .

أخذ صاحب الترجمة عن محمد بن الصديق الخالص الزبيدي ويحيى
ابن محمد الحرازى واسحاق بن جعبان وغيرهم وقدم الى مكة وأخذ عن
علمائها وهاجر الى المدينة وأخذ عن الاستاذ ابراهيم بن حسن الكوراني
والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والحسن بن علي العجمي وغيرهم
وكان خاتمة المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء ومات بزبيد
في سنة ١٠٧٢ إثننتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٤ ﴿ القاضي علي بن محمد سلامة الصنعاني ﴾

القاضي العلامة المحقق الاصولي علي بن محمد بن يحيى سلامة الصنعاني
وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن يحيى القاسمي والسيد علي بن ابراهيم
الحيداني والامام القاسم بن محمد وولده الامام المؤبد بالله وغيرهم وكان
عالماً كبيراً متفنناً في العلوم وله شرح عظيم علي (الفصول اللؤلؤية في
الاصول الفقهية) وشرح عجيب علي الهداية وفيها دلالة علي تحقيقه للاصول
والفروع وتقربره في الفروع وخدم الامام المؤبد بالله محمد بن القاسم في
الكتابة ولازم والده علي بن المؤبد وكان حاكماً وكاتباً لديه ولما كتب الحسن
بن القاسم من قصر صنعاء الى والده قصيدته التي أولها .

قل هو الهجر نابت والجفاء قد تولى الوصال ثم الجفاء

أجاب عنها صاحب الترجمة بقصيدة أولها .

أرقتني حمامة ورقاء اذ نغنت وقد دجى الظلماء
فبكت شجوها وناحت بحزن فتداعى لها الهوى والشجاء
وتباكت حمائم الغور طراً لبكاها فهنّ فيه سواء
إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بداره التي بقرب مسجد الامام
صلاح الدين باعلا مدينة صنعاء في عاشر رمضان سنة ١٠٩٠ تسعين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٥ * السيد علي بن المرتضى بن المفضل *

السيد العلامة العبادة التي المعروف بمؤمن آل الهادي علي بن
المرتضى بن مفضل بن منصور بن العفيف بن المفضل بن الحجاج الحسني
مولده سنة ٧٠٤ أربع وسبعائة وأخذ عن والده وعن القاضي علي بن
أحمد سلامة وحسن بن يحيى الآتسي والسيد محمد بن يحيى القاسمي وغيرهم
وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً جامعاً بين أنواع العبادة كثير الطاعات
والرغبة في أعمال الخير والتقاط الفرائد وكانت له اليد الطولى في تفسير
القرآن واسباب نزوله وكان في حكم الناقل لكتاب السيد حميدان ابن
يحيى القاسمي وبايع الامام المهدي علي بن محمد وله شعر حسن ومات
بهمجرة شطب في شعبان سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعائة رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٣٦ * السيد علي بن موسى بن علي أبو طالب الحسني *

السيد العلامة الاديب علي بن موسى بن علي بن قاسم بن أبي طالب
أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الروضي مولده سنة ١١٥٣ ثلاث

وخمسين ومائة وألف ونشأ بالروضة من أعمال صنعاء وشارك في فنون
الادب وكان لطيفا ظريفا أديبا أريبا مهذب الاخلاق حلو المجون حسن
المفاكة عييب المحاضرة والمجالسة مطرحا للاعراف صحب السيد العلامة
محمد بن هاشم الشامي والفقيه سعيد بن علي القرواني وكانوا لا يفترقون
في غالب الايام وكانت تدور بينهم كئوس الآداب واللطائف التي صارت
أمثالا بين الناس وتناقلها الركبان ومات بعد عودته من الحج في ربيع
الأول سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ولته كالغداق وروضه
مخضرا لا كناف . رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٧ ﴿ علي مصطفى العجمي ﴾

علي مصطفى العجمي القادم الى اليمن قدم على المهدي العباس بانواع
التحف واخرج له الألواح الصينى فبنى ديوانا بيدستان المتوكل وصفح
جدارانه بذلك الصينى وهو أول من أخرج الألواح الزجاج الى اليمن وكان
لا يعرف بها وهو أيضا أول من ابر النخل بصنعاء للامام المهدي وصلاح
وأول من أخرج صيب التوت الأبيض الى اليمن وغرسه بالبستان
ورغب المترجم له في اليمن وأهله وأظهر به مذهب الامامية على أشد
حفية وعانى باليمن أمور التجارة والكسب وأخرج غيلا شامى صنعا
وأنزله إلى الروضة وهو المعروف الآن بغيل مصطفى ومات في ربيع
الاول سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف .

٣٣٨ ﴿ القاضي علي بن موسى الدوارى الصعدى ﴾

القاضي العلامة علي بن موسى الدوارى الصعدى أخذ عن السيد
العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم وغيره وكان عالما كبيرا مبرزا متكلمًا

متفتنا وعنه أخذ السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والامام عز الدين بن الحسن والقاضى عبدالله النجرى وغيرهم وسكن صعده وماب في صفر سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٩ ﴿ الامام على بن المؤيد بن جبريل الحسنى ﴾

الامام الأعظم الهادى لدين الله على بن المؤيد بن أحمد بن يحيى الحسى اليمنى مولده سنة ٧٤٦ ست أو سبع وأربعين وسبعائة وكان من أكابر علماء العترة النبوية وفي سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعائة فزع اليه طائفة من العلماء أهل الحل والعقد كالقاضي محمد بن حمزة مظفر والسيد أحمد بن داود بن يحيى والفقير يوسف بن أحمد بن عمان وغيرهم فبأبعوه بهجرة قطار من بلاد خولان ابن عامر ولم نزل لسن الغارات على مدينة صعده حتى سلموا إليه الواجبات رغبة ورهبة وماب في يوم عاشوراء من المحرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقبره جنوبي المسجد الذى عمره في مدينة قللة .

٣٤٠ ﴿ الشيخ على بن يحيى الخولانى السعدي ﴾

الشيخ على بن يحيى بن أحمد الخولانى السعدي كان والده عن الصالحين وحج صاحب الترجمة في سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وركب البحر من بندر اللحية قال فوافينا جبل كسنبيل فاندقت بنا السفينة وفيها نحو المائتين فغرقوا جميعا إلا الأقل فهم من سرح ومنهم من تعلق بالواحد او مازال الموب فيهم واحد بعد واحد حتى لم يبق سوى خمسة عشر نفراً وبقى المترجم له وأصحابه على لوح خمسة أيام فجاءهم الفرح على يد رجل مر بمركبه عابداً من جده فاخرجهم إلى القنفذة وساروا

خادر كوا الحج إلا المترجم له فانه تأخر وحج عاما قابلا وكانت وفاته في
ذى القعدة سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٤١ ﴿ الوزير علي بن يحيى الشامى الحسنى ﴾

الوزير الاعظم السيد علي بن يحيى الشامى الحسنى الصنعانى كان في
بادى أمره صعلوكا بقى كاتباً في بندر اللحية نحواً من اثنتى عشرة سنة
ورفع عنها لكتابة في بندر المخافى نحواً من أربعة أعوام ورأى الوزير
الصالح أحمد بن علي النهى من كمالته ما بهره فشكره عند الامام المهدي
فامره برفعه من المخا فرفعه فاستوزره المهدي وجعله ناظراً على بلاد أصحاب
الاعلى والاسفل وبلاد حيس وبلاد الروس من أعمال سنحان وأضاف
اليه التوسط على المخادر وخيان وابقى له مرجوع كتابة اللحية وما زال
على الحال الجميل حتى مات الوزير النهى فترشح للوزارة العظمى وكان
له من الكمالان والدهاء عجائب وغرائب ولما تعلقت به علة الاستسقاء
ورأى كثير من المتطلعين إلى القيام بوظيفته شكر بحضرة الخلفية المنصور
علي الفقيه حسن عمان الأموى وارشده اليه فأودعها أذنا واعية ومات
صاحب الترجمة في المحرم سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه
الله تعالى .

٣٤٢ ﴿ الفقيه علي بن يحيى الوشلى ﴾

الفقيه العلامة المحقق علي بن يحيى بن حسن بن راشد الوشلى النعمى
ينهى نسبه الى سلمان الفارسي الصحابي مولد صاحب الترجمة في سنة ٦٦٢
'تنتين وستين وستائة وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى
وغيره وكان عالماً محققاً حجة في كل مطلب نفع الفروع وبين التأويل

والتعليل وأتى بالفرق والجمع بين المسائل بما لم يأتى به غيره وصنف
(الزهرة على اللمع) وقيل ان له اللمعة غير لمعة الجلال ولم يصنع شيئاً في
كتبه إلا ما كان مذهباً للهادى إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام
ومات بصعدة سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمئة هكذا في الأصل تاريخ
وفاته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٣ ﴿ السيد علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله ﴾

السيد العلامة على بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام
القاسم الحسنى الشهارى أخذ عن السيد الحسين بن المؤيد والسيد الحسين
ابن صلاح والقاضى محمد بن حسن اليعمرى وغيرهم وكانت له معرفة
عظيمة بالفروع والأصول وله فى مكارم الأخلاق والديانة والسيادة
والكرم الدرجة العليا وكان يدرس فى بيته ولطاع للقراءة عليه عدة من
الاعراب وكان لا يأكل وحده وقد ينتظر بطعامه الى قبيل الظهر حتى
يصل من الطلبة من يأكل معه ومات بشهاره فى شعبان سنة ١٠٨٥ خمس
ومائين وألف رحمه الله تعالى .

٣٤٤ ﴿ الفقيه على بن يحيى الخيوانى ﴾

الفقيه العلامة على بن يحيى الخيوانى الصنعانى وأخذ بصنعاء عن
السيد محمد عز الدين المفتى وكان من أجل وانبل تلامذته وكان عالماً فاضلاً
تقياً ورعاً صالحاً مكفوف البصر وله حاشية على الازهار وعنه أخذ مدينة
صعدة وبصنعاء عدة من الاعلام كالسيد صالح بن احمد السراجى والقاضى
على بن محمد سلامة والقاضى على بن يحيى السماوى وغيرهم ولم يزل على حاله

الجميل حتى مات في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف رحمه الله واياها
والمؤمنين آمين .

حرف الفاء

﴿ الشريفة فاطمة بنت عبد الله ﴾ ٣٤٥

الشريفة العالمة الفاضلة فاطمة بنت عبد الله ابن الامام المتوكل على الله
المطهر ابن محمد بن سليمان الحسنى الحمزى كانت غاية في الجمال والكمال بارعة
في جميع الخصال لها معرفة بما يحتاج اليه من العلوم قرأت النكت وجملة
كافية في أصول الدين وبعض شرح ابن هيطل في العربية وكان لها ذكاء
وفطنة خارقة مع دين صحيح وورع شحيح وكان راتبها المستمر في أكثر
أيام الاسبوع سبعة أجزاء من القرآن وكانت تحفظ القرآن غيباً الى
سورة التوبة وتزوجها الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وكانت
تعارضه في جامع الأصول وتشارك في معرفة المشكلات وكانت بالآلام
فكانت تعثرها الأسقام من سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة إلى ٩١٠
عشر وتسعمائة ولما أخذ السلطان عامر بن عبد الوهاب مدينة صنعاء
حاول الامام شرف الدين نقل زوجته صاحبة الترجمة من صنعاء اليه وكان
بجهد كوكبان فعلم عامر بن عبد الوهاب بذلك ومنع عن اخراجها وكتب
إلى الامام شرف الدين رغبه في سكون صنعاء ولما علمت صاحبة الترجمة
بما عزم عليه عامر عبد الوهاب من انزالها ووالدها عبد الله ابن الامام
المطهر خال الامام شرف الدين من صنعاء إلى اليمن الاسفل ابتهات إلى
الله ورجعت اليه ليقبضها اليه فاختار الله لها الانتقال الى جواره عقيب

ذلك ودفنت في حى مسجد الوشلى بصنعاء وراها زوجها الامام شرف
الدين بقصيدة تثير الانين وتبكي الحزين اولها .

هى النفس حنت من شجاها وانت فقيم تلوم العين ان هى شنت
مراجل حزن فى فؤادى اوقدت فمن فيضها تلك الدموع اسهلت
وهل ينبغى لى ان ارى اليوم ساليا وفاطمة فى باطن اللحد سلت
عقيلة آل المصطفى الطهر والتى بكل الامور الصالحات تحلت
فليذة قلبى بل سويداء مهجتى ومطلبى من كل شىء ومنيتى
وما فاطم إلا من الحور اخرجت لتعرف قدر الحور عمه ردت

٣٤٦ * الفضيل بن محمد الجلال الحسنى *

السيد العالم التقى الفضيل بن محمد بن الحسن بن احمد الجلال الحسنى
أخذ عن والده وغيره نشأ فى برد النجابه ودعا العفاف فأسرع اليه فى
الاجابة وقرأ العلوم وشفى بتحصيلها الكلوم وشرح بعض كتب جده
الامام الشهير الحسن بن احمد وكان صاحب الترجمة عالما عاملا وورعا تقيا
فاضلا اخترمنه المنية وهو فى سن الشباب وكان مع علمه ورعه راسخ
القدم فى الادب ومات فى نانى وعشرين شوال سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف وراثه والده بقصيدة طنانة اولها .

كبد تكاد بحزنها تتصدع ومدامع قد قرحتها الادمع
أضنيت حتى خلت أنى هالك جزعا وحق لى المصيبة يجزع
الى آخرها وأرخ والده وفاه بقوله ، من فضل الله على ولى وكرامته

وله المنه أن التاريخ لميتهه جاء (فضيل فى الجنة) سنة ١٠٩٩ .

حرف القاف

٣٤٧ ﴿ القاسم بن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة التقى القاسم ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى مولده خامس عشر محرم سنة ١٠٦٨ بمنا وستين وألف بمحروس ضوران ونشأ في حجر والده وحفظ عنه واقنيس من نوره وكان أشبهه أولاده به في خلقه وخلقه وجودة معرفته للحديث سم صحب صنوه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل فالتمس من بركاته خيراً كثيراً وكان صاحب الترجمة سيداً عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً، مخائلاً الصلاح عليه لأئمة وأنوار الهدى والتقى فيه واضحة مع مكارم أخلاق وطيب أعراق وكان حميد المساعى والافعال ونولى عمالة حسن ثلا وما اليه من بلاد عفار وكحلان في خلافة المهدي احمد بن الحسن وخلافة المؤيد بالله سم لازم المهدي صاحب المواهب ولازم حضرته مشايخاً ومبايعاً حتى اخنار الله له جواره فمات بمدينة ذمار في رجب سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٨ ﴿ السيد القاسم بن الحسين بن اسحق بن المهدي ﴾

السيد العلامة الأديب القاسم بن الحسين بن اسحق ابن المهدي لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم الحسنى وأخذ عن عمه المولى محمد بن اسحق وغيره من أكابر علماء صنعاء وكان صاحب الترجمة علامة محققاً متقناً شاعراً باراً طيب المفاكمة حسن الايراد فصيحاً حلوا الحديث حسن الوصف للاخبار والماجريات كثير الايراد للمشكلات

الغامضة والمباحث الدقيقة وكانت له عناية بامة بكسب علم المعقول ومطالعتها وله حواش على أشكال التأسيس في الهندسة دل على اتقانه لذلك العلم وكذلك علم الهيئة وعلم المنطق والطبيعي ودارب بانه وبين السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير عدة مباحثات في الاصول الفقهية وكان صاحب الترجمة يتوقد ذكاء ومن شعره .

وقالوا نرى حب الشباب وقد بدى على وجه من تهوى فهل أنت قاطعه
فقلت وهتم انما ماء حسنه وقد خاضه طرفي تبدت فواقعه
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٩ ﴿ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم ﴾

الامام القاسم بن المؤيد بن القاسم بن محمد الحسنى الشهارى أخذ
عن أخيه الحسين بن المؤيد وعن السيد محمد بن الحسن الشرفى واحمد
بن سعد الدين المسورى وغيرهم وبرز فى جميع الملوم واجمع الجمهور على
كمال معرفته حين اخباره عند دعونه فى سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف
نم بايع المهدي احمد بن الحسن بن القاسم ولما مات المهدي فى سنة ١٠٩٢
اثنيتين وتسعين وألف دعا صاحب الترجمة نانية سم بايع المؤيد بالله محمد
ابن المتوكل وبايع فيما بعد ذلك المهدي صاحب المواهب محمد بن احمد بن
الحسن بن القاسم ولم يزل بشهارة حتى ضبطه صاحب المواهب الى صنعاء
وحبسه بها نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وأمره بالوقوف بصنعاء ومات
بها فى سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف بعد أن قام ولده المنصور
الحسن بن القاسم بن المؤيد بن القاسم وبايعه صاحب المواهب وغيره

وأرخ السيد عبد الله الوزير وفاة صاحب الترجمة بايات ، بيت التاريخ منها هو .

في جنان النعيم طاب فأرخ خلد الله قاسما في الجنان

٣٥٠ ﴿ السيد القاسم بن الصادق بن المهدي العميني ﴾

السيد العارف القاسم بن الصادق بن المهدي صاحب المواهب محمد ابن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني أخذ عن السيد احمد بن محمد بن اسحق في المعارف العلمية وصحبه في خروجه الى دن أصاب لمناذرة المهدي العباس وهو الذي لجدته المهدي صاحب المواهب هذه الايات

فيم اقتحامك اللهم م تجوب في ظلم الغياهب

أو ما ترى هذى البقا ع الخضر قد ملئت مضارب

وجيادنا فيها كمو ج البحر مضطرب الجوانب

ورماحنا في عثير كالبرق يلمع في السحاب

ومان صاحب الترجمة في جمادى الأولى سنة ١١٩١ احدى وتسعين

ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيأنا والمؤمنين آمين .

٣٥١ ﴿ السيد قاسم بن يحيى الامير الشهارى ﴾

السيد العلامة الأديب قاسم بن يحيى الأُمير الشهارى كانت له معرفة بالنحو والفقه وتولى القضاء في المخادر والحديدة وولى القضاء بصنعاء مضافا الى قضاء الديوان وكان شاعراً بليغاً أديباً أريباً لطيفاً ظريفاً وكان أعجوبة الزمان وله عجائب ولطائف مع الخليفة المهدي العباس وغيره ومن شعره مشبها بالكعبة المحرمة زادها الله شرفا .

نسخت باللقا ليالى الصدود وسخت مرة بوصل العميد

وأنت في ملابس الحسن تخننا ل على رغم عذل وحسود
الى آخرها ومن شعره مؤرخا اكمال عمارة المنصور الحسين لمنازة
جامع موسى المعروف بصنعاء .

يا حبذا منارة فاقت على كل بنا
قدا كسبت من شادها نفزا وأجرأ وثنا
ومن حمى بالبيض والس مر العوالى اليمنا
أعنى به المنصور مو لاتا الحسين الحسننا
فنه مؤرخا (قدماز ذكر احسنا)

سنة ١١٦٠

وله مؤرخا اكمال عمارة المهدي العباس لجامع القبة باسفل صنعاء اليمنى .

يا حبذا من قبة فاقت على صنع الاول
أسسها على التقى خليفة العصر الاجل
برجو رضاء ربه بلغه الله الأمل
مهدينا العباس من دانت له كل الدول
تاريخها (نادى بها حى على خير العمل)

سنة ١١٦٤

ومات صاحب الترجمة فى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الميم

٣٥٢ ﴿ السيد محسن بن احمد بن عبد القادر الكوكباني ﴾

السيد العلامة الأديب محسن بن احمد بن عبد القادر بن الناصر الحسيني الكوكباني مولده في ربيع الاول سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة وألف بكوكبان وشارك في النحو وطالع كتب الادب والتاريخ ومهر في الفروسية ثم انتقل الى صنعاء ثم الى تعز وغيرها من المحلات واستقر آخر الامر بمدينة شبام كوكبان وكانت له بدقوية في علم الفلك واستخراج الخبايا والسرقات بصناعة عظيمة وسياسة عظيمة وحذق والمعية وكان سلس الطبع حلو الكلام ومن شعره .

ان اللواحق ما زالت تلاحظنا بسحر هاروت أفنانا فافنانا
هيات لا قبل للعالمين بها فسحر هاروت في الاعيان اعيانا
ومات بشبام في سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه
الله تعالى .

٣٥٣ ﴿ القاضي محسن بن احمد العنسي ﴾

القاضي العلامة الأديب محسن بن احمد العنسي الصنعاني كان عالما أدبيا أريباً فاضلاً تولى القضاء بمدينة صنعاء من جملة القضاة فيها نحواً من ثمانية وعشرين سنة وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع وله مقامة لطيفة سماها (الزق المنفوخ في المفاخرة بين الجبية والجوخ) ومات في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٥٤ * السيد المحسن بن المؤيد بن المتوكل *

السيد العلامة المحسن ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى وأخذ عن السيد العلامة الحسين بن احمد زبارة وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالما جليلا عظيما ورئيسا للاعلام تفيما حسن الاخلاق وكان قاضي القضاة في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين وولده المنصور الحسين وله شغلة بقضاء حوائج المسلمين واسداء المعروف الى المؤمنين ومات في سنة ١١٤١ احدى واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٥ * السيد محسن بن محمد فايح الصنعاني *

السيد الماجد الكريم التقي محسن بن محمد بن علي فايح الصنعاني وكان حسن الأخلاق واسع المروءة رفيع السيادة والفتوة كريم الطباع مفضالا بذل نفسه في معاونة الفقراء والمساكين والوافدين الى الخلفاء واتعب خاطره في الطلب لهم وتفقد أحوالهم والسعي في قضاء حوائجهم وعلاج مرضاهم والقيام بموئتهم وجعلت بنظره صدقات وصلات فبالغ في التحري عليها وانفاقها في وجوه الخير وعمر المساجد العجيبة وزاد في بعضها زيادة محتاج اليها واعتنى بدراسة القرآن وأهل المنازل وجعل لهم راتبا معلوما خصوصا في شهر رمضان وتعلق باعمال دولية ولكنه مال التعلق بباب الخير وله الزيادة الواسعة النافعة في مسجد الفليحي بصنعاء وكان يضيق بالمصلين فانفق عليه جل ماله وبني لله مسجدا في ساحة سمرة معمر بصنعاء عمره في آخر أيامه ووقف له وللزيادة في مسجد الفليحي وقفا واسعا وكان كثيراً العوارض والامراض متلقيا لها بالقبول

والشكر والثناء ومات بصنعاء في شعبان سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٦ ﴿ السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن داود ﴾

السيد العلامة محمد بن أحمد ابن الامام الحسن بن علي بن داود الحسنى
نشأ على الصلاح وطلب العلم عن علماء عصره وصبر حتى أفضى به صبره
الى محل الخير وقراءته بمدينة صعدة وصنعاء وكان كثير المذاكرة وحضرته
معمورة بالفضلاء وكان يحب الأدب وأهله وله شرح على كافية ابن
الحاج سماه (تحفة الطالب وزلفة الراغب) وشرح على الهداية في الفقه
وديون شعر وكان يقود الكتائب ويشارك في المهمات الكبار وأولاد
الامام القاسم وكان لا يعد نفسه ولا يعدونه الا منهم وتولى حصار صنعاء
وصحب الحسن ابن الامام القاسم بن محمد في جميع المشاهد وولاه العدين
وهو اقليم كبير فحسنت سيرته واستقامت حال خلائق معه وعلا صيته
بالجاه والعلم والرياسة ولما حج المولى أحمد بن الحسن بن القاسم والمولى محمد
بن الحسين بن القاسم ومحمد بن أحمد بن القاسم والقاضى أحمد بن سعد الدين
المسوري في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف كان صاحب الترجمة هو
الامير عليهم من لدن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وهو والد الشريفة
زينب بنت محمد العالمة الشاعرة السكاملة وتوفي في ذى الحجة سنة ١٠٦٢
اثنتين وستين وألف وقبره في حيس رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٧ ﴿ السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام ﴾

السيد المقام عز الانام محمد بن أبى طالب أحمد ابن الامام القاسم بن
محمد الحسنى كان رئيساً جليلاً كاملاً له معرفة بانساب الناس والانساب

مطلعا على السير والأخبار مقربا للضيف مسموع الكلمة في جهات
حاشد وبكيل له صولة عليهم وسكن صنعاء والروضة وآل عمران وكان
أميرا كبيرا مستقلا له هيبة وسياسة وكان الامام المتوكل على الله
اسماعيل قد عذره في آخر المدة عن كثير من البلاد التي بنظره فلم يظهر
منه أى شئ ولما ولى الامام المهدي أحمد بن الحسن الخلافة رداليه البلاد
التي كانت تحت يده واطاف اليه بلاد حجة وعفار وكحلان ولم يعيش كثيرا
بعد ذلك بل مات في المحرم سنة ١٠٨٩ تسع وعمانين وألف وقبره في حمى
جامع الروضة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ الفقيه محمد بن الحسن الديلمي ﴾ ٣٥٨

الفقيه العلامة الحافظ الزاهد الضابط استاذ الشريعة محمد بن الحسن
الديلمي وكان عالما محققا ورعا تقياً فاضلا خرج من الديلم الى اليمن وصنف
بمدينة صنعاء في سنة ٧٠٧ سبعمائة وسبع كتاب (قواعد عقائد أهل البيت)
عليهم السلام وهو من أصول كتاب الزيدية اشتمل على فضل الآل
وذكر مذهب الامامية وابطاله وتكفير الباطنية وأن مذهب أهل
البيت الترضية على الصحابة أو التوقف وأن المعتزلة تشملهم عقيدة
الزيدية وأن كل مجتهد مصيب ونحو ذلك ومن مؤلفات صاحب الترجمة
(كتاب الصراط المستقيم) و (كتاب المشكاة من الموانع المردية) في
الزهد ومات في سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعمائة بوادي مر عند رجوعه
الى بلاده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٩

﴿ السيد محمد بن الحسن الجلال ﴾

السيد العلامة الورع التقى الزاهد الناسك محمد بن الحسن بن أحمد

الجلال الحسنى البنى

مولده بجراف صنعاء في المحرم سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف
وأخذ عن والده المحقق الشهير في الصرف والمعاني والبيان والأصول
والتفسير وغير ذلك . وضع والده باسمه بعض مؤلفاته وفتح الله على صاحب
الترجمة بالحظ الاوفر في الخطب والوعظ والتذكير فكان لا يستطيع سامعه
إلا أن يبكي وربما غشى على بعضهم حتى قيل في ذلك الأشعار السائرة
ووازر الامام الصوام القوام محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل قبل دعوته
أيام إمارته بصنعاء وكان له به كل الاختصاص سم كان خطيبه في أيام
خلافته وسكونه بمعبر وجمع من خطبه مجلدا سماه (المشرب الزلال من
خطب السيد محمد الجلال) وله كتاب (تثبيت الأقدام في فتنة أهل
الاسلام) و (النهي عن التوغل في علم الكلام) وله الأشعار الفائقة ومن
شعره مضمناً .

أرى الشباب تولى وانقضى العمر
وما اغتباط الفتى بالعيش في زمن
تنوبه كل حين فيه نائبة
فقل لمن كان يهوى أن يعيش به
فما الذى بعد هذا صار ينظر
فيه ترادفت الآفات والغير
تغشاه من أجاها الاحزان والضجر
ما اطيب العيش لو أن الفتى حجر
ومات في ٢٥ ربيع الاول سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٠ ﴿ السيد محمد بن الحسن الكبسى حاكم الروضة ﴾

السيد العلامة التقي محمد بن الحسن الكبسى الحسنى الروضى أخذ عن عدة من علماء زمنه وكان له شهرة عظيمة بالزهد والورع والعفاف والصدع بالحق وتعليم معالم الدين وكان آية في التحرى عند الحكم والتصلب في دين الله وعدم المحاباة لاحد وله قضايا عجيبه في ذلك وكان لا يأخذ شيئاً من الجرايات والمقررات من بيت مال المسلمين وكان صاحب المواهب يرسل له بكسوة فيرجعها وكان عامل صاحب المواهب على صنعاء الامير سلمان يحسن الاعتذار للمهدى في ارجاع صاحب الترجمة للكسوة وله مع الأمير سلمان قضية مشهورة عند أن طلبه صاحب المواهب اليه وصمم على الامتناع وقد اثبتها مؤلف النفحات بترجمته وكانت وفاة صاحب الترجمة في محرم سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦١ ﴿ السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم ﴾

السيد السند العلامة الحفاظة المعتمد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن علماء عصره واكثر من علوم الادوات وتصدى للاستنباط وألف كتاب (منتهى المرام) شرح آيات الأحكام التي جمعها السيد الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ففسرها صاحب الترجمة وشرحها شرحاً مفيداً واستنبط منها الاحكام وخرج الأحاديث من أمهاتها واظهر عجائب من علمه وكان بعد موت والده يقيم بالبسنان غربى مدينة صنعاء يحف به علماء وجماعة من الجند وكان من أهل الادب ورعاه وكان من

أكبر الأصراء وقواد الجيوش في دولة عمه المتوكل على الله اسماعيل وله
الايام المشهورة معه وبعد حروب الشروق وما كان له من الظفر المبين
فيها عاد إلى صنعاء مجللاً مكرماً وكانت أكبر الشيوخ الأعلام تفد إليه
إلى داره وتفتن في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصولين والفروع
والمنطق ومعظم سيرته وأيام حروبه مذكورة في سيرة عمه المتوكل على
الله و (مات) صاحب الترجمة بصنعاء في ثامن شوال سنة ١٠٦٧ سبعم
وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٢ ﴿ السيد محمد بن حسين الحمزي الكوكباني ﴾

السيد الاديب محمد بن الحسين بن محيي بن أحمد الحمزي الكوكباني
الحسني ينتهي نسبه إلى الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام
ونشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن مشايخها وكان عارفاً بالفنون وشاعراً مجيداً
لطيف المجون وأشعاره كثيرة منها قصيدة كتبها إلى المولى عبد الله بن
علي الوزير أولها .

وإني حبيبي بعد طول المدى وصار لي بعد الجفا مسعدا
ومات في سنة ١١١٧ سبعم عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

٣٦٣ ﴿ السيد محمد بن حيدر بن الحسن الزماري ﴾

السيد العلامة محمد بن حيدر بن اسماعيل بن حسن بن لطف الله
الحسني الزماري مولده في صفر سنة ١١٢٢ اثنين وعشرين ومائة وألف
وأخذ بمدينة ذمار عن زيد بن عبد الله الكوع ثم انتقل إلى صنعاء فأخذ
عن علماءها وسكها حتى مات في صفر سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة
وألف وجهه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٤ ﴿ السيد محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الفهامة محمد بن زيد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل
ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى وكان سيديا عظيما رئيساً ماجداً نفماً
أديباً أريباً ناب عن المولى يحيى بن علي بن المتوكل بمدينة صنعاء وولى
بندر عدن مدة ثم تولى ثلاثاً زماناً ثم سكن صنعاء وولى للمتوكل القاسم
بن الحسين ديوان الحساب ثم قلده قضاء القضاء في سنة ١١٣٣ ثلاث
وثلاثين ومائة وألف أياماً ثم ولاة بلاد رداع ومن شعره في وصفه
حصانه السعدان .

يعز في العرب العربا وفي الفرس وجدان نهد بضاهى حسنه فرسى
سعد أغر وسعدان وطلعته أبهى وأبلج من بدر على غلس
إذا رأيت محياه وغره وقت الصباح فما يرى بمننحس
يسابق الطير إلا أنه جبل ويجهد الريح اذا يمشي على نفس
عنايه بعنان الجو متصل فطبعه سلس في صورة الشرس
وجيده الأتاغ السامى به جيد بغنيه عن حلى أقراط وعن جرس
تراه كالماء يجرى وهو منحدر والنار كامنة فيه اقتبس
كان أذنيه أقلام محبرة أطرافهن سواد خط بالاعس
يكاد يسمع وقع النمل من بعد من شدة الحزم بل من شدة الندس
إلى آخرها ومات بدمار في سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى آمين

٣٦٥ ﴿ السيد محمد بن زيد بن الحسن القاسم ﴾

السيد العلامة الحفاظة امام العلوم محمد بن زيد بن محمد بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى مولده فى سنة ١٠٩٠ تسعين
وألف وأخذ عن والده السيد الامام الكبير وغيره وكان وحيد عصره فى
علم المعانى والبيان لا يشاركه فيه أحد لسكّال عنايته به درسا وتدرّيسا مع
تحقيقه فى سائر العلوم العقلية والنقلية وله الانظار الثاقبة والجوابات النفيسة
الصائبة وكان شديد التواضع حسن الاخلاق معظما عند الخاصة والعامة
مؤبرا للخمول وصنف فى سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف شرحا
مفيدا لصحيفة زين العابدين بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه
السلام ومن شعره قصيدة أولها

قلت لما رأيت اسنى مرادى ظبية بالعقيق حلت فؤادى
ارحمى من غدا أسير اشتياق وصليه بغفلة الحساد
فاشارت الى الحسود وقالت كيف اخفى على عيون الاعادى
وجبينى كالبدريسطع نورا حاضر يستنير فيه وبادى
الى آخرها .

٣٦٦ * السيد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الحمزى *

السيد العلامة المعتمد الفهامة محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن
يحيى الحمزى الحسنى والد الامام المتوكل على الله محمد بن المطهر بن سليمان
رحمه الله. مولد صاحب الترجمة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعائة وكان اماما محققا
أخذ عنه الامام المهدي أحمد بن يحيى صاحب الازهار والامام الواثق
وغيرهما قال فى أثناء ترجمته بالطبقات :

السيد الامام سلطان العلماء مرجع المحققين البحر الحبر الحافظ
الحجة زين الملة أوضح من العلم كل مشكل ، وسهل منه كل معضل وفاق

أهل زمانه علما وإيضاحا وفضلا واعترف له بالسكال ورمقته العيون من كل مكان ولما عزم على الحج حمل زاده معه ووصل الى الامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي الى دمار ليستأذنه فوقع مع الامام موقعا عظيما وأمره بنشر العلم ودخل مع الامام الى صعدة ثم عاد الى صنعاء وبها توفي في سنة ٨٠٤ أربع وثمانمئة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٧ * الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر *

الفقيه العلامة المذاكر الزاهد المحقق الفهامة محمد بن سلمان بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن حسن المعروف بابي الرجال امام المذاكرين أخذ عن الامير المؤيد بن أحمد والقاضي عبدالله بن علي الاكوع والامير صلاح بن ابراهيم بن أحمد وأخذ بمكة عن الشيخ أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروق وأجاز له في ذي الحجة سنة ٦٨٨ عمان وعمانين وستمئة وصاحب الترجمة هو العلامة المجتهد المذاكر العبادة المشهور سابق أقرانه وأويس زمانه امتلا صدره بتعظيم الله تعالى وتجليله بالفضائل فدرس العلوم أولا باليمن ثم رحل الى مكة فلقى الفضلاء واشتهر على ألسن الكثير من المحققين اجتهاده وكان ورعا لم يمسه من الدنيا شيئا وسكن بجهاب متعددة وتوفي بمدينة صعدة في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمئة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٨ * الفقيه محمد بن سليمان الترسى الاهنوى *

الفقيه العلامة التقي محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الروسى الاهنوى الترسى أخذ عن الامام القاسم بن محمد بن علي وغيره من علماء عصره وكان عالما تقياً ورعاً فاضلاً ناسكاً من خيار عباد الله وأهل الصلاح والورع

والتقوى في معاملة الله في السر والجهر ومات في سلخ رجب سنة ١٠٤١
إحدى وأربعين وألف رحمه الله وإياها والمؤمنين .

٣٦٩ ﴿ السيد محمد بن صالح الغرباني الشهاري ﴾

السيد العلامة محمد بن صالح بن عبد الله الغرباني الشهاري أخذ عن
علماء عصره وعنه أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن
ابن القاسم والحسين بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً
فرضياً نحوياً لا يلحق به في هذين الفنين وهو بقية العلماء بجهات شهارة
وكان له بالحسن بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل ومات بشهارة في
سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٧٠ ﴿ القاضي محمد بن صلاح السلامي الانسي ﴾

القاضي العلامة محمد بن صلاح بن سعيد بن القاسم السلامي الانسي
أخذ عن القاضي إبراهيم حثيث وغيره وكان فقيهاً محققاً ماهراً وله في
علم الكلام مسكة حسنة وكان زاهداً خشن الثياب صحب المولى الحسين بن
الامام القاسم بن محمد أياماً ثم كان من أعيان دولة المنوكل على الله اسماعيل
وهو أول من وضع يده في يده للبيعة فقال الفضلاء انها دعوة سلامة
انشاء الله وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى محمد بن الحسن
ابن القاسم وغيره وهو من بيت صلاح وعلم وتقوى ومات بدمار في
جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنتي عشرة وسين وألف رحمه الله تعالى

٣٧١ ﴿ القاضي محمد بن صلاح الفلكي الذماري ﴾

القاضي العلامة محمد بن صلاح بن محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح
الفلكي الذماري المدححي أخذ عن أبيه وعن القاضي ابراهيم حثيث

وغيرها وعنه أخذ محمد بن صلاح السلامي والحسين المجاهد والحسين
ذعفان وغيرهم من الاكابر وكان عالماً عارفاً وفقهياً محققاً فاضلاً اليه التحقيق
لمذهب الهدوية وكان هو الغاية في تحقيق علم الفرائض والحساب والجبر
والمقابلة وغير ذلك مما يتعلق بالفن وهذا علم متوارث في أهل هذا البيت
تحقيقه وتولى صاحب الترجمة القضاء مدة طويلة فكان محمود الانر في
ذلك ومات في سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى والمؤمنين
آمين .

٣٧٢ * السيد محمد بن عبد الله الوزير *

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن
المرتضى بن المفضل الوزير الحسني والوالد السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد
مولد صاحب الترجمة بمدينة صعدة في شعبان سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة وأخذ
عن الشيخ محمد المدحجي والقاضي حسين الحملائي والسيد محمد بن ابراهيم
وغيرهم وكانت له معرفة نامة بالعلوم وبلاغة راتقة في المنشور والمنظوم
وسبق شهد له به الاصدقاء والخصوم وخط كانه سلاسل الذهب وكان
إماماً في علم الانساب خصوصاً أنساب السادة الاشراف وأحوالهم
وأيامهم وكان حسن الخلق والخلق له وجاهة وجلالة وهو كثير العبادة
والانتقطاع الى الله تعالى وختم له بالانتقطاع في بيته نحو ثمان سنين بسبب
إقعاد عرض له ومات في حدة بنى شهاب من أعمال صنعاء في رابع
شعبان سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمانمائة وقبره جنوبي صنعاء رحمه الله
وايانا والمؤمنين آمين .

٣٧٣ ﴿ القاضى محمد بن عبد الله راوع ﴾

القاضى العلامة محمد بن عبد الله راوع البنى أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين فى سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعمائة وأخذ عن غيره وكان عالماً كبيراً حافظاً ثبتاً شهيراً أخذ عنه العلامة يحيى حميد والسيد على بن ابراهيم القاسمى والفقير ابراهيم بن مسعود الحوالى وقاسم بن محمد العلوي وغيرهم وكان من قضاة الامام شرف الدين وتلميذ غيره من الأئمة واستاذ الشيوخ الاعلام رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧٤ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام يحيى ﴾

السيد العلامة التقي محمد بن عبد الله بن محمد ابن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسينى البنى .

أخذ عن الفقيه المحقق الحسن بن محمد النحوى والفقيه حميد بن أحمد وغيرهما واستجاز من النحوى فى كثير من المسموعات وكان عالماً محققاً وعنه أخذ الفقيه المذاكر على بن يحيى الوشلى واستجاز منه فى سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة انتهى .

٣٧٥ ﴿ السيد محمد بن على بن أحمد بن القاسم ﴾

السيد العلامة محمد بن على بن أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسينى الصعدى .

مولده بمدينة صعدة وسكن بلاد أملح من جهات صعدة وأخذ بصعدته عن أبيه وعن القاضى يحيى بن عبد القادر بن سعيد الهبل ويحيى بن جار الله مشحم والسيد على بن محمد الحونى وغيرهم وكان عالماً عاملاً ناسكاً فاضلاً يؤهل للإمامة وله أخلاق سمحة سهلة وعنه أخذ مؤلف

طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيره ومات في أملح سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف رحمه الله .

٣٧٦ * القاضي محمد بن علي الشكايزي الذماري *

القاضي العلامة محمد بن علي الشكايزي الذماري أخذ عن والده المحقق الشهير وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً متبتلاً وكان يسكن مسجد أبي الروم المعروف بصنعاء وعنه أخذ القاضي ابراهيم بن يحيى بن محمد السحولي وأحمد بن عبد الله الغاشم وغيرهما وكان يسكن مدينة ذمار ولما كانت دعوة الامام القاسم بن محمد نقل الاثراك صاحب الترجمة من مدينة ذمار الى صنعاء وبعد ظهور قصيده المتضمنة تحريض المسلمين على إعانة الامام القاسم رحمه الله سم الاثراك صاحب الترجمة مات بصنعاء شهيدا في سنة ١٠٠٦ ست والف رحمه الله .

٣٧٧ * القاضي محمد بن علي الضمدي الهامى *

القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي الهامى أخذ عن عبد الله ابن يحيى الذويد والفقيه سالم بن المرتضى ومحمد بن أحمد حابس ومحمد بن يحيى بهران وأجازه الامام شرف الدين وقال في وصفه الفقيه العلامة نبي الساحة والملائم برى الذمة من الجرائم أحد علماء الشيعة المحققين وخيرة الاخير من الفضلاء الصالحين الخ . ثم رحل صاحب الترجمة إلى مكة فاخذ بها عن الحافظ أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي واستجاز منه في ربيع الأول سنة ٩٦٦ ست وستين وتسعمائة ومات في سنة ٩٨٨ عمان وعمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٣٧٨. ﴿القاضي محمد بن علي قيس﴾

القاضي العلامة محمد بن علي قيس أخذ عن السيد المحقق الشهير محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيره وكان صاحب الترجمة اماما في الفقه مشاركا في غيره من الفنون وعنه أخذ السيد العلامة مهدي بن حسين الكبسي والقاضي علي بن يحيى البرطي والسيد عثمان بن علي الوزير ومحمد بن عبد العزيز الحبيشي وغيرهم من أكابر العلماء الاصلاح ومات بقربة القابل من أعمال صنعاء في شعبان سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧٩ ﴿القاضي محمد بن علي العفاري الشهاري﴾

القاضي العلامة محمد بن علي بن عز الدين العفاري ثم الشهاري مولده في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد الحسين بن صلاح والقاضي مهدي بن جابر العفاري والسيد الحسين بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما في الفروع وتحقيق قواعد وتقرير شوارده وحل غوامضه ومشكلاته وكان مواظبا على التدرس وعنه أخذ عدة من أكابر السادة والقضاء بشهارة وتولى القضاء بشهارة حتى مات حاكما مدرساها في رجب سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٠ ﴿الفقيه محمد بن مجلي السوطي الحبورى﴾

الفقيه العلامة محمد بن مجلي السوطي الظليمي الحبورى البصير كف بصره بعد مولده بثمان سنين فاشتغل بالقراءة فاخذ عن السيد علي بن عبد الله جحاف ومحمد بن علي العفاري والسيد اسماعيل بن ابراهيم وصنوه يحيى بن ابراهيم ثم رحل الى صنعاء فقرأ القراءات العشر عن علي بن محمد

الشاحدى وغيره وكان عالماً محققاً متفتناً مقرباً يتردد من حبور إلى شہارة ثم انقطع في بيته في بني سويط حتى مات في سنة ١١٢٧ سبعم وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٣٨١ ﴿ الفقيه محمد بن محمد اليزيدى ﴾

الفقيه العلامة الاديب محمد بن محمد بن ناصر اليزيدى الكوكبانى
تم الصنعانى مولده في سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف وأخذ عن
أعلام حصن كوكبان في علوم الآلة والحديث وعمل بالدليل وورع في
الآداب ثم ارتحل الى صنعاء فاجر في الكتب العلمية ثم قلده المهدي العباس
الأوقاف الخارجية فقام بها أتم قيام ونمت فضلها في أيامه فحسده بعض
أهل زمنه فآزال بالامام حتى عزله وكان فيه ورع شديد وسعى في الصلاح
سديد ومن شعره الى القاضى أحمد بن محمد قاطن قصيدة أولها .
مغرم طال عهدہ بالرقاد بين أحشائه كورى الزناد
نومه واصطباره في انتقاص وهواه وشوقه في ازدياد
إلى آخرها وموته في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٢ ﴿ القاضى العلامة محمد بن محمد الشويطر الذمارى ﴾

القاضى العلامة محمد بن محمد بن يحيى بن علي الشويطرى الأبي
مولده سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن
عبد القادر بن حسين الشويطر وغيرهما وكان عالماً فاضلاً متفتناً تقياً
ناسكاً وله مؤلف في أصول الدين سماه (أعز ما يطلب في معرفة الرب)
وهو كتاب عجيب في بابه يدل على قوة عرفان مؤلفه ومن شعره

عجبت لمن لا يتقى الهم بالصبر ويدراً يب الدهر بالحمد والشكر
الخ، ومات في سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٨٣ * القاضي محمد بن مهدي بن علي الشيبني *

القاضي العلامة التقي محمد بن مهدي بن علي الشيبني الذماری أخذ
عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالماً بالفروع ورعاً صالحاً زاهداً
عابداً تولى وقف مدينة اب وجبله وامتنع عن تولى القضاء ومات في سنة
١١٤٢ اثنتین واربعین ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٤ * السيد محمد بن المرتضى بن المفضل *

السيد العلامة محمد بن المرتضى بن المفضل الحسني أخذ عن أبيه
وعن عمه إبراهيم واتصل بالامام محمد بن المطهر وأخذ عنه وعن الامام
يحيى بن حمزة والسيد محمد بن أبي القاسم وعن السيد العفيف بن المفضل
وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً بارعاً في الخطابة والكتابة وتعرب
لطلب العلم واستفاد وما زال على ذلك حتى رمقته العيون وبلغ الى أقصى
المبالغ في جميع الفنون وأشير اليه بالاستحقاق للامامة العظمى وكان مع
هذا شجاعاً باسلاً ومات في سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعائة رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٥ * السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحسني *

السيد العالم الكامل محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن محمد بن
الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيى الحسني كان من حسنات الدهر
وأفراد العصر وأهل العلم الغزير والاطلاع الكبير والكرم الجهم

والعطاء الجزل وله مؤلف مفيد أكثر النقل فيه من كتب الحديث المتفق عليها وتولى مدينة صنعاء وبلادها أربعين سنة وأحبه أهل صنعاء محبة زائدة لحسن سيرته فيهم ومعاملته لهم وأغار على صنعاء في أيامه السلطان عاصر بن عبيد الوهاب وجرت بينهما حروب وخطوب ومان صاحب الترجمة بصنعاء في شعبان سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة وقبره في حى مسجد القاسمى المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤسسين آمين .

٣٨٦ ﴿ السيد محمد النهارى الضير الوصابى ﴾

السيد محمد النهارى الضير الهاشمى الوصابى وصل الى حضرة المنصور على بن المهدي بن العباس من دن وصاب فى سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف وكان بجمع الجن بحضرته فى دار محمود بصنعاء وكانت لصاحب الترجمة يد فى علم الاسماء وقال بعض من عرفه وخبره خبرت هذا النهارى الضير وجماعته من الجن فما رأيت لهم منفعة دنيوية أصلا إلا نقل الاخبار من البلاد النائية أو حمل كتاب الى بلاد بعيدة والله أعلم .

٣٨٧ ﴿ القاضى محمد بن الهادى ابن أبى الرجال ﴾

القاضى العلامة المفضل محمد بن الهادى بن محمد بن على بن محمد بن سليمان ابن أبى الرجال اليمنى مولده فى سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وأخذ عن أحمد بن الهادى الديلمى ورحل معه الى قطاير وأخذ عن السيد إبراهيم بن على الحيدانى والقاضى أحمد بن صالح وغيرهم وكان صاحب الترجمة عالما زاهدا فقيها تقياً محققاً أخلاقه نبوية وكانت من لين الجانب

بمكان لا يلحق به وسكن مدينة صعدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث
وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٨ ﴿ القاضى محمد بن هادى الخالدى ﴾

القاضى العلامة محمد بن الهادى بن محمد بن أحمد الخالدى رحل من
بلده الى مدينة صنعاء اليمن والروضة وأخذ عن السيد محمد بن الحسن
الكبسى ويحيى بن عامر العمرانى والقاضى حسين بن محمد المغربى والسيد
الحسين بن أحمد زبارة وغيرهم وكان عالماً محققاً وشرح الاسماء الحسنى
بشرح مفيد ثم عينه المتوكل القاسم بن الحسين للقضاء بمدينة جبلة واب
وأخذ هنالك فى صحيح البخارى عن القاضى طه بن عبد الله السادة ومات
بجبلة فى سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٩ ﴿ السيد محمد بن يحيى القاسمى ﴾

السيد العلامة محمد بن يحيى القاسمى الحسنى المعروف بمؤمن آل
القاسم الرسمى عليه السلام أخذ عن السيد الحسن بن المهدي الهادوى
والامام محمد بن المطهر والقاضى أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص والفقيه
على بن شوكان وجار الله الينبى وغيرهم وكان عالماً كبيراً وأجل تلامذته
السيد على بن المرتضى بن المفضل وولده ابراهيم بن على المرتضى
وغيرهم وهو شارح الايات الفخرية للامام الواثق المطهر بن محمد بن
المطهر بن يحيى التى أولها .

لا يستزك أقوام باقوال ملفقات حريان بابطال

وكان فراغ صاحب الترجمة من تأليف شرحها فى ربيع الاول سنة

٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بهجرة الظهر اوين .

(١٤ - الملحق)

٣٩٠ ﴿ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشبامى ﴾

السيد العلامة محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن على ابن الامام شرف الدين الحسنى مولده بمدينة شبام سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف واخذ عن القاضى احمد بن محمد قاطن والفقيه اسماعيل بن عبده الحداد والمولى عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهم وكان من العلماء المحققين وأعيان العلماء العاملين وألف كتابا فى تخريج أمالى أبو طالب المهاروتى ومات فى سنة ١١٨٥ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩١ ﴿ السيد محمد بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الأديب البليغ محمد بن يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البمنى مولده فى شوال سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ونشأ فى ثياب العفة والسكال واحرز قصب السبق فى مضار الفصاحة وبلغ شعره الطبقة العليا فى البلاغة ومن شعره فى الفخر .

انا من عرقم عزتى وابائى ودريتم شرفى وطول علائى
صدرت حاشى أن يضيق وان غدا بالوفد مزدحما رحيب فناء
طالت يدي حتى تقاصر عن مدى شأوى المخلق واسترد ورائى

الى آخرها ومات فى يوم عيد الافطار سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٢ ﴿ السيد المرتضى بن على بن المرتضى بن المفضل ﴾

السيد العلامة التقي المرتضى بن المفضل بن حجاج الحسنى مولده

سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن الفقيه سليمان بن ابراهيم النحوى وغيره وكان شابا تقيا وقرا مضيا وتعلم الفروسية وركوب الخيل تهيئا للجهاد مع تحقيقه في فنون العلم سيما علم الكلام ومات بمدينة صعدة في سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٣ * السيد المرتضى بن قاسم المؤيدى القطايرى *

السيد العلامة المرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن محمد الهادى بن ابراهيم بن المؤيد بن أحمد المؤيدى الحسنى أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد النجرى والفقيه عبد الله بن يحيى الناظرى وغيرهما من علماء جهات صعدة ومدينة صنعاء وكان اماما عظيما محققا في المنطق والمعانى والبيان وسائر علوم العربية متفقا، له في أصول الدين وفروعه اليد الطولى وفتاواه بالتحقيق مشهورة ومن تلامذته السيد عبد الله بن القاسم العلوى والقاضى محمد بن يحيى بهران وغيرهما ومات بصنعاء في شعبان سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٤ * السيد المرتضى بن مفضل بن منصور *

السيد العلامة شيخ العترة النبوية في وقته المرتضى بن المفضل منصور بن العفيف محمد بن المفضل بن الحجاج الحسنى كان مجتهدا كبيرا عابدا زاهدا ورعا تقيا ناسكا ملازما للامام محمد بن المطهر وكان صاحب الترجمة مجتهدا اجتهادا مطلقا وعنه أخذ ولده محمد بن المرتضى والسيد محمد ابن يحيى القاسمى وغيرهما وكان مشغوبا بتدريس العلم الى أن شاخ وكان الإمام محمد بن المطهر يعظمه غاية التعظيم ومات صاحب الترجمة في سنة

٧٣٧ اثنتين وثلاثين وسبعائة في بلاد السودان رحمه الله وإيانا والمؤمنين
أمين .

٣٩٥ ﴿ الشيخ المطهر بن كثير الجمل ﴾

الشيخ العلامة الاجل المطهر بن كثير الجمل البني الصنعاني أخذ
عن علماء عصره وكان عالماً كبيراً محققاً شهيراً متفنناً في جميع العلوم وله
تلامذة اجلاء منهم السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد
يحيى بن صلاح وغيرها وصنف (كتاب المعراج) في الأصول وتم
كتاب (جامع الخلاف) لشيخه السيد أحمد بن محمد الازرق وصنف غير
ذلك ولما وصل بعض علماء البلاد الشامية الى صنعاء ورأى الطلبة حافين
بصاحب الترجمة للاخذ عنه قال الشامي .

أني رأيت عجيبه في ذا الزمن شاهدتها في وسط صنعاء اليمن
ان تسألوني ما الذي شاهدته جملا بها يقري الوري في كل فن
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في المحرم سنة ٨٦٣ ثلاث وستين
وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين .

٣٩٦ ﴿ الشيخ المطهر بن محمد تريك الصعدي ﴾

الشيخ العلامة المحقق الفهامة المطهر بن محمد بن حسين بن محمد
ابن يحيى تريك مصغر ترك، البني الصعدي مولده قبل سنة ٧٠٠ سبعمائة
وأخذ عن الامام يحيى بن حمزة وقاسم بن أحمد حميد والقاضي عبد الباقي
ابن عبد المجيد والفقيه محمد بن عبد الله بن الغزال وغيرهم وكان فقيها عالماً
أصولياً نحويًا مفسراً محدثاً ما كراً في المذهب وله رسالة الى السيد احمد
ابن أبي الفتح أورد فيها في كل فن عشر مسائل وله رسائل ومسائل

وديون جيد مشتمل على غرر وختمه برسالة سماها (عيون السعادة)
ومن تلامذته الامام محمد بن المطهر والسيد ابراهيم بن محمد الوزير
والشيخ اسماعيل بن ابراهيم عطية وغيرهم ومن شعره الى الامام محمد
بن المطهر يطلب منه عارية الكشاف .

هل يسمح لنا الامام المرتضى وهو الجواد بعارة الكشاف
قلنا اليه تطلع وتشوق شوق العطاش الى المعين الصافي
بل شوق مولانا الى بذل اللهى واغاثة الملهوف والانصاف
ووفاته بمدينة صعدة سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعائة رحمه الله واينا
والمؤمنين آمين .

٣٩٧ * القاضي المعافي بن سعيد الموشكى الذمارى *

القاضي العلامة المعافي بن سعيد الموشكى الذمارى أخذ عن العلامة
ابن راوع وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالماً زاهداً ورعاً تقياً
عابداً ومحققاً سيما في الاصول وعنه أخذ القاضي يحيى بن محمد السحولى
وغيره ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف تقريباً رحمه الله واينا
والمؤمنين آمين .

٣٩٨ * السيد المهدي بن ابراهيم جحاف *

السيد العلامة المهدي بن ابراهيم بن المهدي بن علي بن المهدي بن
أحمد جحاف الحسيني البيني الحبورى أخذ عن أبيه والسيد الحسن بن
شرف الدين الحمزى وغيرها وكان علامة فهامة صمصامة وهو شيخ الامام
المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد في جميع الفنون وكان ممن أسرمع
الامام المؤيد بالله وحبس بكوكبان وبعد خروجها من كوكبان تولى

صاحب الترجمة القضاء مدة وتوفي بحبور سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٩ ﴿ القاضي المهدي بن أحمد الرجمي ﴾

القاضي العلامة المحقق المهدي بن أحمد بن داود الرجمي أخذ عن
ابراهيم بن مسعود الحوالي واجازه الفقيه سعيد بن عطف القداري وأخذ
عن صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد وغيره وكان عالماً كبيراً بايع
الامام الحسن بن علي بن داود والتزم أحكامه وهاجر عن محلة الرجم ثم
كان من أكابر المجاهدين مع الامام هاشم بن محمد في بلاد مسور وغيرها
حتى أسره واعتقله أمير كوكبان الامير أحمد بن محمد بن شمس الدين فبقي
في الاسر حتى مات سنة ١٠١٠ عشر وألف بجهة الالهجر من بلاد كوكبان
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٠ ﴿ السيد المهدي بن أحمد جحاف الحبورى ﴾

السيد العلامة المهدي بن أحمد بن المهدي بن علي بن المهدي بن أحمد
جحاف الحبورى الحسنى نشأ بمدينة حبور ثم رحل الى بلاد لاعة وغرة
واتصل بالعلامة علي بن محمد مطير فأكرمه وخلطه بأولاده واسمع عليه
صحيح البخارى وصحيح مسلم وأخذ في وطنه عن السيد ابراهيم بن يحيى
جحاف وغيره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً كاملاً وكتب الكثير بخطه
الحسن ومات في حبور سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٠١ ﴿ القاضي المهدي بن جابر العفارى ﴾

القاضي العلامة المهدي بن جابر بن نزار العفارى بلدا الحجى مسكنا

أخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم وعن السيد الحسين ابن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهما وكان عالما محققا تولى القضاء والتدريس بمدينة شهارة بعد القاضي صلاح الذبوي وتولى القضاء والتدريس بمحصن الظفير وجهات حجة ومن تلامذته القاضي محمد بن علي العفاري والحسن بن صالح العفاري وغيرهما ومات في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٢ ﴿ السيد المهدي بن الحسين الكبسي الحسني ﴾

السيد العلامة الفهامة الورع الناسك التقى المهدي بن الحسين بن القاسم بن المهدي بن محمد بن عبد الله الكبسي الحسني اليميني مولده في عشر الأربعين وألف من الهجرة وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والسيد الحسين بن محمد التهامي والفقير علي بن جابر الشارح والقاضي محمد بن علي قيس والقاضي أحمد بن يحيى السحولي والامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي عبد العزيز المفتي والقاضي محمد بن إبراهيم السحولي والقاضي الحسين بن محمد المغربي وصنوه الحسن وغيرهم من علماء عصره وكان عالما فاضلا زاهدا ورعا تقيا ناسكا وله معرفة بجميع العلوم ونسك يرضاه الحى القيوم وأخلاق شريفة وخصال منيفة وتولى القضاء للامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل بصنعاء وكان الامام يلحظه ويثنى عليه حتى نقل عنه أنه كان يريد تقليده الخلافة لولا ما يخشاه من افتراق الكلمة وكان لا يفارق حضرة المؤيد واختص لموازرتة واستمر على القضاء بمدينة صنعاء مع علمه الراسخ وضبطه للقواعد وحفظه للفرائد والشوارد وأحكامه وفتاواه ماضية في جميع البلاد وكل

ما نظر فيه وقرره فلا محيد ولا مناص عنه وله أنظار ثاقبة واستنباطات واضحة موافقة ومن تلامذته شيخه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل والقاضي عبد الكريم السلامي والقاضي أحمد بن صالح الهبل والسيد عبد الله بن علي الوزير والقاضي علي بن محمد العنسي وغيرهم من الاكابر وأقعد في بيته لألم تعلق به ومات بصنعاء في خامس عشر ذى القعدة سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف وقد أناف على التسعين سنة رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٤٠٣ ﴿ الفقيه المهدي بن عبد الله الذيباني الصنعاني ﴾

الفقيه العلامة المقرئ المهدي بن عبد الله الذيباني بلدا الصنعاني مسكنا أخذ عن الشيخ سعيد بن علي فتحة وشيخ شيخه فتحة هو ابراهيم ججون وعبد الله الساوري وعبد الوهاب المسلمى وأخذ عن صاحب الترجمة عدة من الناس من أجلهم المولى الحسن بن القاسم أيام حبسه بقصر صنعاء وغيره وكان فقيها مقريا فاضلا محققا ومات في رجب سنة ١٠٤٦ ست واربعين وألف بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٠٤ ﴿ السيد المهدي بن قاسم بن المطهر الحسني ﴾

السيد العلامة المهدي بن قاسم بن المطهر بن أحمد بن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم ابن يحيى بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السيد الامام التقى المولى جد السيد أبو العطايا .

سكن صاحب الترجمة هجرة صوف من بلاد حضور ثم رحل الى صنعاء فاخذ بها عن أحمد بن سعيد الحارثي والقاضي يحيى بن محمد حنش

وغيرهم وكان عالماً كبيراً يؤهل للإمامة وطلب لها بعد موت الامام يحيى ابن حمزة فامتنع تورعا ومن تلامذته ولده يحيى بن المهدي ويحيى بن محمد التهامي وغيرها ومات بصنعاء في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٥ ﴿ القاضي المهدي بن محمد المهلا ﴾

القاضي العلامة المهدي بن محمد بن عبد الله بن المهلا بن سعيد النيسائي الشرفي وأخذ عن سلطان العلماء الحسين ابن الامام القاسم بن محمد وكان كاتبه لاسيا للمسائل العقلية وسمع على الامام المتوكل على الله اسماعيل وأجازه في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٠ ستين وألف وأخذ عن صاحب الترجمة القاضي أحمد بن صالح ابن أبي الرجال والسيد صالح بن أحمد السراجي وولده علي بن المهدي المهلا وغيرهم وكان علامة محققا ولسانا منطيقا ومات في ربيع الأول سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٦ ﴿ القاضي مهدي بن علي الشيبلي ﴾

القاضي العلامة مهدي بن علي بن محمد الشيبلي الذماری مولده في ثامن شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف وأخذ عن علماء عصره فاستفاد وافاد وكان عالما محققا للفروع مشاركا في غيرها وتولى الوقف الغساني للامام المتوكل على الله اسماعيل وكان مشتغلا بالدرس والتدريس وأخذ عنه جماعة منهم ولده احمد بن مهدي وغيره وكان معظما عند الخاصة والعامّة وكتب بخطه الحسن جملة من المصاحف وكتب الهداية ومات في

ذمار في شهر صفر سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٠٧ ﴿ الفقيه منصر بن علي الشتري الذماري ﴾

الفقيه العلامة الزاهد العابد التقي منصر بن علي الشتري الذماري
أخذ عن عبد الله بن حسين دلامة وعلي بن أحمد بن ناصر الشجني وغيرها
واشتغل بالامر بالمعرف والنهي عن المنكر وعمارة المساجد وتعليم العوام
معالم الدين وكان له بذلك اكل لاشتغال وكان يلزم الذكر والطاعات
والجمعة والجماعات حتى مات في ربيع الأول سنة ١١٨٩ تسع وثمانين
ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٨ ﴿ القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال ﴾

القاضي العلامة موسى بن سليمان بن احمد ابن أبي الرجال صنو
المحقق الشهير محمد بن سليمان .

رحل صاحب الترجمة في سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعائة الى ينبع
من البلاد الحجازية واسمع هناك جملة من كتب الأئمة على العلامة
علي بن علي بن احمد داعس وكان صاحب الترجمة فقهيا محققا وعالما كبيرا
محدنا وكانت كنيته من كتب المذهب وغيره مضبوطة مصححة وعنه
أخذ ابن أخيه الفقيه سليمان بن احمد ابن أبي الرجال وغيره .

حرف النون

٤٠٩ ﴿ الفقيه ناجي بن مسعود الجملاني ﴾

الفقيه العلامة التقي ناجي بن مسعود الجملاني أخذ عن جار الله بن

أحمد الينبى والامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي بن يحيى الوشلى وغيرهم وكان عالماً محققاً فاضلاً صدوقاً قدوةً وعنه أخذ في سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة السيد العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم والفقير أحمد بن عطية وغيرهما رحمهم الله تعالى .

٤١٠ ﴿ السيد الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيى ﴾

السيد العلامة الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسينى أخذ عن الامام الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى والشيخ إبراهيم بن أحمد الكينى والفقير علي بن عبد الله بن أبي الخير وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً ناسكاً إماماً فى المعقول والمنقول مرجوعاً اليه فى الفروع والاصول وكان يسكن بمسجد الاحزم بصنعاء وعنه أخذ السيد محمد بن إبراهيم المفضل وغيره وله سيرة مختصرة فى سيرة الامام المطهر بن يحيى وولده المهدي محمد بن المطهر وولده الواثق ومات صاحب الترجمة فى ذى القعدة سنة ٨٠٢ اثنتين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١١ ﴿ الشيخ ناصر بن الحسين المحبشى ﴾

الشيخ العلامة الورع النقى ناصر بن الحسين المحبشى حاكم الخليفة المهدي العباس بن المنصور الحسينى أخذ عن علماء عصره وكان عالماً تقياً ورعاً ناسكاً زاهداً عابداً خاشعاً متقشفاً ولاء المهدي العباس القضاء بعد أن مضى من عمره نحو ستين عاماً فكان أوجد أهل زمانه ديناً وورعاً وزهداً وتعففاً وقنوعاً ولما تولى القضاء كتب اليه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير نصيحة تناقلها الناس وأثبتناها بكالها هنا لما اشتملت

عليه من النصائح البالغة وهي .

ذبحت نفسك لكن لا بسكين
ذبحت نفسك والستون قدوردت
ذبحت نفسك يلهني عليك وقد
أى الثلاثة تغدو في غداة غد
فواحد في جنان الخلد مسكنه
يأتى القيامة قد غلت يداه فكن
فان يكن عادلا فكت يداه وإ
فان تقل أكرهونا كان ذا كذبا
وإن تقل حاجة مست فربما
والله وصى به في الذكر في سور
قد شد خير الورى في بطنه حجرا
مامات والله جوعا عالم أبدا
ليس القضا مكسبا للرزق نعرفه
إلا لمن للرشا كفاء قد بسطت
سل المنى والغنى ممن خزائنه
وحيث قد صرت مذوحا نخذ جملا
إياك إياك كئنابا تخالهمو
واحذر حجابا وحجابا مع خدم
وجانب الرشوة الملعون قابضها
وفي الرشاء خفيات ويعرفها

كما رويناها عن طه وياسين
عليك ماذا ترجى بعد ستين
كنا نعدك للتقوى وللدين
إذ يجمع الله أهل الدون والدين
واثنان في النار دار الخزي والهون
يوم التغابن فيه غير مغبون
لا كان في النار من أقران قارون
فنحن نعرف أحوال السلاطين
فاين صبرك من حين الى حين
كم في الحواميم منه والطواسين
ولو أراد أتاه كل مخزون
سل النوارىخ عنه والدواوين
كما عرفناه في أهل الدكاكين
بسط اللصوص شباكا للثعابين
سبحانه بين حرف الكاف والنون
للتصح ما بين تخشن وتلين
انسا وهم مثل اخوان الشياطين
فهمهم أكل أموال المساكين
نصا فسحقا لآخوان الملاعين
من كان ذاهمة في الحفظ والدين

واحذر قرينا تقل بئس القرين غدا
ولا تقل ذا أمين الشرع أرسله
واحذر وكيلا يريك الحق باطله
ولا تنفذ أحكاما ومستند الأ
لا تجعلن بيوت الله محكمة
لتنظرن بين أقوام صراخهم
لا يستطيع المصلي من صراخهم
وتم أشياء ما بينها لك في
إن عشت سوف ترى منها عجائبها
فمن يميت قلبه لا يهتدى أبدا
هذي النصائح إن كان القبول لها
مالم ظفرت أنا بالفوت منفردا
سم الصلاة على خير الورى أبدا

ولما وصلت هذه القصيدة الى صاحب الترجمة بكى وقال أمر كتب
على ناصر وقد عاهدت الله أن لا أحيى ولا أميل وقد ذيل وقرظ هذه
القصيدة الفريدة السيد العلامة الورع التقي عبد الله بن لطف البارى
الكبسى بقصيدة أولها .

لقد نصحت فحققت النصيح فلا زالت أياديك تأتينا على حين
ومات صاحب الترجمة فى يوم الجمعة احد وعشرين شوال
سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين
آمن .

٤١٢ ﴿القاضي ناصر بن حسين المهلا﴾

القاضي السلامة الناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا بن سعيد ابن محمد بن علي القدي النيسائي الشرفي أخذ عن أبيه وعن مهدي بن عبد الله البصير وغيرهما وكان مرجع العلماء المجتهدين وبركة أفاضلهم المحققين وله الانظار الثاقبة في المباحث الدقيقة وهو من أنبل العلماء وأحسنهم طريقة واطلعا على العلوم وسكن الشجعة من بلاد الشرف ومن مصنفاته في علم القرآن (المحرر) و (المقرر) واختصر (الياقوت المعظم) ووضع للزبدة طبقات مفيدة ومات في نيف وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٣ ﴿الامام الناصر بن محمد بن الناصر الحسنی﴾

الامام المتصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسنى كان سيداً سورياً هاماً المعيا مشهوراً بالبسالة والتجدة قاد الصفوف وأرغم الاتوف وأروى السيوف وله همة عليّة وآثار رضية ودعوه في سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة وجرى بينه وبين آل طاهر وغيرهم من ملوك زمنه حروب وخطوب آلت الى أسر أهل عرقب من بلاد الحدا لصاحب الترجمة في رجب سنة ٨٦٥ خمس وستين وثمانمائة وحبس الامام المطهر بن محمد بن سليمان في كوكبان حتى مات في سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٤ ﴿السيد الناصر بن محمد بن صبح الغرباني﴾

السيد الداعي الناصر بن محمد بن يحيى العياني الغرباني المعروف

بصبح بمهملتين بينهما موحدة أخذ عن الامام القاسمي بن محمد وغيره وكان عالما محققا ودعا الى نفسه في سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف لشيء أنكره على الامام القاسم بن محمد في مصالحة الأتراك ووصل الى الحيمة فقبض عليه وحبس في يناع ثم فر الى بني السياخ ثم وصل إليه جماعة من بني مطر وأهل الحيمة فلما علم الأتراك بما هو عليه من الخروج عن طاعة الامام قصدوه الى الحيمة واستولوا على من معه ففر الى بلاد حاشد وبكيل وبني يتردد فيها ثم وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الى شهارة وتاب واناب وترك الشقاق ولم يزل مدرسا بشهارة حتى مات في جمادى الاولى سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الهاء

٤١٥ ﴿ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الصغير ﴾

السيد العلامة الحافظ الهادي ابن صارم الدين ابراهيم بن محمد ابن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي الوزير الحسيني مولده في ثاني شوال سنة ٨٥٤ اربع وخمسين ونمائئة وأخذ عن والده في جميع العلوم وكان صاحب الترجمة محقق المحققين ومدقق المدققين والمبرز في المعقول والمنقول والمطرز بتحقيقاته وانظاره الثاقبة مصنفاً لآل الرسول وعنه أخذ الامام شرف الدين والسيد أحمد بن علي الاهنوم وغيرهما من أكابر أعيان علماء ذلك العصر ولما وصل الى صنعاء السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري صمم على انزال صاحب الترجمة معه الى تعز في حكم

الرهينة ومعه جماعة من سادات العلماء الأعلام ومات صاحب الترجمة في خامس عشر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وقبر الى جنب قبر الامام ابراهيم بن تاج الدين رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٦ ﴿ القاضي الهادي بن عبد الله بن محمد بن

صلاح السلامي الآتسي ﴾

القاضي العلامة الهادي بن عبد الله بن محمد بن صلاح السلامي الآتسي نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي محمد بن علي قيس والسيد مهدي بن حسين الكبسي والقاضي علي بن يحيى البرطي وغيرهم وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً عابداً حاكماً في بلاد آتس ثم عينه المهدي صاحب المواهب للقضاء في بلاد حبيش من اليمن الأسفل ثم عاد الى وطنه بني سلامة من بلاد آتس فسكن بها ونشر العلم وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن علي السحولي ومحمد بن الهادي الخالدي وغيرهم ومات بوطنه في سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٧ ﴿ القاضي هادي بن علي الصرمي ﴾

القاضي الطيب المنجم الشاعر الاديب العالم هادي بن علي الصرمي اليميني ترجمه صاحب تفحات العنبر فقال في أثناء ذلك ما نصه .
كان محققاً متفنتاً عارفاً بكثير من فنون العلوم كالمنطق والهيئة والازياج والطبيعي والسيما وما يتعلق به من علم الحرف وصناعة الاوراق واستخدام الروحانيات واحكام النجوم والابخار باشياء من الحوادث وعلم الطب ومباشرة العلاج مع الاصابة في كل ما باشره والنبيرز فيه وكان محققاً لعلوم الآلات من النحو والصرف والبيان وعالماً

في الحديث النبوى وسائر علم المنقول وألف المؤلفات العجيبة فمن ذلك مؤلف جمع فيه ماورد في الاحوال التي بعد الموت (والعرف الندى حاشية على حاشية اليرذلى) و (شمس الآوان فيما تعاقب عليه الملوان) وكان حسن الاخلاق طيب الحديث كامل المروعة مطرحا للكبر والعجب سريع الحركة قلق الطبع الى آخر ما حلاه به في النضجات وهو من رجال القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٨ ﴿ السيد الهادى بن يحيى الهدوى ﴾

السيد العلامة المحقق المدقق الهادى بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن على بن الحسين مؤلف اللمع ابن يحيى بن يحيى الحسنى الهدوى مولده سنة ٧٠٧ سبع وسبعائة وأخذ عن أبيه وعن الامام المهدي على بن محمد وغيرهما وكان من أعيان العلماء وأكابرهم وأعلامهم وممن لا يجارى في الفضائل وله من التجربة للامور ومعرفة مصادرها ومواردها ما ليس لغيره وكان من أعيان أعوان الامام المهدي على بن محمد وعنه أخذ السيد صلاح بن الجلال وغيره وله تعليقة تسمى الشرفية ومات بصعدة سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الياء

٤١٩ ﴿ السيد يحيى بن إبراهيم بن على جحاف ﴾

السيد العالم الاديب يحيى بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدي جحاف الحبورى الحسنى

كان عالما أديبا أريبا ناظما بايغاً بلغ الغاية القصوى في النظم والنثر
(١٥ - الملحق)

وسلك في الادب طريقة لم تسلك في سهولة الالفاظ وصحة المعاني وكان طيب المحاضرة حلو الحديث لازم المولى على ابن المتوكل على الله اسماعيل وكتب له وكان يميل في شعره الى الرقائق والغزليات ولما كان قيام المولى يوسف بن المتوكل كتب له صاحب الترجمة وأنشأ له الرسائل ولما آل الامر الى صاحب المواهب حبس المترجم له بالقاهرة في تعز مدة ثم افرج عنه وجمع بعض آل جحاف ديوان شعره في مجلد سماه (درر الاصداف من شعر السيد يحيى بن ابراهيم جحاف) وكان يسكن تارة في حبور وتارة بصنعاء وحيناً بضوران وبلاد ريمة وحيناً بجيلة ومن لطائف شعر قوله
يقول لى العذول وقد رأني حليف هوى بمن حاز الجمالا
أبن لى هل أنا لك ماتمنى وهل تسلو فقلت له أنا لا
وتوفى بريمة وصاب في سنة ١١١٧ سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة
وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٠ * السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جحاف *

السيد العلامة يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن ابراهيم بن المهدي بن احمد جحاف الحبورى كان سيد وقته علماً وعملاً وتولى القضاء بمدينة حبور أيام المتوكل على الله اسماعيل ونشر العلم وأحيا المعالم وكان في النحو الغاية وله شرح على الحاجبية عظيم الشأن وكان في الفقه المجلى في الرهان وله مايجرى مجرى الشرح لهج البلاغة وشعره على منهج العرب العرباء ومات في حدود سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيأنا
والمؤمنين آمين

﴿ الفقيه يحيى بن احمد الشيبى ﴾ ٤٢١

الفقيه العلامة يحيى بن احمد بن حسين بن على بن يحيى بن محمد الشيبى أخذ عن أخيه المحقق الحسن بن احمد وغيره وتولى القضاء فى تعز وحيدش وحجة وعممة ويريم ورداع وكان فى غاية من الزهد والورع لم يتمول من الدنيا على قدر ماتولاه من الاعمال فى القضاوات بل قنعت نفسه من الدنيا بالكفاف فعف عنها أحسن العفاف ومات بمحلة ذى حود فى سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿ السيد يحيى بن احمد خيدرة الغربانى ﴾ ٤٢٢

السيد العلامة الأديب يحيى بن احمد بن عبد الله خيدرة الغربانى نشأ بصنعاء وكان سيداً ماجداً أديباً أريباً هماماً كريماً وكان رئيساً غير مرؤس ومعدوداً فى الصدور والرؤس وعزم الى مدينة زبيد واستوطنها ومن شعره .

بضياء وجهك وهو أحسن مطلع وبسالف من فوق جيد أتلع
وبقامة الفية ما حررت الا لوصل بيننا لم يقطع
وبسهم لحظ عن قسى حواجب متشرع لقتال صب موجه
وهى قصيدة كبيرة جيدة ومات بزبيد فى القرن الثانى عشر أيام المهدي صاحب المواهب رحمه الله تعالى

﴿ السيد يحيى بن احمد العباسى ﴾ ٤٢٣

السيد العالم الأديب البارع المؤرخ يحيى بن احمد العباسى كان سيداً فاضلاً أديباً أريباً كاملاً ناظماً ناثراً رئيساً مترسلاً هماماً ماجداً حسن

فلزم الخمول ومن نظمه كتاب (نفخ الصور في تراجم آل القاسم المنصور)
وهي قصيدة الى مائة وتسعين بيتا نظمها في سنة ١٠٩٠ تسعين وألف
وأولها .

نسات المنظوم في المنشور رق منشورها بنفخ الصور
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها
سل فؤادى هل حل فيه سواكا فهو ينبئك انه مغناكا
يا صديقا له حميد السجايا وحبيبا للحاسدين شجاكا
الى آخرها ومات المترجم له في القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٢٤ ﴿ السيد يحيى بن احمد الهدوي المدائني ﴾
السيد الأديب الأريب يحيى بن احمد الهدوي المدائني وكان سيداً
سرياً وعالماً عارفاً ذكياً طويل الباع في الأدب ظاهر النباهة حلواً لفكاهة
ومن شعره قصيدة أولها

امزار الحبيب من بعد هجعه يتلألاً جبينه بالاشعة
خلع الحسن والبهاء عليه من برود الجمال أبهج خلعة
وهو من أدباء القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٥ ﴿ السيد يحيى بن اسمعيل الاخفش ﴾
السيد العلامة يحيى بن اسمعيل بن احمد بن محمد الأخفش الحسنى
اليمنى الكوكباني الصنعاني أخذ العلم عن علماء عصره بصنعاء ثم رجع
الى وطنه كوكبان وكان عالماً فاضلاً فضائل جمّة مع سكينته ووقار ومروءة
وسماحة وديانة وتولى الاوقاف والقضاء بكوكبان فباشرها بعفاف ونزاهة

وديانة صادقة ومن شعره من قصيدة طويلة قوله
وهذا الذى أعنيه فى النظم سيد بهمته القعساء قد أحرز العلماء
وسادعلى الاقران بالفضل والتقى وفاق بهذا العصر سادته الشما
الى آخرها وموته بالقرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٦ ﴿ القاضى يحيى الجبارى حاكم أبى عريش ﴾

القاضى العلامة التقي يحيى بن اسماعيل الجبارى نسبة الى جبارة من
قرى مغرب عنس فى بلاد ذمار أخذ عن والده وعن القاضى محمد بن
صلاح الفلكى والسيد صلاح بن احمد الرازحى والقاضى عبد العزيز بن محمد
الحبيشى الاصابى وغيرهم وكان اماما محققا وعالما مدرسا فى فنون العلم
وتولى القضاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولازمه
مدة خلافته ثم ولاء المهدي صاحب المواهب القضاء فى أبى عريش
وما إليها من أعمال تهامة فما زال فيه حتى مات هنالك فى ربيع الأول
سنة ١١٠٢ اثنتين وقيل أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى

قال مؤلف (مطلع الأقطار بذكر علماء ذمار) انه وجد بخط صاحب
الترجمة أن القبر الذى غربى الصومعة الشرقية بجامعة صنعاء هو قبر السيد
الحسن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العباس بن
عبد الله بن العباس الشهيد بكر بلاء مع أخيه الحسين السبط بن على بن
أبى طالب عليهم السلام انتهى . .

٤٢٧ ﴿ القاضى يحيى بن الحسن الاكسى ﴾

القاضى العلامة يحيى بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم بن
صلاح الاكسى كان عالما ورعا تقيا فاضلا شاعرا بليغا فمن شعره قصيدة

كتبها الى تلميذه السيد الاديب ابراهيم بن زيد بن علي جحاف اولها .
أملاك ربي كاتبوني فأننى لكتيبكم راج ورب السرة
ولا تحسبوني مذتنائيت عنكم تناسيتكم أوخت عهد الموده
وماب في هرة مسطح من بنى قشيب آنس في جمادى الاولى سنة
١١٠٧ سبع ومائة وألف

وصاحب الترجمة من بيت شهير بالعلم والفضل والصلاح فانه جده
أحمد بن يحيى كان من العلماء الفضلاء الزهاد وجد والد المترجم له وهو
يحيى بن ابراهيم بن صلاح كان عالما فاضلا وله فضائل وشهره في بلادهم
وقبره مشهور بجانب قبر السيد يحيى بن قاسم بن يوسف المرتضى بن
المفضل بن المنصور بن المفضل بن الحجاج في بلاد آنس ومن جددوهم
القاضى أحمد بن علي الأعقم مؤلف التفسير المشهور للقرآن الكريم
رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٨ ﴿ السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدي ﴾

السيد العلامة الورع التقى الأديب يحيى بن الحسن بن اسحاق بن
المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
وأخذ عن والده وعن عمه المولى محمد بن اسحاق وعن ابني عمه أحمد
ابن محمد بن اسحاق ، واسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من أكابر
علماء عصره واتفق جميع علوم الأدب غاية الاتقان مع مشاركته في
جميع العلوم وكان حسن الأخلاق لين الجانب كثير التواضع لا يشغل
نفسه بغير مايعنيه ، حفاظة للعلوم شديد النسيان لغيرها وكثيراً ما يضع
كتب القراءة من يده ليقضي بعض أغراضه ثم يترك تلك الكتب نسياناً

وقد يخرج من بيته غير معتم لنسيانه لبس العمامة واما في حفظ الآداب والعلوم فانه آية باهرة وقد كتب عدة من بلغاء عصره ومن شعره قصيدة أولها .

بات بكاس الارتوا مدهاقا راحاً له قد حكمت الحقائقا
واشرقت أنوارها بقلبه لذا دجاها صار صبيحا شارقا
صب بأسياف اللعاز موثق أضحي بعروة الحلال واثقا
ومات في ثامن وعشرين محرم سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٩ ﴿القاضي يحيى بن الحسن الحيمي الشبامى﴾

القاضي العلامة الاديب يحيى بن الحسن بن احمد الحيمي الشبامى
كان عالماً عارفاً أديباً شاعراً كريماً فاضلاً أخذ عن أخيه وتولى الخطابة
بمدينة شبام ومن شعره قصيدة أولها .

بان الخليط فيان ماء شوئي وازداد وجدى في الهوى وحنيني
وتصعدت زفرات نفس لم تزل مأسورة بظبا الطباء العين
نصبوا إلى ناتي المعاطف نالث القمرين مستغن عن التحسين
ريم رى لمارنا بلحاظه فاصاب مهجة مغرم مقتون
رضوان حسن مذغدا لى مالكا ايقنت أنى فى العذاب الهون

وهى قصيدة كبيرة والمترجم له من رجال القرن الثانى عشر رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٠ ﴿القاضي يحيى بن الحسين الحيمي الشبامى﴾

القاضي العلامة الاديب الشاعر البليغ يحيى بن الحسين بن أحمد

الحيمي الشبلي كان أديبا أريبا شاعرا فصيحاً ظريفاً لطيفاً حسن الاخلاق
جواداً مدح الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم وغيره من
الرؤساء بغير القصائد الفرائد وكان قد جمع ديوان شعره بنفسه فمن
ذلك قصيدة أولها .

خف الآله فوجدى فيك غير خفي وها فؤادى منه في شفا جرف
أقت منك على حرف مخافة أن ينهار حبك بي في أبحر التاف
قل لي فديتك ما في القول من عبث وانطق بصدق لسان غير مختلف
ماذا يكون بقلب قد وقفت به فلم يزل خافقاً كالقرط لم يقف

الى آخرها ومات في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف بمدينة عيان في
حضرة الامام المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بصكة وقعت في
جبينه من رأس فرسه عند رفع عنانه رحمه الله تعالى

٤٣١ ﴿ القاضي يحيى بن حسين الشويطر الذماري ﴾

القاضي العلامة يحيى بن حسين الشويطر الذماري مولده سنة ١١٤٦
ست وأربعين ومائة وألف وأخذ عن أخيه عبد القادر وعن سعيد بن
عبد الرحمن السماوي وعلي بن أحمد ناصر الشجني وعبد الله بن حسين
دلامة وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً محققاً للفروع والوصايا
ومات بدمار في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

٤٣٢ ﴿ القاضي يحيى بن حسين السحولي ﴾

القاضي العلامة الورع التقي يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد السحولي
الصنعاني أخذ عن أبيه وعن عمه إبراهيم بن يحيى في كثير من فنون العلوم
وكان عالماً محققاً مرجوعاً اليه في الفقه مقرراً لقواعده وعنه أخذ القاضي

أحمد بن علي السحولي وعبد الكريم السلامي وسعيد بن أحمد السلامي
والسيد قاسم بن أحمد العياني وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ١١١٣ ثلاث
عشرة ومائة وألف وقبره بقرب قبر عمه إبراهيم بالسعدى جنوبى صنعاء
ورثاه السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير بقوله

يقولون لى مات العباد وهذه صوامع صنعاء قد نعتته الى صنعاء
فقلت لهم مامات ذو الفضل إنما يموت الذى ينسى ويحيى الذى ينسى
٤٣٣ * السيد يحيى بن علي الحيسى المؤرخ *

السيد العلامة المحقق المدقق المؤرخ يحيى بن علي بن محمد بن مهدى
الحيسى القاسمى أخذ عن الشيخ الحافظ علي بن محمد العقينى التعزى وغيره
من أكار علماء عصره وكان عالماً محققاً لجميع العلوم من نحو وصرف وفتحه
ومعان وبيان ومنطق وأصول وحديث وتفسير وهو مؤلف كتاب
(تكرمة الافادة لتاريخ الأئمة) من خلافة الامام المنصور بالله القاسم بن
علي العياني الى ايام المتوكل علي الله إسماعيل بن القاسم بن محمد المتوفى سنة
١٠٨٧ سبع وثمانين وألف وقد أجاز صاحب الترجمة شيخه العقينى المذكور
اجازة قال فيها مانصه

أجزته أن يروى عنى الامهات السبع البخارى ومسلم والموطأ وسنن
أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وأجزت له رواية ما يجوز لى
روايته من تفسير وحديث ونحو وصرف ولغة ومعان وبيان وعروض
وقوافى وغير ذلك وأجزت له أن يروى عنى ما ألفتة وهى حاشية التيسير
المسماة (عنوان القبول الى تيسير الوصول) ومختصر (فتح الرحمن على زيد
ابن رسلان) فى الفقه عشرون كراساً (وفتح المنان شرح المدخل فى

المعاني والبيان) خمسة عشر كراساً الى اخر الاجازة وقد أجاز صاحب الترجمة لولده السيد العلامة محمد بن يحيى بن علي في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف بمثل هذه الاجازة رحيمهم الله وإيانا والمؤمنين آمن .

٤٣٤ ﴿ السيد يحيى بن محمد الحونى ﴾

السيد العلامة الحافظة التقي يحيى بن محمد بن علي بن صلاح بن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسينى البمنى الحونى مولده بمدينة حوث من بلاد حاشد في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن الفاضل عبد الله الروسى بمدينة شهارة ثم هاجر الى صنعاء فاخذ بها عن السيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد إسماعيل بن صلاح الامير وولده السيد الامام محمد بن إسماعيل الامير وغيرهم وحقق فنون العلم ومال الى السنة النبوية واعتنى بها كل العناية روايه ودراية وعلماً وعملاً وحصل عدة من الكتب بخطه وكان روح جسم العلم والزهادة ونور حدقة التقوى والعبادة وأقام بهجرة حوث آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ماجاً للمظلومين سوط عذاب على الظالمين وكان معظماً مجللاً مسموعاً مطاعاً وطلب منه القيام بأمر الامامة العظمى قال عن ذلك واشتغل بنشر العلم ومات بهجرة حوث في رمضان سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف وأرخ وفاته الاديب احمد بن حسين الرقبى الصنعاني بأبياب منها

خصه الله بعلم نافع ويقين في سواه لبس يوجد
قد قضى نجباً فلاقى ربه وحباه بنعيم ليس ينفد

أنبأ الناريخ (حيسى آمنأ فى جنان الخلد يحنى بن محمد)

سنة (١١٥٢)

٤٣٥ ﴿ الفقيه يحنى بن موسى الحبورى ﴾

الفقيه العلامة الأديب يحنى بن موسى الحبور البدوى كان من
الاتقياء المخلصين والأدباء الأكرمين له الشأن العظيم والاعتقاد الصحيح
السلم فى أهل البيت النبوى وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها

ليس تشقى نذكرك السعداء يا حبيبا للبدر منه سناء

يا أبى القاسم الرفيع ومن قد أنجبتة الأماجد الكرماء

يا شفيع الأنام يا خيرها د يا سماء ما طاولتها سماء

أنت ماح الضلال فى كل ناد بسيوف يلوح منها الهداء

الى آخرها ووفى بمدينة صنعاء فى جمادى الآخرة سنة ١١١٠ عشر

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ ﴿ السيد يعقوب بن محمد بن اسحق ﴾

السيد العلامة الفهامة الأديب الأريب يعقوب بن محمد بن اسحاق
بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسنى
الصنعابى أخذ عن أبيه وعن أخيه اسماعيل بن محمد وعن القاضى أحمد بن
أحمد بن أبى الرجال وغيرهم وكان عالما محققا مدققا وشاعرا فصيحاً مفلحاً
لطيف الشمائل حسن الاخلاق له الأشعار الكثره الرائقة ومن شعره
متدح المنصور على بن المهدي العباس بعد دعوته فى سنة ١١٨٩ تسع

ومائين ومائة وألف بقصيدة أولها

نظام هنائي لؤلؤ وفرائد على عنق العلياء منه قلائد
ويوم أسي قلبي ضحى نم سرنى أصيلاً وقد حاز الخلافة ماجد
نفي الخوف من كل القلوب بدعوة يكاد لداعيتها تلبي الجلامد
الى آخرها وكان كثير الثناء على المنصور على عقيب دعوته ثم كان
خروجه عليه مع ابن أخيه المولى على بن احمد بن محمد بن اسحاق الى بنى
جرموز من أعمال صنعاء وتوفى هناك فى ذى الحجة سنة ١١٩٦ ست
وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧ : * السيد يعقوب بن يوسف ابن المنوكل على الله اسماعيل ﴿

السيد العلامة القانت الناسك النبي يعقوب بن يوسف ابن المتوكل
على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى الصنعاني أخذ
عن السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن السامى وغيره وكان سيداً ناسكاً
تقياً ورعاً المعيا كريماً فارساً شجاعاً ذا وجهة اتصل فى تعز بالسيد يحيى
الشظي الصوفى وأخذ عنه طريقة القوم فعرف شيئاً من رموزهم ولقنه
استغفاراً يقوله بعد كل صلاة وعند كل غفلة وهو

« أستغفر الله الذى لا إله الا هو الحى القيوم من كل ما كره الله من

قول وفعل وعمل وخاطر وذنب وخطيئة وحركة وسكون واعتقاد ونية
وأُتوب اليه »

وكان من بعد ذلك ملازماً للسيد العدوى احمد بن عبد الرحمن
الشامى فزوجه ابنته ورغب فيه ولم يفارقه أكثر أوقاته وكان له شغف
بعمل الاطياب ومات بصنعاء فى صفر سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف

وصلى عليه المنصور على بن المهدي العباس وحضر دفنه رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٣٨ * السيد يوسف بن الحسين بن المهدي *

السيد السند الماجد يوسف بن الحسين ابن المهدي لدين الله احمد
بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى كان سيداً ماجداً
ورئيساً نبيلاً عظيماً كريماً شجاعاً فارساً ولما خلع صنوه المتوكل القاسم بن
الحسين طاعة المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد الشهارى ودعا
الى نفسه بصنعاء في سنة ١١١٨ ثمان وعشرين ومائة وألف امتنع صاحب
الترجمة عن مباحة صنوه المتوكل وانزل بوادى ضهر من أعمال صنعاء
مدة كالمقاضب لصنوه ثم بايع من بعد ذلك بمدة وكتب سيد بن اسحاق
بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل على لسان صديق له الى صاحب
الترجمة يستدعى منه من دار الحجر بالوادي حمامة فقال

يا يوسف العصر العزيز ومن رى سبل الفخار الى المحل الارفع
وافك معلنة بشكوى اعلنت عن صادق يشدو بلحن مبدع
هوى الألبف مطار حالسجوعه فامنن بالف للعميد المولع
كم بات ينشد وهو مسلوب الحى لفراق من هوى بقلب موجه
احامه الوادى بشرفى الغضا ان كنت مسعدة الكئيب فرجى
ياليت شعرى هل يكون جوابه هبطت اليك من المحل الارفع

ومات صاحب الترجمة بوادى ضهر من أعمال صنعاء في سنة ١١٣٧
سبع وثلاثين ومائة والف وسار صنوه الخليفة المتوكل القاسم بن الحسين
من صنعاء لدفنه بالوادي سم عاد رحمهم الله تعالى

٤٣٩ * السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة *

السيد العلامة الفهامة امام أهل النسك والعبادة قطب أهل الورع والتقشف والزهادة يوسف بن الحسين بن احمد بن صلاح بن أحمد ابن الأمير الحسين المعروف بزبارة الهادوي الحسني البيني الصنعاني مولده نهار يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ونشأ في ثياب العفة والطهارة فاخذ عن والده امام الاسناد الحسين بن أحمد وعن السيد الامام الشهير هاشم بن يحيى الشامي والسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد الامام محمد بن اسحاق بن المهدي وصنوه المحقق الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن المنوكل وغيرهم من أكابر علماء عصره وفاق أقرانه في النحو والصرف والمعاني واللباز والفسير والحديث وبرع في المعارف وكان أوجد أهل زمانه عبادته وزهادة وعفافاً وتولى الخطابة بجامع صنعاء واستمر فيها الى تاريخ وفاته وله كرامات مشهورة ومناقب جمة ومن مؤلفاته (تحفة الاخوان في فضيلة كلمة الايمان) وهي

كلمة التوحيد ومن شعره في حصر سبعة عشر من أنواع الكبائر
الا ان انواع الكبائر سبعة وعشر فمنها أربع قيل في القلب

هي (الشرك) بالرحمن مع (أمن مكره)

(وبأس) (واصرار) المسىء على الذنب

وفي الفم صنع (السحر) (قذف) لمحصن

(يمين غموس) (والشهادة بالكذب)

صفحة	
١٤	السيد أبو بكر العيدروس
١٥	السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى
٠٠	السيد أبو بكر بن حسين العيدروس
٠٠	السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى
١٦	السيد أبو بكر بن سعيد الجعفرى الحضرمى
٠٠	السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى
٠٠	السيد أبو بكر بن على خرد الحسينى الحضرمى
١٧	السيد أبو بكر بن محمد بن الطيب باعلوى
٠٠	الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى
٠٠	الشيخ أبو بكر بن محمد بن على باقيقه الحضرمى
١٨	الشيخ أبو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحيى
٠٠	السيد أبو طالب بن أحمد بن محمد بن علوى الحضرمى
١٩	السيد الامام أحمد بن ابراهيم المؤيدى اليمنى
٢٠	السيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الشلى الحسينى الحضرمى
٠٠	السيد أحمد بن أبى بكر بن عبدالله باعلوى الشلى
٢١	السيد أحمد بن أبى بكر بن سالم الحضرمى
٠٠	السيد أحمد بن أحمد الديلمى الذمارى
٠٠	السيد أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المهدي
٢٣	القيه أحمد بن اسماعيل العلفى
٠٠	السيد أحمد بن اسماعيل بن عبدالله الذمارى
٢٤	القيه أحمد بن جابر الكينى الشهارى
٠٠	السيد أحمد بن الحسن ابن المتوكل على الله اسماعيل اليمنى

صحيفة

السيد أحمد بن الحسن الجرموزي الصنعاني	٢٥
الفقيه أحمد بن حسن بركات النيني	٠٠
القاضي أحمد بن حسن السحولي	٢٨
السيد أحمد بن حسين بن ابراهيم الشرفي	٠٠
القاضي أحمد بن حسين الهبل الصنعاني	٢٩
الشيخ أحمد بن حسين بافقيه الحضرمي	٠٠
السيد أحمد بن حسين العيدروس الحضرمي	٣٠
الشيخ أحمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمي	٠٠
الفقيه أحمد بن حميد المحلي النيني	٣١
الفقيه التقي أحمد الراعي الصنعاني	٠٠
السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعاني	٣٢
القاضي أحمد بن زيد الهبل الروضي	٣٣
القاضي أحمد بن سعيد الهبل الصنعاني	٠٠
السيد أحمد بن شيخان باعلوي	٣٤
السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي	٠٠
القاضي أحمد بن صالح العنسي الصنعاني	٠٠
القاضي أحمد بن صلاح الدواري القصعة الصعدي	٣٥
القاضي أحمد بن عامر التماري	٣٦
السيد أحمد بن عبد الله الوزير	٠٠
الفقيه أحمد بن عبد الله الجربي النيني	٣٧
الشيخ أحمد بن عبد الله السلمي الاصابي	٠٠
الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي	٣٨

صحيفة	
القاضي أحمد بن عبد الله الدواري الصعدي	٣٨
السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحسني النيني	٠٠
السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصنعائي	٣٩
الفتية أحمد بن علي الحبشي الصعدي	٤٠
القاضي أحمد بن علي ذعنان الدماري	٠٠
السيد أحمد بن علي الاهنومي	٠٠
القاضي أحمد بن علي سلامة النيني	٤١
الشيخ أحمد بن علي مطير الحسكي النيني	٠٠
السيد أبو طالب أحمد بن الامام القاسم الحسني	٤٢
السيد أحمد بن ابراهيم بن المفضل الشبامي	٠٠
السيد أحمد بن محمد بن اسماعيل الدماري	٠٠
القاضي أحمد بن الاكوع	٤٣
الفتية أحمد بن محمد الخالدي	٠٠
الفتية أحمد بن محمد الضبوي النيني	٤٤
الشيخ أحمد بن محمد عجيل التهامي	٠٠
الشيخ أحمد مقبول الزيلعي التهامي	٠٠
الفتية أحمد بن معوضة الجربي النيني	٤٥
القاضي أحمد بن مهدي الشيبلي الدماري	٠٠
القاضي أحمد بن ناصر المهلا	٠٠
القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق الخلافي النيني	٤٦
السيد أحمد بن الهادي المدافعي النيني	٤٨
السيد أحمد بن الهادي الهاروني الهدوي	٠٠

	صحيفة
القاضي أحمد بن يحيى الاني	٤٩
القيه أحمد بن يحيى بن سالم الذويدي الاني	٥٠
الحكيم أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي الاني	٥٠
القاضي ادريس بن جابر العيزري الاني	٥٢
السيد ادريس بن علي الحمزي المؤرخ	٥٠
السيد اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم	٥٣
السيد اسحاق بن محمد الكوكباني	٥٤
الشيخ اسحاق بن محمد جمان الزبيدي	٥٥
السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جحاف الجبوري	٥٥
القيه اسماعيل بن ابراهيم النجراني	٥٦
السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدي، صاحب المواهب	٥٥
القيه اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماری	٥٥
القيه اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن عطية الجبراني	٥٧
القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال	٥٨
السيد اسماعيل بن صلاح الامير الحسني	٦٠
السيد اسماعيل بن علي الخطيب الذماری	٦٣
السيد اسماعيل بن فايع الصنعاني	٥٥

(حرف الجيم)

القاضي جعفر الظفيري	٦٤
السيد جعفر الصادق العيدروس	٦٥

(حرف الحاء المهملة)

حقيقة	
٦٥	السيد حاتم بن أحمد الاهدل البيني
٦٧	الفتية حاتم الجلاني البيني
٦٨	الفتية الحسن بن أحمد الشيباني البيني
٦٨	الشيخ الحسن بن أحمد الميشتي الشهاري
٦٩	السيد الحسن بن شرف الدين الكحلاني
٦٩	الفتية الحسن بن صالح العفاري الشهاري
٧٥	الفتية الحسن بن صالح الحداد الصنعاني
٧٢	الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن
٧٣	السيد الحسن بن علي بن الحسين الايض
٧٣	القاضي الحسن بن علي الاكوع
٧٤	السيد الحسن بن علي بن صلاح العبالي
٧٤	الفتية الحسن بن علي حنش
٧٥	القاضي الحسن بن عبد الله الريمي
٧٥	الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهاري
٧٦	السيد الحسن بن لطف الله الزباري
٧٦	القاضي الحسن بن محسن الغربي الصنعاني
٧٧	السيد الحسن بن محمد الكوكباني
٧٧	السيد الحسن بن محمد الاخش
٧٧	السيد الحسن بن محمد جحاف الحوري
٧٨	الفتية الحسن بن محمد الزريق

	صفحة
القاضي الحسن بن نسر الاهدومي ^١	٧٨
القاضي الحسن بن يحيى حابس الصعدي	٧٨
القاضي الحسين بن أحمد المجاهد الذماری	٧٩
القاضي الحسين أحمد ناصر الحيبي الصنعاني	٨٩
القاضي الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد	٨٠
السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم	٨٠
السيد الحسين بن الحسن العوامي	٨١
السيد الحسين بن الحسن الحوثي	٨١
السيد الحسين بن زيد جحاف اليمني	٨٢
السيد الحسين بن عبد القادر بن علي بن المهدي	٨٢
القاضي الحسين ذعفان الذماری	٨٤
السيد الحسين بن علي بن أحمد ابن الامام القاسم	٨٥
القاضي الحسين بن علي المجاهد الذماری	٨٥
السيد الحسين بن علي الديلمي الذماری	٨٦
السيد الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن	٨٦
السيد الحسين بن علي جحاف الجبوري	٨٧
السيد الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم الهدوي	٨٧
السيد الحسين بن علي العبالي	٨٧
القيه الحسين بن علي بن موسى الخياط الصنعاني	٨٨
السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسنی	٨٨
السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم	٨٩
السيد الحسين بن محمد زعرب الحسنی	٨٩

صحيفة

- ٩٠ القاضي الحسين بن محمد المسورى
٩٠ الفقيه الحسين بن محمد العمانى الاهومى
٩٠ السيد الحسين بن يحيى الكيسى
٩١ القاضي الحسين بن يحيى حنش - شارح البحر الزخار

(حرف الدال المهملة)

- ٩١ السيد داوود بن يحيى الهدوى

(حرف الراء)

- ٩٢ ررق بن سعد الله محمد الصنعانى

(حرف الزاى)

- ٩٢ زيد بن عبد الله الاكوع المدرى
٩٣ القاضي زيد بن عبد الله العيرى
٩٣ القاضي زيد بن على قيس الحيوانى الصنعانى
٩٤ الشيخ زين العابدين بن سعيد اسوى
٩٤ السيد زين بن على بن ابراهيم ححاف

(حرف السين المهملة)

- ٩٥ القاضي سعد الدين اسورى
٩٥ الشيخ سعد الدين بن عبد الولى العدينى

صحيفة

٩٦	القيه سعيد بن أحمد الفتوحى
٩٦	القاضى سعيد بن صلاح الهبل
٩٦	القيه سعيد بن قحيل القدارى
٩٧	القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى
٩٧	القاضى سعيد بن عبد الله العنسى الذمارى
٩٨	القيه سعيد السحى الآنسى الصنعانى
٩٨	القيه سليمان بن يحيى الصعيترى
٩٨	الامير سعد يحيى العلفى
٩٩	الشيخ سهل جل الليل الحصرمى

(حرف الشين المعجمة)

٩٩	السيد شمس الدين ابن الامام المهدي احمد بن يحيى
١٠٠	السيد شمس الدين بن محمد الهادوى
١٠٠	السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحصرمى
١٠٠	السيد شيخ بن عبد الله السقاف
١٠١	السيد شيخ بن على الجعفرى الحسنى الحصرمى

(حرف الصاد المهملة)

١٠١	السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل
١٠٢	السيد صالح بن أحمد السراجى الصعافى
١٠٢	الشيخ صالح بن أحمد النصيرى
١٠٢	القاضى صالح بن حسين العنسى

صحيفة

- ١٠٣ القاضي صالح بن داود الانسى
١٠٣ السيد صلاح بن ابراهيم تاج الدين الحسنى
١٠٤ الشريفة صفية بنت المرتضى بن المفضل
١٠٤ السيد صلاح بن ابراهيم الوزير الحسنى
١٠٤ السيد صلاح بن أحمد الورير
١٠٦ السيد صلاح بن أحمد الرازحى
١٠٧ السيد صلاح بن الحسين الكحلانى
١٠٧ السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافى الجبورى
١٠٧ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم
١٠٨ الفقيه صلاح بن على الشويطر الذمارى
١٠٨ السيد صلاح بن محمد الهدوى
١٠٨ الفقيه صلاح الفلكى الذمارى الفرائضى
١٠٩ السيد صلاح بن ناصر الكحلانى
١٠٩ الفقيه صلاح بن يحيى الشظبى
١٠٩ السيد صلاح بن يوسف الحسنى الهدوى

(حرف العين المهملة)

- ١١٠ السيد عامر ، مؤلف بقية المرید
١١٠ القاضي عامر المدمرى
١١١ السيد عبد البارى الاهدل الحسنى
١١١ الشيخ عبد الماقى المرزحى الزيدى

صحيفة

- ١١٢ القاضي عبد الجبار الجبوري
١١٢ القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفي
١١٢ القاضي عبد الحميد المعافي البيني
١١٤ الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي
١١٥ السيد عبد الرب بن محمد الكوكباني
١١٦ السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني
١١٦ الشيخ عبد الرحمن الفحطاني البيني الحدبدي
١١٦ السيد عبد الرحمن مولى الدويلة الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن جل الليل الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمي
١١٨ السيد عبد الرحمن بن علوي باقيه الحضرمي
١١٨ السيد عبد الرحمن باحسن الحويلي ، صاحب مرباط
١١٩ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي
١١٩ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوي
١١٩ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الجبوري
١٢٠ للسيد عبد الرحمن العيدروس السقاف
١٢٠ الشيخ عبد الرحيم البرعي الهاجري
١٢٠ القاضي عبد السلام السلامي الانسي
١٢١ الشيخ عبد الصمد با كتير البيني
١٢١ الشيخ عبد العزيز المفتي التافعي البيني
١٢٢ القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصعدي